

مناهج البحث العلمي

رقم المقرر: 928007

د. عبد الغني محمد اسماعيل العمراني

1434 هـ - 2013 م



مناهج البحث العلمي

د. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني

صنعاء
١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م



التحكيم العلمي: أ.د/ داوود عبد الملك الحدابي

التصميم التعليمي: د. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني

المراجعة اللغوية: أ. محمد علي علي المحمدي

التصميم الفني: أ. قابوس محمد أحمد عيضة

تصميم الغلاف: أ. فضل عبد المجيد البعداني

الإشراف العام: قسم إنتاج المقررات

الطبعة الثانية ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

يطلب هذا الكتاب مباشرة من مركز جامعة العلوم والتكنولوجيا للكتاب الجامعي

Web Site: ust.edu/Centers/ubc

E-mail: ubc@ust.edu

Tel: ٠٠٩٦٧/ ١- ٣٨٤٠٧٨

رقم الإيداع (٩٦٥- ٢٠١٠)

مقدمة المقرر:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهدية إلى يوم الدين.

وبعد:

مرحباً بك -عزيزي الدارس- في المستوى الثالث بجامعة العلوم والتكنولوجيا إلى مقرر (مناهج البحث العلمي) الذي يهدف إلى إكسابك بعض المعارف ومهارات البحث العلمي وأساليبه، وتنميتها في كل من تخصصات الدراسات الإسلامية والقرآنية والعربية والشرعية والقانونية والتاريخية، بما يمكنك من الإفادة منها أولاً بأول، ابتداء من اختيار موضوع يثير اهتمامك ويتطلب اكتساب المهارات البحثية التي تلائمه، ويجري تطوير هذا الموضوع عبر وحدات المقرر بدءا بتحديد المشكلة ومروراً بإعداد خطة البحث واستخدام مصادر المعلومات وانتهاءً بكتابة التقرير.

الأهداف العامة

يتوقع منك -عزيزي الدارس- بعد دراسه هذا المقرر أن تكون قادراً على أن:

1. **تحدد معنى العلم والمعرفة وطرق الحصول عليهما.**
2. **تحدد أهداف العلم ومصادر العلم والمعرفة.**
3. **تعرّف البحث العلمي وتبيّن أهدافه وضوابطه وفوائد ممارسته.**
4. **تعرّف الباحث وتبيّن أهم صفاته وأخلاقه.**
5. **تتمكن من اتقان مهارات استخدام منهج البحث الذي يتناسب وموضوع بحثك .**
6. **تعد خطة بحث لموضوع تختاره في مجال تخصصك، وتكتب تقريراً عن البحث حسب الأصول والقواعد التي تعرفتها خلال دراستك لهذا المقرر.**
7. **تتمكن من استخدام المكتبات العامة والمصادر والمراجع بأنواعها.**

٨. تتمكن من استخدام المكتبات الشاملة والمصادر الإلكترونية بأنواعها.
٩. تتقن مهارات القراءة الناقدة والتلخيص وكتابة الملحوظات أثناء جمع المعلومات.
١٠. تكتسب مهارة الكتابة، وتكوّن لنفسك أسلوباً خاصاً بك.
١١. تكتشف أخطاء الباحثين خلال عملهم في البحث العلمي.
١٢. تعرّف المخطوط وتشرح المقصود بتحقيق المخطوطات.
١٣. تكوّن اتجاهات إيجابية نحو تحقيق المخطوطات ودوره في إحياء التراث العربي والإسلامي.
١٤. تكتسب أساسيات تحقيق المخطوطات وخطواته.

ولتحقيق الأهداف السابقة فإنّ هذا المقرر يتألف من سبع وحدات دراسية تسعى جميعها إلى تحقيق الأهداف العامة المذكورة، وفيما يأتي نقدّم عرضاً موجزاً لمحاور المقرر على النحو الآتي:

الوحدة الأولى: البحث العلمي والباحث.

- تعريف المعرفة والعلم.
- البحث العلمي.
- الباحث.

الوحدة الثانية: مناهج البحث العلمي.

- تعريف منهج البحث العلمي.
- المنهج الوصفي.
- المنهج التاريخي.
- المنهج التجريبي.

الوحدة الثالثة: خطة البحث.

- اختيار الموضوع وتحديد العنوان.
- القراءة الأولية للمراجع.
- إعداد خطة البحث.

الوحدة الرابعة: استخدام المكتبة العامة ومصادر البحث العلمي وجمع المادة العلمية

- استخدام المكتبة العامة.
- مصادر البيانات والمعلومات.
- إسهام الانترنت في مجال البحث العلمي.
- جمع المادة العلمية (عملية التقميش).

الوحدة الخامسة: قواعد وأسلوب الكتابة.

- أسلوب الكتابة الجيّدة.
- علامات الترقيم واستعمالاتها.
- الاقتباس وأنواعه.
- كتابة المراجع.
- استعمال الأرقام في صلب البحث.
- الألقاب في البحث العلمي.
- التشكيل في البحث العلمي.

الوحدة السادسة: كتابة البحث.

- إعداد البحث في صورته الأولية.
- كتابة البحث في شكله النهائي.

الوحدة السابعة: تحقيق المخطوطات.

- تعريف المخطوطة.
- أهمية تحقيق المخطوطات.
- صفات المحقق.
- شروط تحقيق المخطوطة.
- خطوات تحقيق المخطوطة.
- مشـــكلات التحقيـق.

مع دعائي لك بالنجاح والتوفيق

المؤلف: صنعاء

٧ من ربيع الآخر ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢/٢/٢٩م

محتويات المقرر



وقل رب
زدني علماً
١٩٩٤م
١٤١٤هـ
جامعة العلوم والتكنولوجيا



البحث العلمي والباحث



UNIVERSITY OF SCIENCE & TECHNOLOGY
١٩٩٤م
١٤١٤هـ
وقل رب
زدني علماً
جامعة العلوم والتكنولوجيا

محتويات الوحدة

١- المقدمة:

١.١.١ التمهيد:

عزيزي الدارس، هل تتذكّر طفولتك وكيف كنت تسأل والديك وإخوانك الكبار ومن حولك بعدد من الأسئلة؟ وتنتظر الجواب الشافي منهم.

ثم هل تتذكّر كيف كنت تعبث باللعب التي بين يديك لمعرفة كنهها وماهيتها؟ ثم هل تتذكر عندما التحقت بالمدرسة وتعلمت القراءة والكتابة حيث أصبحت تنهل من المعرفة وتتعلم كيفية التفكير وحل المسائل.

وإذا تأملت الإنسان عبر العصور المختلفة، فإنك تلاحظ أنّه يبحث عن المعرفة التي تجيب عن تساؤلاته عن العالم المحيط به، وتروي ظمأه للحقيقة، وتساعده في تحسين أساليب حياته.

وفي عصرنا الحالي، القرن الحادي والعشرين، أصبحت تصل إلى المعرفة عبر مصادر التعلّم الإلكتروني بسهولة ويسر وسرعة هي في حكم الخيال لمن عاش قبل عصرنا الحالي.

عزيزي الدارس، من هنا نستنتج أن الإنسان على مدار التاريخ لديه دافع أساسي هو" حب المعرفة"، فالمعرفة جزء من التكوين البشري، بدونها يفقد الإنسان جزءاً كبيراً من بشريته.

ولعل أول مصدر للمعرفة هو الوحي الإلهي للأنبياء والرسل عليهم السلام من خلال الكتب السماوية التي تعلّم الناس شؤون حياتهم في الدنيا والآخرة.

وكان أوّل ما نزل من القرآن الكريم على محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين قوله تعالى (اقرأ).. والقراءة دعوة للمعرفة، والمعرفة والبحث عن الحقيقة هدف البحث العلمي.

ولقد حثت الديانات السماوية عامة، والدين الإسلامي خاصة الإنسان على طلب العلم والتأمل والتفكر والملاحظة من أجل التيقن والإيمان والاعتقاد الصحيح. ومن هنا أدرك الإنسان على مرّ العصور أهمية العلم في مساعدته على البقاء، بل وحل

المشكلات وبناء صرح حضاري تقني وثقافي حتى وصل الأمر بالإنسان أن يكتشف الفضاء.

لقد وضع العلم الحديث في يد الإنسان قوة تكاد تكون غير محدودة، ومن ثم فإنّ هذا العلم يضع على الإنسان مستوى جديداً من المسؤولية المعنوية والخلقية والمادية من أجل رفاهية الإنسان وتقدمه، وذلك عن طريق البحث العلمي. وعليه فإنّ الوحدة الأولى من هذا المقرر" مناهج البحث العلمي" للدارسين في برامج الدراسات الإسلامية والعربية والشرعية والتاريخية؛ وضعناها لتبيّن لك ماهية المعرفة والعلم والبحث العلمي وأهدافه، ومصادر العلم والمعرفة، وضوابط البحث العلمي، وصفات الباحث الجيد، والأخطاء العامة التي يقع فيها بعض الباحثين.

١ . ٢ . أهداف الوحدة:

عزيزي الدارس، بعد دراستك لهذه الوحدة والإجابة عن التدريبات وأسئلة التقويم الذاتي والقيام بالأنشطة اللازمة لإتقان تعلمها يتوقع أن:

١. تعرّف مفهوم المعرفة ومفهوم العلم وتحدد العلاقة بينهما.
٢. تبيّن أهداف العلم.
٣. توضّح مصادر المعرفة.
٤. تعرّف مدلول البحث العلمي.
٥. تستخلص فوائد ممارسة البحث العلمي.
٦. تبيّن أهداف البحث العلمي.
٧. تلتزم بضوابط البحث العلمي.
٨. تعرّف الباحث العلمي.
٩. تستخلص أبرز صفات الباحث العلمي الناجح.



١-٣. أقسام الوحدة:

عزيزي الدارس، تتألف هذه الوحدة من أربعة أقسام رئيسة تتكامل فيما بينها لتحقيق أهدافها التعليمية - التعلمية وهذه الأقسام هي:

القسم الأول: المعرفة والعلم: يتناول تحديد مفهوم المعرفة ومفهوم العلم والعلاقة بينهما، وأهداف العلم، ومصادر العلم والمعرفة. ودراسة هذا القسم تحقق الأهداف التعليمية(١، ٢، ٣).

القسم الثاني: البحث العلمي: يتناول مفهوم البحث العلمي وفوائد ممارسته، وأهدافه، وضوابط البحث العلمي، ودراسة هذا القسم تحقق الأهداف التعليمية(٤، ٥، ٦، ٧).

القسم الثالث: الباحث: يتناول تعريف الباحث، وأهم صفاته، والأخطاء العامة التي قد يقع فيها الباحث، ودراسة هذا القسم تحقق الأهداف التعليمية(٨، ٩، ١٠).

١-٤. قراءات مساعدة:



١. بدر، أحمد، (١٩٨٤)، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، (الطبعة السابعة)، الكويت: وكالة المطبوعات عبد اللّه حرمي، ص ص: ١٥-٢٩، ٤٣-٥٦.

٢. جمال الدين، محمد السيد، (٢٠٠٦)، **مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية**، (الطبعة الخامسة)، القاهرة: دار القلم للنشر والتوزيع، ص ص: ٩-٣٦.

٣. السيوفي، مصطفى، (٢٠٠٨)، **المنهج العلمي في البحث الأدبي**، (الطبعة الأولى)، القاهرة - مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ص ص: ٣٧-٤٦.

٤. صبري، حلمي عبد المنعم، (١٩٩٧)، **منهجية البحث العلمي وضوابطه**، العدد ١٨٣ من سلسلة دعوة الحق، **موقع رابطة العالم الإسلامي متوفر في الرابط**، ص ص:١١٧-١٦٠.

٥. صيني، سعيد إسماعيل، (١٩٩٤)، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص ص: ١١-٩٥.

١ -٥. وسائط مساندة:



عزيزي الدارس، لكي تتحقق أهداف هذه الوحدة يجب عليك أن تقوم بالآتي:

١. الاستفادة من معاجم اللغة العربية.

٢. الاطلاع على العديد من نماذج الامتحانات التي تم نشرها في المنتدى عن هذه الوحدة ومحاولة الإجابة عنها حتى تكتسب مزيداً من المهارة في الإجابة عن تلك النماذج.

٣. الاستفادة من المحاضرات الالكترونية عبر نظام LMS .

١ -٦. ما تحتاج إليه في دراسة الوحدة:

عزيزي الدارس، قبل البدء في مذاكرة الوحدة لابد أن تكون مستعداً وراغباً في التعلّم، وعليك أن تهيئ نفسك للمذاكرة، وتهيء المكان والأجواء المناسبة لها، إضافة إلى توفير قلم ودفتر لتسجيل الملحوظات، كما يلزمك توفير أحد معاجم اللغة العربية، للعودة إليه عند الضرورة لمعرفة مدلول أي مفردة تحتاج إلى تعريف.

وأثناء مذاكرتك للوحدة أجب عن أسئلة التدريبات والتقويم الذاتي لأنّها تمكنك من معرفة مدى تقدمك في إتقان تعلّم الوحدة. كما نؤكد أهمية إجراء النشاطات المقترحة؛ لأنّها تمكنّك من تطبيق المعارف واكتساب المهارات اللازمة للبحث العلمي.

وختاماً لا تتردد بالاتصال بمشرف المادة، كلّما اقتضت الحاجة أو دعت الضرورة لذلك، لمناقشة القضايا والمسائل التي تطرحها عليك محتويات الوحدة.

٢. المعـرفة والعـلم:

عزيزي الدارس، مرحباً بك إلى القسم الأول من هذه الوحدة الذي يتناول دراسة المعرفة والعلم.

٢ -١ - تعـريف المعـرفة:

عزيزي الدارس، البحث هو مصدر الفعل الماضي بحثَ ومعناه، طلب، فتّش، تقصّى، تتبّع، تحرّى، سأل، حاول، اكتشف، وتدلّ كلمة بحث على البحث عن المعرفة، فما هي المعرفة؟

المعرفة اسم من الفِعلِ عَرَفَ يعرِفُ فهي ضد الجهل، وتنقسم المعرفة إلى معرفة فطرية ومعرفة مكتسبة، فالمعرفة الفطرية هي المعرفة الغريزية التي تأتي مع الإنسان منذ ولادته، مثل معرفة الطفل كيف يرضع من ثدي أمه، أو كيف يبكي أو يبتسم، أمّا المعرفة المكتسبة، فهي التي تكتسب عن طريق الوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة أو من خلال تأمل النفس أو من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم، والمعرفة مرتبطة بالبديهة واكتشاف المجهول وتطوير الذات.

فهي كل ما وصل إلى إدراك الإنسان من مشاعر، أو حقائق ،أو أوهام، أو أفكار تسهم في التعرّف على البيئة من حوله والتعامل معها.

ويحددها قاموس (Longman)الإنجليزي بأنها " المعلومات والفهم اللذان يكتسبهما الإنسان من خلال التعلم أو التجربة"[1].

وعرفت بأنّها: الفهم النظري أو العملي لموضوع ما، وهي مجموع ما هو معروف في مجال معين، وهي الحقائق والمعلومات، والوعي أو الخبرة التي اكتسبها الإنسان من الواقع أو الحالة.

كما تعرف المعرفة أيضا بأنها: وصف لحالة أو عملية لبعض الجوانب الحياتية بالنسبة لأشخاص أو مجموعات مستعدة لها، فمثلا إذا كنت "أعرف" أنها ستمطر، فإنني سوف آخذ مظلتي معي عند الخروج.

وعرّفت بأنّها: " عبارة عن مجموعة المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به[٢]".

إنّ كلمة معرفة تعبير يحمل العديد من المعاني لكن المتعارف عليه هو ارتباطها مباشرة بالمفاهيم الآتية: المعلومات، والتعليم، والاتصال، والتنمية.

والمعرفة جزء من التكوين البشري، بدونها يفقد الإنسان جزءاً كبيراً من بشريته، فهي تزوده بالتعاليم الدينية اللازمة لتحقيق السعادة في حياته الدنيوية والأخروية. وهي تعينه في فهم البيئة التي يعيش فيها، وفي التنبؤ بمخاطرها المقبلة ليتقيها والتعرف على السنن الكونية (القوانين الطبيعية) التي تسيرها، ليسخرها لمصلحته، وهي تقوم بالترويح عنه وملء فراغه وإشباع غريزة حب الاستطلاع عنده[٣].

نشاط



- ابحث عن معنى كلمة" معرفة" وكلمة " جهل" في ثلاثة معاجم من معاجم اللغة، واكتب ملخصاً لما تجده، ثم اعرض هذا الملخص على المدرس في اللقاء التعليمي المباشر.

أسئلة التقويم الذاتي



- اقرأ بتمعّن التعريفات المتنوعة للمعرفة، ثم اقترح تعريفك الخاص للمعرفة.

٢ -٢ - تعريف العلم:

عزيزي الدارس، إنّ أول شيء ترغب في معرفته هو مفهوم العلم وخصائصه، فهل يمكنك تعريف العلم؟

العِلْمُ في اللغة(بكسر العين)، معرفة الشيء، وعَلِمَ فلان الشيء علماً أي عرفه، وفي القرآن الكريم (لا تعلمونهم اللّه يعلمهم) فهو عَالِمٌ والجمع علماء، ويقال علمت العلم نافعاً. وأعلم فلاناً الخبر، وبه: أخبره به[٤].

ومفهوم العلم ليس مرادفاً لمفهوم المعرفة، فالمعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، فكل علم معرفة، إلاّ أنّه ليس بالضرورة أن كل معرفة علماً. ويفرّق الباحثون بين العلم والمعرفة على أساس الأسلوب أو المنهج التفكيري الذي تم من خلاله تحصيل المعرفة[٥].

إذاً فالعلم جزء من المعرفة، والمعرفة أوسع وأشمل من العلم، ذلك لأنّ المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، وتستطيع أن تميّز بينهما على أساس قواعد وأساليب التفكير التي تتّبع في تحصيل المعارف. فإنّك إذا اتبعت قواعد المنهج العلمي واتّبعت خطواته في التعرف على الظواهر والكشف عن الحقائق الموضوعية، فإنّك تصل إلى المعرفة العلمية[٦].

لقد عرّف الباحثون العلم تعريفات متباينة نورد إليك بعض هذه التعريفات:

فقد عرّف عودة العلم بأنّه: " جهد إنساني عقلي منظم، وفق منهج محدد في البحث، يشتمل على خطوات وطرائق محددة ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها[٧]"

ويعرفه العيدة بأنّه" نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظواهر، والتنبؤ بالظواهر والأحداث وإيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها[٨].

ويعرّفه قاموس أكسفورد المختصر بأنّه" ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلّق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنّفة، التي تحكمها قوانين عامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة[٩].

ويمكن تعريف العلم بصورة أكثر تفصيلاً بأنّه: " نشاط إنساني محكوم بمنطق، قوامه العمل والنظر معاً، يتدارس الظواهر المختلفة طبيعية كانت أم

اجتماعية أم نفسية؛ فيحقق فهما لها حين ينجح في الكشف عن العلاقات التي تربط بينهما؛ وغالباً ما يساعد الفهم الأفضل على التنبؤ بالتغيرات التي تطرأ على الظواهر، مما يجعل التحكم فيها أو أخذ الحيطة منها أولها أمراً ممكناً"[10].

ومحكوم بمنطق: بمعنى أنه يلتزم بطرق محددة، ويستند إلى افتراضات ويستعين بفرضيات، ويتميز بخصائص.

ومن التعريفات السابقة؛ يتبين أنّ العلم يتضمن جانبين رئيسين هما:

١. مضمون المعرفة أو المعلومات التي تتراكم وتتكامل حول أحد مجالات الاهتمام.
٢. المنهج العلمي الذي يتمثل في الأساليب المنظمة التي يتبعها العلماء سعياً وراء اكتشاف المتغيرات في الطبيعة(في الدراسات الاستكشافية) أو الربط بينها (في الدراسات الوصفية و الارتباطية) أو محاولة تفسيرها (في الدراسات التجريبية).

نشاط



- اقرأ التعريفات السابقة للعلم، ثم انقدها واخرج بتعريفك الخاص الذي به تتمكن من الدفاع عنه.

تدريب (١)



عزيزي الدارس،

من خلال إطلاعك على تعريفات مفهوم "العلم "

اذكر مثالاً يوضح الفرق بين المعرفة ذات القيمة العلمية، والمعرفة غير ذات القيمة العلمية.

أسئلة التقويم الذاتي




يعتقد البعض أنّ مصطلحي "المعرفة" و " العلم" مترادفان.

اذكر العلاقة بينهما من حيث التشابه والاختلاف، مع ضرب الأمثلة اللازمة لتوضيح كل منهما.

٢ -٣ - أهداف العلم:

إنّ هدف العلم هو فهم الظواهر المختلفة سواء أكانت ظواهر طبيعية أم اجتماعية وإيجاد التفسيرات المقنعة لها، ثم التنبؤ بتغيراتها والتحكم في مواجهة هذه التغيرات، وفيما يأتي تفصيل لهذه الأهداف الثلاثة:

١. **الفهم:** إنّ أهم ما يميز العلم كنشاط إنساني أنه يهدف إلى كشف العلاقات التي تقوم بين الظواهر المختلفة، طبيعية كانت أم اجتماعية، وقولنا أننا نفهم ظاهرة معينة، فإن هذا يعني أننا نجد علاقة تربط بينها وبين الظواهر الأخرى، أمّا إذا لم نجد أية علاقة لها بأية ظاهرة أخرى فإنّها تظل غامضة غير مفهومة أو معروفة، فمثلاً نجد أن ظاهرة العدوانية لدى الأطفال يتعلمونها من ملاحظتهم نماذج من سلوك العنف لدى الآباء والأخوة والرفاق وغيرهم.

٢. **الوصف:** يعبر الوصف عن تقرير الظواهر القابلة للملاحظة وبيان علاقاتها بعضها ببعض، حيث يقوم المتخصصون في علم النفس بجمع الحقائق عن السلوك للتوصل إلى صورة حقيقية ومتماسكة عنه، مستخدمين في ذلك الوسائل والطرق الفنية التي وصل إليها علمهم، كالملاحظة والاختبارات والمقابلات الشخصية والاستخبارات وغير ذلك. ويمثل الوصف خطوة مهمة في سبيل تحقيق المعرفة العلمية وتكوين صورة عقلية منظمة ومختصرة عن جانب كبير نسبيا من الوجود.

٣. **التفسير:** ويسعى العلم إلى تفسير الظواهر وجمع الوقائع وتكوين الحقائق والمبادئ العامة التي يمكن فهم السلوك في ضوئها فهما نستطيع به ومعه فهم أنفسنا وفهم الآخرين. خذ مثالا على ذلك: محاولاتنا تفسير الانحراف والعلل الاجتماعية التي تحدث في مجتمعنا كالإجرام وانحراف الأحداث والطلاق وغيرها. وكثيراً ما نتساءل:

- لماذا ترتفع معدلات القلق في العصر الحديث؟
- وما العوامل التي رفعت معدلات الاكتئاب في العقد الأول من هذا القرن؟

والتفسير المنطقي العقلاني يمثل فرضاً وهو يمثل بدوره تفسيراً محتملاً للظاهرة موضوع الدراسة.

٤. **التنبؤ:** ونعني به إمكان انطباق القانون أو القاعدة العامة في مواقف أخرى غير تلك التي نشأ فيها أصلاً، حيث يؤدي تفسير ظاهرة ما إلى إمكان التنبؤ الدقيق بالسلوك. وعلى سبيل المثال، يمكنك التنبؤ باتساع إنسان العين أو انقباضه بزيادة شدة التنبيه الضوئي الواقع عليه أو إنقاصه. كما يمكنك التنبؤ بأن شخصا ما سوف يحالفه النجاح إذا امتهن التدريس لأن الاختبارات النفسية أشارت إلى أنه يمتلك القدرات والسمات اللازمة للنجاح فيها.

٥. **الضبط:** ونعني به تناول الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة بشكل يحقق لنا الوصول إلى هدف معين مما يمكننا من التحكم في ظاهرة النجاح في الكليات. ويحاول العلماء التنبؤ بظواهر السلوك في ضوء الظروف المحددة التي تسبقه، ثم السعي بعد ذلك إلى تعديل السلوك الذي يحتاج إلى تعديل:

- إنك تقوم بتعديل سلوك المريض النفسي بعلاجه.
- وضبط(تعديل) سلوك المراهق الذي يدأب على قضم أظافره.
- والوالد يسعى لضبط سلوك الطفل بإثابته إذا قام بفعل حسن وتهديده بالعقاب إذا اقترف فعلا قبيحاً.

لابد لك وأنت تسعى للتنبؤ بالسلوك من أجل ضبطه من أن تدرس مختلف الجوانب لدى الشخص الذي صدر منه ذلك السلوك وهي:

- المنبهات البيئية التي قد تسبب السلوك.
- الدوافع البيولوجية والاجتماعية للسلوك .
- إدراك الفرد لبيئته.
- التعلم وتغيير الفرد لسلوكه كي يناسب مطالب البيئة الجديدة.
- تذكر الحوادث السابقة ومدى تأثيره في إدراك الموقف.
- طريقة الفرد في التفكير وحل المشكلات.

إنّ ضبط الظاهرة والتحكم بها، لا يتم إلاّ بعد فهمها وتفسيرها، والتنبؤ بها، كما يحدث عندما يفهم الباحث ظاهرة تمدد قضبان السكك الحديدية الناتجة

عن تأثر درجة الحرارة، وذلك من خلال ترك مسافات مناسبة بين أجزائها تجنبا لتقوسها ومنعا لوقوع الحوادث.

ويرى بعض الباحثين(١١): **أنّ الهدف الرئيس من العلم هو تقديم تفسيرات صادقة للظواهر الطبيعية والاجتماعية**، مثل هذا التفسير هو ما يسمى بالنظرية، أمّا الأهداف الأخرى للعلم كالتفسير والفهم والتنبؤ والضبط فهي أهداف فرعية تندرج تحت الغرض النهائي للعلم الذي هو النظرية.

تدريب (٢)

عزيزي الدارس:

يحاول العلماء التنبؤ بظواهر السلوك في ضوء الظروف المحددة التي تسبقه، ثم السعي بعد ذلك إلى تعديل السلوك الذي يحتاج إلى تعديل.

لو فرضنا أنّ مشاهدة الأطفال لبرامج العنف تزيد من عدوانيتهم.

- كيف نستطيع أن نضبط تلك الظاهرة ونعدّل من سلوك الأطفال؟



أسئلة التقويم الذاتي



١. أعد عرضاً وقدّمه لزملائك في اللقاءات التعليمية المباشرة عن أهداف العلم.

٢. إنّ ضبط الظاهرة والتحكم بها، لا يتم إلاّ بعد فهمها وتفسيرها، والتنبؤ بها.

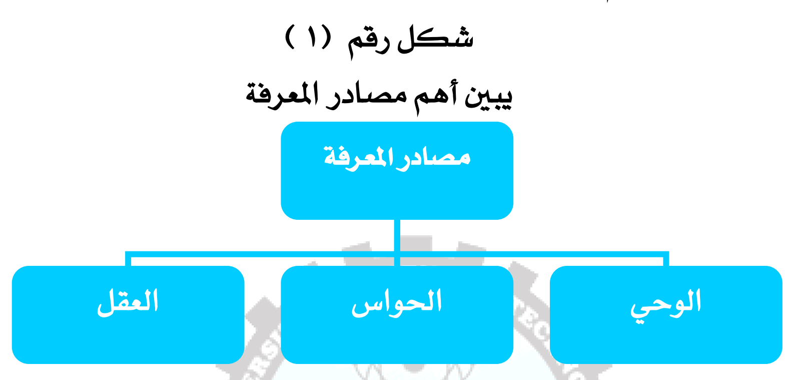
- اشرح هذه العبارة. مع التوضيح بالمثال.

٢ -٤ - مصادر المعرفة:

عزيزي الدارس، لقد لجأ الإنسان في سعيه للحصول على المعرفة إلى مصادر متعددة لعل أبرزها " وحي السماء " الذي يتمثّل بما أنزله اللّه سبحانه وتعالى من رسالات سماوية على الأنبياء والرسل عليهم السلام، ويمكن بيان أهم مصادر المعرفة في الشكل رقم (١).

شكل رقم (١)

يبين أهم مصادر المعرفة



١. الوحي:

إن الوحي هو المصدر اليقيني للمعرفة، فهو يفسر الأشياء بطريقة بعيدة عن الخطأ والنسيان؛ لأن الوحي تنزيل من عزيز حميد لا يأتيه الباطل من بين يده، ولا من خلفه، ويقصد بالوحي القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، إذ يقوم الباحث بالنظر في أدلة الكتاب والسنة للوصول إلى حقائق ومبادئ في مجال بحثه.

٢. الحواس:

إنّ الحواس الخمس أو واحدة منها أو أكثر تزود الإنسان بشيء من المعرفة، والآيات القرآنية التي تحث على التعلم بهذه الطريقة كثيرة منها قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ الغاشية:١٧-٢٠.

٣. العقل:

ميز اللّه الإنسان عن بقية المخلوقات بالعقل، فبه يكون قادراً على تنمية معرفته باستنتاج معرفة إضافية من المعرفة التي يحصل عليها عن طريق الحواس.

والاستنتاج عملية ذات وجهين هما:

١. الاستقراء: وتطلق على عميلة استنتاج الحقائق العامة من مجموعة من الحقائق الجزئية، والحقائق الجزئية قد تكون مما نتلقاه عن الآخرين، أو مما نلاحظها أو نحصل عليها بالتجربة.

٢. الاستنباط: أو القياس، وهو انتقال الذهن من قضية أو عدة قضايا مسلم بها إلى قضية أو قضايا أخرى هي النتيجة، وفق قواعد المنطق، ودون التجاء إلى التجربة كالمنهج الاستقرائي.

تدريب (٣)



عزيزي الدارس،

بصفتك أحد دارسي جامعة العلوم والتكنولوجيا بنظام التعليم المفتوح.

- ضع قائمة بأهم مصادر وطرق الحصول على المعلومات المتاحة لك في المركز التعليمي، مبيناً مجالات استخدامك لها.

أسئلة التقويم الذاتي

?

لكل شيء منبع ومصدر.

- فما هي ينابيع المعرفة ومصادرها الرئيسة مع ضرب الأمثلة لكل مصدر من عندك؟
- تحدث عن كل واحدة باختصار يكفي لتمييز بعضها عن بعض.

٣. البحث العلمي:

عزيزي الدارس .. قد تتساءل: ما البحث العلمي؟

يتكوّن هذا المدلول من كلمتين: هما كلمة البحث، وكلمة العلمي.

أمّا البحث فهو: مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه، طلب، فتّش، تقصّى، تتبّع، تحرّى، سأل، حاول، اكتشف[١٢].

إذاً فبحثُ الشيءِ، أي طَلَبُهُ والتَفتِيْشُ عنه، وبحث الأمر هو الاجتهاد فيه، وتعرّف حقيقته، لاكتشافه وإذاعته بين الناس، ويجمع على بحوث وأبحاث.

أمّا " العلمي " فهي كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم بمعنى المعرفة والدراية، والإدراك للحقائق، فالعلم يعني الإحاطة والإلمام بالحقائق، وكل ما يتصل بها[١٣].

ويعبّر البحث العلمي، أو البحث بالطريقة العلمية عن سلوك إنساني منظّم بهدف استقصاء صحة معلومة أو حادثة مهمة.

فما المقصود بالبحث العلمي؟

٣ -١. تعريف البحث العلمي:

البحث العلمي هو: " عملية منظّمة، تهدف إلى التوصل إلى حلول لمشكلات محددة، أو إجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن تؤدي إلى معرفة علمية جديدة[١٤]".

وعرّف البحث العلمي بأنّه: "تقصي الحقائق واختبارها للوصول إلى معرفة كنهها وأسبابها[١٥]".

وعرّفه رومل *Rummel* بأنّه" تقصٍ أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها "[١٦].

أمّا آرثر كول *Arthur Cole* فقد عرّف البحث العلمي بأنّه :" تقرير وافٍ يقدّمه باحث عن عمل تعهده وأتمّه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ أن كانت فكرة حتى صارت نتائج مدوّنة، ومرتبة، ومؤيدة بالحجج والأسانيد" [١٧].

وعـرّف بأنّـه "محاولـة صـادقة لاكتشـاف الحقيقـة بطريقـة منهجيـة وعرضـها بعـد تقصٍ دقيق، ونقد عميق عرضا ينمّ عن ذكاء وفهم، حتى يستطيع الباحـث أن يقـدّم للمعرفة لبنة جديدة ويسهم في تقدّم الإنسانية"(١٨).

٣ -٢. أهمية البحث العلمي وفوائده

تبرز أهمية البحث العلمي بازدياد بسبب ما يسهم بـه مـن تطـوير للمجتمعـات ونشـر الثقافة والوعي والأخلاق القويمة فيها باستمرار. وتزداد أهميته كلما ارتبط بـالواقع أكثر فأكثر، فيدرس مشكلاته، ويقدم الحلول المناسبة لها، وعلـى العكـس مـن ذلك فإنّ المواضيع الخيالية البعيدة عن واقع الناس لا تفيد المجتمعات وتفقد أهميتها.

ومما لا شك فيه أن الدراسات والأبحاث التي يكتبها المتخصصون في كل فن، تقدم للإنسانية خدمات كبيرة فهي:

- تُسجل آخر ما توصل إليه الفكر الإنساني في موضوع ما.
- تُقدم للناس فائدة عظيمة وتنشر الوعي فيما بينهم..
- تُثـرِي المجتمـع بالمعلومـات، فتزيـد في تطـويره ونمـوه، ومواكبـة السـباق الحضاري بين الأمم.

والباحث يحتاج إلى البحث العلمي وصولاً به إلى:

- تقدّم المعرفة من أجل توافر ظروف أفضل لبقاء الإنسان وأمنه ورفاهيته.
- استنباط طريقة جديدة في معالجة مشكلة ما.
- إحياء بعض المواضيع القديمة وتحقيقها تحقيقاً علمياً دقيقاً لاتشوبه شائبة.
- اكتشاف حقائق لم يسبق إليها أي باحث قبل.
- فهم جديد للماضي وبحث جديد للحاضر.

وعلاوة على ما يحققه البحث العلمي من منافع وفوائد كبيرة للمجتمع الإنسـاني والمحلي؛ فإنّه يعود على الباحـث نفسـه بفوائـد شخصية مهمة يمكـن إجمالها فيما يأتي(١٩):

- تساعد الباحـث على تنمية قدراتـه على فهم أنـواع البحـوث والإلمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها البحث العلمي.

- تساعد الباحث على الاختيار السليم لمشكلة معينة لبحثه، وتحديدها وصياغة فروضها، واختيار وتحديد أنسب الأساليب لدراستها والتوصل إلى نتائج يوثق في صحتها.
- تزوّد الباحث بالمعرفة والمهارات التي تجعله أكثر قدرة على تصميم خطة بحث معينة لبحثه وحسن تنفيذها وفق أسس منهج البحث العلمي.
- تزوّد الباحث بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها، وتقديم نتائجها والحكم على ما إذا كانت الأساليب المستخدمة في هذه البحوث تدفع إلى الثقة بنتائجها، ومدى الاستفادة منها في مجالات التطبيق والعمل.

٣ -٣. أهداف البحث العلمي:

عزيزي الدارس، يهدف البحث إلى اكتشاف أجوبة لأسئلة عبر تطبيق سلسلة من الإجراءات العملية. فالهدف الرئيس للبحث هو اكتشاف الحقيقة الخفيّة وما لم يتم اكتشافه بعد، ومع أنّ لكل دراسة بحثية غرضها أو هدفها المحدد، فإنّه يمكننا القول بأن البحث العلمي يهدف إلى تحقيق عدة أهداف لعل من أهمها[٢٠]:

١. زيادة المعارف في كل المجالات العلمية سواء في العلوم الطبيعية أم في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
٢. حل المشكلات الاجتماعية والإنسانية كالمشكلات الاقتصادية والسلوكية ومشكلات العمل والعمالة.
٣. إحراز تقدم في النظريات واكتشاف الحقائق العلمية.
٤. تزويد متخذي القرار سواء في الأمور السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية بأسس سليمة يمكن الاعتماد عليها.
٥. تفسير الظواهر التي تجري في بيئة الإنسان ومحاولة إيجاد العلاقات بينها وبين الظواهر الأخرى على أساس مبدأ العلية أو السببية، أي أنّ لكل سبب مسبباً.

إضافة إلى ما سبق- عزيزي الدارس- يمكننا القول أنّ أهداف البحث ترتبط مباشرة بأهداف العلم التي تتمثّل في دراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية من حيث الفهم والوصف والتفسير والتنبؤ والضبط[٢١].

أسئلة التقويم الذاتي

?

١. ما التعريف الذي يمكنك أن تتبناه للبحث العلمي ؟ ولماذا؟
٢. كيف يمكن للبحث العلمي أن يطوّر مجتمعك المحلي؟
٣. ما الفوائد التي تتوقع أن تستفيد منها عند ممارستك للبحث العلمي؟
٤. **"لا يتوقف هدف البحث العلمي عند الإجابة عن سؤال كيف تحدث الظاهرة؟ و إنما يسعى إلى معرفة: لماذا تحدث هذه الظاهرة؟**
   - اشرح هذه العبارة.

٣ -٤. ضوابط البحث العلمي وأخلاقياته:

يقصد بالبحث العلمي الاستقصاء الذي يتميّز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جيّدة والتحقق من هذه المعلومات والمعارف الموجودة وتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها.

لذلك يتعيّن على كل من يعمل في البحث العلمي الالتزام بالخطوط العريضة التي تنظم البحث العلمي وتجعل من البحث العلمي وبخاصة في الدراسات الإسلامية والعربية يضيف الجديد إلى المعرفة. وتنقسم الضوابط التي يجب مراعاتها في البحث العلمي إلى قسمين، القسم الأول الضوابط العلمية التي تضمن سلامة النتائج، أمّا القسم الثاني فهو الضوابط الخُلُقيِّة التي تضمن النتائج العلمية النافعة، وسنتناول هذه الضوابط فيما يأتي:

٣-٤-١- الضوابط العلمية:

المقصود بالضوابط العلمية القواعد والمحاذير التي يجب مراعاتها في البحث العلمي حتى تكون نتائجه سليمة وخالية من الأخطاء، ومن أبرز هذه الضوابط ما يأتي:

١. **أن يكون موضوع البحث في مقدور العقل[٢٢]:**

فالعقل البشري مأطور بإطار الزمان والمكان الحسيين، والنشاط العقلي لا يتجاوز بمفرده دائرة الكون المحسوس، لأنّها خارج نطاقه وقدراته، لهذا يجيء

الوحي الإلهي ليكمّل للإنسان دائرة المعرفة فيخبره بما هو خارج قدراته من عوالم الغيب المختلفة.

٢. النزاهة وإنكار الذات[٢٣]:

فإنّ من سمات البحث العلمي: التجرّد عن الهوى، وعدم التعصب للأفكار، فالباحث يدور مع الحق حيث دار، والهدف الأساسي من البحث هو الوصول إلى الحقيقة مهما كان مصدرها، فالحكمة ضالة المؤمن ينشدها أنّي وجدها، وقد نهى الله عن الهوى والتعصّب لأنهما يصدّان عن الحق قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ...﴾ الجاثية:٢٣، وينبغي التنبيه على أنّ ترك التعصب مطلوب إذا كان صاحبه على باطل، أما إذا كان الإنسان على الحق فينبغي أن يتعصب له، ويعضُّ عليه بالنواجذ.

إنّ الإسلام حينما دعا إلى ترك التعصّب، إنّما نقصد التعصّب لباطل، أماّ إذا كان الإنسان على الحق فيجب أن يتمسك به ويدافع عنه، فالمطلوب من الباحث والعالم أن يتحلّى بالنزاهة الكاملة، والتجرّد الكامل من أهوائه، وإنكار ذاته وميوله في تقرير هذه الحقيقة ولو خالفت ما يراه أو يعتقده سابقاً عنه، لأنه يدور مع الحق حيث دار ولا يتعصّب لباطل مهما كان، وهذه سمة الباحث النزيه، الذي ينشد الحق دون سواه.

٣. التثبّت والتحقق في كل خطوة من خطوات البحث[٢٤]:

يجب على الباحث أن يلتزم الدقة في بحثه، وأن يتثبت في كل خطوة يخطوها، فلا يُدخل الباطل على أنّه صدق، ويحذر الأوهام والأغلاط، فما أكثر أوهام اللغة، وأوهام المصطلحات العلمية التي يكثر تداولها بين الناس وهي غير سليمة في ذاتها.

وقد حثّ الإسلام على التثبّت في العلم، وطالب بالدليل والبرهان، ونهى عن اتباع الظن، وبيّن أنّ الظنّ لايغني من الحقّ شيئاً، وقد فطن علماء البحث والمناظرة — عن طريق توجيهات القرآن الكريم- إلى قاعدة مهمة من قواعد البحث والنظر وهي : [إن كنت ناقلاً فالصحة، وإن كنتَ مدعياً فالدليل]، وبيَّن الحقُّ جل وعلا طرق الاستدلال والتثبّت في معرض الردِّ على المشركين، فقال : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن

دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ الأحقاف:٤

حيث طالبهم الله عز وجل بالتثبت في دعواهم وإقامة الدليل على صحة ما يدّعون، فإذا كان قولهم مبناه على النقل والخبر، فأين الكتاب؟ وإذا كان قولهم مبناه على العقل والنظر، فأين النظر والبرهان؟ فهو عز وجل قد طالبهم بتقديم البرهان النقلي أو البرهان العقلي، فإن كان مستندهم هو النقل (ائتوني بكتاب من قبل هذا)، وإن كان مستندهم هو النظر والعقل : (أو أثارة من علم)، وما دامت دعواهم خالية من نقل صريح، وعقل صحيح، إذاً فهي دعوى ساقطة، وليس لها سند ولا دليل.

وقد حذّر علماء المناهج من وقوع الباحثين في ما يسمّى (بخداع التزييف)، حيث يقع بعض الباحثين فريسة لبعض المزيّفين الذين يقدّمون آثاراً تاريخية مزيّفة، أو وثائق ومخطوطات ملفّقة، ويتعامل معها الباحثون على أنّها حقائق، ثم يكتشفون أنهم بنوا أحكامهم على وثائق خاطئة، أو أنّهم قد بنوا أفكارهم ونظريتهم على وهم وخداع.

ومن هنا كان التثبت والتحقق من خطوات البحث أمراً في غاية الأهمية، وأنّه – بحق- لب البحث السليم.

وإذا كنّا قد استبعدنا من ميدان البحث الظن، فإننا نقصد به الظن القائم على التخمين والوهم، أما الظن الراجح فإنّه طريقة من طرائق الإثبات، وكذلك ما يعرف بالظن العلمي، أو الفروض العلمية، التي يضعها الباحثون – خاصة- في مجال البحث الطبيعي، ويجعلونها طريقاً للوصول إلى الفرض الصحيح دون سواه، وفق قاعدة الحذف والاستبعاد.

٤. التأنّي في إصدار الأحكام[٢٥]:

حيث إنّ علم الإنسان محدود، وفي طبيعته العجلة والتسرّع،كما قال عز وجل: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴾ الإسراء:١١، إذاً ينبغي عليه أن يكبح جماح نفسه، وأن يقاوم طبعه ـ خاصة ـ في ميدان البحث العلمي، وإصدار الأحكام والنتائج، لأنّه إذا لم يتنبه إلى ذلك لا يأمن الخطأ.

وقد وقع كثير من الباحثين في أخطاء علمية فاحشة نتيجة تسرعهم في إصدار النتائج والأحكام، ونفوا وجود أشياء لمجرد أنهم بحثوا عنها فلم يجدوها، أو لم يتوصلوا إلى العلم بها، أو لأنّ حواسهم لم تدركها، وهذا خطأ فادح في مجال البحث العلمي، فليس من حق أحد أن يثبت بإطلاق أو ينفي بإطلاق إلاّ بعد الإحاطة الشاملة والعلم الكامل، ولا يتوفر ذلك لأحد من البشر، لأنّ العلم الكامل للّه وحده، وأمّا علم الإنسان فهو جزئي محدود، ولهذا حثه الإسلام على طلب المزيد، فقال عز وجل: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ طه:١١٤، وفي ضوء التوجيه القرآني في هذا المجال، وضع علماء البحث والمناظرة، القاعدة المشهورة وهي: [أنّ عدم الوجدان لايستلزم عدم الوجود]، بمعنى أنّه إذا بحث الإنسان عن شيء ولم يجده، فلا يقول إنه غير موجود، ويحكم عليه بالعدم لأنه؛ قد يأتي باحث آخر ويبحث من جديد ويجده، وما أكثر ما اكتشف العلماء من عناصر وطاقات في الكون، وأنواع من البكتيريا والفيروسات والجراثيم وغير ذلك، كانت بالنسبة للسابقين غيبا لا يعلمون عنها شيئا، وما أكثر ما أصدر الباحثون أحكاماً، وطلعوا علينا بنظريات، ثم يثبت العلم بعد ذلك خطأها، ولهذا يجب على الإنسان في مجال البحث العلمي أن يتأنى في إصدار الأحكام، وأن يكبح جماح النفس المتسرعة بطبيعتها، فإذا بحث عن شيء ولم يجده، فلا يقول: إنه غير موجود، وإنما يقول : بحثت عنه فلم أجده ونحو هذا.

٣-٤-٢- الضوابط الخُلُقيّة(أخلاق الباحث العلمي):

يقصد بالضوابط الخُلُقِيّة، الأخلاق التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث، فهناك قواعد وضعها الإسلام، وقيّد بها حركة الانفعالات الغريزية لدى الإنسان، حتى لا تعوق حركة العقل السليم من جهة، وحتى تكون حركته غير ضارة من جهة أخرى.

وعلى سبيل المثال: الإنسان تملكه غريزة حب الذات، فلو لم توجد ضوابط ومحاذير على سلوكه ونشاطه، لأضرت به الغريزة الجامحة، وأضرّت بغيره، فنراه يسرق جهود الآخرين وينسبها لنفسه، وما أكثر صور الانتحال العلمي في الأفكار والمؤلفات لكثير من الباحثين، ونراه يتناسى فضل السابقين عليه، ولا يذكر لأهل الفضل فضلهم وهكذا..

ومن هنا تأتي أهمية بيان هذه الضوابط الخُلُقِيِّة في البحث العلمي، لكي تحدّ من الشطحات الغريزية عند الإنسان، ولكي نضمن نتائج علمية نافعة ومفيدة، وتصبح عائدات البحث في خدمة البشرية وليست في إلحاق الضرر بها.

وهذه الضوابط الخلقية، هي ما تتميز به المنهجية العلمية في الإسلام، بل هي – بحق- شيء فريد جداً في ميدان البحث العلمي- خاصة-إذا قيست بالبحث العلمي- البعيد عن الأخلاقيات – في الحضارات غير الإسلامية المعاصرة.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذه الضوابط وتوضيح القواعد والأخلاقيات التي ينبغي أن تتوافر في الباحث، ولعل من أهم تلك الأخلاقيات ما يأتي:

١. اقتران العلم بالنيّة الصالحة[٢٦]:

من أبرز الظواهر الخُلُقِيِّة اقتران العلم بالنيّة الصالحة والعمل النافع، فالإسلام لا يفصل بين العلم والنيّة الصالحة، ويقرن العلم بالعمل، وبربط بين العلم والغاية منه، أو الهدف من ورائه، ويربط بين العلوم ونتائجها، ثم أعائداتها تكون خيراً أم تكون شراً؟ وعلى حسب النية في طلب العلم يثاب الإنسان أو يحرم من الأجر، وعلى حسب الغاية من البحث، يُسمح به أو يرفض، فإذا كان علماً نافعاً، فالإسلام يحثُّ عليه،وإن كان شراً ولا يعود إلاّ بالضرر، يحظره الإسلام وينهى عن تعليمه والبحث فيه.

ولهذا رأينا النبي- صلى الله عليه وسلم- يربط بين العمل والنية، ويجعل بينهما تلازماً لا ينفك فيقول: **«إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»**الحديث متفق عليه.

فالأعمال جميعها مرتبطة بالنية سواء أكانت أعمال القلوب، أم أعمال الجوارح، أم أعمال العقل من الأفكار والعلوم.

ويرفض الإسلام رفضاً قاطعاً شعار " العلم للعلم" وفقط، ويرفض الإسلام أن تبقى العلوم مجرد معارف نظرية تعيش فقط في أذهان الناس ولا تتحول إلى واقع عملي، يقول تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ الصف:٢-٣

ويرفض الإسلام العلوم التي لا تنفع، ويجعلها في مصاف العلوم المحظورة في البحث مثل: تعلم السحر، والكهانة والعرافة وغيرها، وقد رأيناه- صلى الله عليه وسلم- يستعيذ في دعائه من علم لا ينفع، فكان مما يدعو به: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا» رواه مسلم.

وهكذا يربط الإسلام حركة العقل ونشاطه بالضوابط الخُلُقِيِّة، ويحرص على أن تكون عائدات البحث نافعة ومفيدة، ويظهر هذا التميّز في المنهجية العلمية الإسلامية إذا ما قارناها بمنهجية البحث في الحضارة الغربية الحديثة، حيث تنطلق فيها البحوث العلمية بلا ضابط من خُلُقٍ أو دينٍ :[فالعلم للعلم، والفن للفن، والغاية تبرر الوسيلة].

٢. عفة اللسان والقلم(٢٧):

من سمت الباحث العلمي: البعد عن المهاترات، والشتائم، وفرض الرأي بالقوة، والعمل على إظهار الحقيقة وحمل الآخرين عليها من خلال الإقناع وتقديم الأدلة والبراهين، وليس من خلال المهاترات واللجاجة في الباطل، يقول- صلى الله عليه وسلم-: «من خاصم في باطل و هو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع»أخرجه أبو داود. وإنّ من أسوأ الأمور في ميدان البحث أن يتلكأ الإنسان في قبول الحق، وأن يظل رافضاً له بعد ما تبيّن، وأن يبقى محارباً للحق منتصراً للباطل إمّا عصبية له أو غضباً لفضيحة جهله، أو ترفعاً عن قبول ما عند غيره، وأسوأ من ذلك كلّه أن يتوّج باطله بالسباب وفحش القول وشتم الآخرين، فإنّ هذا ليس بخُلقِ العامة فضلاً عن العلماء والباحثين.

٣. الأمانة العلمية في البحث(٢٨):

من أهم صفات الباحث الأمانة العلمية التي يقصد بها إسناد الفكرة أو الرأي إلى مصدره الأصلي، فلا يدّعي ما لغيره من علم وينسبه لنفسه، كما يقول الإمام السيوطي- رحمه الله- في كتابه (المزهر): ولذلك لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرفاً إلاّ معزواً إلى قائله من العلماء، مبيناً كتابه الذي ذكره فيه).

وتأكيد التزام الأمانة العلمية في مجال الدراسات والبحوث أوجب من أي مجال آخر، حيث إنّ الباحث لا يبدأ من فراغ ؛ بل المفروض أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، وعليه أن يتقصى عن الخلفية العلمية للموضوع الذي يبحث فيه، وقد يلجأ في سبيل تعزيز وتدعيم وجهة نظره إلى الاستشهاد ببحوث الآخرين وأفكارهم ذات الصلة ببحثه، وهنا يكون عليه الحذر عند الاقتباس أو الاستشهاد بالإشارة إلى المصدر الذي رجع إليه.

٤. الإنصاف:

يجدر بالباحث أن يعرض الآراء المخالفة لرأيه، ويناقشها بطريقة هادئة موضوعية، ودون تجريح أو تشهير. ويرى " جابر بن حيان" أنّه لابد من إنصاف الخصوم، فليس بينك وبين أحد منهم عداء شخصي؛ وإنّما المسألة بينك وبينهم مسألة حق يراد بلوغه. فإذا كنت بصدد خصم علمي في فكرة بعينها، فواجبك أن تعرض حججه كلها حجة حجة، لا تترك منها شيئاً وأنت عامد، ولا تضيف إليها من عندك شيئاً وأنت عامد« وإلاّ فقد وقع العناد حمقاً وجهالة»[٢٩].

٥. الاعتراف بمحدودية علم الإنسان وضرورة التواضع لله عز وجل [٣٠]:

فإنّ الإنسان مهما أوتي من علم، ومهما تقدّم في البحث، فإنّ علمه محدود، وطاقته محدودة، وصدق الله القائل: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ الإسراء:٨٥، إنّ حياة الإنسان مأطورة بإطار الزمان والمكان الحسيين، وإنّ دائرة علمه البشري بإطارهما، ولا يستطيع الإنسان أن يتجاوز دائرة العلم الحسي إلى ما وراء هذا الكون إلاّ بهداية الوحي الإلهي.

وإذا كان الإنسان عاجزاً مطلقاً عن الإحاطة بعالم الغيب، ولا يستطيع أن يعرف عنه إلاّ ما أوقفه الوحي الإلهي على معرفته؛ فإنّه في دائرة العلم الحسي بهذا الكون المشاهد هو أيضاً عاجز عن الإحاطة بما فيه، لأنّ طاقته محدودة، وإذا علم شيئاً فإنه تخفى عليه أشياء، وسيظل الجهل يحيط بالإنسان حتى في معرفة ذاته والوقوف على أسرار خلقه هو، ويشهد لذلك مفكر كبير في الغرب هو« ألكسيس كاريل» في كتابه القيّم: الإنسان ذلك المجهول.

بل إنّ العلم الذي يتباهى به البشر، وتتعالى به الأمم الكبرى والحضارات المادية المعاصرة في أمريكا وأوربا وروسيا واليابان والصين وغيرهم، إنما هو من باب العلم الكشفي، أي العلم والكشف عن أسرار الخلق الإلهي في الكون، وليس من باب الخلق من العدم، فعلوم البشر الطبيعية علوم كشفية، وهي في جملتها تجلية لأسرار الخلق الإلهي، وهي تكشف في مجموعها عن سنة الله الثابتة التي أقام عليها نظام الكون كما قال تعالى ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴾ الفتح:٢٣، وكل ما صنعه الإنسان من أجهزة وآلات وتقنيات عالية الجودة والدقة، إنّما هو في جملته محاكاة للخلق الإلهي. وحذار أن يختال الإنسان بعلمه أو يتكبر وينسى خالقه فإن ما علمه من كون الله هو قطرة من بحر، وذرة من جبل ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ الإسراء:٨٥، وصدق الله القائل ﴿قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ الملك:٢٦، أي إنّ العلم الحقيقي والعلم الكلي، والعلم الشامل المحيط إنّما هو فقط خاص بالله، وصفة من صفاته، ولهذا جاء التعبير القرآني على سبيل القصر والحصر، أمّا علم البشر فهو علم جزئي، علم نسبي، ،علم محدود، ومحدود جداً، وهو في جملته يعود إلى فضل الله عز وجل﴿ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ النحل:٧٨.

٦. الصبر والمثابرة:

وهما صفتان ضروريتان للباحث، ومالم يتميز بهما فلن يقوى على مجاهدات القراءة والكتابة، والتنقيب والبحث من المصادر في مظانها ولو كانت في بلاد أخرى، والصبر هو الذي يجعل الباحث محتملاً لمكاره البحث، ومعوقاته، ويجعله مثابراً باذلاً الجهد دون ضجر أو تعب، متحدّيا للمثبطات، مجدداً العزم والهمة كلما تراخى في عمله، أو شعر بإحباط، والصبر والمثابرة يعوّدان الباحث البقاء في مكان بحثه، إذا كان يبحث عن فكرة صعبة، أو نقطة معقدة، أو أمر أشكل عليه(٣١).

٧. التواضع:

التواضع صفة مهمة من صفات الباحث التي ينبغي أن يتحلى بها، والتواضع هو البعد عن الغرور، وعدم تحقير رأي غيره والسخرية منه، أو الانتقاص من فكر

صاحبه، فقد يؤدي الغرور ببعض الباحثين إلى وصف غيره ممن سبقوه في تناول المسألة(موضوع البحث) بالتفاهة والسطحية، أو بأنّه رأي هزيل صبياني[٣٢].

ومن صور التواضع التي ينبغي أن يسلكها الباحث: صدقه فلا يقول مالا يعلم، ولا يبالغ في ثقته بنفسه، ولا يكثر من مديح آرائه ونتائج بحثه؛ كأن يقول: أن قوله هذا أقطع الآراء في المسألة وأقواها، أو أنّ رسالته أو بحثه من أبرز الرسائل والبحوث التي تمت في هذا المجال، أو أنّه بحث المسألة بحثاً لن يتوصل إليه أحدٌ غيره إلى مثله.. فهذا تقدير أو حكم يملكه الجمهور من القراء أو أهل الاختصاص في حقل التخصص، أو الممتحن (المناقش) بالنسبة للدارسين الأكاديميين[٣٣].

لذلك على الباحث أن لا يتحدث عند كتابة البحث عن نفسه باستخدام ضمير المتكلم، بأن يقول قمت وعملت وتوصلت وأرى ونحن وقد انتهيت في هذا الموضوع إلى ...، ورأيي. بل يستخدم ضمير الغائب أو الشخص الثالث، كأن يقول قام الباحث، ويرى الباحث وتوصل الباحث إلى، والباحث يميل إلى.

وقد تستخدم بدلاً من هذه العبارات، عبارات أكثر تواضعاً مثل:

يبدوا أنه..............

ويتضح مما سبق.......

ويتضح من ذلك........

والمادة المعروضة عن هذا الموضوع تبرز......

وسيحاول الباحث أن يقوم...........

ويرجو الباحث أن يوفق في........

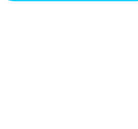
ويبرز هذا البحث..........

٨. الاعتراف بفضل السابقين والمعاصرين:

من أهم أخلاقيات البحث أن يلتزم الباحث عند نشر بحثه بالتنويه بالأبحاث السابقة التي استقى منها معلوماته، وتقدير من سبق لهم أن بذلوا جهوداً في مجال بحثه، دون أن يتورع عن تصحيح أخطائهم، وفي هذا يقول أبو الريحان البيروني في كتاب " القانون المسعودي": " إنّما فعلت ما هو واجب على كل إنسان أن يفعله في صناعته من تقبل اجتهاد من تقدّمه بالمهنة، وتصحيح خلل إن عثر عليه بلا حشمة... "[٣٤]

عزيزي الدارس في القسم الثاني من هذه الوحدة تعرفت على البحث العلمي، معناه، وفوائد ممارسته، وأهدافه، وضوابطه، وللتأكد من استيعابك لهذا القسم ومحتوياته ندعوك للإجابة عن الأسئلة الآتية:

تدريب (٤)



عزيزي الدارس،

إضافة إلى ما درسته من فوائد ممارسة البحث العلمي التي تعود بالفائدة على الباحث.

- اذكر فوائد أخرى لم يتم ذكرها، بالاستعانة ببعض مراجع البحث العلمي المتوفرة بمكتبة المركز التعليمي في منطقتك.

أسئلة التقويم الذاتي



١. ما المقصود بالضوابط العلمية ؟ اذكر ها باختصار.
٢. حذّر علماء البحث العلمي من وقوع الباحث فيما يسمى (خداع التزييف) . ناقش هذه العبارة.
٣. ما المقصود بالضوابط الخلقية؟ اذكرها باختصار.
٤. ما المقصود بتواضع الباحث؟ وما الصور التي ينبغي أن يسلكها الباحث؟

٤. الباحث:

٤-١- تعريف الباحث:

من هو الباحث العلمي؟

لقد قيل في الباحث العلمي: " أنّه ذلك الذي يطلب الحقيقة العلمية، لا يهدأ له بال إلاّ بالوقوف عليها، ولا يقنعه إلاّ البرهان القوي على صحتها. فلا ينخدع بعبارة منمّقة، ولا بشعار برّاق، ولا بشهرة ذائعة الصيت. فالحقيقة الثابتة هي مطلبه، فإذا ظفر بها فقد بلغ غايته، واستراح ضميره، واستمتع استمتاعاً لا حدّ له بلذة ما اكتشف، أو أبدع" [٣٥] .

فهو الشخص الذي يقوم بإجراء عملية البحث العلمي وصولاً إلى حل مشكلة، أو الوصول إلى نتائج معينة، وتختلف مواقعه، فقد يكون طالباً جامعياً في مرحلة الدراسة الجامعية الأولى، حيث يكلّف الطلاب بالبحوث الصفية التي تهدف إلى تعلّم الطالب الرجوع إلى المصادر والمراجع، وكيفية التعامل معها والاطلاع عليها ليحصل على معلومات قد لا يجدها في الكتاب المقرر أو محاضرة الأستاذ، وأن يتدرب على كتابة البحوث مستقبلاً. كما أنّ الباحث هو طالب السنة النهائية من المرحلة الجامعية، حيث تطلب بعض الكليات منهم بحثاً وتجعله شرطاً للتخرّج، ويتميز هذا البحث بأنه أكبر حجماً من البحث في المرحلة الجامعية ما قبل المستوى النهائي.

وقد يكون الباحث ممن تخرّج من الجامعة ويرغب في الالتحاق بالدراسات العليا، ولم يسبق له أن تدرّب على كتابة البحث العلمي فيطلب منه كتابة بحث للاطمئنان على قدراته البحثية، وقد يكون الباحث أحد طلاب الدراسات العليا الذي يطلب منه بحثاً لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه، وقد يكون الباحث هو أحد أساتذة الجامعات ، أو أحد العلماء العاملين في مراكز البحوث العلمية.

والباحث أيضاً قد يكون باحثاً في علوم الطب أو الفضاء أو الأرض أو البحار، أو الذرة، أو الدراسات الإسلامية والقرآنية، أو الشريعة، أو القانون، أو التاريخ، أو الأدب أو علم النفس، أو علم الاجتماع، أو علم الإدارة، أو غيرها من مجالات البحث العلمي.

وأياً كان موقع الباحث، وأياً كان مجال بحثه؛ فإنّ الباحث الأصيل هو الذي يتطلّع إلى المجهول للخروج بالجديد من الأبحاث والأفكار، وهو يبدأ من حيث انتهى السابقون، وفي سبيل تحقيق هذه الغاية يبحث عن المصادر الأصلية ويركز اهتمامه عليها(٣٦).

وبما أنّ كل مهنة يمتهنها المرء في حياته لابد أن يتصف صاحبها بصفات فطرية ومكتسبة، مهنية وخلقية، تجعله أهلاً للمهنة التي يريدها؛ فإنّ الباحث شخص ينبغي أن تتوافر فيه الاستعدادات الفطرية والنفسية والكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله للقيام ببحث علمي.

٤-٢- صفات الباحث:

ليس كل من يكتب بحثاً يُعدُّ باحثاً. ذلك أن الباحث ينبغي أن تتوفر فيه بعض المواصفات التي بدونها لا يمكن أن يتحقق له النجاح في مجال البحث العلمي.

فما هذه الصفات- عزيزي الدارس- التي ينبغي توفرها في الباحث الناجح؟

عزيزي الدارس، إنّ من الصفات التي ينبغي أن تتوافر في الباحث الناجح الصفات الآتية:

١. الرغبة في البحث(٣٧):

لأنّ الرغبة سبب النجاح، فالإنسان إذا قام بعملٍ مفروض عليه، ضَاقَ به، وتركه ولم يكمله؛ فالرغبة هي سبب الارتباط بموضوع البحث، وقد تكون الرغبة في النجاح والحصول على الشهادات العليا سبباً في الإقبال على البحث، والارتباط به نفسياً وعاطفياً وفكرياً. والرغبةُ تجعل الباحث يعيش أجواء البحث، ويتتبع مراحله: فكرة، فجنيناً، وطفلاً، وعملاً ناضجاً كاملاً. والرغبة تجعل الباحث يذلل الصِّعاب ويستعذب المصاعب، ويتحدى العقبات.

إنّ الباحث بدون حبه لموضوع بحثه لا يمكن أن يستمر وينشط لموضوع بحثه الذي قد يطول عاماً أو أعواماً. إنّ الحبّ والاهتمام المتواصل، وحب إنجاز البحث، كل ذلك يدفعه إلى تخطي الصعاب والتغلّب عليها. ومن خلال عشق الباحث للموضوع وتبنيه له، سيسهم بتقديم بحث قوي ومتماسك، راسخ ومعبّر عن أفكاره بوضوح كبير(٣٨).

ويمكـن للباحـث أن يوجـد في نفسـه هـذه الرغبـة بترويـض نفسـه علـى الموضـوع والاطلاع فيه، والنظر إلى موضوعه من زوايا مختلفة، والنظر في هدفه من البحث.

٢. حـب العـلم والاطلاع:

فهمـا القـوة الدافعـة لاسـتمرار البحـث والدراسـة للكشـف عـن المجهـول، فالباحث النـاجح يحب العلم حباً لا يقف عند حد، والحقيقة أنّ محبة العلم تورث الإنسان حب الاستطلاع والتقصي والشغف بالتعرف على الحقائق، وهذه كلها أمور ضرورية للباحث. على أنّ حب العلم من شأنه أن يزود الإنسان بالحماس اللازم للاستمرار في بحثه، ويذكي فيه صفة الصبر والدأب والمثابرة[٣٩].

٣. الدقّـة والتنـظيم:

إنّ الباحث مطالب بالدقة في مراحل بحثه المختلفة، إذ لابد أن يكون دقيقاً في جمع مادته، دقيقاً في معالجتها، دقيقاً في تنظيم معلوماته. فقد يكون الباحث عالماً ملماً بمصادره مستوعباً لموضوعه، محدداً لأهدافه غير أنّه يفتقد الدقّة التي تجعله منظماً لمعلوماته، يعجز عن كتابة بحثه لأنّه لا يستطيع تبويب أبوابه بدقّة، وتوزيع مادته كل في مكانه المطلوب بنسبها المطلوبة، فلكي يكون البحث متناسقاً مترابطاً، متكاملاً خالياً من الاضطراب والتفكك؛ كانت الدقة مطلوبة. ويرتبط بالدقة التنظيم للمواد والمعلومات والأفكار والآراء والمقدمات، والنتائج. ودقة التنظيم هي التي تعين الباحث على تمييز المادة التي جمعها، فيهتم بالأهم قبل المهم، وما يكتب وما يترك؛ لأنّ كثرة المعلومات، والإحاطة بالموضوع ومعرفة أسراره لا يعني بالضرورة بحثاً منهجياً جيداً مالم يمتلك مع ذلك مقدرة جيّدة على التنظيم تجعله متحكماً في مادته، محسناً تبويبها وتجزئتها، ووضع كل معلومة في مكانها اللائق بها بعد تنقيتها مما لا يُحتاج إليه [٤٠].

٤. الجـرأة وقـوة الشخصيـة[٤١]:

علـى الباحـث أن يكـون قويـاً في شخصـيته، جريئـاً في عـرض آرائـه، ونقـد آراء الآخـرين نقـداً علميـاً موضـوعياً، والجـرأة تقتضـي أن يكشـف الحـق ويتمسـك بـه، ويعـرّي الباطـل ويقـف ضـدّه، سـواء رضـي النـاس أم غضـبوا لأنّ الحـق هـو صـديق الباحـث، والباطـل عـدوه والنـاس يراوحـون بينهمـا. والجـرأة وقـوة الشخصـية تجعـلان

الباحث يتمسك بالآراء التي توصّل إليها، واطمأنّ لحججه فيها مهما كانت خطورتها وآثارها، مادام منهجه قوياً وأدواته سليمة.

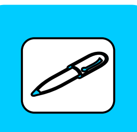
قد يتطرَّقُ الباحث إلى موضوعاتٍ ذات حساسية اجتماعية، وسياسية تجعل بعض الباحثين يحجمون عن إبداء آرائهم فيها مع قناعتهم بصحتها مما يضرّ كثيراً بوظيفة البحث العلمي والأمانة التاريخية والعلمية. فعلى الباحث أن يكون جريئاً في آرائه ولو خالف فيها مشرفه أو فقد درجته العلمية مادام قد حقق بذلك سابقة علمية أو اكتشافاً علمياً أو نسّق بعض المسلمات الاجتماعية أو السياسية، وهذه الجرأة مادامت في الحق تجعل الباحث يضحي بشهادته في سبيل العلم والحق المعزز بالأدلّة والبراهين.

٥. الشك والتثبت:

من الصفات المهمة التي ينبغي أن يتصف بها الباحث هي صفة الشك العلمي المستمر لكل ما يقرؤه، ثم دراسته دراسة واعية متعمقة لاستخلاص الحقائق.

وقد وصف أحد العلماء الباحث بأنّه "شخص يصعب إقناعه" وهذا صحيح لأنّ الباحث لا يقبل بسهولة كل ما يقال له ولا يسلّم بكل الآراء التي وصلت إليه في مجال تخصصه إلاّ بعد التثبت من صحتها، وليس المقصود بالشك هنا الشك المَرَضِي الذي تدفع إليه النزوة العارضة أو الرغبة في مخالفة المألوف، بل يقصد به الشك العلمي الذي يجعل الباحث لا يقبل كل ما يقرؤه على أنّه قضيّة مسلّمة، بل يُعْمِلْ فيه نظره ويقلّب فكره. والشك العلمي ـ بصورته هذه ـ مظهر حضاري لم يصل الإنسان إليه إلاّ بعد أن قطع أشواطاً من العلم والمعرفة(٤٢).

تدريب (٥)



عزيزي الدارس،

بصفتك ترغب أن تكون باحثاً، قم بتصفح الإنترنت وتوصل إلى قائمة من خمس صفات للباحث لم يتم تناولها في هذا القسم.

أسئلة التقويم الذاتي

؟

١. من صفات الباحث" الدقة والتنظيم".

- أذكر أمثلة للدقة والتنظيم في ثلاث مراحل من مراحل إعداد البحث.

٢. وصف الباحث بأنّه شخص يصعب إقناعه.

- علّق على هذه العبارة.



٥. الخلاصة:

عزيزي الدارس، في الوحدة الأولى من هذا المقرر"مناهج البحث العلمي" عرضنا لك بعض أساسيات البحث العلمي وماهيته، فقد بيّنا أنّ البحث إنّما هو استقصاء منظم للبحث عن المعرفة، والمعرفة هي مجموعة المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، وعرفنا أنّ العلم ليس هو المعرفة، إنّما هو جزء من المعرفة، فالمعرفة أوسع وأشمل من العلم، ذلك أنّ المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، كما عرفنا أنّ العلم هو المعرفة المنسّقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أ وأسس وأصول ما تتم دراسته.

وتحدثنا عن أهداف العلم، وبينّا أن للعلم خمسة أهداف رئيسة تتمثل في الفهم، والوصف، والتفسير، والتنبؤ، والضبط، وأنّ ضبط الظاهرة والتحكم بها، لا يتم إلاّ بعد فهمها وتفسيرها، والتنبؤ بها.

كما تحدثّنا عن مصادر العلم والمعرفة، وبينّا أن أبرز هذه المصادر هو الوحي الإلهي. وتحدثنا في هذه الوحدة عن مفهوم البحث العلمي وبينّا أنّه محاولة صادقة لاكتشاف الحقيقة بطريقة منهجية وعرضها بعد تقصٍ دقيق، ونقد عميق عرضا ينمّ عن ذكاء وفهم، حتى يستطيع الباحث أن يقدّم للمعرفة لبنة جديدة ويسهم في تقدّم الإنسانية.

وتناولنا أهداف البحث العلمي وضوابطه العلمية والخلقية، إذ عرفنا أنّ المقصود بالضوابط العلمية ،القواعد والمحاذير التي يجب مراعاتها في البحث العلمي حتى تكون نتائجه سليمة وخالية من الأخطاء، أمّا الضوابط الخلقية فهي القواعد التي وضعها الإسلام، وقيّد بها حركة الانفعالات الغريزية لدى الإنسان، حتى لا تعوق حركة العقل السليم من جهة، وحتى تكون حركته غير ضارة من جهة أخرى.

كما عرّفنا الباحث الناجح، وبيّنا أنّه هو الذي يطلب الحقيقة العلمية، وتعرّفنا أهم الصفات التي ينبغي أن تتوافر فيه المتمثلة في: الموهبة، والرغبة في البحث،والصبر والمثابرة، والتواضع، ودقته وتنظيمه للبحث،وجرأته وقوة شخصيته، وإلمامه الكافي بأسس وقواعد البحث العلمي، وإجادته لقواعد اللغة التي سيكتب بها بحثه،والشك والتثبت،والحدس، وأخيراً الخيال. ثم تحدثنا عن أهم الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث، حتى يحاول أن لا يقع فيها.

وختاماً عزيزي الدارس، عرضنا لك في سياق هذه الوحدة بعض أساسيات البحث العلمي وطبيعته وضوابطه، والباحث وصفاته، بحيث تمكّنك من السير قدماً في دراسة وإتقان تعلّم بقية وحدات المقرر.

٦- لمحة مسبقة عن الوحدة الثانية:

عزيـزي الـدارس: سـبق لـك أن تعرّفـت في الوحـدة الأولى علـى بعـض الأساسيات المتعلقة بالمعرفة والعلم، والبحث والباحث العلمي، وفي الوحدة الثانية ستتعرّف على تعريف المنهج والمناهج الأساسية للبحث العلمي كالمنهج التاريخي والمنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتتعرّف على خصائص كل منهج، وتتقن مهارة اختيار المنهج المناسب لبحثك.

٧. إجابة التدريبات

تدريـب (١):

كلّما كانت سيطرة العقل أكثر كانت المعرفة الناتجة عنها علمية أكثر . وعلى العكس كلما سيطرت العاطفة أكثر كانت المعرفة الناتجة أقل علمية.

ويمكننا أن نوضّح الفرق بين المعرفة ذات القيمة العلمية وغير ذات القيمة العلمية بالمثال الآتي:

افترض أنك سألت أحد المصلين عقب صلاة الجمعة، في أحد المساجد الكبيرة، عن عدد المصلين فأجابك – بعد تفكير- أربعة آلاف. فسألته كيف توصّل إلى هذا الرقم (المعلومة)، فأجاب قائلاً: "عرفت ذلك بكثرة ترددي على هذا المسجد وبقدراتي الخاصة في التقدير".

ثم سألت مصلياً آخر عن عدد المصلين فأجاب ثلاثة آلاف، فسألته كيف عرف ذلك، فقال: " قدرت عدد الصفوف فوجدتها حوالي الثلاثين صفاً، ثم قدّرت عدد المصلين في كل صف فوجدته حوالي مائة مصل، فضربت الرقمين في بعضهما فكان الناتج ثلاثة آلاف.

لو سألنا أنفسنا: من يجب أن نصدق؟ لعل الإجابة ستكون: الثاني والسبب هو أنّ الثاني أعطانا فرصة للوقوف على طريقته في الوصول إلى المعلومة التي زودنا بها. وبهذا يعطينا فرصة لاختبار مصداقية الطريقة التي توصّل بها إلى تلك المعلومة. وهذا

بدوره يمكننا من تحديد قيمة المعلومة التي زودنا بها، أمّا الأول فلم يعطنا تلك الفرصة.

تدريب (٢):

يمكننا تعديل أو ضبط الشروط أو الظروف التي يعتقد أنّها تسبب حدوث سلوك أو نشاط ما، وذلك لمعرفة ما إذا كانت الظاهرة تتغير وفقاً لهذا التعديل أو الضبط، ففي المثال المذكور تم افتراض أنّ مشاهدة الأطفال لأحداث العنف تزيد حقا من عدوانية الأطفال، فإننا هنا يجب أن نكون قادرين على اختزال هذه العدوانية وذلك بوضع القيود والمراقبة الصارمة لأفلام العنف المتاحة بين أيدي الأطفال، أو البرامج، أو المسلسلات التي يعرضها التلفاز والمحطات الفضائية، إضافة إلى تدريب الآباء والمعلمين على استخدام أساليب لا تتصف بالعنف. إذاً فإنّ التوصل إلى ضبط العنف يعني أننا نفهم الظروف المهمة التي تحدثه وتؤدي إليه.

تدريب (٣):

أولاً: تتمثل مصادر المعلومات المتاحة لي بجامعة العلوم والتكنولوجيا بنظام التعليم المفتوح بالآتي:

١. الكتاب المقرر المؤلف بطريقة التعلّم الذاتي.
٢. المكتبات في المركز الرئيس والمراكز التعليمية في المحافظات(المراجع، الدوريات، الصحف، المجلات..الخ).
٣. البرمجيات الحاسوبية والأقراص التعليمية.
٤. مواقع البحث على شبكة المعلومات الدولية(الإنترنت).
٥. الموقع الإلكتروني للتعليم المفتوح على شبكة المعلومات الدولية.
٦. المكتبة الرقمية على موقع التعليم المفتوح.
٧. المقررات الإلكترونية على نظام LMS.
٨. الإذاعة الإلكترونية.
٩. اللقاءات التعليمية المباشرة.
١٠. أشرطة الكاسيت.

ثانياً: أمّا مجالات الإفادة من مصادر المعلومات المتاحة بصفتي أحد دارسي التعليم المفتوح فتتضمن الآتي:

- الحصول على خدمات تتعلق بعمليات التسجيل والامتحانات والإرشاد الطلابي.
- الحصول على المواد التعليمية (كالمقررات والتعيينات الدراسية).
- الإجابة عن أسئلة التعيينات والنشاطات.
- التواصل مع الزملاء والمشرفين الأكاديميين عبر المنتديات الإلكترونية للحصول على المعلومات أو تبادلها.
- الحصول على الأقراص التعليمية بأنواعها والاستفادة منها.
- الاطلاع على المقالات والبحوث المنشورة.
- نشر التعليقات والمقالات على المنتديات.

ملحوظة: يمكنك إضافة أي عناصر أخرى لإجابة هذا التدريب لم يرد ذكرها.

تدريب (٤):

هناك فوائد أخرى يفيد منها الباحث من خلال ممارسته للبحث العلمي تتمثل فيما يأتي:

- تحسين مستوى الكتابة لدى الباحث.
- الربط بين الجمل والفقرات والموضوعات المتداخلة في البحث.
- التعود على المطالعة واستخدام المكتبة.
- التدرب على الأمانة العلمية بتوثيق المعلومات.
- القدرة على اختيار مصادر المعلومات المناسبة.
- الاستفادة من أوقات الفراغ.
- زيادة المعلومات لدى الباحث.
- ممارسة مهارة التلخيص لكثير مما يُقرأ من أجل البحث.
- تحسن مستوى سرعة القراءة.
- تحسن مستوى الفهم، واستخراج الأفكار الرئيسة.
- التدرب على وضع عنوانات مناسبة لفروع وجزئيات البحث.

- نقد الأفكار وتحليلها بإعطاء الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة النظر الجديدة.
- يجعل للدارس قدرة على محاكمة الأشياء؛ مما ينمي شخصيته العلمية والأدبية.
- إضافة التفصيلات والإيضاحات لما تم نقله .
- الخروج بنتائج وخلاصة (خاتمة) للموضوع قيد البحث.
- التدرب على كتابة المحتويات والفهارس والملاحق.
- التدرب على كتابة المراجع والمصادر وترتيبها حسب أسماء المؤلفين أو حسب أسماء الكتب.

تدريب (٥):

هناك صفات ينبغي أن يتصف بها الباحث ذو الاتجاهات العلمية ولم تذكر في الوحدة الدراسية تتمثل في الصفات الآتية:

١. اتساع الأفق العقلي وتفتح عقلية الباحث: تحرر العقل والتفكير من التحيز والجمود، والخرافات والقيود التي تفرض على الشخص أفكاراً خاطئة وأنماطاً غير سليمة من التفكير. والإصغاء إلى آراء الآخرين وتفهُّم هذه الآراء واحترامها حتى لو تعارضت مع آرائه الشخصية أو خالفها تماماً. ورحابة صدر الباحث وتقبُّل النقد الموجه إلى آرائه من الآخرين، والاستعداد لتغيير أو تعديل الفكرة أو الرأي إذا ثبُت خطأها في ضوء ما يستجد من حقائق وأدلة مقنعة وصحيحة، والاعتقاد في نسبية الحقيقة العلمية، وأن الحقائق التي نتوصل إليها في البحث العلمي ليست مطلقة ونهائية.

٢. البحث وراء المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر: الاعتقاد بأن لأي حدث أو ظاهرة مسببات ووجوب دراسة الأحداث والظواهر التي يدركها الباحث من حوله ويبحث عن مسبباتها الحقيقية، وعدم الاعتقاد في الخرافات، وعدم المبالغة في دور الصدفة، وعدم الاعتقاد في ضرورة وجود علاقة سببية بين حدثين معينين لمجرد حدوثهما في نفس الوقت أو حدوث أحدهما بعد الآخر.

٣. الاعتقاد بأهمية الدور الاجتماعي للعلم والبحث العلمي: الإيمان بدور العلم والبحث العلمي في إيجاد حلول علمية لما تواجه المجتمعات من مشكلات وتحديات في مختلف المجالات التربوية والاقتصادية والصحية .. الخ، والإيمان بأن العلم لا

يتعارض مع الأخلاق والقيم الدينية، وتوجيه العلم والبحث العلمي إلى ما يحقق سعادة ورفاهية البشرية في كل مكان.

٤. صفاء الذهن: وهي خاصية تؤدي إلى قوة الملاحظة، وصدق التصور، والتحرر من التحيّز الشعوري.

٥. القدرة علي التعبير: ينبغي أن يتصف الباحث بهذه الصفة حتى يتمكّن من التعبير عن آرائه وإيراد الأدلة التي تؤيدها بسهولة ويسر، لأن بعض الباحثين الذين يفتقدون هذه الصفة قد ترد إلى أذهانهم الكثير من الأفكار، ولكن عدم قدرتهم على التعبير يجعل هذه الأفكار مشوهة.

٦. الاختصاص و المعرفة العلمية في موضوع البحث: لابد أن يكون البحث الذي يختاره الباحث في نفس تخصصه حتى يعطيه حقه من البحث والدراسة، فلا ينبغي أن يبحث باحث متخصص في علم الحديث وعلم الرجال موضوعا في النحو مثلاً وهكذا.

٧. الإمكانات الجسدية و العقلية و النفسية و المادية: فلا ينبغي أن يقدم إنسان على البحث، دون توفر الإمكانيات الجسدية والعقلية والنفسية والمادية، فكلما توفرت تلك الإمكانيات، كان البحث ناجحاً وخرج بنتائج مفيدة للمجتمع وللقراء.

٨. التعيينات:

ضع البديل الذي يمثل لديك الإجابة الصحيحة في الجدول المعد لذلك:

١. **المعرفة هي:**

أ. سلسلة مترابطة من المفاهيم والقوانين والإطارات النظرية التي نشأت نتيجة للتجريب والمشاهدات المنتظمة.

ب. فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظواهر، والتنبؤ بالظواهر والأحداث وإيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها.

ج. كل ما وصل إلى وعي الإنسان من مشاعر، أو حقائق، أو أوهام، أو أفكار تسهم في التعرّف على البيئة من حوله والتعامل معها.

د. الحقائق الثابتة المصنّفة، التي تحكمها قوانين عامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.

٢. **العبارة الصحيحة من العبارات الآتية هي:**

أ. مفهوم العلم مرادف لمفهوم المعرفة.

ب. العلم يتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية.

ج. كل علم معرفة، إلاّ أنّه ليس بالضرورة أن كل معرفة علم.

د. كل علم معرفة، وكل معرفة علم.

جدول الإجابة عن الاختيار من متعدد

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
الرمز									

٣. **من أهداف العلم "الفهم" الذي يعني:**

أ. كشف العلاقات التي تقوم بين الظواهر المختلفة.

ب. تقرير الظواهر القابلة للملاحظة وبيان علاقاتها بعضها ببعض.

ج. إمكانية انطباق القانون أو القاعدة العامة في مواقف أخرى غير تلك التي نشأ فيها أصلاً.

د. تناول الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة بشكل يحقق لنا الوصول إلى هدف معين مما يمكننا من التحكم في ظاهرة النجاح في الكليات.

٤. **يعدُّ .... مصدراً مهماً من مصادر المعرفة، فهو المصدر اليقيني للمعرفة، فهو يفسر الأشياء بطريقة بعيدة عن الخطأ والنسيان هو.**

أ. العقل.

ب. الحواس.

ج. التلقي.

د. الوحي.

٥. عملية استنتاج الحقائق العامة من مجموعة من الحقائق الجزئية.

أ. الاستقراء.

ب. الاستنتاج.

ج. الاستنباط.

د. القياس.

٦. هو تقصي الحقائق واختبارها للوصول إلى معرفة كنهها وأسبابها:

أ. البحث العلمي.

ب. العلم.

ج. الفهم.

د. الضبط.

٧. هي القواعد والمحاذير التي يجب مراعاتها في البحث العلمي حتى تكون نتائجه سليمة وخالية من الأخطاء.

أ. الضوابط العلمية.

ب. الضوابط الإنسانية.

ج. الضوابط البحثية. الضوابط الخلقية.

٨. وضع علماء البحث والمناظرة، القاعدة المشهورة وهي: [أنّ عدم الوجدان لا يستلزم عدم الوجود]، ويعني ذلك أنّ الإنسان:

أ. إذا بحث عن شيء ولم يجده، فلا يقول إنه غير موجود، ويحكم عليه بالعدم.

ب. إذا بحث عن شيء ولم يجده، فلا يقول إنه موجود، ويحكم عليه بالوجود.

ج. إذا بحث عن شيء ووجده، فلا يقول إنه غير موجود، ويحكم عليه بالعدم.

د. إذا بحث عن شيء ولم يجده، فلا يقول إنه موجود، ويحكم عليه بالعدم.

٩. تقتضي .... أن يكشف الحق ويتمسك به، ويعرّي الباطل ويقف ضدّه، سواء رضي الناس أم غضبوا:

أ. دقة الباحث.

ب. تواضع الباحث.

ج. صبر الباحث.

د. جرأة الباحث.

مفتاح الإجابات

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
الرمز	ج	ج	أ	د	أ	أ	أ	أ	د

٨- الهوامش:

١) (Pearson Education Limited .(٢٠٠١). Longman **American Advanced Dictionary**. England

٢) عبيدات، محمد ومحمد أبو نصّار وعقلة مبيضين،(١٩٩٩) ، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، (الطبعة الثانية)، عمّان-الأردن: دار وائل للطباعة والنشر ، ص:٥.

٣) صيني ، سعيد إسماعيل، (١٩٩٤)، **قواعد أساسية في البحث العلمي** ، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص:١٣ .

٤) مجمع اللغة العربية (١٩٨٠)، **المعجم الوسيط**، مادة (علم)، ص:٤٣٢.

٥) عبيدات وزملاؤه، مرجع سابق، ص: ٥.

٦) بدر، أحمد، (١٩٨٤)، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، (الطبعة الثامنة)، الكويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرامي،ص:١٧.

٧) عوده أحمد سليمان،(١٩٩٢)، **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**،(الطبعة الثانية) ، إربد، مكتبة الكتاني،ص:٥.

٨) العيدة، باسل محمد سعيد، (٢٠٠٥)، **مهارات تصميم وتنفيذ البحوث والدراسات العلمية وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS**، (ط١)، الكويت: مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت،ص: ١٧

٩) بدر،مرجع سابق، ص: ١٨.

١٠) عريفج، سامي وخالد حسين مصلح ومفيد نجيب حواشين،في مناهج البحث العلمي وأساليبه، الأردن-عمّان:مجدلاوي،ص: ١١.

١١) إهلاوات، كابور و عودة، أحمد ومرعي، توفيق و فرحان ، يحيى وشتات ، عبد المجيد ، (١٩٨٦)، **البحث التربوي التطبيقي** ،(الطبعة الأولى) ، سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، ص: ١٥.

١٢) عناية، غازي ،(١٩٨٥)، **إعداد البحث العلمي .. ليسانس – ماجستير–دكتوراه** ، قسنطينة الجزائر : مؤسسة شباب الجامعة،ص: ١١.

١٣) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

١٤) ملحم ،سامي محمد ،(٢٠٠٢)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، (ط٢) ، عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ص:٤٦.

١٥) العبيدي، حمادي، (١٩٩٧)، **منهج إعداد البحوث الجامعية**، (ط١) بيروت : مؤسسة المعارف للطباعة والنشر،ص: ٧.

١٦) عبد الحميد، جابر وأحمد خيري كاظم،(١٩٧٨)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، (الطبعة الثانية)، القاهرة: دار النهضة العربية، ص: ٢٠.

[17]) شلبي ، أحمد ، (١٩٧٤)، **كيف تكتب بحثا أو رسالة ... دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه** ، (ط٨) ، (د.م) ، (د.ن)،ص: ٥.

[18]) الركابي ، جودت ،(١٩٩٢)، **منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية** ، (ط١) ، دمشق : دار ممتاز،ص: ١٢.

[19]) عبد الحميد ،مر جع سابق،ص: ٢٤.

[20]) جودة، محفوظ، (د.ت)، **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، (د.ط)، الأردن:عمّان: دار زهران للتوزيع والنشر،ص: ٢٤ .

[21]) قواسمه، رشدي، وجمال أبو الرز، ومفيد أبو موسى،وصابر أبو موسى،(٢٠٠٨)، **مناهج البحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، عمّان-الأردن: جامعة القدس المفتوحة، ص:٩. .

[22]) صبري، حلمي عبد المنعم،(١٩٩٧)، **منهجية البحث العلمي وضوابطه**، العدد ١٨٣ من سلسلة دعوة الحق، ص: ١٢٢ ، موقع رابطة العالم الإسلامي متوفر في الرابط: http://www.themwl.org.

[23]) المرجع السابق نفسه، ١٢٧.

[24]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[25]) المرجع السابق نفسه، ص: ١٣٥.

[26]) المرجع السابق نفسه،ص: ١٤١.

[27]) المرجع السابق نفسه ،ص: ١٤١.

[28]) مقبول، علي محمد، (٢٠٠٨)، **مناهج البحث العلمي وتحقيق التراث**،(الطبعة الأولى)، الإسكندرية-مصر: دار الإيمان،ص: ٥٢.

[29]) جمال الدين، محمد السعيد، (٢٠٠٦)، **مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية**، (الطبعة الخامسة)، القاهرة: دار القلم للنشر والتوزيع.جمال الدين،ص:٣٥.

[30]) صبري،مرجع سابق،ص: ١٥٢.

[31]) نعمان، مرجع سابق،ص:١٩.

[32]) مقبول، مرجع سابق،ص:٤٧.

[33]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[34]) جمال الدين، مرجع سابق،ص: ٣٥.

[35]) العبيدي، مرجع سابق، ص: ١٥.

[36]) مقبول، مرجع سابق، ص: ٤٣.

[37]) جمال الدين، مرجع سابق،ص:٣١.

[38]) نعمان، منصور و غسان ذيب النمري، (١٩٩٨)، **البحث العلمي حرفة وفن**، إربد- الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع،ص:١٩.

(39) محجــوب، محجوب، عبــاس، (٢٠٠٦)، **البحــث العلمــي ومصــادره في الدراســات العربيــة والإسلامية**، (الطبعة الأولى)، عمّان-الأردن: عالم الكتب الحديث، ص:١٢.

(40) رشوان، حسين عبد الحميد، (٢٠٠٣)، أصول البحث العلمي، (الطبعة الأولى)، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ص ص: ٢٤٢٠٢٤١.

(41) محجوب، مرجع سابق، ص ص: ١٧-١٨.

(42) جمال الدين، مرجع سابق، ص ص: ٣٣-٣٤.




UNIVERSITY OF SCIENCE & TECHNOLOGY
١٤١٤هـ
١٩٩٤م
وقل رب زدني علماً
جامعة العلوم والتكنولوجيا



مناهج البحث العلمي


UNIVERSITY OF SCIENCE & TECHNOLOGY
١٩٩٤م
١٤١٤هـ
وقل رب
زدني علماً
جامعة العلوم والتكنولوجيا

محتويات الوحدة



UNIVERSITY
TECHNOLOGY
١٩٩٤م
١٤١٤هـ
وقل رب
زدني علماً
جامعة العلوم والتكنولوجيا

١- المقدمة:

١ .١. التمهيد:

مرحباً بك إلى هذه الوحدة. افترض - عزيزي الدارس - أنّ محمداً أحد الدارسين بجامعة العلوم والتكنولوجيا. ويحتاج إلى إعداد بحث لمشروع تخرّج مطلوب منه، متطلّباً من متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس من جامعة العلوم والتكنولوجيا. بعد أن حدد موضوع البحث، وصاغه على شكل مشكلة بحثية قابلة للدراسة والبحث، وبعد أن اطلّع على مجموعة من المراجع التي تخدمه في إعداد بحثه. طلب منه الأستاذ المشرف على بحثه أن يُعدَّ خطةً للبحثِ، فأعدَّ الخطّةَ، وسلَّمها إليه، إلاّ أنّه لم يحدد المنهج العلمي الذي سيعتمدُ عليه عند تناوله لموضوع البحث، فأعادَ له المشرفُ تلك الخطة، فسأله أحمد عن سبب رفضه للخطة. فأخبره أنَّ الخطة التي أعدها ينقصها عنصرٌ مهم. قَالَ أحمد: ما العنصرُ المهم الذي يجبُ عليَّ تحديده يا أستاذي؟

قَالَ المشرفُ: إنَّ ذلك العنصر هو، تحديد المنهج العلمي الذي ستعتمد عليه عند معالجتك لموضوع البحث، لأنَّ كل ما يتلو هذه الخطوة من خطوات ينطلق منها، ويتشكّل طبقاً للمنهج المستخدم. فالمنهج ما هو إلاَّ إجابة لسؤال[كيف] يجري البحث؟

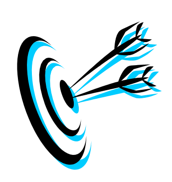
ولتحديد منهج البحث يتعيّن عليك أن تقرر ابتداءً هدف البحث، وذلك لأنّ المنهج يأتي تبعاً للهدف من الدراسة. وهناك مناهج أساسية ثلاثة، تتمثّل في المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، وتتفرع من هذه المناهج مناهج فرعية.

بعد ذلك الحوار الذي دار بينهما، أيقن أحمد أنّ أي بحث علمي لابد أن يعتمد على منهج محدد، وإنّ تحديد منهج البحث يُعدُّ عنصراً مهماً من عناصر خطة البحث. وأنّ هناك عدة مناهج علمية، وأنّ كل موضوع بحثي يناسبه منهج بحثي معيّن. وهذا هو موضوع هذه الوحدة.

٢.١. أهداف الوحدة:

عزيزي الدارس، بعد دراستك لهذه الوحدة والإجابة عن التدريبات وأسئلة التقويم الذاتي والقيام بالأنشطة اللازمة لإتقان تعلمها يتوقع منك أن:

١. تعرِّف مفهومِ المنهج في اللغةِ وفي الاصطلاحِ العلمي.
٢. تكون قادراً على إجراء المنهج الوصفي.
٣. تكون قادراً على صوغِ أهداف المنهج الوصفي.
٤. تقوم بالخطوات الأساسية للبحثِ الوصفي أثناء اختيارِك للمنهج الوصفي عند إجرائك لبحث التخرّج.
٥. تقارن بين أنماطِ الدراسات الوصفية.
٦. تقارن بين أنماط الدراسات المسحية.
٧. تحدد مفهومَ أبحاثِ العلاقات المتبادلة.
٨. تميِّزَ بينَ أنواع أبحاث العلاقات المتبادلة.
٩. تلتزم بخطواتِ دراسة الحالة.
١٠. تعرّف مفهوم الدراسات العليّة المقارنة.
١١. تعرّف مفهوم الدراسات الارتباطية.
١٢. تحدد أهداف البحث الارتباطي.
١٣. تلتزم بالخطوات الأساسية للبحث الارتباطي.
١٤. تحدد مفهوم الدراسات التطورية.
١٥. تلتزم بخطوات البحث في الدراسات التطورية.
١٦. تبيّنَ نوعي الدراساتِ التطورية والفرق بينهما.
١٧. تحدد مفهوم الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي والفرق بينهما.
١٨. تحدد مفهوم المنهج المقارن.
١٩. تقارن بين المنهج الوصفي والمنهج التاريخي.
٢٠. تميز بين النقد الداخلي والنقد الخارجي في البحث التاريخي.
٢١. تحدد مصادر المعلومات التاريخية.
٢٢. تفرّقَ بين البحثِ التجريبي وأنماطَ البحوث الأخرى.
٢٣. تستوعبَ خصائص البحث التجريبي.
٢٤. توضحَ أنواع الصدق في البحوث التجريبية.
٢٥. تقوّم تصميمات بحث تختارها من بين البحوث المنشورة في مجال تخصصك.
٢٦. تكون قادراً على تحديد نوع المنهج في أي دراسة تقع بين يديك.



١.٣. أقسام الوحدة:



عزيزي الدارس، تتألف هذه الوحدة من أربعة أقسام رئيسة يتناول القسم الأول منها تعريف المنهج في اللغة وفي الاصطلاح العلمي، ويرتبط ذلك كما ترى بالهدف الأول من أهداف الوحدة.

أمّا القسم الثاني(المنهج الوصفي)، فيعرض مفهوم المنهج الوصفي،وأهدافه،وخصائصه،ومن ثم خطواته. ثم يتناول أنماط البحوث الوصفية، وخصائص كل نمط وخطواته وأهدافه، ويتصل هذا القسم بالأهداف ٢-١٨ ، من قائمة الأهداف التعليمية للوحدة.

وفي القسم الثالث: نتناول المنهج التاريخي: مفهومه، وخطواته، ومصادره، وأدواته، ويحقق هذا القسم الأهداف (١٩-٢١).

وفي القسم الأخير(القسم الرابع) سيتم تناول المنهج التجريبي، تعريفه وخصائصه، وأنواع الصدق، وأنواع التجارب، والمبادئ التي تساعد في تحديد التصميم التجريبي المناسب، ويرتبط هذا الموضوع، كما هو واضح بالأهداف الخمسة الأخيرة من قائمة أهداف الوحدة.

١.٤. قراءات مساعدة:



١. الصباب، أحمد عبد الله، (١٩٩٨)، **أساسيات ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،(الطبعة الثالثة)، جدة: مطابع دار البلاد، ص ص: ٩٥-١٣١.

٢. صيني ، سعيد إسماعيل، (١٩٩٤)، **قواعد أساسية في البحث العلمي** ، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة،ص ص: ٦١-٨٢.

٣. عبد الحميد، جابر وأحمد خيري كاظم،(١٩٧٨)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، (الطبعة الثانية)، القاهرة: دار النهضة العربية، ص ص: ١٠٣-٢٣٣.

٤. العيدة، باسل محمد سعيد، (٢٠٠٥)، **مهارات تصميم وتنفيذ البحوث والدراسات العلمية وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS**، (ط١)، الكويت: مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت،ص ص : (٣٥-٦٧).

٥. ملحم ،سامي محمد ،(٢٠٠٢)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، (الطبعة الثانية) ، عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ص: (٣٣٥-٤٠٨).

١.٥. وسائط مساندة:



عزيزي الدارس، هناك فيلم فيديو لمدة (١٠)دقائق على الموقع الالكتروني بمركز المعلومات على نظام LMS بعنوان: تكوين شخصية الباحث المنهجية للباحث/إلياس الحاج موسى، يمكنك مشاهدته وتلخيصه، ثم عرض الملخص على زملائك في اللقاءات التعليمية المباشرة.

١.٦. ما تحتاج إليه في دراسة الوحدة:

عزيزي الدارس، قبل أن تبدأ قراءة ومذاكرة هذه الوحدة، تأكد أنّك قد هيأت كل ما يلزمك للمذاكرة، كما سبق في الوحدة السابقة.

ومع ذلك فإنك تحتاج إلى دراسة محتويات هذه الوحدة بتمعّن وعمق والإجابة عن كافة الأسئلة والنشاطات والتدريبات المتضمّنة فيها. ولا تتردد في الاستفسار من المشرف الأكاديمي عن توضيح ما يصعب عليك فهمه.

٢. منهج البحث العلمي:

عزيزي الدارس، مرحباً بك إلى القسم الأول من هذه الوحدة الذي يتناول دراسة مناهج البحث العلمي. إنّ كل بحث من البحوث العلمية لابد أن يقوم على المنهج العلمي، فما هو المنهج العلمي؟

يتكوّن هذا المدلول من كلمتين: هما كلمة المنهج، وكلمة العلمي.

- فما المنهج في اللغة؟ وما المنهج في الاصطلاح العلمي؟

٢ -١ -المنهج في اللغة:

جاء في معاجم اللغة العربية(النَّهج) بوزن الفَلْس ، و(المنهج) بوزن المَذْهب و(المنهاج) الطريق الواضح . و(نَهَجَ) الطريق أبانه وأوضحه. و(نَهَجَه)أيضاً سلكه وبابُهما قَطَع. والجمع نهوج ونِهاج، وهو المَنْهَج، والجمع مَناهج[١]. فالمنهج بوجه عام هو وسيلة محددة توصل إلى غاية معيّنة.

٢ -٢ -المنهج في الاصطلاح العلمي:

أمّا المنهج في المصطلح العلمي فيعني: "**الطريقة التي يصل بها الإنسان إلى الحقيقة، بعد الجهد والمشقة، من خلال قواعد ومبادئ عامة يعمل بها، لتوصله إلى النتيجة المطلوبة**[٢]".

وعرّف أيضاً بأنّه" خطّة منظّمة لعدة عمليات ذهنية أو حسيّة بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها[٣]".

إذاً فالمنهج عبارة عن أسلوب منظّم ذو مراحل متدرِّجة تقود إلى الكشف عن حقائق مجهولة من تتبع وفحص الأشياء المعلومة.

عزيزي الدارس، لم يتفق المشتغلون بمناهج البحث العلمي على تصنيف محدد لمناهج البحث، وربما يعود ذلك إلى تبني البعض منهم لمناهج أنموذجية رئيسة واعتبار المناهج الأخرى جزئية متفرعة من المناهج الأنموذجية، بينما اعتبر البعض الآخر نماذج أخرى من مناهج البحث مجرد أدوات أو أنواع للبحث ليس إلاّ [٤] .

وسوف نتناول أهم مناهج البحث العملي وهي المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي والمنهج التجريبي.

ويمكننا أن نلخص تصنيف البحوث العلمية حسب المنهج في الشكل رقم (٢).

والآن **عزيزي الدارس** أجب عن التدريب والتقويم الآتيين:



ارجع إلى أحد معاجم اللغة العربية وابحث عن المعنى اللغوي لكلمة: منهج، مع تحديد اسم المعجم الذي رجعت إليه.

أسئلة التقويم الذاتي

عزيزي الدارس،

ابحث عن مفهوم منهج البحث العلمي من مراجع أخرى، ثم قارن بين ما توصلت إليه وبين ما ورد في هذا القسم من الكتاب، مع توضيح أوجه الشبه والاختلاف بينها وتوضيح رأيك.



شكل رقم (٢)

يبين تقسيم البحوث بحسب المنهج المتبع



٣. المنهـج الوصفـي:

٣ -١. مفهوم المنهج الوصفي:

عزيزي الدارس، ما المقصود بالمنهج الوصفي؟

المنهج الوصفي هو أحد مناهج البحث العلمي الذي يدرس الواقع أو الظاهرة موضوع البحث كما هي في واقعها، ويهتم البحثُ فيها بوصفها وصفاً دقيقاً من أجل الوصول إلى استنتاجات تسهم في التطوير والتغيير، وهذه الظواهر تكون طبيعية أو اجتماعية أو سياسية.

ويمارس المنهج الوصفي بكثرة في الحياة اليومية الراهنة إمّا بالأسلوب الكمي الذي يوضح حجم الظاهرة وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو بالأسلوب الكيفي الذي يوضح خصائص هذه الظاهرة.

والمنهج الوصفي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات والدراسات الإنسانية، ويمكن استخدامه في الدراسات الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية وغيرها. ويهتم المنهج الوصفي بتحديد دقيق للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص كما هي في الوقت الحاضر ويُحدِّد العلاقات بين الظاهرات والممارسات التي تبدو في عملية نمو، ويمكن عن طريق البحث الوصفي وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة. وبذلك فإنّ المنهج الوصفي يختلف عن المنهج التاريخي، ففي الوقت الذي يُخبرنا فيه البحث التاريخي عمّا جرى في الماضي، يخبرنا البحث الوصفي عمّا هو موجود حالياً[٥].

ويرتبط المنهج الوصفي بدراسة الموضوعات المتعلقة بالمجالات الإنسانية. ويُعدُّ هذا المنهج الأكثر شيوعاً بين الباحثين في الوقت الحاضر نتيجة صعوبة استخدام الأساليب الأخرى في البحث خاصة ما يتعلّق منها بالمنهج التجريبي.

وقد يستخدم المنهج الوصفي في الدراسات الميدانية التي تتطلب تحديداً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأدواتها، والأسلوب الإحصائي المستخدم، إلى غير ذلك من مكونات الأبحاث الميدانية، وقد يستخدم هذا المنهج كذلك في الأبحاثِ المكتبية

التي تتطلّبُ العودة إلى المصادر والمراجع المتعلقة بتخصص الطالب، والاستفادة من مصادر المعلومات، كالكتب والدوريات، وشبكة الإنترنت وغيرها.

وفي البحوث المكتبية يمكننا أن نُقسِّم المنهجَ الوصفي — من حيث الزمان- إلى قسمين رئيسيين : المنهج التوثيقي أو منهج التحقيق في أحداث الماضي، ومنهج وصف ما بين أيدينا في الوقت الحاضر.

٣ -٢. أهداف المنهج الوصفي:

يهدف المنهج الوصفي إلى تحديد أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص والمشكلات والظواهر في وضعها الذي هي عليه، وإبراز جوانب معينة فيها وتحديد العلاقات التي توجد بينها. أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة، مع تقديمِ توصياتٍ أو اقتراحاتٍ من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجبُ أن تكون عليه هذه الظواهر[٦].

ويمكنُ استخلاصُ أهدافِ البحوث الوصفية بما يأتي[٧]:

- عرض صورة دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها؛ حتى يتيسر له إدراكها وفهمها فَهْماً دقيقاً بتبيين العناصر التي تتكون منها وارتباط بعضها ببعض، ودور كل منها في أداء وظيفتها.
- كشف الخلفية النظرية لموضوعات البحوث وتمهيد الطريق أمام إجراء المزيد منها ليسير الباحث بخطى ثابتة في بحثه، ويكون على بينة من أمره قبل وضع تصميمات البحوث اللاحقة.
- جمع معلومات وبيانات عن الظاهرة والوقائع التي يقوم الباحث بدراستها لاستخلاص دلالتها مما يفيد في وضع تعميمات عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة.

٣ -٣. خصائص المنهج الوصفي:

عزيزي الدارس، بعد أن تعرّفت على مفهوم المنهج الوصفي والهدف منه، يمكنك أن تستنتج خصائص هذا المنهج ومرتكزاته، فما هي يا ترى خصائص المنهج الوصفي؟

من خصائصِ المنهج الوصفي ما يأتي:

- يرتبطُ بالواقع قدر الإمكان.
- أكثر المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- يساعد على وصف وتفسير الظاهرة.
- يساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة .
- يعتمد على التحليل والعقل والموضوعية.
- يهتم بجمع كم كبير من المعلومات عن الظاهرة.
- يتضمَّن مقترحاتٍ وحلولاً مع اختبار صحَّتها.

ومن خصائص المنهج الوصفي التي أوردها (مقبول)[٨] الخصائص الآتية:

- يبحث العلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها ، فيتخيَّر الباحث منها ما له صلة بدراسته لتحليل العلاقة بينها.
- كثيراً ما يتمُّ في هذا المنهج استخدام الطريقة المنطقيَّة (الاستقرائيَّة ، الاستنتاجيَّة) للتوصُّل إلى قاعدة عامَّة.
- يصف النماذج المختلفة والإجراءات بصورة دقيقة كاملة بقدر المستطاع بحيث تكون مفيدةً للباحثين فيما بعد.

٣ -٤. خطواتُ البحث الوصفي:

– ما خطوات البحث الوصفي؟

تتلخص خطوات البحث الوصفي بالخطوات الآتية[٩] :

أ. الشعور بمشكلة البحث.

ب. جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديد مشكلة البحث.

ج. تحديد مشكلة البحث ، وذلك بصياغتها بسؤال أو أكثر.

د. وضع فرضيات البحث أو الدراسة التي تتضمن حلولاً مبدئية يضعها الباحث ليجمع معلومات عنها ، ويختبر صحتها.

ه. تحديد المسلمات والبديهيات اللازمة للدراسة.

و. تحديد مجتمع وحجم عينة الدراسة المسحية.

ز. تحديد أسلوب اختيارها.

ح. اختيار أداة جمع البيانات والمعلومات للدراسة المسحية كالاستبانة والمقابلة وغيرها حسب طبيعة الدراسة.

ط. جمع المعلومات المطلوبة بدقة ونظام.

ي. إيجاد النتائج وتنظيمها وتصنيفها.

ك. تحليل النتائج وتفسيرها.

ل. استخلاص الاستنتاجات والتعميمات واتخاذ القرارات المناسبة.

ومن خلال ما سبق من خطوات يتبيّن أنَّ المنهج الوصفي لا يتمثّل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها؛ بل إنّه يشمل كذلك تحليلاً دقيقاً لهذه البيانات والمعلومات، وتفسيراً عميقاً لها، وسبراً لأغوارها من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تسهم في تراكم وتقدّم المعرفة الإنسانية[١٠].

أسئلة التقويم الذاتي

؟

١. عرّف المنهج الوصفي بأسلوبك الخاص.

٢. ارجع إلى مجلة علمية محكّمة وحدد فيها دراسة واحدة استخدمت المنهج الوصفي. ثم قارن بين الخطوات التي اتبعها الباحث وبين الخطوات الواردة في هذا القسم من الكتاب.

٣. أعد عرضاً لزملائك في اللقاءات التعليمية المباشرة عن أهداف المنهج الوصفي.

٣-٥. أنماط البحوث الوصفية:

٣-٥-١. البحوث المسحية

البحوث المسحية أو الميدانية هي إحدى أساليب البحثِ العلمي الذي يتمُّ من خلال جمع المعلومات أو البيانات المناسبة عن ظاهرة الدراسة موضوع البحث، بقصدِ التعرفِ، وتحديدِ الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية فيه. وتستخدم الدراسات المسحية جميع أدوات البحث العلمي، وعلى وجه التخصيص تعد الاستبانة والمقابلات من أكثر الأدوات شيوعاً في هذا المجال[١١].

وهناك أمور تميز الدراسات المسحية عن الدراسات الأخرى، وهذه الأمور تتلخص فيما يأتي[١٢]:

- تهتم الدراسات المسحية بدراسة الواقع الحالي والوضع الراهن.
- تتم الدراسات المسحية في الظروف الطبيعية، حيث تدرس الظواهر كما هي في الطبيعة.
- تتصف الدراسات المسحية بأنها كثيرة الشمول وواسعة النطاق.

وهناك عدة أنماط للدراسات المسحية يمكن توضيحها في الشكل رقم(٣).

شكل رقم (٣)

يبين أنواع البحوث المسحية

٣-٥-١-١. المسح المدرسي:

ويتعلق بدراسة المشكلات الخاصة بالميدان التربوي بأبعاده المختلفة. مثل: المعلمين، والطلبة، ووسائل التعليم وأهداف التربية، والمناهج الدراسية، ومن الحالات التي يهتم بها المسح المدرسي دراسة الحالات الآتية[١٣]:

- الظروف الفيزيقية التي تؤثر في عملية التعليم والتعلم.
- العلاقة بين سلوك التدريس أو سلوك المعلم ونواتج التعلم.
- قابلية التلاميذ للتعلم أو قدرتهم على التعلم.
- الظواهر المتنوعة مثل ظاهرة العقاب البدني، ظاهرة التسرب، وظاهرة الدروس الخصوصية.

٣-٥-١-٢. المسح الاجتماعي:

ويتعلّق بدراسة الظواهر والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع بيانات رقمية (كمية) عنها، ويمثل هذا النوع من الدراسات وسيلة ناجحة في قياس أو إحصاء الواقع الحالي من أجل وضع الخطط التطويرية للمستقبل.

ومن المشكلات والظواهر الاجتماعية التي يمكن أن تشملها المسوحات الاجتماعية، الدراسات السكانية، ودراسات الأسرة، وحركة السكان والهجرات الداخلية والخارجية، والقضايا الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية وغيرها، وذلك لأغراض التطوير الاجتماعي[١٤].

٣-٥-١-٣. مسح الرأي العام:

هو الدراسات المسحية التي تقوم على دراسة المشكلات والظواهر عن طريق تعبير المجيبين عن آرائهم ومشاعرهم نحو موضوع معيّن بطريقة تلقائية ومنظّمة، وتُعدُّ من الدراسات الحيوية إذ تساعد على الحصول على البيانات اللازمة لعملية التخطيط، وتقدّم التوجيه لأصحاب القرار في جميع الميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها. وتتفق خطوات دراسة الرأي العام مع خطوات البحث العلمي الوصفي مع مراعاة أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة وذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة أو البحث، وأن تكون الأسئلة محددة ودقيقة وواضحة، ويمكن استخدام جميع الأدوات والوسائل في دراسات الرأي العام مع التركيز غالباً على الاستبانة والمقابلة أو عن طريق استخدام الهاتف[١٥].

٣-٥-١-٤. المسح التسويقي:

تقوم العديد من الشركات والمؤسسات الاقتصادية بإجراء مسوحات للرأي العام، فيما يتعلق بمنتجاتها لتحديد أي المنتجات تستهوي المستهلك أو أي الإعلانات التي كان لها تأثير أكبر في جلب انتباهه، ودفعه للشراء، أو أي الأساليب الترويجية كان لها الأثر الكبير في تغيير عادات المستهلك الشرائية. وقد أثبتت المسوح التسويقية جدواها في تحقيق زيادة كبيرة في أرباح المؤسسات التجارية والصناعية، وذلك بتلافي تلك المؤسسات لأخطائها التسويقية من ناحية، ولمعرفة ردود فعل المستهلك مسبقاً من ناحية أخرى[١٦].

ويرى كثير من رجال الأعمال، أن عملية مسح السوق مجدية رغم تكاليفها الباهظة في بعض الأحيان حيث إنها تأتي بالمنافع الآتية:

١. تجنب المؤسسات التجارية والصناعية المغامرة بالملايين من الدولارات في إنتاج سلعة جديدة لا يرضى عنها المستهلك.

٢. تبين أسباب الصعوبات التسويقية التي تواجهها سلعة معينة معروضة في السوق حالياً.

٣. إن ردود فعل المستهلك نتيجة لمسح السوق كثيراً ما يؤدي إلى تطوير المنتجات المحلية.

٤. إنّ ردود فعل المستهلك هي مظاهر انعكاساته النفسية تجاه سلعة معينة، وهي بذلك إحدى المحددات الأساسية لسلوكه الشرائي، وتدفعه لشراء السلعة بصورة مستمرة، أو تجعله يعرض عن شرائها.

أسئلة التقويم الذاتي

?

١. قارن بين الدراسات المسحية: (المسح المدرسي-المسح الاجتماعي-مسح الرأي العام- المسح التسويقي)، من حيث: مجال استخدام كل منها، والحالات التي يهتم بها كل نوع.

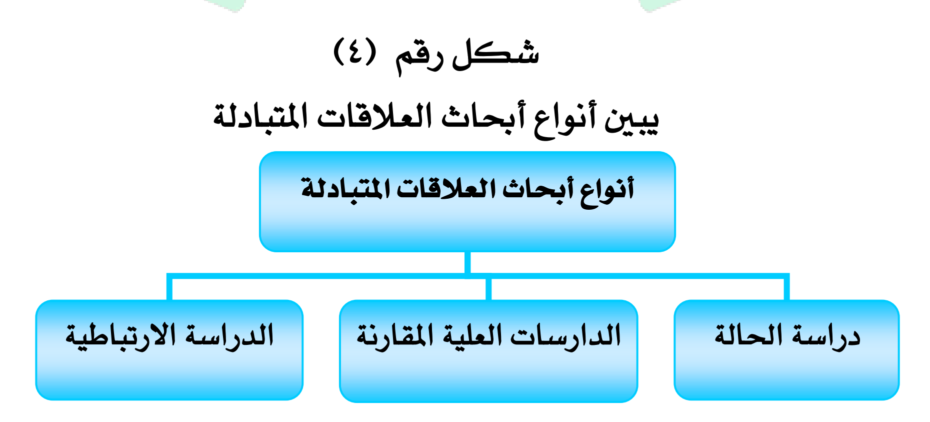
٢. كيف يمكن استخدام منهج المسح الاجتماعي في دراسة مشكلة البطالة في اليمن؟

٣-٥-٢. أبحاث العلاقات المتبادلة:

تهتم هذه الأبحاث بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل الظواهر والتعمق بها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى، والشكل رقم(٤) يبيّن أنواع أبحاث العلاقات المتبادلة.

شكل رقم (٤)

يبين أنواع أبحاث العلاقات المتبادلة



٣-٥-٢-١. دراسة الحالة:

وتتمثل في دراسة حالة فرد أو جماعة ما أو مؤسسة ما، كالأسرة أو المدرسة، أو المصنع عن طريق جمع المعلومات والبيانات عن الوضع الحالي للحالة، والأوضاع السابقة لها ومعرفة العوامل التي أثرت فيها والخبرات الماضية لها لفهم جذور هذه الحالة باعتبار أن هذه الجذور ساهمت مساهمة فعّالة في تشكيل الحالة بوضعها الراهن، فالحوادث التي مرت على الأفراد أو المؤسسات وتركت آثاراً واضحة على تطوّر الفرد أو المؤسسة هي مصدر لفهم السلوك الحاضر للفرد أو المؤسسة[١٧].

خطوات دراسة الحالة:

إن أسلوب دراسة الحالة كأحد أشكال المنهج الوصفي في البحث يتحدد بالخطوات الآتية:

- تحديد الحالة: وقد تكون الحالة فرداً أو جماعة أو مؤسسة.
- جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالحالة ليكون الباحث قادراً على فهمها ووضع الفرضيات اللازمة.
- إثبات الفرضيات عن طريق جمع المعلومات والبيانات المختلفة.
- الوصول إلى النتائج.

٣-٥-٢-٢. الدراسة العلّيّة(السببية) المقارنة:

تركز هذه الدراسات على البحث الجاد عن أسباب حدوث الظاهرة عن طريق إجراء مقارنة بين الظواهر المختلفة لاكتشاف العوامل التي تصاحب حدثاً معيناً.

٣-٥-٢-٣. الدراسة الارتباطية:

تهتم هذه الدراسة بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية. حيث تتناول عادة مجموعة من المتغيرات التي يظن أنها مرتبطة مع متغير رئيس مركب. فإذا وجد أن بعض هذه المتغيرات قليل الارتباط مع المتغير الرئيس؛ فإنّه يتم حذفه من الدراسات اللاحقة. أمّا المتغيرات التي يتضح أن لها علاقة مرتفعة، فيمكنها أن تؤدي إلى دراسات عِلِّيّه مقارنة أو تجريبية[١٨].

ويعرّف البحث الارتباطي بأنّه البحث الذي يعمل على جمع البيانات من عدد من المتغيرات وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينها. وإيجاد قيمة تلك العلاقة والتعبير عنها بشكل كمي من خلال ما يسمى بمعامل الارتباط[١٩].

أهداف البحث الارتباطي:

يمكن تحديد أهداف البحث الارتباطي بهدفين رئيسيين هما[٢٠]:

- التغير في السلوك: فهدف البحث الارتباطي توضيح فهم ظاهرة معينة من خلال علاقة بين البدائل المعطاة، خاصة تلك الدراسات المتعلقة بعلم النفس التطوري. كالنمو اللغوي عند الطفل التي أفادت الباحثين كثيراً في معرفتهم لمعدل حيازة الطفل للغة، وكيفية تعلمه لها.
- التنبؤ بالسلوك من خلال البدائل، خاصة إذا عرفنا علاقة بعض البدائل.

الخطوات الأساسية للبحث الارتباطي:

تشتمل الخطوات الأساسية للبحث الارتباطي على الآتي[٢١]:

- اختيار مشكلة البحث.
- اختيار عينة الدراسة وأدواتها.
- تصميم البحث وإجراءاته.
- تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

أسئلة التقويم الذاتي

?

١. ما المقصود بأبحاث العلاقات المتبادلة؟
٢. قارن بين البحث التجريبي والبحث العلّي المقارن.

٣-٥-٣. الدراسات التطوّرية:

تهتم هذه الدراسات بنمو السمات المختلفة للأفراد خلال فترة زمنية أو مراحل عمرية مختلفة، فقد تكون هذه السمات عقلية أو جسمية أو انفعالية؛ ولنتائج هذه الدراسات أهمية كبيرة في تكوين إطار نظري لمختلف جوانب النمو عند الأفراد، وهو ما يؤدي إلى الطبيعة التطورية ومدى التفاعل بين النضج والتعلم للسمات المختلفة[٢٢].

ويمكن تعريف الدراسات التطورية على أنّها أسلوب لمعالجة مشكلات التطور والتغيّر التي تمر بها الظاهرة[٢٣].

خطوات البحث في الدراسات التطورية:

يمر الباحث لدى استخدامه لهذا النوع من الدراسات بالخطوات الآتية[٢٤]:

- ملاحظة الظاهرة أو الحادثة أو شيء أو سلوك في فترة ما ووصف تلك الظاهرة أو الحدث كما حدثت في نفس الوقت.
- متابعة الظاهرة أو الحدث بعد مرور فترة من الزمن، ووضعها في ضوء واقعها الجديد والتغيرات التي مرت بها، والعوامل التي أدت إلى حدوث هذه التغيرات.
- متابعة دراسة الظاهرة أو الحدث بعد فترات زمنية أخرى، ووضعها الجديد، وتحديد العوامل التي أدت إلى تشكيلها في صورتها النهائية.

ويختار الباحث أفراد الدراسة بطريقة تصنف على أساسها الدراسات التطورية إلى نوعين من الدراسات هما[٢٥]:

٣-٥-٣-١. الدراسات الطولية:

يتم اختيار عينة الدراسة من مرحلة عمرية معينة، وتتم متابعتهم وجمع المعلومات عن المتغير أو المتغيرات التي يحددها الباحث على فترات زمنية متعاقبة قد تتخذ لعدة سنوات، كأن يكون غرض الباحث هو دراسة النمو في القدرة على التفكير المجرد خلال مرحلة دراسية معيّنة كالمرحلة الأساسية المتأخرة(السابع والثامن والتاسع) مثلاً، إذ يختار الباحث عينة من طلاب السابع الأساسي وتتم متابعة أفراد المجموعة حتى نهاية المرحلة.

٣-٥-٣-٢. الدراسات المستعرضة:

تتشابه الدراسات الطولية في الغرض العام وهذه الدراسات، ولكنّها تختلف في إجراءات الدراسة المتعلقة باختيار العينة، فلو كان غرض الباحث هو دراسة النمو في القدرة على التفكير المجرد خلال المرحلة الأساسية المتأخرة(السابع والثامن والتاسع)- وهو المثال في الدراسات الطولية- فإنّ الباحث يمكن أن يختار عينة من كل صف دراسي من هذه المرحلة وتجميع المعلومات عن المتغير مدار البحث، وفي الوقت نفسه عن الصفوف الثلاثة.

وتوفر الطريقة المستعرضة على الباحث الانتظار لفترة زمنية طويلة، وتمكنه من اختيار عينة جزئية من حيثُ درجة تجانسها ومدى تمثيلها للفئات العمرية لهذه المرحلة، كما على الباحث أن ينتبه إلى الإهدار في عينة الدراسة الطولية ومدى تأثيره في مدى تمثيل العينة للفئات العمرية لهذه المرحلة، فقد لايكون الإهدار عشوائياً أو كبيراً أو مؤثراً في نتائج الدراسة.

أسئلة التقويم الذاتي

?

١. من وجهة نظرك وضّح مميزات وعيوب كل من الدراسات التطوّرية الطولية والدراسات التطوّرية المستعرضة.

٣-٥-٤. الأبحاث الاستقرائية:

من الباحثين من يصنف الاستقراء ضمن المنهج الوصفي، ومنهم من يجعله منهجاً مستقلاً.

والاستقراء في اللغة من قرأ الأمر أي تتبعه ونظر في حاله، وهناك من يرى أنه من قرأت الشيء بمعنى جمعته و ضممت بعضه إلى بعض ليرى توافقه واختلافه، و كلا الأمرين يعني التتبع لمعرفة أحوال شيء ما، وعرّفه الجرجاني بأنّه " الحكم على كليٍّ بوجوده في أكثر جزئياته " وليس في جميع جزئياته لأنّ الحكم لو كان في جميع جزئياته لم يكن استقراء بل قياسا.

إذاً فالاستقراء يقصد به "**دراسة بعض الجزئيات والوصول منها إلى حكم عام ينطبق عليها وعلى غيرها**"[٢٦]. أو هو كما يعرفه الإمام الغزالي: "**عبارة عن تصفح أمور جزئية ليحكم بحكمها على أمر يشتمل تلك الجزئيات**"[٢٧].

والمنهج الاستقرائي هو المنهج الذي يقوم على فهم وتفسير الظواهر المختلفة بغية التوصّل إلى العلاقات التي تضبط المتغيرات وتصوغها بشكل مبادئ وأحكام.

فالاستقراء يستخدم من أجل التحقق من صدق المعرفة الجزئية بالاعتماد على الملاحظة والتجربة الحسية. ونتيجة لتكرار حصول الإنسان على نفس النتائج، فإنّه

يعمد إلى تكوين تعميمات ونتائج عامة. فإذا استطاع الإنسان أن يحصر كل الحالات الفردية في فئة معينة، ويتحقق من صحتها بالخبرة المباشرة عن طريق الحواس؛ فإنّه يكون قد قام بعملية استقراء تام، وحصل على معرفة يقينية يستطيع تعميمها دونَ شك، لكنَّ الإنسانَ عادة لا يستطيع أن يحقق ذلك وإنّما بملاحظة عدد من الحالات على شكل عينة ممثلة، ويستخلص منها نتيجة عامة، يفترض انطباقها على بقية الحالات المشابهة[٢٨].

فالاستقراء إذاً يدرس بعض الجزئيات والظواهر؛ بغية الكشف عن العلل والعلاقات التي تجمع بينها؛ لنصل بهذا إلى معرفة القوانين العامة، أو القضايا الكلية، وبذلك تكون وظيفة الاستقراء هي تيسير الحصول على المعرفة العلمية؛ لأنّ إدراك العلل والأسباب للظواهر، ومعرفة القوانين التي تخضع لها يعني إمكانية التنبؤ بعودتها متى تحققت الشروط التي أدّت إلى وجودها من قبل، طبقاً لمبدأ اطراد الطبيعة أو اتساقها، أو الارتباط الضروري بين العلل والمعلولات، وهو ما يعبّر عنه بالحتمية ، ويُعدُّ أساس الاستقراء ، أو تعليل الاكتفاء بدراسة بعض الظواهر، لتعميم الحكم واستخلاص القوانين،وهذا يعني إمكانية المعرفة دون معاودة الملاحظة والتجربة ، والربط بين الظواهر، فضلاً عن تجاوز هذه المعرفة النظرية بالقوانين إلى التطبيقات العملية لها في شتى العلوم.

ومن تطبيقات هذا المنهج في الدراسات الإسلامية -مثلاً – أننا نريد أن نعرف موقف مذهب من المذاهب الفقهية الإسلامية من قضية أو مسألة معيّنة، ولتكن مثلاً اشتراط الإشهاد لصحة عقد النكاح، وهنا يتم استقراء المسألة في الكتب الفقهية المعتمدة في هذا المذهب، فيتوصل الباحث إلى رأي محدد في هذه المسألة يمكن صياغته كقاعدة عامة، مثل: " الشهادة شرط لصحة عقد النكاح في ذلك المذهب".

وبهذا المنهج يمكن استقراء موقف القرآن الكريم أو السنة النبوية من أي مسألة من المسائل: كالعدل، أو المساواة بين البشر، ومكانة العلم والعلماء، وضرورة إتقان العمل...الخ. ويتم ذلك بتتبع واستقراء آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، واستخلاص المبدأ العام في كل مسألة من تلك المسائل[٢٩].

ومن تطبيقات المنهج الاستقرائي في الدراسات العربية والأدبية-مثلا- يمكننا أن نبحث موقف أديب من الأدباء في قضية من القضايا، وليكن مثلاً: " الزبيري ومنهجه السياسي" ففي هذه الحالة يتم استقراء ما خلّفه هذا الأديب من منتج أدبي وفكر سياسي من خلال النصوص النثرية والشعرية التي تركها في دواوينه الشعرية ورواياته النثرية، إلى جانب أشعاره المنشورة في الصحف والمجلات والكتب، أو المخطوطة المودعة في المكتبات أو لدى الأشخاص. كذلك نشاطاته ومواقفه السياسية، ثم نتوصل إلى رأي محدد في هذه القضية، يمكن صوغه كنتيجة عامة، وهي مثلا: " الزبيري كان سياسياً مفكراً ومثقفاً ثقافة سياسية كبيرة، وكان أكثر أدباء اليمن وسياسييها شهرة ونضالاً وإبداعاً وزعامة روحية وشعبية وإجماعاً على أفضليته وعظمته وخلوده".

٣-٥-٥. الأبحاث الاستنباطية:

يطلق على المنهج المستخدم في هذا النوع من الأبحاث، المنهج الاستنباطي ، أو المنهج الاستنتاجي ، أو المنهج الاستدلالي.

وتدل كلمة " استنباط" من حيث معناها اللغوي على الاستخراج، فقد ورد في كتاب التعريفات لعلي الجرجاني[٣٠] " الاستنباط استخراج الماء من العين من قولهم نبط الماء إذا خرج من منبعه " ، وورد أيضا في معجم مقاييس اللغة لابن فارس[٣١] ، ((نبط: النون والباء والطاء كلمةٌ تدلُّ على استخراج شيء، واستنبَطْتُ الماءَ: استخرجتُه)).

إذا فالأصل في هذا المعنى استخراج الماء من العين من قولهم: نبط الماء إذا خرج، ثم استعمل مجازيا في الدلالة على الاستخراج مطلقاً فيقال مثلاً: استنبط منه علماً ومالاً، استخرجه، وشاع استعمال المعنى المجازي، وتنوسي المعنى الأصلي، وأصبح للاستنباط مفهوم اصطلاحي، وهو استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة.

وبهذا المفهومِ للاستنباطِ، مفهوم الاستخراج بمعناه العام تكونُ العلوم كلها استنباطية؛ فهي لا تعدو أن تكونَ استخراجاً أو إظهاراً للمعاني والقوانين والعلاقات من النصوص أو الظواهر والرموز[٣٢].

ولكنَّ مفهوم الاستنباط في مناهج البحث العلمي له مدلول خاص، إذ هو انتقال الذهن من قضية أو عدة قضايا مسلم بها إلى قضية أو قضايا أخرى هي النتيجة، وفق قواعد المنطق، ودونَ التجاء إلى التجربة كالمنهج الاستقرائي[٣٣]، وبمعنى آخر فيشير منهج التفكير القياسي أو الاستنباطي إلى التحقق من صدق المعرفة الجديدة بقياسها على معرفة أخرى سابقة من خلال افتراض صحة المعرفة السابقة وإيجاد صلة علاقة بينها وبين المعرفة الجديدة.

وعليه فالمنهج الاستنباطي عملية تفكيرية يشتق الشخص بها استنتاجات محددة من خلال تعميمات عامة تستند أصلا إلى قوانين منطقية. وفي الاستدلال الاستنتاجي مجموعة من الخطوات المتسلسلة هي :المقدمة الكبرى، والمقدمة الصغرى والنتيجة.

فالمنهج الاستنباطي إذاً يقوم على مقدمات مسلم بها بصفة نهائية أو مؤقتة، ونتائج تنتج عنها بالضرورة. وهذه المقدمات أو المبادئ المسلم بها ،التي يفترض صوابها بغير برهان، ولا تخضعُ للنقدِ في ذاتها؛ هي الأسس الجوهرية للمنهج الاستنباطي.

والعلوم الإسلامية تقوم على النصوص المقدّسة من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وما يشتق منها من القواعد الشرعية واللغوية، وتلك النصوص وهذه القواعد تُعدُّ من القضايا المسلم بها لدى الباحث المسلم، فهي كالبديهيات يفترض صوابها بغير برهان، ولا تخضع للنقد في ذاتها، ومن ثم تكون النتائج التي تشتق منها أو تستنبط في ضوئها ـ مادامت جاءت وفقاً للقواعد المنطقية السليمة ـ ملزمة بالضرورة، ولا يجوز علمياً رفضها أو اتهامها بالخطأ[٣٤].

لذلك يمكن للباحث في الدراسات الإسلامية والعربية أن يستخدم المنهج الاستنباطي في استنباط الأحكام الشرعية التفصيلية، أو القواعد العربية من القرآن الكريم أو السنة النبوية أو لغة العرب.

فمثلاً يقوم بدراسة آية قرآنية أو حديث نبوي ويستنبط منهما عدة أحكام فقهية، أو قواعد نحوية ..الخ.

وجملة القول إن المنهج الاستنباطي يتسع باتساع دائرته وشمولها كل فروع المعرفة ينمي التفكير العلمي لدى الإنسان، ذلك التفكير الذي يقوم على إحكام العلاقة

الاستدلالية بين الأصل، وما يتفرع عنه، فلا تصبح النتائج مجافية للمقدمات، ولا يتجاوز الحكم على الشيء حدود مصادره الأساسية، وحينئذ تسود الموضوعية آراءنا ودراساتنا، ويصبح التفكير موضوعياً لا يجنح للنزعات المذهبية، أو الأهواء الشخصية.

الفرق بين الاستقراء والاستنباط :

يشير " عبيدات وزملاؤه "[٣٥] ، إلى أنّ هناك فرقا واضحا بين الاستقراء والاستنباط، فعلى سبيل المثال يرتبط الاستنباط بكافة العمليات الذهنية داخل العقل، التي تبدأ على شكل فكرة عامة يعتبرها الفرد – موضوع الاستنباط- من المسلمات أو البديهيات. وبناء عليه فإنّ الفرد أو الباحث يحاول إثبات أنّ ما يصدق على الكل يصدق على الفرع أو الجزء من خلال الفرضية القائلة "بأنّ الفرع أو الجزء يقع ضمن الكل".

على الجانب الآخر ، يتضمن الاستقراء ملاحظة الباحث للجزئيات أو الفرعيات موضوع الاهتمام وبطريقة تحليلية بهدف اشتقاق بعض القوانين أو الأطر النظرية، وذلك من خلال تعميم النتائج التي تم التوصل إليها بعد اختبار بعض الجزئيات أو الحالات على كافة الأجزاء أو الحالات المكوّنة لظاهرة معينة لم تتم دراستها من قبل.

يضاف إلى ذلك أن الاختلاف بين الاستنباط أو الاستقراء هو: أنّ الاستنباط يكون في ذهن الباحث فقط، في حين يتم التركيز في حالة الاستقراء على دراسة حالات، أو جزئيات محددة. الأمر الذي يعرقل عملية تعميم نتائج الاختبارات التي أجريت على مجمل جزئيات أو فرعيات ظاهرة أو ظواهر كلية البناء.

٣-٥-٦. الأبحاث المقارنة:

يقوم المنهج المقارن على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها بعضاً من حيث الشبه والاختلاف، وذلك من أجل التعرف على العوامل المسببة لحادث أو ظاهرة معينة والظروف المصاحبة لذلك، والكشف عن الروابط والعلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر[٣٦]؛ لذلك فيقصد بالمنهج المقارن، إقامة التناظر المتقابل، أو المتخالف، لإبراز أوجه الشبه والاختلاف في الظاهرة نفسها، أو بين ظاهرتين أو أكثر تحدثان في المجتمع، وخلال حقبة زمنية محددة.

ويُستخدم المنهج المقارن في العلوم الاجتماعية، باعتباره الطريقة الوحيدة لإثبات أن " ظاهرة معينة هي السبب في حدوث ظاهرة أخرى، تتمثل في فحص حالات توجد فيها هذه الظاهرة، وحالات أخرى لا تتحقق فيها وذلك حتى يمكن عن طريق المقارنة كشف ارتباطها[٣٧].

كما يستخدم المنهج المقارن في الفقه الإسلامي، ويقصد به مقارنة آراء الفقهاء، أو المذاهب في مسألة من المسائل الفقهية، لبيان أوجه التشابه والاختلاف وكشف الصلات والعلاقات بين هذه الآراء.

وفي مجال الدراسات القانونية يحتل منهج البحث المقارن أهمية خاصة، حيث إنَّه يمكن الباحث من الاطلاع على تجارب النظم القانونية الأخرى، ومقارنتها بالنظم الوطنية، مما يمكنه من الكشف عن أوجه الاتفاق أو الاختلاف أو القصور بين هذه النظم، ومن ثم يستطيع الباحث أن يضع أمام المشرع أفضل الحلول ليستعين بها إذا ما أراد أن يُعدِّل القوانين القائمة أو يضع قوانين جديدة .

ويستخدمُ المنهجُ المقارنُ في الأدب واللغة، ويقصد به في الأدب مقارنة الآداب الأجنبية بالأدب القومي، لبيان أوجه التشابه والاختلاف وكشف الصلات والعلاقات الفكرية والإنسانية.

أماّ في اللغة فيعني المقارنة بين لغتين أو أكثر من اللغات التي تنتهي إلى مجموعة واحدة، محاولاً توضيح ما بينهما من خلافات أو تقارب في الأصوات، أو البنية أو الدلالات أو التراكيب.

ويقوم الباحث في المنهج المقارن بعدة خطوات، ضرورية تتمثل فيما يلي:

- اختيار المشكلة أو الموضوعات الصالحة للمقارنة.
- تحديد المتغيرات التي يتضمنها الموضوع، واختيار أهمها والتي ستتم المقارنة بينها، ولابد من أن تكون ذات دلالة بالنسبة للمشكلة موضوع المقارنة.
- الربط العلمي بين الأسباب والنتائج، وتوضيح العوامل التي أدت إلى ظهور هذه المشكلة أو الموضوع، أي تفسير الموضوع في ضوء خلفياته.
- استخلاص القوانين والنتائج والتغيرات العامة بالانتقال من الخاص إلى العام بأن نكشف- مثلا- عن الاتجاهات العامة للتربية الإسلامية، وأوجه

الاختلاف أو التشابه الأساسية بين موضوعاتها وموضوعات ألوان التربية الأخرى.

ويسعى هذا المنهج إلى إبراز مواطن الوفاق أو الخلاف بين قضيتين أو قضايا في موضوع واحد، مع تفسير ذلك وتعليله. ولابد في هذا النوع من الدراسة من أمرين هما:

أولا : الاشتراك :

ويعني أنه لابد من كون القضيتين أو القضايا الخاضعة للمقارنة، قد عرفت نفس الإشكال، سواء على المستوى المنهجي أو المستوى الموضوعي.

ثانيا : المقابلة التزامنية:

وهذه إنما تكون لدى إنجاز الدراسة المقارنة، والمقصود من " المقابلة " أن يتم النظر إلى عناصر المقارنة في أجزاء الموضوع بمنهج " تقابلي " بحيث يقوم الدارس بمناظرة لوحات الموضوع، ومقابلتها لمعرفة عناصر الاختلاف والائتلاف فيها، ثم إبراز ذلك بشكل " تزامني " أي في نفس الوقت.

وقد يعتمد الباحث منهج المقارنة الأفقية الذي يقوم على بحث المسألة في كل عناصر من العناصر التي يقارن بينها على حدة، بحيث لا ينتقل إلى مسألة أخرى حتى ينتهي من بحثها في كل العناصر. إما إذا اعتمد الباحث منهج المقارنة الرأسية، فانه يتناول كل جزئية من جزئيات البحث في كل العناصر التي يقارن بينها في آن واحد.

فإذا كان الباحث مثلاً يتناول " موضوع الشفعة في الفقه الإسلامي"، دراسة مقارنة بين المذاهب الأربعة ، ويريد أن يستخدم منهج المقارنة الأفقية فإنّه يقوم بعرض ومناقشة آراء الفقهاء لكل مسألة على حدة في جميع المذاهب الأربعة، فإذا انتهى من طرح ومناقشة مسألة انتقل إلى مسألة أخرى، وهكذا حتى ينتهي من كل مسائل الموضوع لدى فقهاء المذاهب الأربعة، أما إذا اعتمد الباحث منهج المقارنة الرأسية، فإنه يتناول كل جزئية من جزئيات الموضوع في المذهب الأول في آن واحد، ثم ينتقل لتناول كل جزئية من جزئيات الموضوع في المذهب الثاني ، وهكذا.. في بقية المذاهب الأربعة التي يقارن بينها.

وقد يعتمد الباحث منهج المقارنة الأفقية الذي يقوم فيه ببحث المسألة في كل قانون على حدة، بحيث لا يعرض لموقف القانون الآخر حتى ينتهي من بحث المسألة في القانون الأول. أما إذا اعتمد الباحث منهج المقارنة الرأسية، فإنه يتناول كل جزئية من جزئيات البحث في كل القوانين التي يقارن بينها في آن واحد.

ويمكن القول إن منهج المقارنة الراسي أفضل من الأفقي لأنه يبعدنا عن التكرار وتقطيع أوصال البحث. إضافة إلى أنه يؤدي إلى حسن وسهولة إدراك أوجه الاختلاف أو الاتفاق بين القوانين التي تتم المقارنة بينها.

وبما أنّ معظم أبحاث التخرج في التخصصات الإنسانية، مثل: تخصصات الدراسات الإسلامية، والشريعة، واللغة العربية هي أبحاث مكتبية، فإنّ المناهج التي تم عرضها تتناسب مع هذه التخصصات، وقد تتداخل بعض هذه المناهج في بحث واحد.

تدريب (٢)

عزيزي الدارس،

صنّف الأبحاث الآتية إمّا إلى مقارنة أو عليّه أو مسحية، وذلك بالاستعانة بعنواناتها:

(أ) اتجاهات أساتذة الجامعات اليمنية نحو عادة مضغ القات.

(ب) علاقة التحصيل الدراسي لدى الطلاب بالمستوى التعليمي للوالدين.

(ج) زكاة حلي المرأة في الفقه الشافعي والفقه الزيدي.

(د) آراء أولياء أمور الطلبة في الجمهورية اليمنية حول التعليم المختلط.

أسئلة التقويم الذاتي

١. قارن بين المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي مع التوضيح بالأمثلة.

٢. أعط ثلاثة أمثلة في مجال تخصصك لموضوعات يتم فيها استخدام المنهج المقارن.

٤. المنهـــج التاريخي

لهذا المنهج عدة تسميات، فمنهم من يطلق عليه المنهج المكتبي، ومنهم من يسميه بالمنهج الوثائقي، وآخرون يطلقون عليه المنهج النقلي، وغيرهم يطلقون عليه المنهج الاستردادي[٣٨].

ويستخدم المنهج التاريخي في جميع المجالات الأكاديمية، إلاّ أنّه يكتسب أهمية خاصة في دراسة التاريخ والآداب واللغات الإنسانية على وجه العموم.

وفي نطاق الدراسات الإسلامية يفيد المنهج التاريخي في دراسة ظاهرة المذاهب الفقهية الإسلامية، فبواسطته يمكن الرجوع إلى البدايات الأولى لنشوء المذاهب، وتقصي مسوغات نشوئها، وكيف استمرت عبر التاريخ واتجاهها في المستقبل[٣٩].

كما يفيد المنهج التاريخي في الدراسات الأدبية، فيمكن للباحث الأدبي أن يقسم الأدب العربي إلى عصوره السبعة المتطابقة مع العصور السياسية، ابتداءً من العصر الجاهلي وحتى عصر النهضة.

ومن هنا تبدو أهمية الاعتماد على المنهج التاريخي في تقديم الأدب بصورته العلمية، ويمكن للباحث في الأدب أن يتبع الخطوات الآتية المتمثلة في: تقسيم العصور الأدبية وفقاً للتقسيم السياسي لعصور أي أمة من الأمم، ثم دراسة الخصائص السياسية المؤثرة في الأدب بصورة عامة وفي الأدباء بصفة خاصة، وأخيراً دراسة البعد الاجتماعي، وكذلك الظواهر الإيجابية الباعثة على تحريك وجدان الأدب والأديب[٤٠].

٤ -١ -تعريف المنهج التاريخي:

ما المقصود بالمنهج أو الأسلوب التاريخي؟

البحث التاريخي هو أَحدُ أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظواهر القديمة أو الحديثة من خلال جمع الحقائق والمعلومات من السجلات والوثائق والآثار المتوافرة؛ للتعرّف على كيفية تطوّرها وتكوينها ونشأتها من أجل فهم الحاضر، والتنبؤ بالمستقبل. ويُعدُّ هذا الأسلوب أسلوباً علمياً إذا أظهر الباحث التاريخي قدرته على ضبط الظواهر الخاضعة للدراسة والتصرف إزاءها بموضوعية

ونزاهـة ودقّـة؛ لأنّ هـذا الأسـلوب لا يعتمـد علـى الملاحظـة المباشـرة، بـل يعتمـد علـى السـجلات والآثـار والأشـخاص الـذين عاصـروا هـذه الظـواهر ممـن لهـم القـدرة علـى تـذكر الماضـي والحـدث، وكـذلك إذا أخضـع معلوماتـه وبياناتـه للنقـد والتحليـل والتمحيص[٤١].

٤ -٢ -خطوات البحث التاريخي:

هناك عدة خطوات تُعَدُّ ضرورة حينَ يلجأُ الباحثُ للمنهج التاريخي ﲾ البحث، وتتمثل فيما يأتي:

أولاً: اختيار موضوع البحث وتحديده

يتم اختيار موضوع البحث ﲾ ضوء معايير أهمها:

- أن يكون موضوع البحث ﲾ مجال اختصاص الباحث.
- إمكانية الوصول إلى البيانات المتعلّقة بالمشكلة.
- كفاية الأدوات والتجهيزات اللازمة للدراسة.
- كفاية الكوادر البشرية المؤهلة المخصصة لمساعدة الباحث ﲾ جمع البيانات وذلك لاعتبارات عدة أهمها معرفتك وإدراكك لمعظم الحقائق والمعلومات والآراء المتعلقة بالمجال خصوصاً ﲾ الدراسات ذات الطابع المسحي.
- أن لايكون الموضوع قد طُرق من قبل.
- أن يفضي البحث فيه إلى نتائج قيّمة.

مع الأخذ بعين الاعتبار أبعاداً جديدة تتعلق بالمكان والزمان الذي حصلت فيه الظاهرة، أو تم فيه الحدث التاريخي، وكذلك نوع الأنشطة التي تضمّنها والأشخاص الذين تناولهم[٤٢].

ثانيا: إيضاح أهداف البحث وصياغة فرضياته.

بعد أن يتم الباحث تحديد موضوع البحث وتحديد الأنشطة المتعلقة به، فإنّ على الباحث أن يحدد بدقة الأهداف التي ينبغي تحقيقها من خلال إجراء البحث حتى يكون على معرفة بالنقاط التي يتوجب التركيز عليها ﲾ دراسته.

وفي الأهداف التي تتم صياغتها يضع الباحث فرضيات محددة تركز على الاتجاه الذي يجب اتباعه لإنجاز بحثه. ومن ثم عن الوثائق والمعلومات التي تؤيد أو تلغي فرضيات البحث.

ثالثاً: جمع البيانات والمعلومات

بعد تحديد موضوع البحث مكانياً وزمانياً، وتحديد الأنشطة المتعلّقة بالموضوع والأشخاص الذين اتصلوا به من قريب أو بعيد، يقوم الباحث بجمع المعلومات من مصادرها الأولية أو الثانوية. وبطبيعة الحال فإن المصادر الأولية مفضلة على المصادر الثانوية في حالات كثيرة.

فالمصادرُ الأولية تتمثل في شهود العيان أو في الوثائق والسجلات التي تسجل للحدث التاريخي، أو في المخلفات والآثار والصور الباقية منه. وهذه المصادر كلها لها اتصال فيزيقي بالظاهرة المدروسة؛ ولذلك فإنّ الثقة بها تكون أكبر من الثقة بالمصادر الثانوية التي تنعدم الصلة الفيزيقية بينها وبين الظاهرة المدروسة[٤٣].

رابعاً: تقييم مصادر المعلومات:

يقوم الباحث بتقييم المعلومات المختلفة التي حصل عليها بواسطة نقدها والتأكد من مدى فائدتها لبحثه.

ومن المسلمات الأساسية في البحوث التاريخية الشك في مصادر المعلومات؛ لأنّ الوثائق والسجلات والأقوال يمكن أن تتعرض للتزوير أو الأخطاء في نسبتها إلى زمن معيّنٍ أو مكانٍ معيّنٍ أو شخصٍ معيّنٍ. كما أنّها قد تتعرّض لعمليات الدسِ، إذ يمكن أن تكون قد وُضِعَتْ لتخدمَ غرضاً معيناً، فوجهت لهذا الغرض، دون أن تسجل حقيقة الأمور. ولذلك تصبح عمليات نقد المصادر ضرورية ومهمة، ثم الدراسة الواعية المتعمّقة لكل ما نقرأ فيها لاستخلاص الحقائق، ويمكن الإشارة إلى نوعين من النقد:

النقد الخارجي:

تتلخص مهمة هذا النقد في إثبات صحة الوثيقة أو أصالتها وأنّها ليست محرّفة أو منحولة، وتكاد مهمة النقد الخارجي للوثائق لا تخرج عن مهمة توثيق النصوص وتحقيقها بوجه عام.

وينبغي للباحث أن يرتاب في صحة ما لديه من وثائق دون إفراط في الارتياب أو مغالاة فيه، حتى لا يصبح حالة مرضية لا سبيل معها للثقة بما خلّفه الماضي من آثار(٤٤). ومن الأمثلة على النقد الخارجي قبول وثيقة زواج موقعة من صاحب العلاقة في قرية كانت نسبة الأمية بين النساء تبلغ ١٠٠٪، أو عدم قبول وثيقة ولادة أصلية مكتوبة باللغة الفرنسية من شخص يدعي أنّه استخرجها من لندن، أو رفض وثيقة مكتوبة بالعربية المنقّطة على أنّها من عهد الرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم، حيث لم يجر التنقيط في اللغة العربية إلاّ فيما بعد، وهكذا(٤٥).

النقد الداخلي:

بعد أن يجري فحص الوثائق التاريخية خارجياً تبدأ عملية الفحص والنقد الداخلي، ويتضمّن النقد الداخلي الأمور الآتية(٤٦):

- تحديد المضمون الفعلي لنص الوثيقة، مع مراعاة أن المعنى الفعلي قد لايتبدّى في النص الحرفي، فعلى سبيل المثال حين تصادف كلمة الفؤاد في بعض النصوص القديمة يتبادر إلى الذهن (القلب) حسب ما هو دارج، في حين يكون المقصود هو (العقل)، فمن أقوال القدماء: أنّ فلان ذكيّ الفؤاد. ونفس الشيء يمكن أن نقول عن استعمال كلمة النفس في كتابات القدماء في بعض الحالات، حيث كانوا يريدون بها العقل أيضاً.

- بيان حدود أهلية كاتب الوثيقة للكتابة في مثل موضوعها من حيث سنه حين كتبها، أو من حيث لغة الوثيقة وألفاظها، أو من حيث خبرته وما هو معروف عنه.

- دراسة الارتباط بين جوانب ما تحويه الوثيقة ومدى خلوه من التناقض أو الشطب أو الإضافة.

-دراسة مدى الارتباط بين ما حوته الوثيقة وما حوته وثائق أخرى تدور حول نفس الموضوع.

-دراسة الوثيقة من حيث تحيزها لفئة معيّنة أو مذهب معيّن أو غير ذلك من وجود النقد.

خامساً: تسجيل نتائج البحث وتفسيرها

يبدأ الباحث مرحلته الأخيرة في إعداد البحث، ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وتوقعاته من البحث، ثم الفرضيات التي اعتمدها البحث والطريقة المستخدمة لاختبارها والنتائج التي توصل إليها، وتحليل وتفسير تلك النتائج. وغالباً ما يتبع الباحث عند إعداد بحثه أسلوب عرض نتائجه ضمن ترتيب زمني أو جغرافي أو موضوعي بما يتناسب وموضوع البحث الذي يقوم بإعداده.

٤ -٣ -مصادر المعلومات في البحث التاريخي:

تتلخص مصادر المعلومات في البحث التاريخي بالأمور الآتية:

- الاتصال بالأشخاص الذين عاصروا وشاهدوا ظاهرة البحث.
- الآثار والشواهد التاريخية من مبانٍ وملابس وعملات وأسلحة وعظام ومعابد ومدرجات وتماثيل وقنوات وقناطر وأدوات عاصرت ظاهرة البحث، وغير ذلك مما يوحي بأسلوب المعيشة ووسيلتها في زمن معيّن.
- الأعمال والألعاب والرقصات التي تنقل من السلف إلى الخلف، إذ أنّها تلقي أضواء على طبيعة العصر الذي انحدرت منه.
- الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت بعض جزئيات الظاهرة.
- الرجوع إلى السير الذاتية والمذكرات للأشخاص الذين عاصروا ظاهرة البحث.
- السجلات والوثائق والملفات والإحصاءات والقوانين والأنظمة التي عاصرت الظاهرة موضوع البحث، ومن هذه الوثائق والسجلات ماهو مصور أو مكتوب أو منحوت.
- الصحف والمجلات والنشرات والكتب والدوريات والرسومات التوضيحية والخرائط الهيكلية والتسجيلات الإذاعية والتلفزيونية والسينمائية وأشرطة التسجيل الضوئي وأشرطة الفيديو التي عاصرت الظاهرة وهذه تعكس

مجريات الأمور في أوقات السلم والحرب، وأخبار الناس والحكومات في فترات متتابعة، والمواقف من كل ذلك كما تتبدى في التعليقات الصحفية.

- القصص والأغاني والقصائد والأمثال والحكايات الشعبية المتناقلة شفوياً، فكل قصة أو أغنية لها مناسباتها التي قيلت فيها، ويمكن أن يشتق منها، أو من المناسبة التي قيلت فيها دلالات تكون ذات قيمة في تفسير بعض جوانب الماضي.
- كتب العلم والفن والأدب والشعر، وقديماً قيل: الشعر ديوان العرب يكشف عن أحوالهم وعن بيئتهم وعن قيمهم ومعتقداتهم وأنماط سلوكهم.
- المصادر المسموعة والمرئية، كاللقاءات الإذاعية والمرئية والصور الفوتوغرافية .

٤ -٤ -أدوات المنهج التاريخي:

تشمل أدوات المنهج التاريخي التي يجمع بها الباحث بياناته:

- الملاحظة المباشرة للآثار المادية.
- والمقابلة التي تتم مع المعاصرين للحدث أو للظاهرة.
- وتحليل المضمون للوثائق والمستندات ..الخ.

نشاط

- أعط ستة أمثلة لأبحاث أو كتب اعتمدت المنهج التاريخي، مع الإشارة إلى اسم المؤلف.
- قارن بين المنهج التاريخي وعلم مصطلح الحديث مع توضيح أوجه الشبه والاختلاف.



أسئلة التقويم الذاتي

ارجع إلى عدد من الدراسات في مجال تخصصك، والمنشورة في مجلات محكّمة، ثم حدد منها دراسة واحدة اتبع فيها الباحث المنهج التاريخي، مع تحديد الآتي:

- مصادر المعلومات التي اعتمدَ عليها في جمع معلوماته.
- الأدوات التي استخدمها الباحث عند جمع بياناته.



٥. المنهج التجريبي

يُعدُّ المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية. والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية: النظرية والتطبيقية وتطوير بنية التعليم وأنظمته المختلفة. والتجريب سواء تم في المعمل أو في القاعة الدراسية، أو في مجال آخر، يعبّر عن محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد حيثُ يقوم بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية[٤٧].

والتجريبُ من أقوى الطرق التقليدية التي نستطيع بواسطتها اكتشاف وتطوير معارفنا عن التنبؤ والتحكم في الأحداث. وقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها ونجاحها في العلوم الطبيعية، كما أنها نجحت في التحقق من الفرضيات المطروحة في العلوم الاجتماعية والإنسانية[٤٨].

٥ -١ -تعريف البحث التجريبي:

- ما المقصود بالبحث التجريبي؟

البحث التجريبي هو إجراء تغيّر متعمّد في الواقع عن طريق إدخال تغييرات مضبوطة للشروط المحدّدة عليه، لمعرفة وقياس أثره في ذلك على الواقع. وهذا يعني استخدام التجربة في إثبات الفرضيات، لهذا يمكن اعتبار استخدام التجربة المتغير التجريبي، وملاحظة نتائجها المتغير التابع[٤٩].

٥ -٢ -خصائص البحث التجريبي:

أما وقد عرفت أنّ البحث التجريبي يقوم على التجربة. فما خصائص البحث التجريبي؟

هناك خصائص للبحث التجريبي يمكن توضيحها فيما يأتي:

أ. دقة البحث التجريبي:

إن التجريب يتيح للباحث أن يغيّر عن قصد وتعمّد، وعلى نحو منظّم متغيراً معيناً (المتغيّر التجريبي أو المستقل) ليرى مدى تأثيره في متغيّر آخر في الظاهرة- موضوع

الدراسة-(المتغيّر التابع) وذلك مع ضبط أثر كل المتغيرات الأخرى. وهذا يتيح للباحث الوصول إلى استنتاجات أكثر دقة من طريقة أخرى في البحث.

ب. **إمكانية التكرار:**

إنّ إمكانية إعادة التجربة تحت نفس الظروف تمكن الباحث أو غيره من الباحثين من التأكد من صحة النتائج. كما أنها تمكن الباحثين من إعادة التجربة لإجراء بعض الملاحظات بدلاً من انتظار حدوثها لوقت طويل.

٥ -٣ -المتغيرات في البحث العلمي:

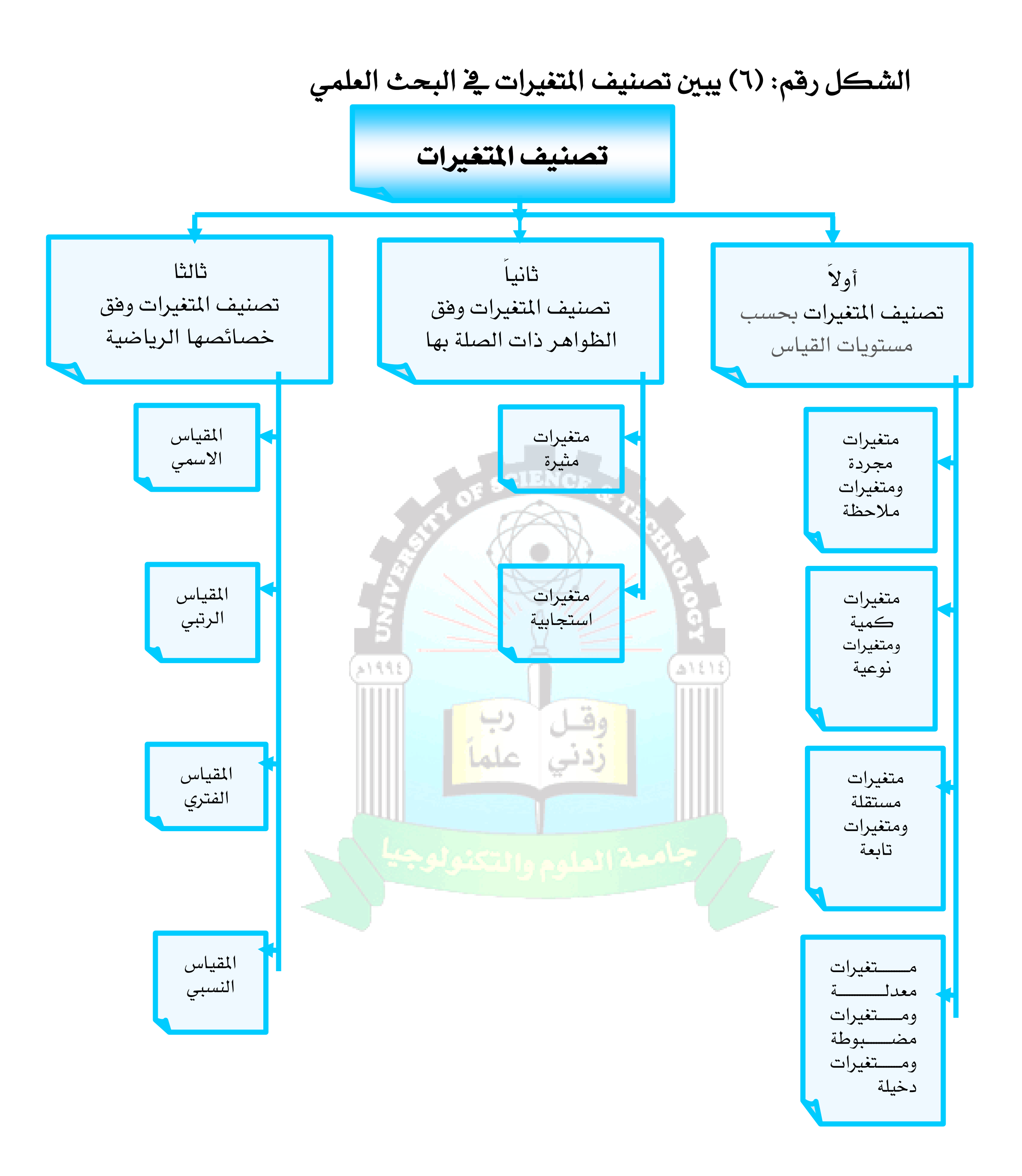
ما المقصود بالمتغير في البحث العلمي؟

المتغيّر: هو مصطلح يدل على صفة محددة تتناول عدداً من الحالات أو القيم، أو يشير إلى مفهوم معيّن يجري تعريفه إجرائياً بدلالة إجراءات البحث، ويتم قياسه كمياً أو وصفه كيفياً[٥٠].

ما أنواع المتغيرات؟

تصنّف المتغيرات بحسب الغرض الذي تستخدم فيه. ويمكن تصنيف المتغيرات إلى أصناف ثلاثة يوضحها الشكل رقم (٦):

الشكل رقم: (٦) يبين تصنيف المتغيرات في البحث العلمي



ويمكنُ توضيحُ تلك التصنيفات فيما يأتي[٥١]:

أولاً: تصنيفُ المتغيرات بحسب مستويات القياس:

يمكن تصنيف المتغيرات بحسب مستويات القياس إلى الآتي:

١. متغيرات مجرَّدة ومتغيرات ملاحظة:

فكثيرٌ من المتغيرات عبارة عن كميات مجردة يستدل بها من خلال السلوك. حتى إنّ عدداً من السمات الافتراضية يصعب قياسها، وتبقى مجرد افتراض؛ ولذلك فإنّ الباحث غالباً ما يتعامل مع متغيرات محسوسة قابلة للملاحظة والقياس بشكل مباشر؛ وبناء على ذلك، فإنّه يمكن القول بوجود مستويات من التجريد والملاحظة. فمثلاً متغيرات: القلق، مفهومُ الذاَّت، التحصيلُ الدراسي، القدرات اللفظية، الوزن الحجم، فإنّ الباحث في مثل هذه الحالات قد لا يستطيع توفير درجة مقبولة من الصدق والثبات في قياس هذه المتغيرات.

٢. متغيرات كمية ومتغيرات نوعية:

ولو نظرنا إلى المتغيرات من حيث قابليتها للتقدير الكمي؛ فإننا نلاحظ أنّ عدداً من المتغيرات لا يقدّر عددياً، بمعنى أن ليس للأعداد فيها معنى كمي، وهذه تسمى بالمتغيرات النوعية، مثال ذلك الجنس، والمهنة، والتخصص العلمي، وأنّ هناك عدداً آخر من المتغيرات يقبل التقدير الكمي كالاتجاه، والميل، ومفهوم الذات، والقلق وغير ذلك. وهذه يمكن تسميتها بمتغيرات شبه كمية.

٣. متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة:

هذا النوع من المتغيرات يشيع استخدامه في الدراسات التجريبية، حيث ينظر إلى المتغير المستقل إلى أنّه المتغير الذي يتم التحكم فيه، بينما يعبّر بالمتغيّر التابع عن متوسط أداء أفراد العينة الدراسية على أداة القياس المستخدمة.

مثال: كلما ازدادت تجربة الباحث ارتفع استخدامه لمصادر المعلومات غير الرسمية.

تمثل التجربة في هذا الفرض المتغير المستقل، في حين يمثل الاستخدام المتغير التابع.

مثال آخر: هنالك علاقة إيجابية بين المستوى التعليمي للفرد وقدرته على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة.

يمثل المستوى التعليمي في هذا الفرض المتغير المستقل في حين تمثل قدرته على التحويل المتغير التابع.

٤. متغيرات معدّلة ومتغيرات مضبوطة ومتغيرات دخيلة:

فالمتغير المعدل هو تغير الأثر الذي يتركه المتغير المستقل في المتغير التابع إذا اعتبره الباحث متغيرا مستقلاً ثانوياً إلى الجانب المتغير المستقل الرئيس في الدراسة؛ وبذلك فإنّ المتغير المعدل يقع تحت سيطرة الباحث، والباحث هو من يقرر فيما إذا كان من الضروري إدخاله في الدراسة باعتباره متغيراً مستقلا ثانوياً أم لا.

أمّا المتغير المضبوط، فهو المتغير الذي يسعى الباحث إلى إلغاء أثره في التجربة، بالنظر لشعوره بأنّ هذا المتغير يكون تحت سيطرته، ومع ذلك فإنّ الباحث يشعر بأنّ ضبطه سيظل من مصادر الأخطاء في التجربة، ويمكن ضبطه بطريقة أو أكثر كالعزل أو الحذف أو العشوائية.

ويعرّف المتغير الدخيل، بأنّه نوع من المتغير المستقل الذي لا يدخل في تصميم الدراسة، ولا يخضع لسيطرة الباحث، ولكنّه يؤثر في نتائج الدراسة، أو المتغير التابع تأثيراً غير مرغوب فيه، ولا يستطيع الباحث ملاحظة المتغير الدخيل أو قياسه، لكنه يفترض وجود عدد من المتغيرات الدخيلة ويأخذها بعين الاعتبار عند مناقشة النتائج وتفسيرها.

ثانياً: تصنيف المتغيرات بحسب الظواهر ذات الصلة:

يمكن تصنيف المتغيرات بحسب الظواهر ذات الصلة إلى متغيرات مثيرة، ومتغيرات استجابية، ومتغيرات وسيطة، ويشير الباحثون إلى أن علماء النفس يعتقدون بأنه يمكن بناء على علم السلوك من خلال دراسة العلاقة بين المتغيرات المثيرة والمتغيرات الاستجابية، بافتراض أن المتغيرات الاستجابية تعتبر دالة مباشرة للمتغيرات المثيرة.

ثالثاً: تصنيف المتغيرات وفق خصائصها الرياضية

يعتقد الباحثون بأهمية الخصائص الرياضية لأدوات القياس النفسي التي تقرر نوع العمليات الحسابية التي يمكن استخدامها مع النواتج الرقمية لهذه الأدوات،

ويتحدد بالتالي، ما إذا كان للأرقام معنى كمي أم لا. وتنقسم وسائل القياس ضمن هذا المفهوم إلى أربعة مستويات هي:

١. **المقياس الاسمي:** حيث تستخدم الأرقام لتسمية الأشياء، مثل: الأرقام التي تعطى للمنازل، والسيارات، وهواتف الأفراد.. الخ. وهذه الأرقام لا معنى لإجراء العمليات الحسابية عليها، لأنها لا تدل على كمية وجود الأشياء وإنما وسيلة للتعريف بها.

٢. **المقياسُ الرتبي:** بحيث يدل الرقم المعطى على رتبة الشيء ضمن المجموعة التي ينتمي إليها. ومع ذلك، فإنّه لا يسمح بإجراء الكثير من العمليات الحسابية على هذا النوع من المقاييس؛ لأنّ الفروق في الرتب لا تمثّل وحدات منتظمة قابلة للمقارنة.

٣. **المقياس الفتري:** هذا النوع تكون وحداته متساوية بحيث يمكن إجراء العمليات الحسابية المختلفة على القيم الخاصة به. ويمثل هذا المقياس الاختبارات المدرسية، وموازين الحرارة، ومقاييس الضغط الجوي وما شابه. وعادة ما يكون لهذه المقاييس قيمة صفرية افتراضية لا تعني انعدام الصفة، وإنما بداية تدرج المقياس؛ ولذلك، فإنّ المقارنات بين نواتج هذه المقاييس لا تكون لها أية دلالة . خذ مثلاً الطالب الذي يحصل على (٨٠)درجة في اختبار الرياضيات لا يعني أن مستواه في هذه المادة ضعف مستوى طالب آخر حصل على الدرجة(٤٠) في نفس الاختبار، وإنما فقط الطالب الأول أجاب ضعف أسئلة الاختبار التي أجاب عنها الثاني.

٤. **المقياس النسبي:** تكون وحدات هذا المقياس متساوية، ويكون الصفر مطلقاً، أي يدل على انعدام الكمية، ويشمل هذا النوع مقاييس الطول، والوزن، والسرعة، وما شابه. وبالنظر لوجود الصفر المطلق في حالة هذه المقاييس، ونظراً لتساوي وحداتها، فإنه يمكن إجراء سائر العمليات الحسابية على نتائجها وكذلك عقد المقارنات بينها.

ما المقصود بضبط المتغيرات؟

هُوَ أَنْ يقومَ الباحثُ بضبط جميع متغيرات التجربة، سواء كانت عوامل غير العامل التجريبي، أو إجراءات للتجربة أو ظروفاً خارجية قد تحدث تأثيراً سلبياً أو إيجابياً على المتغير التابع.

– ما أهداف عملية ضبط المتغيرات؟

١. عزل أو إبعاد جميع المتغيرات التي تؤثر في الموقف عدا متغير الدراسة.

٢. تثبيت أو جعل المتغيرات تؤثر في المجموعتين التجريبية والضابطة بنفس الطريقة.

٣. تحكم الباحث في مقدار الزيادة في المتغير التجريبي لمعرفة مدى أو مقدار تجاوب المتغير التابع لهذه الزيادة.

٥ -٣ -صدق البحوث التجريبية:

هناك نوعان للصدق: صدق داخلي، وصدق خارجي يمكن توضيحهما كما يأتي[٥٢]:

أولاً: الصدق الداخلي

يكون البحث صادقاً بالدرجة التي يمكن أن يعزى فيها الفرق بين المجموعة التجريبية الضابطة إلى المعاملة (المتغير المستقل)، وليس إلى متغيرات أو عوامل دخيلة كانت قد أثرت قبل أو خلال المعاملة بصرف النظر عن مصدر هذه العوامل.

ثانياً: الصدق الخارجي

يكون البحث صادقاً بالدرجة التي يتمكن فيها الباحث من تعميم نتائج البحث خارج العينة في مواقف تجريبية مماثلة.

٥ -٤ -أنواع التجارب:

يمكن تصنيف التجارب على النحو الآتي[٥٣]:

أولاً: مكانُ إجراءِ التجارب

هناك نوعان من التجارب:

(١) تجارب مخبرية أو معملية:

ويقصدُ بها تلك التجارب التي تتم في ظروف مخطط لها داخل المختبر، بحيث يكون مكان التجربة مزوداً بالأجهزة والأدوات المخبرية اللازمة للتجربة، وهنا يمكن للباحث ضبط وتثبيت وعزل العوامل المؤثرة غير المتغير المستقل. وتتميز هذه التجارب بالدقة، كما تمكن الباحث من تكرار التجربة أكثر من مرة بهدف التأكد من صدف النتائج التي توصل إليها.

(٢) تجارب غير مخبرية:

فقد تتم التجربة في ظروف طبيعية خارج المختبر، وتتميز هذه التجارب في إمكانية استثمار نتائج التجربة مباشرة بالنظر للحاجة إلى تجارب تطويرية لاحقة لها. مثال ذلك تجربة زراعة نوع من الخضار مثلاً، فإذا ما نجحت التجربة تم تعميم استخدامها في مناطق أخرى.

ثانياً: وفقاً للزمن الذي تحتاجه التجربة

هناك نوعان من التجارب وفقاً للزمن الذي تحتاجه التجربة:

(١) تجارب تتم في فترة زمنية قصيرة:

وهذه تتميز بالدقة ويسهل السيطرة على وجود عوامل خارجية قد تؤثر على المتغير التابع عدا المتغير التجريبي المستقل.

(٢) تجارب تحتاج إلى فترة زمنية طويلة:

وهذه التجارب قد تؤثر في نتائج الدراسة وذلك بتأثير عوامل أخرى غير المتغير التجريبي المستقل نظراً لطول فترة التجربة.

ثالثاً: وفقاً لقدرة التجربة على ضبط المتغيرات كماً ونوعاً

ويمكن النظر إلى التصميمات التجريبية من حيث قدرتها على ضبط المتغيرات كماً ونوعاً، وتمييز العوامل المؤثرة في صدق التجربة الداخلي والخارجي بحيث تصنف هذه التصاميم في مجموعات رئيسية ثلاث هي:

(١) مجموعة التصاميم الأولية (ما قبل التجربة)

أ. تصميم المحاولة الواحدة:

في هذا التصميم توجدُ مجموعة تجريبية واحدةٌ تتعرضُ للمتغير المستقل(م) ثم يطبق اختبار بعدي(خ). وهذا التصميم يعد أضعف التصاميم التجريبية الإحصائية، فهناك بعض العوامل لا صلة لها بالتصميم كالاختبار مثلاً لكونه لم يطبقُ على أفراد المجموعة قبل التجربة.

ب. تصميم (قبلي ـ بعدي)لمجموعة واحدة

في هذا التصميم توجد مجموعة واحدة أيضاً يطبق عليها الاختبار مرة قبل التجربة ومرة أخرى بعد التجربة، ثم يقاس الأثر الناتج من التجربة، وذلك باستخراج الفرق في الأداء بين الاختبارين.

ج. تصميم المقارنة المثبت:

توجد في هذا التصميم مجموعتان:

- مجموعة تخضع للتجربة، وتسمى المجموعة التجريبية.
- مجموعة أخرى لا تخضع للتجربة وتسمى بالمجموعة الضابطة.

وهاتانِ المجموعتانِ لابد وأن تكونا متشابهتين حتى يمكنَ للباحثِ بعد ذلك من استخدامِ العامل التجريبي على مجموعةٍ واحدةٍ فقط دونَ الأخرى. ثم يقارن بين المجموعتين للتعرف على أي تغيير واضح يكون قد حدث في المجموعة التجريبية.

(٢) مجموعة التصاميم شبه التجريبية:

وتتميز هذه المجموعة بعوامل صدق مرتفعة نسبياً مقارنة بمجموعة التصاميم الأولية، إلاّ أنّ الباحث في هذه التصاميم قد يواجه مشكلة الاختيار العشوائي أو التعيين العشوائي للمجموعات التجريبية والضابطة التي تقلل من عوامل الصدق المتوخاة. ويندرج تحت هذه المجموعة تصميمان تجريبيان رئيسيان هما:

أ. تصميم المتتالية الزمنية:

في هذا التصميم توجد مجموعةٌ تجريبيةٌ واحدة يطبق عليها اختبار قبلي واختبار بعدي مرات متتالية(ثلاث مرات على الأقل) مما يقدّمَ للباحث مدى التغيّر الذي يطرأ على المجموعة التجريبية في كل مرات التطبيق.

ب. تصميم المجموعات غير المتكافئة:

في هذا التصميمِ توجد مجموعتان: مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة، ولكنْ لا يوجدُ ما يوضح أن المجموعتين متكافئتان لأنّ تقسيم الأفراد على المجموعتين ربما يكون عشوائياً. كأن يختار الباحث فصلاً دراسياً معيناً بدلاً من اختيار طلاب وتقسيمهم إلى شعب بعد عملية الاختيار. ثم بعد ذلك يطبق اختباراً قبلياً على المجموعتين ويعيد تطبيق الاختبار عليهم أو صورة مكافئة للاختبار بعد انتهاء التجربة.

(٣) مجموعة التصاميم التجريبية الحقيقية:

تتميزُ هذه المجموعة من التصاميم بقدرة عالية على ضبط العوامل المؤثرة في الصدق وأنها تتطلبُ الاختيار العشوائي لأفراد عينة الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة.

وفي هذه المجموعة تتمُّ دراسة جماعتين في الوقت نفسه، وهاتان الجماعتان لابد وأن تكونا متشابهتين(جماعيتين متوازيتين) ثم يقومُ الباحث بعد ذلك باستخدام العامل التجريبي على جماعة واحدة فقط من الجماعتين(لاحظ أنّ الجماعتين تمثلان جماعة تجريبية وجماعة ضابطة) ثم تقارن المجموعتان للتعرف على أي تغير واضح يكون قد حدث في الجماعة التجريبية. والمشكلة الأساسية بالنسبة لهذه الطريقة هي أنه ليس هناك جماعتان من الناس(متشابهتان، أو متوازيتان، أو متكافئتان) تماماً. بالرغم من أن الباحثين حددوا عدداً من الأساليب التي تهدف إلى تحقيق قدر أكبر من التكافؤ أو التشابه في المجموعتين.

الشكل الملائم للتصميم التجريبي:

من العرضِ السابق لأنواع التجارب والتصميماتِ التجريبية؛ تبينَ أن لكل تصميم تجريبي حدوداً معينة ونواحي قصور معينة، وأن لكل تصميم تجريبي

دراساته الخاصة به؛ فما يصلح لدراسة ما من تصميم تجريبي قد لا يصلح لدراسة أخرى.

المبادئ التي تساعد في تحديد التصميم التجريبي المناسب:

- اضبط كل العوامل والمؤثرات الأخرى عدا العامل التجريبي.
- توخ الدقة في تسجيل التغيرات والآثار التي تحدث نتيجة لاستخدام المتغير التجريبي.
- سجل بدقة وكفاية التغيرات وتقديرها الكمي مستخدماً في ذلك الاختبارات والمقاييس المناسبة.
- صمم إجراءات دراستك بحيث تستطيع التمييز بين التغيرات السلوكية الناتجة عن المتغير التجريبي، والتغيرات السلوكية الناتجة عن عوامل أخرى.

الاعتبارات الخاصة بتصميم التجارب:

عليك كباحث، أن تأخذ بعين الاعتبار الأمور الرئيسة الآتية عند قيامك بتصميم تجربة ما:

- حاول استخدام قيم متباينة للمتغير التجريبي من أجل معرفة أثر هذا التباين في المتغير التابع. وعلى سبيل المثال: فإذا أردت أن تعرف مدى تأثير فيتامين معين على أسنان الأطفال، فإنه يفترض أن تقدم كمية معينة من هذه الفيتامينات وتقيس أثرها. ثم تزيد هذه الكمية وتقيس أثرها أيضاً، فهذا يمنحك إمكانية دراسة أثر هذه الفيتامينات على أسنان الأطفال بدقة ووضوح.
- قدم مجموعة من التعليمات أو درّب المجيبين على بعض مواقف التجربة حتى تضمن نجاح تجربتك خاصة إذا كنت تتناول دراستك ظاهرة من الظواهر الإنسانية. وعليك أن تراعي في ذلك الأمور الآتية:
- حفز المجيبين ممن سيخضعون للتجربة نحو المشاركة، مما يتطلب أن يكون المجيبون على وعي مسبق بأهداف التجربة وأغراضها ومجالات استخدام نتائجها وأهمية الحصول على نتائج دقيقة.
- درّب المجيبين على أداء أدوارهم من خلال تعليمات محددة، ومن خلال مواقف تدريبية، تأكد مسبقاً أن المجيبين قادرون على القيام بالأدوار الموكولة إليهم في التجربة، وأن يفهموا بوضوح التعليمات الخاصة بالتجربة.

- حافظ على استمرارية دافعية المجيبين إثر تشويقهم باستمرار طوال فترة التجربة، إنّ انخفاض دافعية المجيبين يؤثر على التجربة ودقة نتائجها.
- احرص على أن لا تؤثر تدريباتك للمفحوصين على نتائج البحث. حاول أن تطرح جانباً أي تأثير محتمل لنتائج بحثك جراء قيامك بتدريب المجيبين على التجربة.
- اعزل أية عوامل قد تؤثر في النتائج أثناء تنفيذ التجربة خاصة فيما يتعلق منها بالعوامل الفيزيقية للتجربة مثل: الإضاءة، والصوت، والحرارة، والتهوية، أو غير ذلك. حافظ على ثبات هذه العوامل طوال فترة التجربة.
- حاول التقليل من أثر اختلاط أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية، فقد يؤثر هذا الاختلاط في طبيعة النتائج التي يمكن أن تتوصل إليها ويؤدي بالتالي إلى تغير في مستويات أداء المجموعة الضابطة.

نشاط

اختر بحثاً من البحوث التجريبية المنشورة في إحدى المجلات المحكّمة، وحدد المتغيرات التي جرى البحث في ضوئها، ثم حدد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

أسئلة التقويم الذاتي

- عرّف المنهج التجريبي بأسلوبك الخاص.
- ما الفرق الأساسي بين التصميم التجريبي والتصميم شبه التجريبي؟
- وضح المتغير المستقل والمتغير التابع في المثالين الآتيين:
  - أثر القلق في تعلم المهارة - أثر تعلم المهارة في تحقيق القلق.
- راجع بحثاً منشوراً في إحدى المجلات العلمية المحكمّة اعتمد فيه البَاحثُ على المنهج التجريبي، ثم قم بالآتي:
  - حدد الطريقة التي استخدمها الباحِثُ في بيان الصدق الداخلي والصدق الخارجي للبحث.
  - حدد مكان التجربة والزمن الذي احتاجته التجربة.

٦. الخلاصة:

عزيزي الدارس، ها أنت تقترب من نهاية الوحدة الثانية من هذا المقرر، وأود منك أن تراجع قائمة الأهداف لتتأكد من أنك حققتها بالمستوى المطلوب؛ فإن كان لديك ثمة شك في أنك لم تحقق أيّاً منها، فأنصحك أن تعود لمراجعة القسم الخاص في متن الوحدة.

وأقدّم لك تالياً ملخصاً بالأفكار الأساسية للوحدة، راجعه وتبيّن فيما إذا كان يختلف فهمك واستيعابك للأفكار والمفاهيم التي وردت في هذه الوحدة.

فقد بدأت الوحدة بتعريف المنهج العلمي وتبيّن لك أنّ المنهج العلمي هو: الطريقة التي يصل بها الباحث إلى الحقيقة، بعد الجهد والمشقة، من خلال قواعد ومبادئ عامة يعمل بها لتوصله إلى النتيجة المطلوبة. كما وجدت أنّ هناك ثلاثة مناهج رئيسة هي: المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، والمنهج التجريبي، وأنّ المنهج الوصفي هو: المنهج الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات الموجودة، أو التي يمكن أن توجد بين الوقائع الحالية، أو الآتية، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الاتجاهات والمعتقدات لدى الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطوّر ولا يقتصر الأمر على مجرد جمع البيانات وتبويبها ووصف ما هو حادث؛ وإنّما يمتد إلى تحليل البيانات واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة أو الظاهرة موضوع البحث. وللبحوث الوصفية ستة أنماط أولها: البحوث المسحية التي تتم من خلال جمع المعلومات المناسبة عن ظاهرة الدراسة موضوع البحث بقصد التعرف وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية فيه، ومن أنماط الدراسات المسحية المسح المدرسي، والمسح الاجتماعي، ومسح الرأي العام، والمسح التسويقي. وثانيها: أبحاث العلاقات المتبادلة التي تهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليلها والتعمق بها لمعرفة الارتباطات الداخلية بينها وبين الظواهر الأخرى. ومن أنواع أبحاث العلاقات المتبادلة: دراسة الحالة، والدراسات المقارنة والدراسات الارتباطية. وثالثها الدراسات التطوريّة الطولية والمستعرضة. ورابعها: الدراسات الاستقرائية. وخامسها الدراسات الاستنباطية. وآخرها الدراسات المقارنة.

والمنهج التاريخي الذي يعتمد على دراسة الظواهر القديمة أو الحديثة من خلال جمع الحقائق والمعلومات من السجلات والوثائق والآثار المتوافرة؛ للتعرّف على كيفية تطوّرها وتكوينها ونشأتها من أجل فهم الحاضر، والتنبؤ بالمستقبل. ويُعدُّ هذا الأسلوب أسلوباً علمياً إذا أظهر الباحث التاريخي قدرته على ضبط الظواهر الخاضعة للدراسة والتصرف إزاءها بموضوعية ونزاهة.

والمنهج التجريبي الذي يعتمد على إجراء تغيّر متعمّد في الواقع عن طريق إدخال تغييرات مضبوطة للشروط المحدّدة عليه لمعرفة وقياس أثره في ذلك على الواقع، أي أننا نستخدم التجربة في إثبات الفروض؛ ولهذا يمكن اعتبار استخدام التجربة المتغيّر التجريبي، وملاحظة نتائجها المتغيّر التابع. كما تعرّفنا على خصائص كل منهج من هذه المناهج وأهدافه وخطواته.

وختاماً آمل أنّي قد وفّقت في مساعدتك على استيعاب المفاهيم والأفكار الرئيسة التي وردت في هذه الوحدة، وأتمنى لك دائماً النجاح والتوفيق.

٧. لمحة مسبقة عن الوحدة الثالثة:

عزيزي الدارس، في الوحدة الثالثة نقدّم لك تصوّراً شاملاً عن كيفية إعداد خطة البحث، ولعل أبرز ما تشمله خطة البحث: تحديد مشكلة البحث أو موضوعه، وأهداف البحث وأهميته، والمنهج المستخدم في البحث، وتقسيم البحث، إضافة لمراجعة الدراسات السابقة.

٨. إجابة التدريبات

تدريـب (١):

المنهج:

النَّهْجُ بوزن الفَلْس و المَنْهَجُ بوزن المذهب و المِنْهاجُ الطريق الواضح و نَهَجَ الطريق أَبانه وأَوضحه و نَهَجَهُ أيضا سلكه. المرجع: مختار الصحاح باب النون.

تدريب (٢):

(أ) بحث المسح الاجتماعي.

(ب)الدراسة العلية السببية.

(ج) البحث المقارن.

(د) بحث المسح المدرسي.

٩. مسرد المصطلحات:

- **المنهج العلمي:** هو أسلوب منظّم ذو مراحل متدرِّجة تقود إلى الكشف عن حقائق مجهولة من تتبع وفحص الأشياء المعلومة.
- **المنهج الوصفي:** أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظّم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.
- **المنهج الاستقرائي:** هو المنهج الذي يقوم على فهم وتفسير الظواهر المختلفة بغية التوصّل إلى العلاقات التي تضبط المتغيرات وتصوغها بشكل مبادئ وأحكام.
- **المنهج الاستنباطي:** هو عملية تفكيرية يشتق الشخص بها استنتاجات محددة من خلال تعميمات عامة تستند أصلا إلى قوانين منطقية.
- **المنهج المقارن:** هو المنهج الذي يقوم على إقامة التناظر المتقابل، أو المتخالف، لإبراز أوجه الشبه والاختلاف في الظاهرة نفسها، أو بين ظاهرتين أو أكثر تحدثان في المجتمع، وخلال حقبة زمنية محددة.

- **المنهج التاريخي**: هو المنهج الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، وفي عرضها وتنظيمها وتفسيرها واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها التي لا تقف فائدتها على فهم أحداث الماضي، بل تتعداه إلى المساعدة في تفسير الأحداث والمشكلات الجارية وفي توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل. ويقوم المنهج التاريخي على الفحص الدقيق للبيانات والنقد الموضوعي لمصادرها المختلفة.
- **المنهج التجريبي**: هو المنهج الذي يتضمن محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغيّر، أو المتغيرات التابعة في التجربة ماعدا عاملاً واحداً يتحكّم فيه الباحث ويغيّره على نحو معيّن بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغيّر أو المتغيّرات التابعة.
- **المتغير** : هو ما تتغير قيمته أو كميته ويمكن قياسه (مثل : الضوء – السلوك).
- **العوامل المؤثرة**: هي العوامل التي تؤثر في الموقف.
- **العوامل المستقلة**: هي مجموعة العوامل المراد قياسها.
- **العوامل التابعة**: هي مجموعة العوامل التي تنتج عن تأثير العوامل المستقلة.
- **ضبط العوامل**: هو إبعاد أثر جميع العوامل الأخرى ماعدا العامل التجريبي.
- **المجموعة التجريبية**: هي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي لمعرفة تأثيره عليها.
- **المجموعة الضابطة**: هي تلك المجموعة التي لا تتأثر بالمتغير التجريبي، وتبقى تحت الظروف العادية.

١٠. التعيينات:

ضع البديل الذي يمثل لديك الإجابة الصحيحة في الجدول المعد لذلك :

١. هو: خطّة منظّمة لعدة عمليات ذهنية أو حسيّة بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها:

أ. البحث العلمي.

ب. المعرفة في المصطلح العلمي.

ج. المنهج في المصطلح العلمي.

د. ضوابط البحث العلمي.

جدول الإجابة عن الاختيار من متعدد

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥
الرمز					

٢. أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة:

أ. المنهج التاريخي.

ب. المنهج التجريبي.

ج. المنهج العلمي.

د. المنهج الوصفي.

٣. يهدف إلى تحديد أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص والمشكلات والظواهر في وضعها الذي هي عليه، وإبراز جوانب معينة فيها وتحديد العلاقات التي توجد بينها:

أ. المنهج الوصفي.

ب. المنهج التاريخي.

ج. المنهج التجريبي.

د. المنهج العلمي.

٤. من أنماط الدراسات المسحية، نمط .... الذي يتعلّق بدراسة الظواهر والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع بيانات رقمية (كمية) عنها.

أ. المسح المدرسي.

ب. المسح الاجتماعي.

ج. مسح الرأي العام.

د. تحليل المضمون.

٥. تُعدُّ دراسة المسح الاجتماعي من الدراسات:

أ. التطوّرية.

ب. التي تهتم بالعلاقات المتبادلة.

ج. المسحية.

د. الاستقرائية.

مفتاح الإجابات

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥
الرمز	ج	د	أ	ب	ج

١١. الهوامش:

(1) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، (١٩٧٩)، **مختار الصحاح**، (الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتاب العربي، ص:٦٨١ وابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (ط١)، (ج٢)، بيروت : دار صادر (د.ت) ، ص ٣٨٣.

(2) المجذوب، طلال، (١٩٩٣)، **منهج البحث وإعداده.دراسة نظرية وتطبيقية**، (د.ط)، بيروت : عز الدين للطباعة والنشر، ص:١٧.

(3) أبو العينين، علي خليل مصطفى، (١٩٨٨)، منهجية البحث في التربية الإسلامية، **مجلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: المملكة العربية السعودية، العدد٢٤، السنة الثامنة، ص: ٣

(4) بدر، أحمد، (١٩٨٤)، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، (الطبعة الثامنة)، الكويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرامي، ص: ٢٣٣.

(5) عطوي، جودت عزت، (٢٠٠٠)، **أساليب البحث العلمي .. مفهومه-أدواته-طرقه الإحصائية**، (ط١)، عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص:١٧٢.

(6) العيدة، باسل محمد سعيد، (٢٠٠٥)، **مهارات تصميم وتنفيذ البحوث والدراسات العلمية وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS**، (ط١)، الكويت: مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العيدة، ٥٥.

(7) إبراهيم، مروان عبد المجيد، (٢٠٠٠)، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، (الطبعة الأولى)، الأردن-عمّان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص:٤٠.

(8) مقبول، علي محمد، (٢٠٠٨)، **مناهج البحث العلمي وتحقيق التراث**، (الطبعة الأولى)، الإسكندرية-مصر: دار الإيمان، ص:٣٧.

(9) العيدة، مرجع سابق، ص ص: ٥٥-٥٦.

(10) عليان، ربحي مصطفى وعثمان محمد محمد غنيم، (٢٠٠٠)، **مناهج وأساليب البحث العلمي .. النظرية والتطبيق**، (الطبعة الأولى)، الأردن-عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص: ٤٤.

(11) العيدة، مرجع سابق، ص: ٥٧.

(12) المرجع السابق نفسه، ص: ٥٨.

(13) المفتي، محمد أمين، (٢٠٠٦) ، مناهج البحث، كلية التربية، جامعة عين شمس، موقع جامعة عين شمس على الشبكة العنكبوتية، متوفر على الرابط http://asu.shams.edu.eg تأريخ النسخ ٢٠٠٩/٨/٢٥م

(14) المرجع السابق نفسه.

(15) العيدة، مرجع سابق، ص: ٥٩.

[16]) المغربي، كامل محمد، (٢٠٠٢).**أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (الطبعة الأولى)، عمّان-الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ص: ١٠١.

[17]) عبيدات، محمد ومحمد أبو نصّار وعقلة مبيضين، (١٩٩٩)، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، (الطبعة الثانية)، عمّان-الأردن: دار وائل للطباعة والنشر ، ص: ٢١٣.

[18]) ملحم، سامي محمد ، (٢٠٠٢)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، (ط٢)، عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص: ٣٧٧.

[19]) المرجع السابق نفسه، ص: ٣٧٩.

[20]) المرجع السابق نفسه، ص: ٣٨٠.

[21]) المرجع السابق نفسه، ص ص: ٣٨٠-٣٨١.

[22]) إهلاوات، كابور و عودة، أحمد ومرعي، توفيق و فرحان، يحيى وشتات، عبد المجيد، (١٩٨٦)، **البحث التربوي التطبيقي** ، (الطبعة الأولى)، سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، ص: ٢٢٤.

[23]) ملحم، مرجع سابق، ص: ٣٨٥.

[24]) ملحم، مرجع سابق، ص ص: ٣٨٥-٣٨٦.

[25]) أهلاوات، مرجع سابق، ص: ٢٢٥.

[26]) الدسوقي، محمود، (١٩٨٣)، **منهج البحث في العلوم الإسلامية**، (د.ط)، بيروت : دار الأوزاعي، ص:٨٢.

[27]) الغزالي، أبو حامد، محك النظر، موقع الوراق، متوفر على الرابط (http://www.alwarraq.com).

[28]) ملحم، مرجع سابق، ٣٣٩.

[29]) مقبول، ص:٣٩.

[30]) الجرجاني، علي بن محمد بن علي، (١٤٠٥هـ)، **التعريفات**، تحقيق : إبراهيم الأبياري، بيروت:دار الكتاب العربي، باب الألف، ص:٣٨.

[31]) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (١٩٧٩)، **معجم مقاييس اللغة**، (الجزء:٥)، (د.ط)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر، باب نبع، ص:٣٨١.

[32]) ملحم، مرجع سابق، ص: ٣٣٨.

[33]) همام، طلعت، **سين وجيم عن مناهج البحث العلمي**، (ط١)، عمّان: دار عمار، ي١٩٨٤، ص: ١٠١.

[34]) الدسوقي، مرجع سابق، ص: ١٠٥.

[35] عبيدات، محمد ومحمد أبو نصّار وعقلة مبيضين، (١٩٩٩)، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، (الطبعة الثانية)، عمّان-الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، ص: ٤٨.

[36] عليان، ربحي مصطفى وعثمان محمد محمد غنيم، (٢٠٠٠)، **مناهج وأساليب البحث العلمي .. النظرية والتطبيق**، (الطبعة الأولى)، الأردن-عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص:٥٦.

[37] أبو العينين، مرجع سابق، ص: ٢٢.

[38] بدوي، عبد الرحمن، (١٩٧٧)، **مناهج البحث العلمي**، (الطبعة الثالثة)، الكويت : وكالة المطبوعات، ١٨٣.

[39] مقبول، مرجع سابق، ص: ٤١.

[40] السيوفي، مصطفى، (٢٠٠٨)، **المنهج العلمي في البحث الأدبي**، (الطبعة الأولى)، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ص: ١٦٨.

[41] العيدة، مرجع سابق، ٥٣.

[42] عريفج، سامي وخالد حسين مصلح ومفيد نجيب حواشين، في **مناهج البحث العلمي وأساليبه**، الأردن-عمّان:مجدلاوي، ص: ١٢٢.

[43] عريفج وزملاؤه، مرجع سابق، ١٢٣.

[44] الدسوقي، مرجع سابق، ص:٦٥.

[45] عريفج وزملاؤه، مرجع سابق، ١٢٥.

[46] المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[47] ملحم، مرجع سابق، ٣٨٨.

[48] المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[49] العيدة، مرجع سابق، ٦١.

[50] ملحم، مرجع سابق، ص: ٦٨.

[51] ملحم، مرجع سابق، ص ص:٦٨-٧٢.

[52] أهلاوات، ١٩٨٦، مرجع سابق ، ص:٦١.

[53] ملحم، مرجع سابق، ص ص:٣٩٣-٤٠٢.


UNIVERSITY OF SCIENCE & TECHNOLOGY
١٩٩٤م
١٤١٤هـ
وقل رب
زدني علماً
جامعة العلوم والتكنولوجيا



خطـــة البحـــث


UNIVERSITY OF SCIENCE & TECHNOLOGY
١٩٩٤م
١٤١٤هـ
وقل رب
زدني علماً
جامعة العلوم والتكنولوجيا

محتويات الوحدة

١- المقدمة:

١.١. التمهيد:

عزيزي الدارس، مرحباً بك إلى الوحدة الثالثة من مقرر مناهج البحث العلمي افترض أن محمداً أحد الدارسين بنظام التعليم المفتوح في جامعة العلوم والتكنولوجيا في برنامج الدراسات الإسلامية في المستوى الرابع، مطلوب منه إعداد بحث لمشروع تخرّج، متطلّباً من متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس من الجامعة.

من أين يبدأ محمدٌ ؟ كيف يحدد موضوع بحثه؟ كيف يصوغ مشكلة البحث؟ وكيف يحدد منهج البحث؟ كيف يقسّم فصول ومباحث البحث؟ ..الخ.

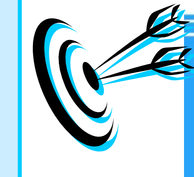
- الإجابات عن تلك التساؤلات هو ما يطلق عليه خطة البحث؟
- فما هي خطوات إعداد خطة البحث؟

الإجابة عن هذا السؤال عزيزي الدارس هو موضوع هذه الوحدة.

٢.١. أهداف الوحدة:

عزيزي الدارس، بعد دراستك لهذه الوحدة والإجابة عن جميع الأنشطة والتدريبات المتعلّقة بها، ينتظر منك عزيزي الدارس أن تكون قادراً على أن:

١. تحدد مفهوم خطة البحث.
٢. تحدد وتتعرّف على أهم اعتبارات اختيار موضوع البحث.
٣. تحدد الموضوعات التي يجب تفاديها عند اختيار موضوع البحث.
٤. تحدد شروط اختيار موضوع البحث.
٥. تكون قادراً على تدوين البيانات الببلوغرافية الخاصة بمصادر ومراجع البحث في البطاقات الخاصة بالتقميش، وأن تنظم هذه البطاقات وترتبها.
٦. تحدد الخطة المبدئية والهيكل العام للبحث.
٧. تحدد أهمية إعداد خطة البحث وفوائدها.
٨. تحدد الأجزاء الرئيسة لخطة البحث.
٩. تكون قادراً على صياغة كل جزء من أجزاء خطة البحث.



١ -٣. أقسام الوحدة:

تتكوّن هذه الوحدة الدراسية من جزأين تمهيدي ورئيس، بدأ الجزء التمهيدي بمقدمة توضّح "مفهوم خطة البحث" ، وتحقق الهدف الأول من أهداف هذه الوحدة، والقسم الأول من الجزء التمهيدي عن: " اختيار موضوع البحث وتحديد العنوان" ، ويغطي الثلاثة الأهداف من أهداف الوحدة وهي الثاني والثالث والرابع، أمّا القسم الثاني فهو عن "القراءة الأولية للمراجع"، الذي يبيّن لك أهمية القراءة الاستطلاعية للمراجع المتوفرة حتى تستقر على الموضوع الذي اخترته، الاختيار لموضوع بديل، وهذا القسم يحقق الهدف الخامس من أهداف هذه الوحدة، والقسم الثالث يوضح لك كيفية إعداد الخطة المبدئية للبحث ورسم الهيكل العام، ويحقق الهدف السادس من أهداف الوحدة، أمّا القسم الرابع والأخير من الجزء التمهيدي، عن "أهمية خطة البحث"، فيبيّن لك أهمية إعداد خطة البحث، والفوائد التي تعود عليك عند إعدادك لخطة البحث، وهذا القسم يحقق الهدف السابع.

وجاء الجزء الرئيس من هذه الوحدة مطوّلا ليتناول بالشرح عناصر خطة البحث ابتداءً من المقدّمة، وانتهاءً بالمراجع الأولية للبحث، ويشمل الهدفين الأخيرين الثامن والتاسع من أهداف هذه الوحدة.

١ -٤. قراءات م١١٧ساعدة:

١. جمال الدين ، محمد السيد ،(٢٠٠٦)، **مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية** ، (الطبعة الخامسة) ، القاهرة : دار القلم للنشر والتوزيع، ص ص: ٤٧-٥٣.

٢. الركابي، جودت،(١٩٩٢) **منهج البحث الأدبي**، الطبعة الأولى، دمشق: دار ممتاز للتأليف والترجمة والنشر، ص ص: ٣٤-٣٦.

٣. الصباب، أحمد عبد الله، (١٩٩٨)، **أساسيات ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،(الطبعة الثالثة)، جدة: مطابع دار البلاد، ص ص: ٧٥-٧٩.

٤. صيني ، سعيد إسماعيل، (١٩٩٤)، **قواعد أساسية في البحث العلمي** ، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص ص:١٢٩-١٣٦.

٥. مقبول، علي محمد، (٢٠٠٨)، **مناهج البحث العلمي وتحقيق التراث** ، (ط١) ، اليمن : دار القدس، ص ص: ٨٩-٩٥.

٦. ملحم ،سامي محمد ،(٢٠٠٢)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، (الطبعة الثانية) ، عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ص: ٨٣-١٠٥.

٧. المنايلي، هاني محمد كامل، (٢٠١٠)، **إعداد البحث القانوني ... كيف تُعدُّ بحثاً قانونياً متميزاً**، **(الطبعة الأولى)**، مصر: دار الكتب القانوني، ص ص:٣٩-٥٠.



١ -٥. وسائط مساندة:



عزيزي الدارس، يمكنك العودة إلى نظام LMS المتوفر في الرابط www.dl.ust.edu.ye للاطلاع على أنموذج خطة البحث والاستفادة منها.

١ -٦. ما تحتاج إليه في دراسة الوحدة:

يمكنك- عزيزي الدارس- أن توفر مجموعة من خطط الأبحاث، وأن تستخدمها أنموذجات تسترشد بها أثناء دراستك لهذه الوحدة.

٢. خطة البحث

عزيزي الدارس، قد تتساءل ما المقصود بخطة البحث؟

وللجواب عن سؤالك، فإنَّ خطة البحث هي: **تقرير وافٍ يكتبه الباحث بعد استكمال الدراسات الأولية في المجال الذي اختار مشكلته فيه، ويوضّح هذا التقرير أهمية المشكلة والجهود التي بذلت في مواجهتها والدوافع التي دفعت الباحث لاختيارها، كما يحدد التقرير مشكلة البحث ويعيّن أبعادها وحدودها ومسلماتها وفرضياتها وإجراءاتها**[١].

فالخطة هي عبارة عن تقرير يعطي الباحث صورة وافية عن مشكلة بحثه. كما يعطي القارئ صورة مماثلة عن مشكلة البحث. وتُعدُّ هذه الخطة عادة بعد الدراسات المسحية التي يجريها الباحث في المجال الذي اختار منه المشكلة. وبعد إطلاعه على الدراسات السابقة التي تناولت هذا المجال، ويحتاج الباحث في هذه المرحلة إلى أن يناقش مشروع خطته مع المشرف على البحث ليستفيد من آرائه وخبراته والملحوظات التي يتلقاها منه. وفي ضوء التغذية الراجعة التي يتلقاها من المشرف يقوم بإجراء جزئية في خطة بحثه، وقد يضطر إلى إجراء تعديلات أساسية في خطة البحث إذا وجد ذلك ضرورياً.

تعدُّ هذه المرحلة في حياة البحث العلمي من أخطر مراحله وأصعبها. فلو تعرّف الباحث على مشكلة بحثه واستطاع تحديدها بدقّة، وقام بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، ثم تمكّن من وضع الفروض الملائمة فإنّ ذلك لا يعني أبداً بأنّ مصاعبه قد انتهت، وأنّ نتائجه قد أصبحت ضمن المؤكد أو اليسير المضمون. ولذلك أصبح لزاماً عليه أن يقوم بتصميم خطة البحث بدقّة وعناية، إذ أنّ التصميم الجيد هو الذي يقود الباحث إلى شواطئ السلامة[٢].

عزيزي الدارس: قد تتساءل هل بالإمكان تحديد الخطوات العلمية والعملية الصحيحة لإعداد خطة البحث العلمي ؟

نعم في الإمكان ذلك، وذلك بإتباع الخطوات الآتية :

١. اختيار موضوع البحث، وتحديد العنوان.

٢. القراءة الأولية.

٣. إعداد خطة البحث.

وسأوضح لك الآن **عزيزي الدارس**، هذه الخطوات بالشرح، طالبا منك الاستيعاب، وذلك على النحو الآتي:

٢ -١ - اختيار الموضوع وتحديد العنوان

قبل إعداد مشروع خطة البحث لابد من اختيار موضوع البحث وإعطائه عنواناً مناسباً؛ لأن اختيار موضوع البحث يعدُّ أول المهام الصعبة التي تواجه دارس السنة الرابعة عندما يطلب منه إعداد بحث في تخصصه.

قد يظنّ الدارس في بادئ الأمر أنّ الموضوع الذي يخطر على باله جدير بالبحث والدراسة، أو أنّه يرتبط باختصاصه ولكن سرعان ما يبدو له غير ذلك عندما يبدأ في البحث.

وعلى الدارس أن يسأل نفسه، وهو يختار موضوعه، عدداً من الأسئلة فيقول مثلاً: أيمكن لهذا الموضوع الذي اخترت، أن يكون موضوع بحث؟ وهل يستحق بذل الجهد فيه؟ وهل هو في حدود طاقتي ؟ هل أحبه وأميل إليه؟

أم أنني أساق إليه سوقا لأنني إنّما أرغب في أن أتخرّج وأحصل على الشهادة الجامعية أكثر مما أرغب في أن اكتسب مهارات البحث العلمي، وأن أروي ظمأي، وأن أتعمّق في موضوع بحثي، وأن أمدّ المعرفة بحقيقة جديدة ؟

ويجدر بالباحث ألاّ يبحر في موضوعه إذا ما كانت الإجابة عن هذه الأسئلة بالنفي.

ونشير قبل كل شيء، إلى أنّ اختيار الموضوع في الأصل هو من مهمة الدارس نفسه، وهو نفسه المسؤول عن اختياره، ولكن على الأستاذ المشرف أن يأخذ بيده ويوجهه الوجهة الملائمة ويرشده إلى الظروف المحيطة بموضوعه، فقد يكون موضوعاً لا يستحق الدراسة وبذل الجهد فيه، أو قد يكون موضوعا مطروقاً، أو يكون موضوعاً لا يكشف عن حقيقة، أو لا يتلاءم مع ما يتطلبه بحث التخرج من كشف وإبداع، لذا يجب على الأستاذ المشرف أن يناقش الدارس في كل هذا وفيما

اختاره من موضوع أو موضوعات لينتقي الصالح منها ، وقد يقترح هو موضوعاً إذا وجد في ذلك فائدة.

وكثيراً ما يحتفظ بعض الأساتذة بقوائم موضوعات يُرغِّبون طلابهم في الاختيار من هذه الموضوعات ليقوموا ببحثها ، وهناك جامعات تصدر أدلة متضمنة لعناوين البحوث لكل قسم مع طريقة وشروط إعداد البحوث، كما عملت بذلك جامعة العلوم والتكنولوجيا إذ أصدرت دليلا للدارس يسترشد به عند إعداد بحث التخرج في السنة الأخيرة من دراسته. كما أنّ هناك مجلات أكاديمية متخصصة تقترح مواضيع علمية على الباحثين في كل المجالات.

- كيف تخطط عزيزي الدارس بنجاح لاختيار موضوع بحثك؟
- بين يديك بعض الاعتبارات التي يتعين عليك مراعاتها وهي:
- لابد أن يكون موضوع بحثك **في مجال تخصصك** وذلك لاعتبارات عدة أهمها معرفتك وإدراكك لمعظم الحقائق والمعلومات والآراء المتعلقة بالمجال.
- حاول أن تختار موضوعك من بين المقررات التي تحصلت فيها على **درجات عالية.**
- إن لم تستطع أن تضع يدك على موضوع لبحثك من خلال استعراضك لمفردات مقررات تخصصك؛ حاول أن **تطلع على نتائج وتوصيات بعض البحوث** والدراسات التي تمت في نفس المجال، كي تتعرف من خلالها على بعض المشكلات والأفكار التي قد تصلح موضوعاً لبحثك.
- بعد تحديدك للموضوع العام لبحثك في مجال تخصصك؛ حاول أن **تحلل هذا الموضوع** إلى موضوعات فرعية أصغر.
- استمر في التحليل إلى أن تصل إلى مرحلة لم يعد فيها بالإمكان تحليل الموضوعات إلى أصغر مما هي عليه، **عندئذٍ اختر موضوع بحثك من بين الموضوعات الفرعية الأخيرة.**
- ما الموضوعات التي يجب تفاديها عند اختيارك لموضوع بحثك؟

عزيزي الدارس: هناك موضوعات ينبغي لك الابتعاد عنها عند اختيارك لموضوع البحث حتى لاتصل إلى طريق مسدود، أو أنّك قد تواجه الكثير من الصعوبات، ومن هذه الموضوعات ما يأتي:

- الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف.
- الموضوعات المعقدة والغامضة.
- الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة.
- الموضوعات التي يصعب الحصول على مادتها العلمية من مراكز المعلومات المحلية (المكتبات العامة ومراكز الدراسات).

عزيزي الدارس، قد تتساءل هل هناك شروط لاختيار عنوان البحث؟

- وللإجابة عن هذا التساؤل أقول لك: نعم هناك شروط ينبغي مراعاتها عند اختيار عنوان البحث تتمثل فيما يأتي:

- أن لا يكون الموضوع قد طُرق من قبل. ولكي يتمكن الباحث من معرفة ذلك عليه الاطلاع على الببليوغرافيا الخاصّة بالأبحاث في الجامعات، ودليل الرسائل الجامعية، وما تنشره الدوريات، وذلك في المجال المعرفي الذي سيختار منه موضوعه.
- أن تتوفر له المصادر والمراجع .لأنّ الموضوع الذي لا تتوفر له المصادر الضرورية لا ينتهي فيه الباحث إلى نتائج قيّمة. والمقصود بالمصادر الضرورية الوثائق الأصلية من كتب وغيرها المتعلّقة بصلب الموضوع التي تكوِّن مادته الخام. وأما المراجع فأهميتها تأتي في الدرجة الثانية. فإذا كان الموضوع لا تتوفر له المصادر والمراجع الكافية يحسن العزوف عنه، لأنّه لا يسمح للطالب بالسير فيه ليجعل منه بحثاً، وإنّما يكفي لكتابة مقال حوله.
- أن يفضي البحث فيه إلى نتائج قيّمة: لأنّ الموضوع الذي لا يطرح مشكلة تتطلبُ البحث، وتشغلُ بالَ الناس سواء كانوا من الخاصة أو العامة، فإنَّه لا يساوي شيئاً، وخيرٌ للباحث الجاد أن ينصرف عن عمل فارغ لا يضيف إلى المعرفة جديداً ولا يفتح آفاقاً أخرى للبحث، ولا ينفع الناس من قريب أو بعيد.
- أن يكون العنوان سهلاً، لا تعقيد فيه، وواضحاً لا غموض فيه.
- أن يعبّر بصدق عن موضوع البحث ومحتوياته.

- أن يكون شاملا لجوانب الموضوع كلّه.
- أن يتضمّن شيئا من السمة العامة لمنهج البحث ولو تلميحاً.
- أن ينبثقَ العنوان من موضوع البحث وأن يدل عليه.
- أن يكونَ مختصراً قدر الإمكان، دون أن يُخِلَّ بإعطاء مفهوم متكامل عن موضوع البحث، ودون أن يخل بالشروط الأخرى، وتترك التفاصيل اللازمة لفقرة تحديد المشكلة.
- يتم تدقيق العنوان بعد الانتهاء من البحث للتأكد من أنّه يعكس طبيعة البحث.

لذا عليك ـ **عزيزي الدارس** ـ عند اختيارك لعنوان البحث أن تسأل نفسك الأسئلة الآتية:

- هل العنوان موجز(مختصر) ويفسر نفسه؟
- أيوضح العنوان مشكلة البحث، أم أنّ العنوان غامض عام؟
- هل تحتل الكلمات المفتاحية الأماكن البارزة في عنوان البحث؟
- أهذا العنوان مضلل(خادع) أم جذاب؟

فالعنوان إذاً يجب أن يكون مختصراً، واضحاً، جديداً، جذاباً، منبثقاً من الموضوع ذاته دالاً عليه.

تدريب (١)

عزيزي الدارس،

بصفتك أحد الدارسين ببرنامج الدراسات الإسلامية.

- حدد خمسة موضوعات بحثية تعالج قضايا اقتصادية معاصرة في ضوء الشريعة الإسلامية.

أسئلة التقويم الذاتي



- اختر موضوعاً لبحث في مجال تخصصك، ثم حدد عنوان البحث وفقاً لشروط اختيار العنوان.
- اعط ثلاثة أمثلة لموضوعات يجب على الباحث تفاديها عند اختياره لموضوع البحث، مع ذكر السبب.



٢ -٢- القراءة الأولية للمراجع

عزيزي الدارس: بعد اختيارك موضوع البحث يتعين عليك القراءة الاستطلاعية للمراجع المتوفرة للاستقرار على الموضوع الذي اخترته، أو اختيار أحد الموضوعات البديلة التي تتوفر لها المراجع والشروط المطلوبة في اختيار الموضوع التي سبقت مناقشتها. ويمكن- عزيزي الدارس- الرجوع إلى الكتب المتخصصة بالموضوع، والموسوعات المهمة، فتتعرف إلى مدى عمق الموضوع وسعته بالإضافة إلى أن مقالات الموسوعات تتضمن عادةً لائحة بمصادر مفيدة في هذا المجال.

بعد أن جمعت مصادرك، ومراجعك:

- اختر مجلسا مريحاً هادئاً مناسباً وتناول هذه المصادر بالتصفح مصدراً مصدراً، ومن خلال اطلاعك على قائمة محتويات هذه المصادر (الفهارس) ستتعرف على الأبواب والفصول التي لها علاقة بموضوع بحثك.
- حاولْ أن تقرأ هذه الفصول قراءة سريعة غير متعمّقة لتتعرف على عناصر الموضوع وحدوده وأبعاده وأهم الأفكار المتعلقة به.
- عليك أن تدوِّن في هذه المرحلة البيانات الببوغرافية الخاصة بالمصادر التي جمعتها ـ دون تدوين المعلومات الواردة فيها ـ وذلك حتى تستطيعَ أن ترجع إليها بسهولة عند قدومك للقراءة بالمكتبة، أو عند طلب استعارتها.
- تدوّن هذه البيانات عادة على بطاقات منفصلة مستقلّة (٣-٥بوصة) لتسهل عملية ترتيبها واستخدامها المتكرر، وستكون الأساس للقائمة الببلوغرافية التي ستثبتها بشكلٍ نهائي كقائمة لمراجع البحث عند الانتهاء من كتابته.
- ترتب البطاقات هجائياً طبقاً لأسماء المؤلفين، أمَّا إذا قسم البحث إلى موضوعات فرعية فيكتب رأس الموضوع على الركن الأيسر من البطاقة، ثم ترتب البطاقات تبعاً لرؤوس الموضوعات. وكل مجموعة من البطاقات في الموضوع الفرعي ترتب هجائياً حسب أسماء المؤلفين. لذلك فإنّ المعلومات التي يجب أن تدوّن في هذه البطاقات لابد أن تشمل الآتي:
  - رقم تصنيف الكتاب في المكتبة.
  - المعلومات الببلوغرافية وتشمل:

اسم المؤلف (اسم الشهرة ثم اسمه واسم أبيه) – عنوان الكتاب أو المقال – رقم طبعة الكتاب – مكان النشر – الناشر- تأريخ النشر – رقم الصفحة أو الصفحات التي تحوي المعلومات والأفكار ذات العلاقة بالبحث.

- ترتب البطاقات ترتيباً هجائيا وفقاً لأسماء المؤلفين دون اعتبار " أل " التعريف، وترقم بالتسلسل بحيث تحمل كل بطاقة رقما خاصا بها.
- توضع علامة مميزة لتحديد نوعية المصادر، مثلاً : المصادر الأولية – المصادر الثانوية.
- يتم تحديد مكان وجود المصدر أو المرجع: الكتاب أو الدورية، على سبيل المثال: (يوجد في مكتبة جامعة العلوم والتكنولوجيا فرع الطالبات)، (يوجد في مكتبة جامعة صنعاء المركزية) وهكذا..

شكل رقم(٧)

أنموذج لبطاقات جمع البيانات الببلوغرافية عن مصادر البحث

- رقم تصنيف الكتاب: سل - أ ٠٠١.٤
- سلطان، حسان عيسى والعبيدي، غانم سعيد شريف، أساسيات البحث العلمي ، الطبعة الأولى ، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٤م.

- رقم التصنيف: حج – أ ٠٠١.٤
- حجاب، محمد منير ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧م.

- رقم التصنيف: عب – ب٠٠١.٤
- عبد الكريم ، محمد الغريب ، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات.. ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٩٦م.

نشاط



- قم بتصميم ثلاث بطاقات بيانات ببلوغرافية، ودوّن عليها بيانات لثلاثة مراجع تناولت مباحث في علوم القرآن الكريم.

أسئلة التقويم الذاتي



- ما المقصود بتدوين البيانات الببلوغرافية للمصادر؟
- أذكر أهم المعلومات التي ينبغي أن تدوّن في بطاقات البيانات الببلوغرافية.

٢ -٣ -إعداد خطة البحث

عزيزي الدارس، تستطيع الآن وبعد القراءة الأولية، أن تضع خطة مبدئية للبحث وأن ترسم له هيكلاً عاماً، بفصوله ومباحثه ومطالبه.

إنّ وضع خطة مبدئية للبحث في مرحلة مبكرة كهذه ستضمن لك سرعة ودقة وجودة اختيارك للمعلومات والحقائق ذات العلاقة بالبحث في مرحلة مطالعتك التفصيلية المعمقة اللاحقة.

وتذكر دائماً أنه باستطاعتِكَ كلما تقدمت مطالعتك للمصادر أن تعدّل أو تنقح أو تضيف على هذه الخطة بما يخدم أهداف بحثكم.

عزيزي الدارس، قد تتساءل كيف أعمل على بناء هذه الخطة المبدئية؟

حاول أن تجيب كتابياً – بدقة وباختصار – عن الأسئلة الآتية، واضعاً في اعتبارك أنّ هذه الأسئلة تستعرض المكونات الأساسية لخطة بحث افتراضية، بمعنى أنه ليس شرطاً أساسياً أن تكون مجتمعة في كل بحث علمي.

م	السؤال	الإجابة (عنصر الخطة)
١.	ما عنوان بحثك؟	**عنوان البحث**
٢.	ما موضوع بحثك؟	**موضوع البحث**
٣.	ما سبب اختيارك لهذا الموضوع ؟	**سبب اختيار الموضوع**
٤.	هل هيأت ذهن القارئ للشعور بوجود المشكلة؟	**التمهيد لمشكلة البحث**
٥.	هل وضحت ماهية المشكلة؟	**تحديد المشكلة**
٦.	لماذا تعتقد أنه موضوع مهم ؟	**أهمية البحث**
٧.	ما الأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال بحثك في هذا الموضوع؟	**أهداف البحث**
٨.	هل هناك أسئلة تود الإجابة عنها من خلال هذا البحث؟	**أسئلة البحث**
٩.	ما الأجوبة الصحيحة للأسئلة السابقة في تقديرك؟	**فرضيات البحث**
١٠.	ما حدود بحثك المادية والفكرية والجغرافية والزمنية ؟	**حدود البحث**
١١.	ما تعريفات المصطلحات الواردة في عنوان البحث؟	**مصطلحات البحث**
١٢.	ما الدراسات التي لها علاقة بدراستك؟ وبماذا تتميز دراستك عن الدراسة السابقة؟	**الدراسات السابقة**
١٣.	ما منهجك البحثي؟	**منهج البحث**
١٤.	ما أهم المراجع التي سترجع إليها في بحثك؟	**المراجع الأولية للبحث**

يسمي بعض الباحثين إجابتك الدقيقة عن الأسئلة السابقة " بمشروع البحث " ... فيما يعتبرها البعض الآخر صورة أولية لمقدمة البحث. ولكن ألا ترى معي أن " خطة البحث" قد اتضحت بعد إجابتك عن الأسئلة السابقة؟!

حدد بعد ذلك الإطار العام للخطة بتقسيم موضوعك إلى فصول، وفصولك إلى مباحث، وقسم المباحث إذا استدعى الأمر إلى مطالب، والمطالب إلى أولاً وثانياً وثالثاً الخ...متدرجاً في ذلك من العام إلى الخاص ومن الرئيسي إلى الفرعي تدرجاً منطقياً أو زمنياً.

اعرض إجابتك عن الأسئلة السابقة ومشروع خطة بحثك المبدئية على أستاذك المشرف كي تستفيد من خبراته وتوصياته وإرشاداته بالخصوص من خلال النقاش والحوار.

٢ -٤ -أهمية خطة البحث للباحث

عزيزي الدارس، إِنّ خطة البحث تعني التصوّرُ المسبق لطريقة تنفيذ البحث، فخطة البحث هي التصوّر المستقبلي لطريقة جمع المادة العلمية للبحث، ولطريقة معالجتها أو تحليلها، وطريقة عرض نتائج البحث بعد التنفيذ. وهي بهذا تشبه المخططاتِ التي يعدها المهندس المعماري مع زميله الإنشائي، والمواصفات التي يضعانها لمواد البناء، وللطريقة العامة التي يتم بها تنفيذ العمل. وتصور لو أن أحدا حاول إقامة عمارة بدون هذه المخططات فماذا ستكون النتيجة[٣] ؟.

والفرقُ بين تنفيذ مخطط البناء وخطة البحث أن الذي يقوم بمخطط البناء مجموعات متعددة من الفنيين المتخصصين والمقاولين، أمّا خطة البحث فغالبا ما يقوم بها الباحث بنفسه، إلاّ أنه يستعين في بعض مراحل التنفيذ ببعض المساعدين أو الفنيين عند جمع المادة العلمية أو ترميزها، أو تحليلها بالحاسوب، أو إخراجها مطبوعة بشكل أنيق في هيئة مجلد[٤].

وكما أنّ مخططات البناء تحتاج – قبل التنفيذ- إلى إجازة من الجهات الرسمية فكذلك خطة البحث قد تحتاج إلى إجازة من قبل الجهات التي ستدفع مكافآت عليها ، وهذه المكافآت قد تكون شهادة بالنسبة للمؤسسات التعليمية، وقد تكون مالا بالنسبة للمؤسسات غير التعليمية[٥].

ونظراً لأنّ البحث –قبل التنفيذ- يعدُّ في عالم المجهول؛ فالمعيار الوحيد الذي نستطيع الحكم بوساطته على جدوى البحث وجدارة الباحث هو الخطة.

وهذا لا يعني أَنّ من يريد بحث موضوع لنفسه أو لا يريد أن يقدّم البحث إلى جهات أخرى إلاّ بعد تنفيذ البحث لا يحتاج إلى الخطة. كلاّ فللخطة فوائد كثيرة تعود على الباحث منها الفوائد الآتية[٦]:

- تعين الباحث على تحديد الهدف من بحثه بالدقة المطلوبة. لأنّ الباحث بدون الجهود التي تسبق إعداد الخطة الجيدة لا تتوفر لديه – في العادة- صورة متعمّقة عن موضوع البحث وتفريعاته وحدوده. فيلتزم بما يتفق والمدة الزمنية المحددة له، والإمكانات المتاحة له.
- تعين الباحث على تحديد الطريق الميسر، الذي يؤدي به إلى الهدف المحدد بسهولة الباحث في تصور العقبات التي قد تعترضه عند تنفيذ الخطة فيصرف النظر عن الموضوع إذا كانت مشكلة الدراسة فوق إمكانات الباحث الزمنية أو المادية..، أو يستعد لتلك العقبات قبل البدء في تنفيذ البحث. وبهذا يجنب نفسه الوقوع في مأزق يجعله يندم فيما بعد على اختيار الموضوع أو ربما عدم الاستعداد الكافي له.
- تضمن للباحث توفير الوقت والجهد والمال، فلا يضطر إلى تغيير موضوعه وقد سار خطوات، أو إلى العودة مرات متكررة إلى مصادر المادة العلمية، ولا سيما إذا كانت تستوجبُ سفراً مكلفاً أو تستوجب اجتياز صعوبات، يتسبب عنها ضياع وقت وجهد.
- تجنب الباحث الوقوع ضحية لمشرف أو لجنة تطالبه بأعباء إضافية، أو تغييرات غير محدودة، لا يستفيد منها البحث إلاّ قليلاً، ولا تساوي الجهود التي تبذل من أجلها.
- تساعد الباحث واللجنة المجيزة للخطة على تقويم البحث حتى قبل تنفيذه. وذلك من حيث أهميته، وحجم المجهود الذي يتطلبه البحث، وقدرة الباحث، ووضوح منهجه.

مما سبق تتضحُ أهمية إعداد الخطة للباحث، فبإعدادها يوفر لنفسه الكثير من الجهد والوقت والمال، ويتجنب الكثير من العقبات التي قد تعوق تنفيذ البحث؛

لأنّ مسار البحث أصبح أمامه واضحاً، فيصل إلى نهايته بأمان وتتحقق الأهداف المرجوة.

أسئلة التقويم الذاتي

؟

- إلى أي درجة ترى أنّ الخطة ضرورية؟ أكتب رأيك مدعّماً بالأدلة.
- هناك فوائد للخطة، فما هي تلك الفوائد في نظرك؟ أيّد إجابتك بأمثلة واقعية.

٢ -٥ -عناصر خطة البحث

- على ماذا تحتوي خطة البحث؟

هناك عدة أمور مهمة ورئيسة تحتوي عليها خطة البحث، وهذه الأمور تتلخص فيما يأتي:

- المقدمة.
- الأسباب التي دعت الباحث إلى اختيار موضوع البحث.
- تحديدُ مشكلة البحث.
- أهداف البحث أو التساؤلات.
- أهمية البحث.
- منهج البحث.
- تحديد مصطلحات البحث.
- عرض الدراسات السابقة.
- تقسيم البحث(الفصول والمباحث).
- قائمة المراجع الأولية للبحث.

٢-٥-١-المقدمة

يستهل الباحث خطة بحثه باسم الله ويصلي ويسلم على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم.

ثـم ينتقـل إلى موضـوعه بـأن يقـدّم عرضـاً مختصـراً لتحديـد الموضـوع وشـرحه وإظهار أهميته.

ومن خلال المقدمة يصل الباحث إلى أهمية قيامه بالبحث المقترح، ويعطي من الأدلة والأسباب ما يؤكد هذه الأهمية ويبرزها ويدعو إلى القيام بدراستها.

ويتـدرج في مقدمتـه مـن العـام إلى الخـاص ومـن الرئيسـي إلى الفرعـي، فيبـدأ بالتفصيل عن ماهية المشكلة حتى يصل إلى عنوان بحثه، أو الأسئلة التي تنحصر فيها المشكلة (شكل الهرم المقلوب).

شكل رقم(٨)

أنموذج الهرم المقلوب الذي يمثل الكتابة من العام إلى الخاص

وقد يشير الباحث بإيجاز إلى الكتابات والبحوث السابقة موضحاً الصلة بينها وبـين الموضـوع الـذي يقـترح بحثـه، ويمكـن أن يوضـح بعـض الأفكـار، والمفـاهيم الأساسـية ذات الدلالـة بالنسبة لبحثـه، ويمكـن أيضـاً أن يوضـح في المقدمـة بعـض الثغرات والمشكلات الملحة القائمة التي تحتاج إلى حلول وقرارات تستند إلى بحوث علمية. وعلى العموم ينبغي أن لا تتجاوز مقدمة خطة البحث عن صفحة واحدة.

٢-٥-٢-الأسباب التي دعت الباحث إلى اختيار الموضوع

- ما الذي يورده الباحث تحت هذا العنصر؟

يورد الباحث تحت هذا العنصر من عناصر خطة البحث الأسباب والدوافع التي جعلته يختار هـذا الموضـوع بعينـه دون غيره. ومن الطبيعي أن لا يختار الباحث بحثا يكرهه، وفي الغالب يكون لديه ما يبرر قيامه بالبحث الذي يقدّم خطة له.

والمبررات – غالبا- لا تخلو من العناصر الآتية أو بعضها والتي يجب أن يراعي الباحث الاختصار في الحديث عنها(صيني،١٣٨، ١٩٩٤-١٣٩):

١. الدوافع الشخصية التي جعلته يهتم بالموضوع، ويبين الباحث فيها الأسباب الشخصية التي جعلته يختار الموضوع.

٢. الإشارة إلى ما يتوفر لدى الباحث من القدرات أو الخبرات أو الإمكانات الخاصة التي تجعله أهلاً للقيام بالبحث المقترح.

٣. البرهنة على إمكان تنفيذ البحث من حيث الوقت ومن حيث الإمكانات المادية والفنية المتوفرة للباحث.

ويمكن أن يورد الباحث الأسباب التي دعته إلى اختيار الموضوع ضمن المقدمة، وله أن يفرد لها عنواناً مستقلاً.

٢-٥-٣- ما المقصود بتحديد المشكلة ؟ وما طرق صياغتها؟

المشكلة هي موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً، ويتعيّن على الباحث أن يوضح ما هيتها.أي عليه أن يحددها.

وقد يميل الباحث في البداية إلى اختيار موضوعات عامة أو طويلة يصعب إنجازها بصورة مقبولة، وحتى يتمكن من إنجاز بحثه ينبغي أن يحدد الموضوع وذلك بأن يذكر الجوانب التي يرغب في بحثها وتلك التي لا يريد أن يشغل نفسه بها.

وهناك من يميل إلى استخدام مصطلح "المشكلة" بدلا من "الموضوع"، لأنّ المشكلة تعني الموضوع الذي لايزال مشكلة قائمة تحتاج إلى البحث . أما الموضوع فكلمة عامة، وقد يكون الموضوع مستهلكاً ولا يحتاج إلى مزيد من البحث[٧].

ويرتبط عنصر تحديد المشكلة ارتباطاً وثيقاً بالعنوان، إذ يجب أن يكون مختصراً، لا يتجاوز الحدود المعقولة مثل سطر واحد. بيد أنّ الالتزام بهذا الشرط في العنوان قد ينتج عنه ثغرات تثير بعض التساؤلات حول أبعاد الموضوع المراد بحثه وحدوده. مثلا ما هي العناصر والتفريعات التي سيدرسها الباحث، وتلك التي لا يريد دراستها رغم أنّ العنوان قد يوحي بها ؟[٨]

وبعبارة أخرى ، فإنّ **المقصود بتحديد المشكلة: تضييق حدود الموضوع بحيث يكون مفصلاً على ما يريد الباحث تنفيذه، وليس ما يوحي به العنوان من موضوعات لا يريد الباحث تناولها.** ولتحديد المشكلة أهمية خاصة لأنّ أي مشكلة يقتصر تحديدها على العنوان يكون – غالبا- قابلاً للبحث في سنين طويلة، أو

أشهر قليلة، أو أسابيع قليلة، وذلك حسب التفسيرات المختلفة للعنوان، ولا سيما إذا كان المنهج مهلهلاً[٩].

ونحن نحتاج إلى هذه الفقرة في الخطة لأننا لا نستطيع أن نبين أبعاد الموضوع وحدوده في العنوان الذي له شروطه من حيث الطول. فهذا العنصر هو في الحقيقة امتداد للعنوان.

ونحن نحتاج إلى تحديد المشكلة ليكون حجم المشكلة متناسباً مع الوقت المحدد لإنجاز البحث، والإمكانات المادية، ودرجة سهولة أو صعوبة الحصول على المادة العلمية اللازمة، والوسائل المطلوبة. ونحتاج إلى ذلك ليكون حجم المشكلة متناسباً مع متطلبات البحث من منظور الجهة المجيزة له، والقيمة العلمية المتوقعة للبحث، أو نوع البحث وغير ذلك من القيود. ويجب أن يدرك الباحث بأنّه من الصعب تحديد المشكلة، بشكل مقبول، ما لم يقم الباحث بقراءات وافية في مجال البحث. وهذه القاعدة تنطبق على جميع العناصر الأخرى للخطة[١٠].

وهناك بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند اختيار مشكلة البحث وتحديدها، ومنها:

أ. أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن ينبثق عنها فرضيات قابلة للاختبار علميا لمعرفة مدى صحتها.

ب. أن تكون مشكلة البحث أصلية، أي أن لا تدور حول موضوع تافه لا يستحق الدراسة.

ج. أن تكون في حدود إمكانات الباحث من حيث الوقت والتكاليف والكفاءة والتخصص.

ويتم تحديد المشكلة من ناحيتين، من حيث المضمون ومن حيث الصياغة.

أولاً: تحديدُ المشكلة من حيثُ المضمون:

تتم عملية تحديد المشكلة من حيث المضمون بطرق منها[١١]:

١. التحديد من حيث الحيز الزماني الذي سيغطيه البحث. مثلاً: أساليب الاتصال في العصر الحاضر، أو العباسي، أو العثماني، أو بتحديد أكثر مثل: الفترة الأولى أو الوسطى أو الأخيرة من هذه العصور. وقد يكون

التحديد بتعيين بداية الفترة ونهايتها ، مثل : الصحافة في الجمهورية اليمنية من عام ١٩٠٠ إلى عام ٢٠٠٠م

٢. التحديد من حيث المكان الذي سيشمله البحث. مثلاً: الصحف في اليمن، أو في مصر، أو بتحديد أدق مثل: الصحف في مدينة صنعاء من عام من عام ١٩٠٠ إلى عام ٢٠٠٠م .

٣. التحديد من حيث المضمون الذي سيتم إدراجه في البحث. مثل: التعليم في الجمهورية اليمنية، (يشمل: التشريعات التربوية-الإدارة التعليمية-تمويل التعليم –التعليم الأساسي-التعليم الثانوي-التعليم الجامعي-التعليم الفني-التعليم المهني-تعليم المرأة-محو الأمية..الخ) ، أوْ بتحديد أدق مثل : التعليم العام في الجمهورية اليمنية، وبتحديد أقل شمولية مثل: التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية، أو بتحديد أقل مثل: التعليم العام في مدينة صنعاء من بعد الوحدة حتى الوقت الحاضر.

٤. التحديد من زاوية الوحدات المستقلة عن بعضها مثل: التعليم في مدينة صنعاء ماضيه وحاضره ومستقبله.. وهذا يعني غالبا أنّ الدراسة تشمل كل شيء: التشريعات التربوية، والإدارة التعليمية، والتعليم العام، والتعليم الأهلي، والتعليم الثانوي، والتعليم الجامعي.. فكل هذه العناصر مكملة لبعضها بعضاً وتنتمي إلى مدينة مستقلة، وقد نسميها دراسة الحالة. وقد تهدف إلى المقارنة مع مدينة عدن مثلاً، فتسمى دراسة مقارنة.

٥. التحديد من زاوية العناصر التي تتكون منها الوحدات . مثل: التعليم الأهلي في مدينة صنعاء، أو التعليم الأهلي في الجمهورية اليمنية، أو التعليم الأهلي في الدول العربية، أو التعليم الأهلي في الدول الإسلامية .. وهذا يعني دراسة نوع من التعليم (عنصر من العناصر) في عدد من الدول (الوحدات المستقلة). وقد نسميها دراسة مسحية.

٦. التحديد ببيان المصادر التي يعتمدها الباحث في البحث وتلك التي يستبعدها. مثالُ ذلك: التعليم الجامعي في اليمن من وجهة نظر أساتذة الجامعات اليمنية، أو من وجهة نظر القيادات الجامعية، أوْ من وجهةِ نظر الطلاب..الخ.

٧. التحديد باستبعاد بعض الفقرات التي يوحي بها العنوان . وقد توضع هذه الفقرة تحت عنوان فرعي يسمى " قيود البحث".

ثانياً: تحديد المشكلة من حيث الصياغة:

أمّا بالنسبة إلى صياغة المشكلة فنعني بذلك صياغتها بعبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها وتفصلها عن سائر المجالات الأخرى ويتم ذلك بطريقتين هما :

١. أن تصاغ المشكلة بعبارة لفظية تقريرية تبيّن مضمون الدراسة، كأن تقول: " منزلة الصحابة في القرآن الكريم وموقف المؤمنين منهم" أو " علاقة دافعية تعلّم مقرر معيّن ما وتحصيل الطلبة في هذا المقرر" .

٢. أن تصاغ المشكلة بشكل سؤال، أو أكثر من سؤال، بحيث تبرز الإجابة عنها مضمون البحث كأن تقول: " ما منزلة الصحابة في القرآن الكريم؟ وما واجب المؤمنين نحوهم؟" أو " ما أثر الدافعية لتعلّم مقرر ما على تحصيل الطلبة في هذا المقرر؟"

٢-٥-٤-أهداف البحث أو التساؤلات:

عندما يمهد الباحث لمشكلته ويحددها ويورد الأسباب والدواعي التي دعته إلى اختيار هذا الموضوع بعينه دون غيره، يكون قد وصل إلى مرحلة تحدد فيها جواباً عن سؤال ماذا يريد أن يبحث؟ ولكن يبقى عليه توضيح الغاية التي يسعى للوصول إليها ، وبعبارة أخرى الإجابة عن السؤال: لماذا يريد أن يبحث هذا الموضوع[١٢]؟

والباحث الذي يحدد مشكلة أو يختار موضوعاً، يهدف في النهاية إلى إثبات قضية معينة، أو نفيها ، أو استخلاص نتائج محددة. وتحديد الأهداف هو مفتاح النجاح في إنجاز البحوث.

والأهداف المحددة خير من الأهداف العامة، فقد تكون الصياغة عامة وقد تكون محددة، وقد يستهل الباحث حديثه عن الأهداف بذكر هدف عام، وهذا أمر جائز، لكنه يجدر به أن ينتقل خطوة أخرى بعد ذلك فيُجَزِّئُ ذلك الهدف العام إلى مجموعة من الأهداف الفرعية التي تنبثق منه.

وقد يضع الباحث سؤالاً عاماً ثم يشتق منه أهدافاً خاصة، وينبغي أن تكون الأهداف واضحةً، سهلة العبارة، لأن كتابة الهدف بصورة غامضة يربك الباحث.

٢-٥-٥-أهمية البحث:

يجب أن يفترض الباحث أن القارئَ قد لا يتفق مع الباحث في أهمية دراسة المشكلة على الرغم مما وضّحه في التمهيد لها وتحديدها وتوضيح الأهداف التي يسعى لتحقيقها من خلال بحثها. وهذا الافتراض يتطلّب من الباحث الإسهاب في توضيح أهمية الموضوع وجدوى دراسته؛ وذلك بعرض الأدلة والشواهد التي من شأنها توضيح تلك الأهمية. ومن الأدلةِ التي يمكنُ عرضها هنا الأدلة الآتية[١٣]:

١. توضيح ما يمكنُ أن يقدمه البحث في حل مشكلة، أو إضافة علمية.
٢. الإحصاءات ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث.
٣. الإشارة إلى التوصيات التي وردت في بحوث سابقة التي تنص على أهمية دراسة هذا الموضوع.
٤. تضمين بعض الأدلة المنقولة لذوي الصلة بموضوع البحث سواء أكانوا علماء أم مستفيدين.

٢-٥-٦-منهج البحث:

وذلك بأن يقدم الباحث وصفاً عاماً للمنهج أو الأسلوب الذي ينوي أن يعالج من خلاله موضوع بحثه، وعليه اختيار الطريقة التي تلائم موضوعه سواء كان تخصصه شريعة أم دراسات إسلامية أم لغة عربية أم تاريخ... وعليه أن يقدم المنهج العام المستخدم ثم المناهج الفرعية.

وهناك أمران يجدر بالباحث أن يعيهما عند معالجة موضوع البحث، أحدهما أنّه لا أفضلية لطريقة على أخرى إلاّ بالقدر الذي تسهم فيه في تحقيق أهداف البحث، أمّا الأمر الآخر فهو أنّه من المفيد للباحث أن لا يقتصر عند شرح طريقته في البحث على تعريف الطريقة التاريخية أو الاستنباطية أو الوصفية أو التجريبية أو المقارنة. فتعريف هذه الطريقة أو تلك مفيد ولكنه غير كافٍ، إذ لا بد للباحث من شرح الكيفية التي يطبق بها هذه الطريقة أو تلك على موضوع بحثه. فالطالب الذي يدرس الفكر التربوي عند الغزالي يستفيد من الطريقة التاريخية لأنّها تبين له الجذور التاريخية لبعض ما دعا إليه. وهكذا يمكن لهذا الطالب أن يذكر أنّه سوف يستخدم المنهج أو الطريقة التاريخية للتعرف على مدى تأثر الغزالي في تربية

العقل بالحارث المحاسبي. ومثل هذا التحديد ينير السبيل أمام الباحث ويقلل من فرص تردده أو حيرته.

٢-٥-٧-تحديد مصطلحات البحث:

غالباً ما يكون للمصطلح الواحد أكثر من مفهوم، فقد يعني شيئاً ولكن عندما يرتبط بقرينة معينة يعني شيئاً آخر، ومن ثم يحتاج كلٌ من الباحث والقارئ إلى أن يتفقا على مدلول معين للمصطلح حتى يسهلَ على القارئ فهم ما عناه الباحث[١٤].

لذلك يتعيّن على الباحث تحديد بعض المصطلحات التي يتوقع ورودها في بحثه، أو أنّها جزء من عنوان البحث التي قد تكون غامضة أو غير محددة أو تحتمل أكثر من معنى، لأن ذلك يجعل نتائجه أكثر دقة.

٢-٥-٨-عرض الدراسات السابقة:

لا يستطيع الباحث إظهار أهمية دراسته إلاّ إذا استعرض الدراسات السابقة وأبرز ما توصلت إليه من نتائج، ومثل هذا الأمر يعين عليه إظهار ما يمكن أن تسهم به الدراسة الحالية.

والهدف من استعراض الدراسات السابقة هو أن يميز بين بحثه وبين البحوث السابقة التي تم إنجازها في نفس الميدان. حيث يبدأ مما انتهى إليه الآخرون. لذا فإن مشروع خطة البحث لابد أن يتضمن الدراسات السابقة.

ومن أَجْلِ ذلك يقوم الباحث بما يأتي:

١. استعراض تلك البحوث والدراسات موضحا أهم ما توصلت إليه من نتائج.
٢. توضيح مدى ارتباط تلك الدراسات بموضوع الدراسة.
٣. توضيح الجوانب التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة.

ومن هنا كان لزاماً على الباحث أن يبرز الجوانب المتميزة في دراسته. كما أنّ استعراض تلك البحوث يريح الطالب ويجنبه بحث قضايا سبقه إليها غيره من

البـاحثين، كمـا أن ذلـك يعينـه علـى الانطـلاق مـن بعـض النتـائج الـتي وصـل إليهـا الباحثون السابقون.

وقد يخلط بعض الباحثين بين المادة العلمية التي تندرج ضمن عنصر الدراسات السابقة، وبين تلك المواد العامة التي يمكن جعلها في التمهيد، أو الخلفية النظرية للموضوع.

والقاعدة العامة في الفصل بين الدراسات السابقة والتمهيد هي درجة التصاق الدراسة السابقة بموضوع البحث. يضاف إلى ذلك أنّ الأمر نسبي. فقد تجد دراسات سابقة وثيقة الصلة فلا تحتاج إلى تجاوزها، وقد لا تجد الكفاية فتتجاوزها إلى الأقل التصاقاً، ولكن في حدود مقبولة، وعموماً يمكن التمييز بين ما يندرج في التمهيد وفي الدراسات السابقة بالخطوات الآتية[١٥].

١. حصر العناصر التي يتكون منها البحث، في ضوء عنوان البحث أو في ضوء فقرة تحديد مشكلته. ثم تحديد العنصر الذي يمثل نقطة الارتكاز في الدراسة.

٢. النظر في الدراسات السابقة واحدة بعد الأخرى لمعرفة نسبة وجود هذه العناصر في كل دراسة سابقة. هل تتوفر في عناوينها أو عناوين موضوعاتها الرئيسة والفرعية كل العناصر، أو نسبة سبعين في المائة أو خمسين وأقل ... ومن بينها العنصر الذي يمثل نقطة الارتكاز؟

٣. ومثال ذلك، لو كان موضوعنا هو : " أساليب التنصير في إذاعة مونت كارلو"، سنجد أنفسنا أمام ثلاثة عناصر رئيسة هي : أساليب الإقناع بالنصرانية، بواسطة الإذاعة . والعنصر الجوهري منها هو أساليب الإقناع؛ فهي العمود الفقري للدراسة. وعندما نبحث في الدراسات السابقة قد نجد مثلاً :

- دراسات حول أساليب الإقناع عامة، أو حول الدعاية، أو حول الإعلان.
- دراسات حول أساليب الإقناع بالمسيحية.
- دراسات حول أساليب الإقناع بالمسيحية بواسطة المنشورات.

- دراسات حول أساليب الإقناع بواسطة الوسائل المرئية السمعية.
- دراسات حول أساليب الإقناع بالمسيحية بواسطة الإذاعة.
- دراسات حول أساليب الإقناع في إذاعة مونت كارلو.
- دراسات حول إذاعة مونت كارلو.
- دراسات حول إذاعة مونت كارلو والتنصير (كونها إذاعة تستخدم للتنصير دون الحديث عن الأساليب).
- دراسات حول إذاعة مونت كارلو وأساليبها في التنصير.
- دراسات حول المؤسسات التنصيرية.
- دراسات حول المؤسسات التنصيرية واستغلالها للإذاعات الموجهة.
- دراسات حول المؤسسات التنصيرية وطرق استغلالها لإذاعة مونت كارلو.

وهنا نلاحظ أنّ هناك ثلاث مجموعات رئيسة:

١. مجموعة الدراسات ذات الأرقام (٥ ،٦، ٩، ١٢) التي تتوفر فيها نسبة عالية من عناصر الدراسة المقترحة.
٢. مجموعة الدراسات ذات الأرقام (٢-٤ ، ٨، ١١) التي تتوفر فيها ما يقارب نسبته السبعين في المائة تقريباً.
٣. مجموعة الدراسات ذات الأرقام (١، ٧، ١٠) التي لا يتوفر فيها من العناصر سوى الثلاثين في المائة تقريباً.

ولعله قد بدا واضحاً أنّ المجموعة الأولى تندرج تحت الدراسات السابقة، وأن المجموعة الثالثة تندرج تحت التمهيد. أمّا المجموعة الثانية فيحتمل أن تندرج تحت الدراسات السابقة أو التمهيد، بحسب توفر المجموعة الأولى أو انعدامها.

ومثال ذلك أيضاً ، لو أردنا الكتابة عن منهج ابن تيمية في الحوار في كتابه منهاج السنة، سنجد أنفسنا أمام خمسة عناصر : منهج ، ابن تيمية ، حوار ، كتاب من مؤلفات بن تيمية، كتاب منهاج السنة. وقد نجد عدداً من أصناف الدراسات:

١. صنف حول منهجه في الحوار في الكتاب نفسه.
٢. صنف حول منهجه في الحوار في كتاب آخر.

٣. صنف في منهجه في الحوار عموماً .

٤. وصنف حول مضمون الكتاب ، ليس في منهج الحوار.

٥. وصنف حول سيرته.

٦. كتاب في الحوار لغير بن تيمية.

يلاحظ هنا أنّ الأصناف الثلاثة الأولى هي التي يمكن أن تندرج تحت الدراسات السابقة لهذا البحث. أما الأصناف الثلاثة الأخيرة فتندرج ضمن التمهيد ، إن كانت هناك حاجة للتمهيد.

٢-٥-٩-فصول البحث المقترحة (تقسيم البحث)

يُعدُّ هذا الجزء من الخطة هو صلب البحث، وعلى الباحث أن يقسم البحث إلى أقسام تتلاءم مع الموضوع، فإذا كانَ الموضوعُ ذا صبغة تاريخية مثلاً فيمكن تقسيمه إلى حقبتين حسب تمايزها، ونظر الباحث إليها، وقد يحتاج أحياناً إلى ثلاثة أقسام إذا كانت الحقب ثلاثاً ،كالعصور القديمة والوسطى والحديثة.

وعموماً فإن البحث بعد المقدمة:

- يقسم إلى قسمين.
- كل قسم إلى أبواب.
- الأبواب إلى فصول.
- الفصول إلى فروع.
- الفروع إلى مباحث.
- المباحث إلى مطالب.
- المطالب إلى فقرات.
- والفقرات أحياناً إلى بنود. وهكذا..

ويقتضي الأسلوبُ الحديث تعريف أبواب البحث أو فصوله، فلا يجوز كتابة باب أو فصل بدون عنوان، ويجوز للباحث أن يكتفي بتقسيم البحث إلى أبواب فقط.

وليس هناك عدد محدد للأبواب والفصول متفق عليه. فتحديد عدد الأبواب، وكذلك فصول الباب الواحد، ومباحث الفصل الواحد أمر متروك للباحث يحدده تبعاً لموضوعه. فهناك من الموضوعات ما هو غزير في مفاهيمه وأفكاره وجزئياته

ومشكلاته يحتاج إلى تفريعها وتأصيلها، والكتابة حولها إلى عدد أكبر من الأبواب والفصول والمباحث.

ولنا أن ننوه إلى أنّ الضرورة لا تقتضي التماثل بين أعدد الفصول؛ فقد تقتضي الضرورة تفريع عنوان أحد الأبواب إلى ثلاثة أو أربعة فصول في حين يجوز تفريع باب آخر إلى فصلين فقط، ويندرج ذلك على تفريع الفصل إلى مباحث.

ولا يجوز مطلقا الاكتفاء في التقسيم بالباب أو الفصل دون ذكر عنوان لكل منهما.

ولابد من التنويه أيضاً: على ضرورة التناسق والترابط بين عناوين الأبواب والفصول، وبين عنوان البحث الرئيس. وكذلك بين عنوان الباب الواحد وعناوين فصوله . يجب أن تكون عناوين الفصول من جنس عنوان الباب الذي تتبعه، ودالة عليه، ومتفرعة عنه.

ومن المتفق عليه التوسع في الكتابة حول عناوين الفصول، والإيجاز حول عناوين الأبواب. ويكتفى في كثير من الحالات بالكتابة الموجزة، وبالتقديم الموجز حول عنوان الباب، وترك التوسع لعناوين الفصول، ويجوز أيضاً اقتصار الكتابة على عناوين الفصول فقط دون كتابة أي شيء عن عنوان الباب.

الخاتمة:

وهي آخر بند في التقسيم، يذكر فيها الباحث بأنّه سيقدم خلاصة للبحث، والنتائج والأفكار الرئيسية المستخلصة التي سيتوصل إليها الباحث في بحثه.

عزيزي الدارس، بما أنّ البحث الذي تقدم خطة له، هو بحث التخرج لنيل درجة البكالوريوس، فيناسب تقسيم بحثك (بحث التخرج) بعد المقدمة إلى فصول والفصول إلى مباحث، ولا يتطلب تقسيمه إلى أبواب، لأنّ حجمه لا يتجاوز الثمانين الصفحة. لذا عليك أيها الدارس اختيار التقسيم المناسب الذي يتناسب وحجم دراستك ونوعها.

٢-٥-١٠-أهم المراجع التي سوف يرجع إليها الباحث

عليك- **عزيزي الباحث**- تدوين أهم المراجع التي توفرت لك التي يمكن الاستفادة منها، وذلك نهاية مشروع الخطة، وهذه المراجع ليس من الضرورة عدم التعديل فيها، فهناك بعض المراجع التي كنت تتوقع أنّها مهمة في بحثك يتكشف لك من خلال الاطلاع والبحث أنّها ليست ذات قيمة، فهذه يمكنك إهمالها وعدم الرجوع إليها، ومن ثمَّ عدم تثبيتها في مراجع البحث لاحقاً، كذلك من خلال اطلاعك على مراجع جديدة أثناء البحث ستكتشف مراجع مهمة ذات قيمة كبيرة لبحثك.

ولطريقة تدوين المراجع يمكنك التعرّف على طريقة تدوين المراجع والضوابط اللازمة في ذلك، فيما يأتي:

أ. تكتب المراجع والمصادر في قائمة واحدة وترتب هجائياً حسب اسم العائلة للمؤلف الأول (أو اسم الشهرة)، ويجب ذكر جميع أسماء المؤلفين المشتركين في الدراسة.

ب. يكون أسلوب التوثيق للمراجع والمصادر المختلفة بأن تدخل المراجع كافة تباعاً مهما اختلفت مصادرها: دوريات، كتب، ....، الخ

٢ -٦ -تعديل خطة البحث:

- **هل يحق للباحث تعديل خطة البحث؟**

نعم يحق له. إنّ تعديل خطة البحث أمر جائز، ويُعدُّ ضرورياً وبدهياً. وذلك في ضوء مطالعات الباحث المتأنية أثناء البحث. فخطة البحث الأولى التي اعتمدت من الأستاذ المشرف هي خطة مبدئية، وعليه فيمكن للباحث أن يجري بعض التعديلات، وبشرط أن تكون غير جوهرية، وعلى بعض عناوين الفصول والمباحث، وعلى ألاّ تمس جوهر الموضوع، ويتم كل ذلك بعد موافقة المشرف. وأنّ أي تعديل جوهري في الخطة يقود إلى إلغاء الخطة بكاملها، ومن ثم إلى إلغاء الموضوع . ويتطلّب الأمر تقدم الباحث بموضوع جديد آخر يوافق عليه المشرف، ثم يقوم الباحث بتقديم خطة جديدة إلى المشرف للموافقة على موافقة جديدة منه[١٦] .

أسئلة التقويم الذاتي

؟

- قم بإعداد مقدمة لخطة البحث الذي حددت عنوانه في أسئلة التقويم الذاتي ص: (١٢١)، مستفيداً بمَا وردَ في عنصر " المقدمة" من عناصر الخطة.
- لماذا يتعيَّن على الباحث تحديد المصطلحات التي يتوقع ورودها في البحث؟
- ما المقصود بمنهج البحث في الخطة؟

نشاط



- اختر بحثين من الأبحاث المنشورة في إحدى المجلات العلمية المحكّمة في مجال تخصصك، أو بحث تخرّج سابق في نفس التخصص، واكتب العناصر التي وفرتها خطة كل دراسة أو بحث ، والعناصر التي أنقصتها. وناقش ذلك في ضوء ما درسته من العناصر في هذا الكتاب.
- لكل بحث دوافع وأهداف. خذ بحثاً في مجال تخصصك منشوراً في إحدى المجلات المحكّمة وناقش عنصرَ الأهدافِ والدوافع، مع بيان الشروط التي توفرت فيها ، والتي لم تتوفر فيها. وفي حال إخلالها ببعضِ الشروطِ اقترح البديلَ الذي يوفر الشروط المقترحة في هذا الكتاب.
- هناك صيغتان ذكرت في هذه الوحدة لتحديد مشكلة البحث. اختر موضوعاً للبحث في مجال تخصصك، وحاول تحديد مشكلته بالصيغتين التي تعلمتهما ، مع بيان ما عملته والفرق بين الصيغتين في مثالك الذي ضربته.
- اختر دراسة علمية مكتبية وناقش مكونات الجزء المخصص لاستعراض الدراسات السابقة في ضوء القواعد المقترحة في هذه الوحدة، مع اقتراح البدائل للسلبيات إن وجدت.

٣-الخلاصة:

عزيزي الدارس، تناولنا في الوحدة الدراسية الحالية طريقة إعداد خطة البحث، ووضحنا لك أنّ الخطة إنّما هي تقرير وافٍ يكتبه الباحث بعد استكمال الدراسات الأولية في المجال الذي اختار مشكلته فيه، ويوضّح هذا التقرير أهمية المشكلة والجهود التي بذلت في مواجهتها والدوافع التي دفعت الباحث لاختيارها، كما يحدد التقرير مشكلة البحث ويعيّن أبعادها وحدودها ومسلماتها وفرضياتها وإجراءاتها.

وبينّا لك أن إعداد خطة البحث يمر بثلاث مراحل هي: اختيار موضوع البحث وتحديد العنوان، ثم القراءة الأولية للمصادر والمراجع، وأخيراً كتابة خطة البحث.

كما أوضحنا لك أنّ خطة البحث لابد وأن تحتوي على العناصر الآتية:

المقدمة - الأسباب التي دعت الباحث إلى اختيار الموضوع - تحديد مشكلة البحث-أهداف البحث - أهمية البحث - منهج البحث - تحديد مصطلحات البحث - عرض الدراسات السابقة - تقسيم البحث - وأخيراً أهم المراجع التي سوف يرجع إليها الباحث. وذكرنا بأنّه يجوز للباحث أن يجري بعض التعديلات على خطة البحث بشرط أن تكون تلك التعديلات غير جوهرية.

٤-لمحة عن الوحدة الدراسية الرابعة:

موضوع الوحدة الرابعة من هذا المقرر هو: استخدام المكتبة العامة ومصادر البحث العلمي وجمع المادة العلمية، فبعد أن ينتهي الباحث من إعداد خطة البحث، يبدأ بجمع المادة العلمية من مصادر المعلومات في المكتبات العامة وعبر شبكة الإنترنت، ثم يبدأ بعملية كتابة هذه المعلومات في بطاقات، وهو ما يسمى بعملية التقميش.

٥-إجابة التدريبات:

تدريب(١):

١. البورصة، مفهومها وأقسام عقودها، وآثارها الإيجابية والسلبية وأحكامها في الشريعة الإسلامية.
٢. بطاقات الائتمان .. مفهومها وأنواعها وأحكامها في الشريعة الإسلامية.
٣. حقوق التأليف وأحكامه في الشريعة الإسلامية.
٤. الحساب الجاري في البنوك الربوية وأحكامه في الشريعة الإسلامية.
٥. التورق وحكمه في الشريعة الإسلامية.

٦- التعيينات:

ضع البديل الذي يمثل لديك الإجابة الصحيحة في الجدول المعد لذلك:

١. تعدُّ مرحلة إعداد .... من أخطر وأصعب مراحل البحث العلمي:
   أ. قائمة المراجع.
   ب. مقدمة البحث.
   ج. خاتمة البحث.
   د. خطة البحث.

جدول الإجابة عن الاختيار من متعدد

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥
الرمز					

٢. يُعدُّ اختيار موضوع البحث من مهمة:
   أ. المشرف على البحث.
   ب. الدارس نفسه.
   ج. الكلية.
   د. المشرف الأكاديمي.

٣. من الاعتباراتِ التي ينبغي للدارسِ مراعاتها عند اختيار موضوع البحث أن يكون موضوع البحث:
   أ. في مجال تخصص الدارس.
   ب. من بين المقررات التي تحصل فيها على درجات منخفضة.
   ج. في غير تخصص الدارس.
   د. مملا غير شائق.

٤. من الموضوعات التي يجب على الدارس تفاديها عند اختياره لموضوع بحثه، منها الموضوعات الآتية عدا:

أ. الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف.

ب. الموضوعات التي في مجال تخصصه.

ج. الموضوعات المعقدة والغامضة.

د. الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة.

٥. من فوائد إعداد خطة البحث:

أ. تضيع على الباحث الوقت والجهد والمال.

ب. تعيق الباحث من تحديد الطريق الميسر.

ج. تعين الباحث على تحديد الهدف من بحثه بالدقة المطلوبة.

د. تعيق الباحث عن تقويم بحثه.

مفتاح الإجابات

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥
الرمز	د	ب	أ	ب	ج



٧- الهوامش:

[١]) عبيدات، ذوقان وعبد الرحمن عدس و كايد عبد الحق، (د.ت)، **البحث العلمي .. مفهومه . أدواته. أساليبه**، (د.ط) عمّان- الأردن : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ص: ٧٦.

[٢]) المغربي، كامل محمد، (٢٠٠٢).**أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (الطبعة الأولى)، عمّان-الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ٥٠.

[٣]) صيني، سعيد إسماعيل، (١٩٩٤)، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص:١٢٩.

[٤]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[٥]) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[٦])المرجع السابق نفسه، ص ص: ١٣١-١٣٢.

[٧]) المرجع السابق نفسه، ص : ١٣٩.

[٨]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[٩]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[١٠]) المرجع السابق نفسه، ص:١٤٠.

[١١]) المرجع السابق نفسه، ص ص: ١٤٠-١٤١.

[١٢]) العساف، صالح بن حمد(٢٠٠٠)، **دليل الباحث في العلوم السلوكية**، (ط٢)، الرياض: مكتبة العبيكان، ص:٤٨.

[١٣]) المرجع السابق نفسه، ص:٥٠.

[١٤]) المرجع السابق نفسه، ص:٥٤.

[١٥])(صيني، مرجع سابق، ص ص: ١٥١-١٥٣.

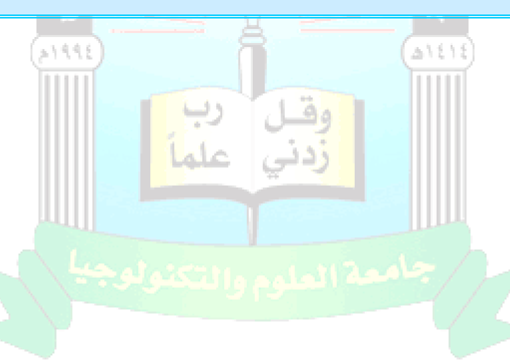
[١٦]) عناية، (٢٠٠٠) عناية، غازي، (١٩٨٥)، **إعداد البحث العلمي .. ليسانس – ماجستير – دكتوراه**، قسنطينة الجزائر : مؤسسة شباب الجامعة، ص ص:١٨٢-١٨٣.



استخدام المكتبة العامة ومصادر البحث العلمي وجمع المادة العلمية


UNIVERSITY OF SCIENCE & TECHNOLOGY
١٩٩٤م
١٤١٤هـ
وقل رب
زدني علماً
جامعة العلوم والتكنولوجيا

محتويات الوحدة



وقل رب
زدني علماً
١٤١٤هـ
١٩٩٤م
جامعة العلوم والتكنولوجيا

١- المقدمة:

١.١. التمهيد:

عزيزي الدارس، مرحباً بك إلى الوحدة الرابعة من مقرر مناهج البحث العلمي.

محمد أحد الدارسين بنظام التعليم المفتوح بجامعة العلوم والتكنولوجيا، أنهى إعداد خطة البحث وعرضها على المشرف، وتم تقييمها من قبله وأقرها، فماذا عليه أن يعملَ الآن؟

عليه أَنْ يقومَ بجمع المادة العلمية التي يؤلف منها دراسته. إنّ المادة العلمية قد تكون نتائج أبحاث سابقة متعددة، وقد تكونُ وصفاً للأحداث والأشياء أو استنتاجات قامَ بها آخرون متناثرة في بطون مطبوعات عديدة، وقد تكون المادة العلمية خامة، جمعها آخرون من البيئة. وقد تكون موجودة في البيئة الطبيعية يحتاج إلى جمعها من بيئاتها الطبيعية أو الحصول عليها من بيئات يسهم في صناعتها.

وما يعنينا هنا هو المكتبة ومراكز المعلومات الورقية والإلكترونية، وهذا هو موضوع الوحدة الرابعة التي أنت الآن بصدد دراساتها.

٢.١. أهداف الوحدة:



عزيزي الدارس، بعد دراستك لهذه الوحدة والإجابة عن جميع النشاطات والتدريبات المتعلقة بها، ينتظر منك - عزيزي الدارس - أن تكون قادراً على أن:

١. تعرّف المكتبة بمدلولها الأوسع.
٢. تتعرّف على المعلومات الأساسية عن المكتبة التي ترتادها.
٣. تُعرِّف التصنيف في المكتبة.
٤. تعدد أنظمة التصنيف للمكتبات المعمول بها عالمياً.
٥. توضح معنى فهرسة البطاقات، وأنواع البطاقات التي تتم فهرستها.
٦. تُعدد مصادر البيانات والمعلومات، وتوضّح المقصود بكل نوع منها.
٧. تُعرّف الإنترنت وتبيّن إسهامها في مجال البحث العلمي.
٨. توضّح المقصود من محركات البحث وأدلة الإنترنت وآلية عملها.
٩. تكتسب مهارة الوصول إلى أهم مواقع البحث العلمي على شبكة الإنترنت.
١٠. تكتسب مهارة الوصول إلى أهم مواقع تحميل الكتب الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

١١. توضح المقصود من المكتبات والدوريات والموسوعات الرقمية والكتب الإلكترونية، وتكتسب مهارة التعامل معها.
١٢. توضح المقصود من عملية التقميش، وتقوم بتصميم بطاقة جمع المعلومات، وتدوّن عليها المعلومات المهمة عن المصادر أو المراجع.
١٣. تستوعب الأمور التي ينبغي مراعاتها في طريقة قراءة المعلومات من المراجع، قبل تدوينها في بطاقات جمع المعلومات.

١ -٣. أقسام الوحدة



عزيزي الدارس، تتألف هذه الوحدة من أربعة أقسام رئيسة تتكامل فيما بينها لتحقيق أهدافها التعليمية التعلمية، يتناول القسم الأول استخدام الباحث للمكتبة ويغطي الخمسة الأهداف الأولى من أهداف الوحدة، أما القسم الثاني، فيتناول مصادر البيانات والمعلومات ويغطي الهدف السادس، ويأتي القسم الثالث ليبيّن إسهام الانترنت في مجال البحث العلمي، ويحقق هذا القسم الأهداف(٧، ٨، ٩، ١٠ ، ١١)، أمّا القسم الرابع والأخير فيتناول ،جمع المادة العلمية(التقميش)، ويحقق الهدفين الأخيرين من أهداف الوحدة وهما الهدفان الثاني عشر والثالث عشر.

١ -٤. قراءات مساعدة:

١. إهلاوات، كابور وعودة، أحمد ومرعي، توفيق و فرحان، يحيى وشتات ، عبد المجيد ،(١٩٨٦)، البحث التربوي التطبيقي،(الطبعة الأولى)، سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، ص ص: ٨٢-٩٩.
٢. بدر، أحمد، (١٩٨٤)، أصول البحث العلمي ومناهجه، (الطبعة السابعة)، الكويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرمي، ١٢٣-١٩٢.
٣. صادق، عباس مصطفى(٢٠٠٧)، الإنترنت والبحث العلمي، (الطبعة الأولى)، الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الحديثة، ص ص: ٣٩-٦٥، ٩٣-١١٢.



٤. عبد الحميد، جابر وأحمد خيري كاظم، (١٩٧٨)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (الطبعة الثانية)، القاهرة: دار النهضة العربية، ٧٣-٩٩.

٥. قنديلجي، عامر، (٢٠١٠)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية..أسسه . مفاهيمه . أدواته، (الطبعة الثانية)، عمّان: دار المسيرة، ص ص: ٢٧٣-٣٧٨.

٦. المنايلي، هاني محمد كامل، (٢٠١٠)، إعداد البحث القانوني ... كيف تُعدُّ بحثاً قانونياً متميزاً، (الطبعة الأولى)، مصر: دار الكتب القانوني، ص ص:٣٩-٥٠.

١ -٥. وسائط مساندة:



عزيزي الدارس، يمكنك العودة إلى نظام LMS الخاص بالجامعة المتوفر على الرابط www.dl.ust.edu.ye لمشاهدة مقاطع الفيديو الآتية:

- المكتبة العامة.
- المكتبات الجامعية والمكتبات العامة.
- الاتجاه إلى عالم المكتبات الرقمية.
- المكتبات الرقمية العالمية على الانترنت.
- تطور التكنولوجيات في المكتبات.
- الإعارة الذاتية في المكتبات.



١ -٦. ما تحتاج إليه في دراسة الوحدة:

عزيزي الدارس، قبل البدء في مذاكرة الوحدة لابد أن تكون بين يديك بطاقات التقميش، ويمكنك الحصول عليها من أي مكتبة قريبة منك.

كذلك لابد أَنْ يكون لديك جهاز الحاسوب الشخصي، أو جهاز الحاسوب المحمول المربوط بشبكة الإنترنت.

٢. استخدام المكتبة العامة:

يتوقع منك- عزيزي الدارس- أنّك قد اكتسبت مهارة إعداد خطة البحث، فقمت بإعداد مشروع الخطة وعرضتها على الأستاذ المشرف، وأقرها.

الآنَ يتعينُ عليك تجميع المصادر والمراجع والمعاجم وغيرها وتسجيل وصف ببليوغرافي لكل مصدر ومرجع كما سبق أن تعرّفت على ذلك في الوحدة الثالثة(القراءة الأولية للمراجع) ،ولكن عليك هذه المرة التوسع في تلك المصادر والمراجع وارتياد المكتبات العامة والخاصة.

٢ -١ -مفهوم المكتبة العامة:



المكتبةُ في المدلول الأوسع غالباً ما تتجاوز الكتب المطبوعة بمعناها الضيق فتضم الآن معها عددا كبيرا أو قليلاً من المواد الورقية الأخرى كالجرائد والنشرات وبقية الدوريات على اختلاف أنواعها وكذلك الخرائط والأطالس والرسمات الهندسية، والصور والمجسمات، كما أنها قد تضم أيضاً المخطوطات التراثية القديمة والمراسلات والمذكرات الحديثة وغيرها من المواد الورقية غير المطبوعة، كما تحتوي المكتبات مواد التخزين المختلفة كالميكروفيلم، الكاسيت، الأقراص المضغوطة وشرائط الفيديو والـ(DVD). وتوفر تسهيلات عامة للوصول عن طريق أجهزة الحاسوب الدخول إلي الإنترنت وقواعد البيانات.

لذا أصبح يطلق على المكتبة بالمكتبة الشاملة Comprehensive Library ، وهذه التسمية هي التي استقر الرأي عليها بين المكتبيين العرب، للدلالة على شمولية المكتبة العامة لمختلف أوعية المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة التي تشمل على الأوعية المسموعة والمرئية والإلكترونية وأجهزتها، لتكون مركز إشعاع فكري وثقافي وتربوي وتعليمي وبحثي للمستفيدين[1].

لقد أصبحت المكتبات من المصادر المهمة للمعرفة، ولا سيما اليوم، ويستحيل الاستغناء عنها، وبخاصة من الباحثين.

وأيا كان منحى البحث ومجاله ومستواه، فإنّ عملية بنائه تبدأ من المكتبة حيث يوجد النبع الرئيسي للمعلومات وهو " المصادر" على اختلاف أنواعها، وتقسم المصادر من حيث أهميتها إلى مصادر أولية ومصادر ثانوية.

٢ -٢- الخدمات التي تقدّمها المكتبات العامة:



تُعِدُّ معظم المكتبات في العادة أدلة مكتوبة وخدمات تساعد على استخدام ما في المكتبة. كما تطبع كثير من مكتبات الجامعات أدلّة حول تنظيم المكتبة وكيفية الاستعارة والاسترجاع، والتعريف بمصادر المعلومات، والتعريف بأنظمة المكتبة وقوانينها والتسهيلات الخاصة التي تقدمها لاسيما للباحثين[٢].

إذا فشلَ الباحثُ في إتقان مهارات البحث في المكتبة، والقراءة أو تدوين الملحوظات، وكلّها ضرورية للقيام بالبحث العلمي؛ فسوف يتعب وتكون فعاليته أقل.

تُعرِّفُ بعض المكتبات في الجامعات الطلاب عمليا بكل الخدمات التي تقدمها المكتبة، وتُعيِّنُ في المكتبة مرشدين لإرشاد الطلاب ومساعدتهم. والمعلومات الآتية أساسية وعلى الباحث أن يتعرَّفها[٣].

١. مكان وتنظيم البطاقات.
٢. مكان وجود الكتب ونظام الاستعارة.
٣. مكان وجود الدوريات ونظام الاستفادة منها.
٤. مكان المراجع ونظام الاستفادة منها.
٥. مكان المواد الخاصة: مثل الكتب المدرسية، وكراسات المناهج والكتب.
٦. أنظمة الإعارة الداخلية والخارجية.
٧. إجراءات معرفة الكتب غير المصنفة.
٨. تسهيلات التصوير.
٩. فهرس البطاقات.

٢ -٣- تنظيم المكتبة الحديثة:

تحتوي المكتبة الحديثة على الكثير من المصادر والمراجع والرسائل العلمية والمخطوطات والدوريات وتنظم محتويات المكتبة وترتبُ وفق نظام معيّن يسهّل على الباحث معرفة مكانَ الكتب والمراجع والدوريات. ويستخدمُ عادة لهذا الغرض التصنيف الهجائي أو التصنيف العشري في ترتيب وتنظيم الكتب والدوريات التي تحويها المكتبة عادة. فماذا نعني بالتصنيف؟

٢-٣-١-التصنيف في المكتبة:

التصنيفُ يعني التنظيمَ أو التبويبَ أو الترتيبَ وتجميع الأشياء المتشابهة معاً، وفي المكتبة يعني جمع الكتب ذات الموضوع المتجانس بعضها مع بعض بهدف الوصول لهذه الكتب بسرعة وسهولة.

ويعرّف التصنيف في المكتبة بأنّه: فن اكتشاف موضوع الكتاب والدلالة عليه برمز من رموز نظام التصنيف الذي تستخدمه المكتبة[٤].

وتهدف عملية التصنيف إلى ما يأتي[٥]:

- تنظيم الكتب والمواد المكتبية بحيث يسهل استعمالها وإعادتها إلى مكانها الصحيح بعد الاستعمال.
- وضع الكتب المتشابهة والكتب التي تبحث في موضوع واحد في مكان واحد، والكتب التي تبحث في مواضيع متقاربة في أماكن متجاورة.

٢-٣-٢-أنظمة التصنيف الحديثة:

ظهرَ في عصرنا الحديث بعض أنظمة للتصنيف متعارف عليها عالمياً بهدف حصر موضوعات المعرفة الإنسانية في أصول وفروع بحيث يستطيع المكتبي أن يختار النظام الذي يناسب المكتبة التي يعمل فيها. ومن هذه الأنظمة، الأنظمة الآتية[٦]:

- نظام ديوي العشري — Dewey Decimal Class
- التصنيف العشري العالمي — Universal Decimal Class
- تصنيف مكتبة الكونغرس — Library of Congress Class
- التصنيف الببليوغرافي — Bibliographic Class
- التصنيف التوضيحي — Colon Class
- التصنيف الموضوعي — Subject Class

- التصنيف التوسعي Expansive Class

وتتوفر في معظم المكتبات الحديثة أنظمة التصنيف الالكتروني، وأنظمة الإعارة والاسترجاع وتصوير الوثائق والمراجع عن طريق البطاقة الالكترونية الذكية.

٢-٣-٣-فهرس البطاقات

تخصص معظم المكتبات خزائن عند مداخلها، تسمى صناديق الفهرسة، وتحوي هذه الخزائن مصفوفةً من الأدراج، يحتوي كُلُّ درج على مجموعة من البطاقات مرتبة بحسب الحروف الهجائية، ويحمل كل درج الحرف أو الأحرف التي يحتوي عليها.



إنّ البطاقة الواحدة من هذه البطاقات تحمل وصفاً كاملاً للكتابِ، فهي تعطي القارئَ البيانات الكاملة عنه كاسم المؤلف والعنوان وبيانات النشر وعدد صفحاته. كما أنّها تحملُ رمز تصنيفه الذي يسهل بواسطته إخراج الكتاب من الرف. ولتوضيح المعلومات والبيانات التي تحملها البطاقة، انظر الأمثلة أدناه:

شكل رقم(٩)

أنموذج لبطاقات التصنيف بالمكتبة

> ٢ر ٩٥٣
>
> ح ت حسين عبد الله العمري
>
> تاريخ اليمن الحديث والمعاصر ، ١٩٩٧
>
> ١٨١ ص . ٢٤ سم
>
> اليمن – تاريخ

هذه البطاقةُ تبدأ باسم المؤلف، فيطلق عليها بطاقة المؤلف أو البطاقة الرئيسية، حتى تتميز عن البطاقتين الإضافيتين الخاصتين بهذا الكتاب، لأنّ كل كتاب في

المكتبة يخصص له ثلاث بطاقات أو أكثر في صندوق الفهرسة، الأولى تبدأ باسم المؤلف، والثانية تبدأ بالعنوان، والثالثة تبدأ بموضوع الكتاب.

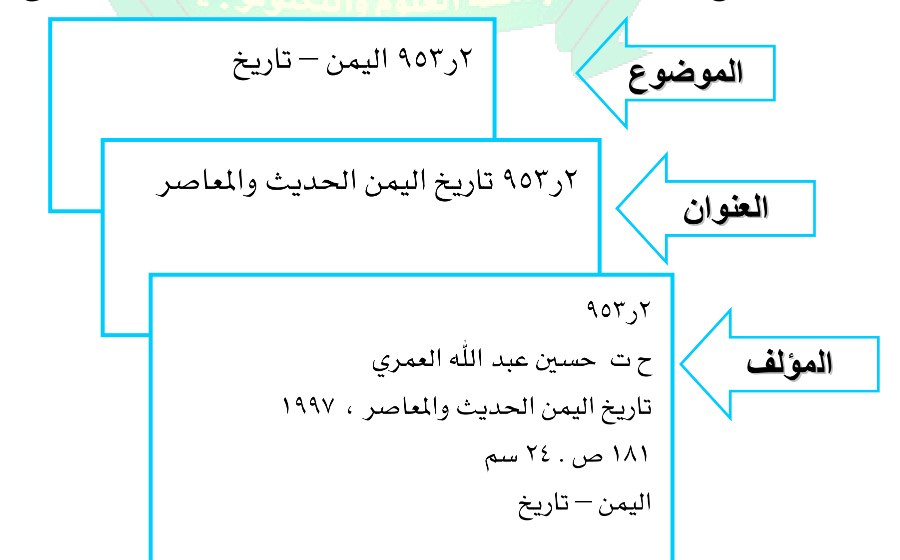
فالفهرس إذاً علىَ الأقل يضم ثلاث بطاقات لكل وثيقة موجودة في المكتبة. وبإمكان الطالب الرجوع إلى الكتاب إذا عرف اسم مؤلفه، أو عنوانه، أو موضوعه.

إذا عرفت المؤلف (حسين العمري) فتبحث عنه في الدرج الموسوم بحرف (ح) في فهرس المؤلفين فتجد البطاقة المذكورة آنفاً، أو عرفت عنوان الكتاب، إذا كنت تجهل اسم المؤلف، فتبحث عنه في صندوق فهرسة " عناوين الكتب" في الدرج الموسوم بحرف (ت)، فتجد بطاقة تبدأ بعبارة تاريخ اليمن...) كما هو مبين في البطاقة أدناه .

أمّا إذا كنتَ تجهل اسم المؤلف وعنوان الكتاب. وأردت أن تتعرف على الكتب التي تبحث في تاريخ اليمن، أو إذا كنت تذكر أنّ هناك كتاباً عن تاريخ اليمن، ولكنك لا تعرف عنوانه بالضبط، فبإمكانك البحث عن الموضوع في صندوق فهرس الموضوعات، وستجد البطاقة الموضحة أدناه.

شكل رقم (١٠)

أنموذج بطاقات التصنيف بالمكتبة بحسب المؤلف والعنوان والموضوع



٢-٤- الخدمات الإلكترونية في المكتبات الحديثة:

إن ثورة المعلومات والاتصالات التي خلفت أثراً عميقاً في مختلف المجالات العلمية المعاصرة، لا يمكنُ أن تبقى محايدة تجاه تطوير المكتبات الحديثة؛ بل هي تعدنا بتطوير عميق جذري لا يمكن مقارنته إلا بالأثر الذي خلفه اختراع الطباعة على مسيرة التطور العلمي الإنساني.

لقد كان لاختراع الطباعة أثر كبير في مضاعفة المخزون العلمي الإنساني إلى درجة كبيرة لا يمكنُ مقارنتها بما سبقها قبل هذا الحدث المهم، مما شجعَ المهتمينَ بعلم المكتبات على إنشاء نظام تصنيف واعتماد الأساليب العلمية في الفهرسة والاستخلاص والتكشيف، ونحن اليوم أمام ثورة المعلومات والاتصالات لا يسعنا إلا أن نلاحظَ أنَّ الطرقَ التقليديةَ التي كانت مستخدمة في النظم الورقية، لم تعد صالحة لمواجهة النمو الهائل في حجم المعلومات الذي بلغ حداً جعل المختصين يستنبطون مصطلحاً لوصف هذه الظاهرة وهو (انفجار المعلومات).

٢-٤-١: استجابة المكتبة الحديثة للتطورات التقنية:

لا يمكن الإحاطة بمختلف التأثيرات التي خلفتها ثورة المعلومات والاتصالات على المكتبات الحديثة؛ لأن هذه التأثيرات مستمرة ولم تتبلور حتى الآن بصورة نهائية إلا أننا نستطيع إيجاز أهمها فيما يأتي:

١. أخذت المكتبات العامة تخصص قِسْماً خاصاً بالأقراص المدمجة يستطيع فيه المشترك أن يستعرض الأقراص الموجودة ضمن قائمة استعراض عامة، وحينَ يصلُ إلى اختيار القرص المدمج الذي يغطي مجال البحث، يستطيع استدعاء القرص المطلوب من خزانة للأقراص المدمجة باستخدام ناخب الأقراص



Jucke-Box ويمكـن للمشـترك أن يسـتعرض المعلومـات علـى شاشـة الحاسوب، وحين يجد ما يثير اهتمامه يلجأ إلى طباعة الصفحات المهمة باستخدام الطابعة الليزرية أوالنقطية.

٢. تستطيع المكتبات العامة اليوم أن تبحث عن عناوين الكتب التي تغطي مجالاً معيناً يطلبه المستفيد، وذلك بصورةٍ سريعةٍ من خلالِ برامج حاسوبية، وإذا لم تكن النتائج مرضية للمستفيد، يستطيعُ الاستعانةَ بشبكةِ إنترنت للنفاذ إلى فهارس المكتبة البريطانية أو مكتبة الكونجرس الأمريكية، ويمكنُ للمستفيد أن يحصلَ على كل هذه المعلومات مطبوعة خلال دقائق بينما تأدية هذه الخدمة على أكمل وجه كان يستغرق عدة أسابيع من خلال استخدام البريد العادي.

٣. في عالمنا اليوم تتضاعفُ المعلوماتُ العلمية كل خمس سنوات على الأقل إذ توجد بعض التقديرات التي تشير إلى تضاعفها كل سنتين مما يجعل متابعة كل شيء في هذا المجال من مقالات وكتب وتقارير ونشرات مستحيلاً دون استخدام قواعد بيانات متقدمة تستعينُ بمكانز متخصصة، وتلجأ بعض المنظمات العلمية إلى تحديث هذه القواعد بصورة تعاونية مع المؤسسات المشابهة لها وتصدر القوائم المحدثة سنوياً على أقراص مدمجة وتوزعها بهدف تعميم الفائدة منها. ولذلك لا بد للمكتبات المتخصصة من الاستفادة من هذه القواعد وتقديمها إلى المشتركين فيها.

٤. بدلاً من إصدار نشرات الإحاطة شهرياً، تستطيع المكتبات الحديثة اليوم إصدار هذه النشرات يومياً من خلال موقعها في شبكة إنترنت ودون أن تتكلف جهود الطباعة ونفقات الإرسال بالبريد.

٥. تستطيع المكتبات الحديثة اليوم نشر كشافاتها ومستلخصاتها ونظم استرجاع المعلومات الخاصة بها من خلال موقعها في شبكة إنترنت،

ومن ثم يستطيع المستفيد أن يحصل على هذه المعلومات وهو في مكتبه أو في بيته مما يسهل عملية تحديد الكتاب أو المقال المطلوب وطلب تصويره أو استعارته.

٦. تستطيع المكتبات الحديثة بناء نظم للأرشفة الضوئية تحل محل تقانات المصغرات الفلمية. وذلك لحفظ صور المقالات المهمة من الدوريات والتقارير والنشرات؛ وبذلك يمكن إدخال المقالات الحديثة واسترجاعها بسهولة تامة من خلال قاعدة للبيانات تستخدم كلمات مفتاحية أو واصفات مكنز متخصص. لقد أصبح هذا الحل ممكناً بسبب الانخفاض المستمر في أسعار الأقراص الضوئية مما جعلها في متناول الأفراد العاديين .

٧. لا بد للمكتبات الحديثة من أن تتعاملَ مع الكتبِ الرقمية الإلكترونية ، وتستطيعُ من أجل تحقيق الفائدة القصوى من ذلك أن تستخدم نظم استرجاع المعلومات للنص الكامل ، وهي النظم التي تستطيع البحثَ في النِّصِ الكاملِ للكتابِ أو المقالِ حيثُ تستخرجُ الكلمات المفتاحية من صُلْبِ النَّصِ نفسه وتنشئ نموذجاً أولياً لمكنز النظام الذي يمكن مراجعته وتطويره مع ازدياد حجم النصوص المدخلة ، وصولاً إلى مكنز يستجيب تماماً لمتطلبات المؤسسة التي تستخدمه.

٨. لقد ارتفعت أسعار بعض المطبوعات العلمية بنسبة بلغت عدة مئات في المئة ، مِمّا يجعل هذه الأسعار تتجاوز القدرة الشرائية لأي فرد ولا يمكن توافرها إلا في المكتبات فقط ، وقد أدى الارتفاع المستمر في الأسعار إلى أن أصبح بعض هذه المطبوعات خارجَ حدود إمكانات المكتبات الصغيرة أو المتوسطة ، وبذلك تتضاءل فرص الحصول على

المعلومـات بشـكل مسـتمر، ويبـدو الحـل الممكـن لهـذه المشـكلة في الاعتماد على النشر الإلكتروني للدوريات والكتب العلمية المتخصصة بالإضـافة إلى اعتمـاد المكتبـات الصـغيرة علـى مقتنيـات المكتبـات الكبرى من خلال شبكة الإنترنت.

٩. يتعـزز الاتجـاه نحـو اسـتخدام الوسـائط الإلكترونيـة لإرسـال الرسـائل وتقديم خدمات التكشيف والاستخلاص، والموجزات الإرشـادية والأدلـة والتقـارير الفنيـة وبـراءات الاخـتراع والمواصـفات القياسـية والـدوريات المتخصصة في العلوم.

ولكـي يكـون مـن الممكـن استرجاع هـذه المـواد الـتي تشـكل مصـادر معلومات أساسية في المكتبات، لا بد من وجود نماذج مبدئية لنظم المعلومات تسمح بإعداد الوثائق ونقلها والإفادة منها واختزانها وتكشيفها ثم إعادة بثها دون الحاجة إلى استعمال الورق.

٢-٤-٢: الفهرسة الإلكترونية:



استبدلت بعضُ المكتبات العامة الحديثة بالبطاقات الورقية برامج الكترونية تعطي القارئ البيانات الكاملة عن الكتاب كاسم المؤلف والعنوان والموضوع، ورقم التصنيف في المكتبة، ووفرت مجموعة كبيرة من الحواسيب في مداخل المكتبات، أو في قاعات خاصة، وما على الباحث إلاّ أن يحدد الشاشة التي يريد البحث عن طريقها، فهناك شاشة للبحث عن طريق عنوان الكتاب وثانية عن طريق اسم المؤلف وثالثة عن طريق موضوع الكتاب، ووضعت للباحث تعليمات استخدام هذه البرامج، وبعد أن يحصل على تصنيف الكتاب المطلوب يتوجه إلى الرف الذي يشير إليه ذلك التصنيف ليأخذه ويستفيد منه داخل قاعات المكتبة، أو يطلب استعارته بالطريقة الإلكترونية عن طريق البطاقات الإلكترونية. كما أنّ هناك شاشات خاصة بالبحث عن الموضوعات الخاصة بالدراسات والمقالات المنشورة في الدوريات.

٢-٤-٣-البطاقات الإلكترونية(الممغنطة):

بدأت معظم المكتبات الحديثة استعمال البطاقة الالكترونية متعددة الخدمات، حيث يستفيد الطلبة من بطاقة واحدة في مجالات عديدة من بينها استعارة الكتب ودفع الرسوم الدراسية عن بعد، واستعمالها داخل المطاعم الجامعية والمكتبات والصالات الترفيهية والسكن الجامعي، والمواصلات وغيرها.

٢-٤-٤-الإعارة الإلكترونية:



تقدمُ المكتباتُ العامة ومكتباتُ بعض الجامعات خدمة الإعارة والإعارة الإلكترونية للطلاب النظاميين وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وغيرهم من المشتركين من خارج الجامعة، عن طريق البطاقات الإلكترونية.



وعندما يرغب المستعير باستعارة أي كتاب يقوم بالآتي:

- يحدد أرقام تصنيف الكتب التي يرغب استعارتها عن طريق نظام إدارة المكتبات المتوفر بتلك المكتبة بواسطة الحواسيب المخصصة لذلك.
- يتجه إلى الرف الذي يشير إليه التصنيف ويأخذ الكتاب.
- يعرضُ بطاقته الإلكترونية على عدسة موصولة بنظام المكتبة، حيثُ تظهرُ على الشاشة كُلُّ بياناته الأساسية(الاسم، الكلية، التخصص، المستوى ..الخ. بما في ذلك صورته الشخصية.
- بعد ذلكَ يقومُ المستعير بتمريرِ الكتبِ المراد استعارتها على العدسة فتظهر على الشاشةِ بيانات الكتب كاملة متسلسلة في جدول تحت بيانات المستعير.
- تُحددُ لكل فئة من فئات المستفيدين(طلاب، أعضاء هيئة تدريس، موظفين، مشتركين من خارج الجامعة) فترة الإعارة، وتتراوح في بعض الجامعات من: (٧ أيام إلى ٣٠ يوماً) قابلة للتمديد.

- تحدد لكل فئة من فئات المستعيرين عدد الكتب المسموح بإعارتها، حيث تتراوح في بعض الجامعات من ٤ كتب إلى ٧ كتب.
- عند الإرجاع يمرر المستعير الكتاب المطلوب إعادته على العدسة، ويقوم النظام بحذف الكتاب من جدول الكتب المعارة للمستفيد، وإذا تأخر عن الفترة المحددة للإعارة، فإنّ بعض المكتبات تحرم المستعير من الإعارة يوما عن كل كتاب، فإذا استعار مثلاً سبعة كتب وتأخرت عن موعد الإرجاع سبعة أيام، فيحرم المستفيد من الاستعارة لمدة ٤٩ يوماً، ولا يسمح له النظام بالاستعارة إلاّ بعد انقضاء هذه الفترة. وبعض المكتبات تفرض غرامة عن كل يوم لكل كتاب، ففي المثال السابق إذا افترضنا أن الغرامة خمسة ريالات يمنية عن كل كتاب في فترة تأخير سبعة أيام لسبعة كتب يكون المبلغ المطلوب تسديده هو : (٢٤٥ريالاً)، يتم تسديدها عن طريق البطاقة الإلكترونية، التي يتم شحنها مسبقاً بمبالغ محددة.
- يحق لجميع طلبة الجامعة و أعضاء الهيئة التدريسية و الموظفين والمشتركين من خارج الجامعة استعارة الكتب المسموح بإعارتها طبقاً للأنظمة المعمول بها في المكتبة، وفي حال عدم توفر الكتب المطلوبة في المكتبة، يمكن توفيرها من مكتبات أخرى.

٢-٤-٥-خدمة التصوير:

توفر المكتبات للمستفيدين خدمة التصوير للمواد التي يحتاجون إليها باستخدام آلات التصوير المتوفرة في قاعات المكتبة عن طريق البطاقة الإلكترونية، إذ يقوم المستفيد بتمرير البطاقة على آلة التصوير، ثم يقوم بتصوير الصفحات التي يرغب في تصويرها سواء من الكتب أو الدوريات أو الصحف أو المخطوطات، وبعد أن يكمل تصوير عدد الصفحات المطلوبة يقوم النظام بخصم المبلغ المطلوب للتصوير.

٢-٤-٦-خدمة الطباعة:

توفرُ بعضُ المكتبات خدمةَ طباعةِ بعض البيانات المحوسبة من جهاز كمبيوتر إلى الطابعة المتوفرة في المكتبة مقابل مبلغ رمزي يحسب مقابل كل صفحة يدفع عن طريق البطاقة الإلكترونية متعددة الخدمات.

٢-٤-٧- نظام الحماية والأمان:

لكي تحتفظ المكتبة بمقتنياتها من الكتب وغيرها أدخلت المكتبات نظام الحماية والأمان للكتب المتوفرة لديها وجعلتها ممغنطة، فإذا اصطحب أحد رواد المكتبة أي كتاب وأخرجه من غير المكان المخصص للتدقيق عليه أصدر جهاز نظام الحماية والأمان الموجود في بوابة المكتبة إشارة صوتية تنبئ الموظف المختص بأن ثمة كتباً خرجت بصورة غير نظامية، فيتم سحب تلك الكتب منه.

نشاط



قم بزيارة مكتبة الكلية أو الفرع، ثُمَّ أعد تقريراً مختصراً عن نتائج زيارتك يتضمن ما يأتي:

- نظامَ التصنيفِ المستخدم في المكتبة.
- بطاقات التصنيف وأنواعها في المكتبة.
- التصنيف الإلكتروني في المكتبة.
- الخدمات الإلكترونية المقدمة لرواد المكتبة إن وجدت.

أسئلة التقويم الذاتي

؟

- ماذا يعني مفهوم المكتبة؟
- اذكر المعلومات الأساسية التي ينبغي للباحث أن يتعرفها في المكتبة.
- وضّح مفهومك نحو التصنيف في المكتبة.
- اذكر أهداف عملية التصنيف.
- عدد أنظمة التصنيف المستخدمة في المكتبات.
- ما أهمية بطاقات التصنيف للباحث؟
- وضح كيف يمكنك أن تبحث عن كتاب في حال جهلك لاسم المؤلف وعنوان الكتاب.
- ما الخدمات الإلكترونية التي تقدمها بعض المكتبات الحديثة لرواد المكتبات؟

٣. مصادر البيانات والمعلومات:

المقصودُ بمصادر المعلومات الكتب بنوعيها المصادر الأولية والمصادر الثانوية، والدوريات والملخصات، وعرض البحوث والرسائل الجامعية، والموسوعات، والمعاجم والأطالس والملخصات والدوريات، وقواعد البيانات والمحاضرات والمراسلات والوثائق الرسمية، والمؤتمرات والمجلات والصحف، وهناك أيضاً الأحاديث الإذاعية والمرئية، وأقراص الحاسوب والشرائح والمجسمات والصور ... الخ.

٣- ١- الكتب:

تضمُّ المكتباتُ الكتب والمخطوطات وغيرها من المواد السمعية والبصرية، ويسمح -في العادة -لجميع القراء والباحثين الاطلاع على الكتب المتوفرة في المكتبة. بيد أنّه في بعض الحالات تحتفظ مكتبات الجامعات بكتب محدودة الاطلاع. ولا يسمح بالرجوع إليها إلاّ للباحثين بعد حصولهم على إذن خاص. وقد يكون سبب الحظر عقدياً أو سياسياً أو أخلاقياً أو قيمة تاريخية خاصة لتلك المقتنيات[٧].

وللكتب أهمية كبيرة للباحث ودارس الوثائق والمخطوطات العربية، إذ تعد من المكونات الرئيسة لمنهج الدراسة في إنجاز البحوث في مجالات الدراسات الإسلامية والعربية والتاريخية والقانونية، وتحقيق المخطوطات العربية، وذلك لحاجة الباحثين للاستعانة بهذه الكتب سواء كانت مصادر أم مراجع حتى يستطيع أن ينشرها نشراً علمياً سليماً بعد التحقق من صحة المعلومات الواردة بها. ولابد من التفريق بين ما يسمى "المصادر" وما يسمى "المراجع".

٣-١-١-المصادر:

المصدرُ: هو كُلُّ كتابٍ تناول موضوعاً وعالجه معالجة شاملة عميقة. أو هو كُلُّ كتابٍ يبحثُ في علمٍ من العلوم على وجه الشمول والتعمق بحيث يصبح أَصْلاً لا يمكن لباحث في ذلك العلم الاستغناء عنه، مثل الجامع الصحيح للبخاري أو صحيح مسلم[٨].

وقد يطلق عليها كتبُ الأصول، أو كتب الأمهات، أو الكتب الأساسية. وهي الكتبُ التي تحتوي أساسيات العلم، والحقائق التي تحويها لا يرقى إليها الشك أو الجدل.

والمصدر كتاب أساسي أو معلومات تعتبر بمثابة الأساس للدارس ويمثل المرتكز الذي يبني عليه دراسته وهي نصوص أولى.

وعلى ذلكَ يطلقُ المصدر على الآثار التي تضم نصوصاً أدبية أو نثراً لكاتب أو مجموعة دون تعليق أو تفسير أو تمهيد.

وبذلكَ يكونُ المصدر أخص من المرجع لأنه يقتصر في الدلالة على ما يرتبط بالأشياء الأساسية أو الأولية بالنسبة لموضوع البحث. والأمثلة على ذلك:

- دواوينُ الشعراء وآثارهم هي مصادر بالنسبة لمن يدرس هؤلاء الشعراء، فمثلاً ديوانُ أبي تمام وكتاب الحماسة لأبي تمام هما بمثابة المصدر بالنسبة لمن يدرس أبا تمام.
- آثارُ المؤلف بالنسبة لمن يدرسه، فمثلاً كتب الفقه وأصوله هي مصادر بالنسبة لمن يدرس مؤلفيها، وكذلك كتاب الشفاء لابن سينا هو مصدر لمن يدرس مؤلفه.

٣-١-٢- المراجع:

المرجع: هو مصدرٌ ثانوي أو كتاب يساعد في إكمال معلومات الباحث والتثبت من بعض النقاط، والمعلومات التي يحتويها تقبل الجدل. وربما يكون المرجع مأخوذ من مصادر متعددة ومتنوعة أي أنَّه يستقي مادته من غيره، جمعت مادته وفقاً لخطة معينة تساعد على سرعةِ الحصولِ على المعلومات، ولقد وضعت ليرجع إليها عند الحاجة، وهي لم تؤلف بالأساس لتقرأَ من الغلاف للغلاف كما تقرأ القصص والروايات.

والمرجعُ كتاب صمم ونظم من أجل الحصول على معلومة معينة بسرعة ويسر، فهو كتاب شامل ترتب مادته ترتيباً لا يراعى فيه ترابط وحداته ترابطاً عضوياً كالترتيب الهجائي.

وعلى ذلكَ فالمرجع هو ما يساعد على فهم النص وتوضيحه وتفسيره وتقويمه، وهو كتابٌ يتصلُ بمادة الدراسة اتصالاً كلياً أو جزئياً من خلال كلية أو جزئية لقضية ما. ومن الأمثلة على ذلك:

- كتَابُ الشَّافِعِيْ لمؤلفه محمد أبي زهرة هو مرجع لمن يدرس الإمام الشافعي.
- كتاب الأغاني لمؤلفه أبي الفرج الأصفهاني هو بمثابة مرجع لمن يدرس بعض الشعراء، لأن مؤلفه تحدث عن بعض الشعراء حديثاً جزئياً في كتابه.
- كتابُ وفَيَات الأعيان لمؤلفه ابن خلكان هو بمثابة مرجع لمن يدرس بعض الأعلام لأن مؤلفه تحدث عن العلماء حديثاً جزئياً في ثنايا كتابه، ولم يخصص الكتاب كله له.

٣-١-٣- الكتاب المشترك (المصدر والمرجع معاً):

يمكنُ الإشارة إلى أن كتاباً بعينه قد يكون في موضع من مواضع البحث والدراسة مصدراً، كما يكونُ في موضع آخر مرجعاً. والأمثلة على ذلك:

- كتاب (ابن الرومي، حياته من شعره) لمؤلفه عباس محمود العقاد، فهو مصدر لمن يريد أن يقيم دراسة على أدب العقاد، ولكنه مرجع لمن يدرس حياة الشاعر ابن الرومي.

٣-١-٤-أنواع المراجع

الكتبُ نوعان: إمّا كتب تقرأ بأكملها، إمّا لتحصيل ما فيها من معلومات، أو للتسلية والترويح، وهذه مثل: الرواية والقصة، أو الكتاب العادي الذي يعالج موضوعاً أو عدة مواضيع مترابطة. وإماّ كتب يرجع إليها بقصد الحصول على معلومات أو حقائق محددة، وهذه هي " المراجع" وهذه مثل المعاجم اللغوية والموسوعات وكتب الحقائق وغيرها. . ذلك لأنَّ ما يحتويه المعجم أو القاموس من معلومات ليست مترابطة فيما بينها للقراءة المستمرة، أي أنّ القاموس لا يقرأ من أوله إلى آخره كالكتاب العادي، والمراجع References ، عادة ما تكون مرتبة بطريقة تسمح بالحصول على المعلومات المحددة أو الحقائق بسهولة ويسر[٩].

والمراجع كثيرة، وأنواعها متعددة، وتشتمل على ثمانية أقسام رئيسة، يشمل كل قسم منها عدة أنواع تجمعها وحدة الغرض ووحدة الاستخدام، ويمكن ذكر هذه الأقسام فيما يأتي:

- كتب عن الكتب.
- كتب عن الدوريات.
- كتب عن الكلمات.
- كتب عن الأماكن.
- الموسوعات ودوائر المعارف.
- النظرة التاريخية العامة.
- مراجع الموضوعات المتخصصة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يسمح عادةً باستعارة المراجع خارج المكتبة، بل تبقى دائماً بالمكتبة حتى يمكن أن يجدها من يطلبها، وأحياناً قد تخصص بعض المكتبات قاعات أو قاعة خاصة للمراجع، أو رفوفاً وذلك حسب إمكانات المكتبة ..وسنحاول عرض لمحات موجزة للصفات التي يتميز بها كل قسم والأنواع التي يشملها فيما يأتي:

٣-١-٤-١-كتب عن الكتب:

ويختصُّ هذا القسمُ بالمراجع التي تتناول الكتب والحديث عنها والتعريف بها، وهو يشمل خمسة أنواع هي: فهارس المكتبات، الببليوغرافيا، مراجعات الكتب، المطبوعات الحكومية، الرسالات العلمية، ويمكن التعرّف على كل من هذه الأنواع فيما يأتي:

فهارس المكتبات:

تحرصُ المكتبات العامة وخاصة الكبيرة منها على إصدار فهارس منظّمة لمقتنياتها من الكتب والدوريات وغيرها، بحيث تكون هذه الفهارس في متناول أيدي الباحثين والقراء، بهدف تعريفهم بهذه المقتنيات في سهولة ويسر.. ومن أمثلتها: فهرست الكتب العربية الموجودة في دار الكتب المصرية.

الببليوغرافيا:

علم الببليوغرافيا هو علم وصف الكتب والتعريف بها ضمن حدود وقواعد معينة. والببليوغرافيا تقدّم للباحثين والقراء عرضاً شاملاً للمطبوعات التي ظهرت في كثير من نواحي المعرفة ، كما تقدّم أيضاً معلومات عمّا تحويه هذه المطبوعات من مواد. وهي- من الناحية النوعية- إما أن تكون ببليوغرافيا وصفية أو تحليلية أو نقدية. وهي- من ناحية المادة- بحسب اختيار المؤلف، فيكون التجميع الببليوغرافي إما تجميعاً كاملاً لكل ما ظهر، أو تجميعاً لمواد مختارة في موضوع معيّن. وقد يكون التجميع رجعياً(أي راجعاً إلى زمن مضى) أو جارياً (حديثاً)، كما أنّ التجميع الببليوغرافي قد يكون على ترتيب هجائي(بالمؤلف أو بالعنوان أو بالموضوع)، وقد يكون تاريخياً، أو منهجياً.(١٠)

ومع بداية القرن العشرين ازدهرت الببليوغرافيات القومية، كما ازداد الاهتمام بإصدار الببليوغرافيات القومية الرجعية . وتهتم هذه الببليوغرافيات بأن تشتمل كل مادة مطبوعة: الكتب، المؤلفين، المؤلفات مجهولات المؤلف، الدوريات الجديدة، الرسائل العلمية، الخرائط والرسومات، الحفر والصور الفوتغرافية، النصوص الموسيقية، المطبوعات الرسمية وغيرها.(١١)

مراجعات الكتب:

وهي ما يسمى Book Reviews أي نقد الكتب، وهذه تشتمل المراجع التي تتناول بالوصف والتعريف الكتب التي تصدر في مختلف مجالات النشاط الفكري، ومن أمثلتها قوائم دار المعارف بالقاهرة (١٢)

المطبوعات الحكومية:

وهذه تُعدُّ من المراجع المهمة جداً، إذ أنّها تمثل، مصدراً بارزاً للإجابة عن كثير من الاستفسارات وبخاصة في الموضوعات ذات الصلة بالنشاط الحكومي، كالإحصاءات الرسمية والتجارة والتربية والتعليم، والدفاع والقانون والاقتصاد .. الخ. ومن أمثلتها: Monthly Checklist of State Publications (١٣).

كتب عن الرسائل العلمية:

وهذه الكتب تمثّل نوعاً من المراجع التي تسجل الرسائل العلمية التي تُقَدَّمُ للجامعات للحصول على درجاتٍ علمية، حيثُ تمدُّ الباحثين بكثيرٍ من المعلوماتِ

التي تتصلُ بأبحاثهم، وتعرّفهم بما إذا كانت الموضوعات التي يشتغلون بها قد سبق تناولها أم لا. كما أنّها تساعدهم على تكوين فكرة واضحة عن المنهج الواجب إتباعه في كتابة أبحاثهم وحدودها وحجمها[١٤]. ومن أمثلة الكتب التي تجمع الرسائل العلمية ما يأتي:

- Doctoral Dissertation Accepted by American Univs.
- Microfilm Abstract; a collection of Doctoral.

معاجم الكتب العربية:

هناكَ كتب عربية اشتملت على التعريف ببعض الكتب العربية لعل من أبرزها الكتب الآتية[١٥]:

- **الفهرست لابن النديم:**

ألفه محمد بن إسحاق النديم المتوفى عام ٣٨٥هـ/٩٦٥م، وهو أول كتاب يعرّف بالمؤلفات العربية منذ بدايتها إلى عام ٣٧٧هـ، تاريخ تأليف الكتاب، وقد حقق في ألمانيا ونشر، ثم طبع في بيروت والقاهرة دون تحقيق.

فهو يعرف بكل علم من العلوم ثم يترجم للمؤلفين فيه مع ذكر مؤلفاتهم وصفة كتبهم وطريقة معرفته بالكتاب قراءة أو رواية مع التقويم لمحتواه أحياناً. وقد أشار إلى كثير من الكتب المفقودة، ومع ذلك يُعدُّ مرجعاً تاريخيا يحتاج إليه كل باحث، فهو موسوعة تمسح جميع العلوم وتسجل أسماء الكتب المعروفة لديه في أكثر من ثلاثين عاماً.

- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة:**

ألفه طاش كبري زاده المتوفى ٩٦٨هـ ترجم لمعاصريه ورتبه بحسب العلوم، فقسم العلوم إلى ستة فروع سمى كل فرع "دوحة" تناول فيها معظم العلوم الموجودة وما ألف فيه حتى عصره مع ذكر المؤلفين وبعض آثارهم وأخبارهم.

نشر الكتاب في أربعة أجزاء عام ١٩٦٨م ، حققه كامل البكري، وعبد الوهاب أبو النور وجعلا فهرسة لكل جزء كما جعلا في الجزء الأخير مجموعة من الفهارس العامة.

- **كشـف الظنـون عن أسـامي الكتب والفنـون:**

ألفه العالم التركي مصطفى بن عبد الله المشهور بحاجي خليفة ١٠١٧هـ/١٠٦٧هـ. الكتاب موسوعة تشمل عددًا من الكتب التي ألفت منذ بداية التأليف حتى عصر المؤلف، أنجزه في عشرين سنة.

يتبعُ المؤلف خطة تقوم على التعريف بمؤلف الكتاب وآثاره ثم وصف الكتاب وعددُ أجزائه وأبوابه وفصوله، وما قالَهُ العلماءُ فيه، ويذكر الشروح والحواشي الموجودة في الكتاب أو ما كتب حوله ويشير على مقاطع من الكتب يذكرها للتدليل على إطلاعه عليه.

- **إيضـاحُ المكنـون في الذيـل على كشف الظنون:**

ألفه إسماعيل باشا البغدادي المتوفى عام ١٩٢٠م وهو من عنوانه استدراكات على ما فات على مؤلف كشف الظنون بالإضافة إلى أسماء للكتب التي ألفت بعده.

نهج المؤلفُ نهج سابقه ، وقد أشرف على تصحيح الجزء الأول العالمان التركيان محمد شرف يالت محقق الكتاب الأول ورفعت بيلكة، كما انفرد الأخير بطباعة الجزء الثاني وتصحيحه.

- **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين:**

ألفه إسماعيل باشا البغدادي ذيلاً على الكتابين السابقين ، ضمنه أسماء المؤلفين بالتسلسل الألفبائي حيث يضع في المطلع الكنية أو اللقب ثم يترجم للمؤلف ويذكر مؤلفاته.

- **معجم المطبوعات العربية والمعرفية:**

مؤلفه يوسف سركيس المتوفى ١٩٣٢م جمع فيه الكتب المطبوعة بالعربية أو المترجمة حسب اسم الكتاب.

رصد فيه كل الذي طبع في العالم منذ بداية الطباعة حتى عام ١٩١٨م ، جمعه على أسماء المؤلفين لا الكتب مرتبة حسب الترتيب الألفبائي، كما اعتمد على شهرة المؤلف اسما ولقباً أو كنية.

- **معجم المخطوطات المطبوعة:**

ألفه الدكتور صلاح الدين المنجد ليطلع الباحثون على المخطوطات التي تنشر كل عام لصعوبة معرفة ذلك، حيث تتبع ما نشر من كتب التراث بعد عام ١٩٥٤م وحتى عام ١٩٨٠م في خمسة مجلدات كل مجلد يحتوي على ما نشر في فترات مختلفة.

وقد نهج المؤلف نهجاً التزم في مجلداته كلها: إثبات اسم الكتاب وناشره والمطبعة وسنة الطبع والاسم الذي اشتهر به المؤلف وتاريخ وفاته هجريا وميلاديا وعدد صفحات الكتاب وصفحات فهارسه مع ترتيب أسماء المؤلفين ألفبائيا.

- **معجم المؤلفين:**

ألفه عمر رضا كحالة، ترجم فيه للكتب العربية التي ألفها العرب والعجم، واعتبر الشعراء والرواة منهم فترجم لهم. وقد ابتدأ بالعصر الجاهلي إلى وقت تأليفه، حيث صدر الكتاب عام ١٩٥٧م في خمسة عشر جزءاً، ثلاثة عشر منها تراجم للمؤلفين والأجزاء الأخيرة ملحقين لألقاب وأنساب وكنية المترجم لهم مع إحالة كل لقب أو كنية إلى اسم صاحبه واسم أبيه في الصفحة والجزء في الأعداد السابقة.

أما منهجه فيقوم على إعطاء تعريف للمترجم له اسمه واسم أبيه وشهرته وولادته ووفاته ونسبه وكنيته ولقبه وتخصصه العلمي ومشاركته في العلوم الأخرى، والمناصب التي تولاها وتاريخ حياته وشيوخه ورحلاته ومؤلفاته، ويختم الترجمة بذكر المراجع التي اعتمد عليها من المخطوطات أو الكتب المطبوعة أو الصحف.

٣-١-٤-٢-كتب عن الدوريات:

ويختَصُّ هذا القسم بالمراجع التي تتناول الدوريات، ويمكن تعريف الدورية بأنّها مطبوع يصدر في حلقات متتابعة وعلى فترات منتظمة أو غير منتظمة، وتكتسبُ الدورياتُ أهميتها من أنها تنشر آخر ما وصلت إليه البحوث في فروع العلم المختلفة، وهي تُعدُّ – من ناحية المعلومات التي تقدمها- أحدث من تلك التي تقدمها الكتب مهما كانت حداثتها، ويشمل هذا القسم ثلاثة أنواع رئيسة، تهتم جميعها بالدوريات وكل ما يتعلّق بها ويساعد على الاستفادة منها[١٦]. وهذه الأنواع هي: أدلة الدوريات، وكشاف الدوريات، والصحف والمجلات، ومن أمثلة هذه الأنواع على التوالي ما يأتي:

- دليل الدوريات العربية الجارية.
- الكشافُ التحليلي للصحف والمجلات العربية.
- تاريخ الصحافة العربية.

٣-١-٤-٣-كتب عن الكلمات:

وهذا القسم يشمل القواميس والمعاجم اللغوية بمختلف أنواعها، حيث يشتمل القاموس أو المعجم على كلمات اللغة في ترتيب هجائي في أغلب الأحيان مع شرح لمعانيها واستعمالاتها وطرق هجايتها ونطقها ومرادفاتها أو ما يضادها من الكلمات. والقواميس تهتمُّ إلى جانب اللغة بالاختصارات Abbreviation، والرموز Symbols ومدلولاتها. فالقواميس تهتم أساساً بالمفردات فقط لا بالأشياء التي تمثلها هذه المفرداتُ، ويشتملُ هذا القسم على ستة أقسام رئيسة هي: قواميس اللغة العربية، قواميسُ اللغة الإنجليزية، القواميسُ ذات اللغتين، قواميس اللهجات العامية، وقواميس المترادفات، وقواميس المختصرات[١٧]،ومن أمثلة أنواع القواميس اللغوية ما يأتي:

- **تاجُ اللغة وصحاح العربية:**

ألفه الشيخ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري٣٣٢-٣٩٣هـ. وهو أقدم ما صنف في العربية من معاجم الألفاظ مرتبة الأبواب والفصول على حروف الهجاء التي تمثل الأبواب، فالحرف الأخير هو الباب والحرف الأول هو الفصل وذلك بعد أن تجرد الكلمة من حروف الزيادة ونردها إلى أصلها الثلاثي.

- **لسان العرب:**

للعلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ٦٣٠-٧١١هـ ، وهو أكثر المعاجم ألفاظا، وأغناها بالشواهد، يذكر للكلمة اشتقاقاتها وما اشتق منها من أسماء الأشخاص والقبائل والأماكن.

وهو مرتبُ الأبواب والفصول على حروف الهجاء التي تمثل الأبواب، فالحرف الأخير هو الباب والحرف الأول هو الفصل وذلك بعد أن تجرد الكلمة من حروف الزيادة ونردها إلى أصلها الثلاثي.

- **القاموس المحيط:**

لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي ٧٢٩-٨١٧هـ أقل من لسان العرب في ذكر الشواهد والنصوص حيث يكتفي ببيان معاني الألفاظ، وضبطها، وقد جمع معظم مفردات اللغة الواردة في لسان العرب وقد يزيد عليها قليلاً. وقد شرحه العلامة المرتضى محمد بن الحسين المشهور بالزبيدي ١١٤٥-١٢٠٥هـ ، وضمنه الشواهد في معجمه تاج العروس.

- **أساس البلاغة:**

لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ٤٦٧-٥٣٨هـ. ذكر في معجمه معاني الألفاظ الحقيقية كما ذكر دلالاتها المجازية، كما اعتمد على ذكر الأفصح من لغة العرب ويستشهد كثيرا بالشعر والنصوص الأدبية.

- **المورد لمنير البعلبكي انجليزي**- عربي انجليزي-عربي- انجليزي.

٣-١-٤-٤-كتب عن الأماكن:

يتناول هذا القسم المراجع الجغرافية، ومن أهمها الأطالس والقواميس الجغرافية(معاجم البلدان) ويمكننا التعرف على كل منها فيما يأتي:

- **الأطالس:**

وهي جزء حيوي من جهاز المراجع، فكثيرٌ من الاستفسارات لا يمكن إجابتها إلاّ بعد الرجوع إلى الأطالس والخرائط، ويستفيد من الأطالس وما يشابهها كل من له صلة بالاستعلام الجغرافي، ومن أمثلتها :

أطلس العالم-أطلس الوطن العربي-أطلس العالم الإسلامي[١٨].

- **القواميس الجغرافية:**

وهي المراجعُ التي لا يستغنى عنها الباحثون والقراء في مجال الجغرافيا، للتعرّف على المصطلحات الجغرافية، مواقع المدن والتعريف بها وتحديد الأماكن الرئيسة بكل منها، ومن أمثلتها ما يأتي[١٩]:

- القاموس الجغرافي والجيولوجي.
- معجم البلدان .

٣-١-٤-٥-كتب عن الناس(كتب التراجم) :

وهَذَا القسْمُ يضمُّ مراجع تراجم وسير الأشخاص، وهي عادة مراجع نسقت خصيصاً لتعطي معلومات تراجمية، ومن أهم أنواعها مراجع التراجم العامة، ومراجع التراجم الجارية، مراجع التراجم الوطنية الجارية، وفيما يأتي أمثلة لكل من هذه الثلاثة على التوالي:

- الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب.
- تراجم الأعلام المعاصرين في العالم الإسلامي(٢٠).

٣-١-٤-٦-الموسوعات ودوائر المعارف:

تعريفُ الموسوعة:

الموسوعة هي محاولة لتوثيق و جمع المعرفة الإنسانية. تحتوي الموسوعات على مقالات أو مواضيع في مجالات متعددة، أو في مجال واحد إذا كانت الموسوعة متخصصة، كأن تكون موسوعة في الطب أو السياسة أو غيرها.

تعطي الموسوعات فكرة عن مسار الثقافة الإنسانية، وسد الفجوات فيها، وإضافة ما يجدُّ من معلومات بين الطبعات المختلفة.

أهمية الموسوعات:

- تعد الموسوعات مصدراً مهماً للإجابة عن أسئلة الحقائق التي غالبا ما تكون ذات طبيعة بسيطة مثل ماذا ومتى وأين وكيف ؟ فقد يسأل الباحث مثلا من مكتشف أمريكا؟ متى تأسست جامعةُ الدولِ العربية ؟ ما هي عجائب الدنيا السبع وأين تقعُ ؟ فالإجابةُ عن هذه التساؤلات تكون عن طريق الموسوعات.
- تُعَدُّ الموسوعات مصدراً لإعطاء الخلفيات الأولية من المعلومات للدارس والباحث والخبير والرجل العادي على السواء.
- تعد الموسوعات مصدراً لإرشاد القارئ الذي يريدُ الاستزادة من المعلومات بواسطة الببليوغرافات التي تقدمها في نهاية مقالاتها مما يساعد القارئ على إيجاد معلومات إضافية في مجال موضوعي معين.
- تساعدُ في تقديم الإجابات عن عددٍ من الأسئلةِ والاستفساراتِ المرجعية التي يتلقاها قسم المراجع.

- تستخدمُ الموسوعات وخصوصا المتخصصة للاستفسارات المرجعية السريعة ولتقديم العروض الموجزة الخاصة بموضوعات معينة. وهناك ثلاث طرق لتنظيم وترتيب المعلومات التي تشتمل عليها الموسوعات هي:

أ. الترتيب حسب الأحرف الهجائية.

ب. الترتيب الموضوعي.

ج. الترتيب الشكلي

ففي الترتيب الهجائي هناك أسلوبان متميزان يهدف الأول إلى تقديم عدد كبير جدا من المقالات القصيرة لتغطية المواضيع الصغيرة وهنا تبرز الحاجة إلى العديد من الإحالات والى الكشافات والأدلة المرشدة للربط بين المواضيع المختلفة وتوحيد الأقسام المتعددة للمواضيع في حين يهدف الأسلوب الثاني إلى المقالات المطولة التي تحوى بداخلها مواضيع أصغر وفى هذه الحالة تبرز الحاجة إلى الكشافات التحليلية.

أما الترتيب المصنف حسب الموضوعات فإن معظم دوائر المعارف التي ظهرت قبل بداية الطباعة كانت ترتب بهذه الطريقة وتقوم فكرتها على أساس تقسيم المعرفة البشرية إلى قطاعات معينة في العلوم والفنون وترتيبها تبعا لأهميتها أو العلاقات المتبادلة بينها سواءٌ في الإطار العام للقطاعات أو في الترتيب الداخلي لتفريعات كُلِّ قطاع وهذا النظام المصنف ما يزال يستعمل في كثير من دوائر المعارف وخاصة دوائر المعارف المتخصصة، ودوائر معارف الناشئين وقد تطور هذا النظام وأصبح يستعمل الكشافات الهجائية حتى يمكن الوصول عن طريقها إلى المعلومات بسهولة ويسر.

مميزات الموسوعات:

تتميز الموسوعات عن الكتب الأخرى بالمميزات الآتية:

- يقوم بكتابة محتويات الموسوعات كتاب متعددون متخصصون ويقوم بتحريرها هيئة كبيرة من المحررين المهرة وهيئة من الباحثين.
- تحرص الموسوعات على توثيق ما تشتمل عليه من معلومات بتسجيل بيانات المصادر التي اعتمدت عليها في قوائم ملحقة بمقالاتها.
- مقالات الموسوعة موقعة بأسماء كتابها.

- قيام كثير من الموسوعات بتجديد محتوياتها وملاحقة التطورات العلمية في مجال اهتمامها ومن أكثر طرق التجديد إتباعاً ما يسمى بسياسة المراجعة المستمرة من ملاحق وإضافات وكتب سنوية.
- تتنوع التقسيمات الوظيفية للموسوعات لتتناسب ومتطلبات القراء والباحثين من جميع المستويات فوجدت دوائر المعارف العامة والمتخصصة.
- تتنوع دوائر المعارف حسب مستويات العمر المختلفة ومن هنا وجدت دوائر معارف الكبار ودوائر أخرى للشباب ودوائر تخاطب الأطفال وفقا لمستوياتهم في العمر والثقافة.
- دوائر معارف منها ما ظهر في مجلد واحد ومنها ما ظهر في عدد كبير من المجلدات زاد في بعض الأحيان على مائه مجلد.
- إلحاق كثير من الموضوعات التي تعالجها الموسوعات بقوائم المؤلفات (الببليوغرافيات) التي تكون مرتبطة بالموضوع وتساعد القارئ للاستزادة من الموضوع من النقطة التي تركته المقالة عندها وهذه الميزة تعتبر من المزايا الخاصة بالموسوعات.
- إلحاق كثير من الموسوعات بالكشافات المستقلة من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة وبسرعة كما هو الحال في الموسوعات البريطانية.

أهم الموسوعات ودوائر المعارف:

- دائرةُ المعارفِ الإسلامية المترجمة:

دائرة المعارف الإسلامية (بالإنجليزية: Encyclopedia of Islam) موسوعةٌ أكاديميةٌ تعنى بكلِّ ما يتّصل بالحضارة الإسلاميةِ، سواءٌ من الناحية الدينية أو الثقافية أو العلمية أو الأدبية أو السياسية أو الجغرافية على امتداد العصور، بما في ذلك العصر السابق للإسلام. وقد تم إصدارها على طبعتين، الأولى بين ١٩١٣ و ١٩٣٨، والثانية ما بين ١٩٥٤ و ٢٠٠٥، ويتم إصدارها من قبل شركة بريل الهولندية.

أصدرها عَدَدٌ من المستشرقين، وهم ثمانية ألفوها بين سنتي ١٩٠٨- ١٩٣٩م ونشروها في ثلاث لغات الألمانية، والإنجليزية، والفرنسية، كتبوا في مجال

اختصاصهم واستكتبوا معهم عدداً من المتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية والعربية يذيل البحث باسم العالم الذي كتبه متضمناً المراجع التي اعتمد عليها.

وبعض هؤلاء المستشرقين لم يكونوا محايدين وموضوعيين في كتابتهم، وبعضهم كان حاقداً على الإسلام متحاملاً عليه.

وقد ترجم هذا العمل عدد من الأساتذة في مصر واعتمدوا على الأصلين الإنجليزي والفرنسي وصدر العدد الأول عام ١٩٣٣م، وقد طلب المترجمون من بعض علماء الأزهر ودار العلوم أن يراجعوا تلك البحوث المترجمة فصوبوا كثيراً من الأخطاء واستدركوا ما نقص من كتب.

ثم صدرت الدائرة في ثوبها الجديد تكملة وإضافة لدائرة المعارف الأولى، صدر من هذه الموسوعة العدد الأول عام ١٩٦٠م في ١٣٥٩ صفحة، والثاني عام ١٩٦٥م في ١١٤٦صفحة، والثالث عام ١٩٧١م في ١٢٧٠صفحة وظلت الأعداد تتوالى.

وأعيدَ طبعها بالشارقةِ عام ١٩٩٨. وانطلقَ مشروعانِ آخرانِ لدائرةِ المعارفِ الإسلاميةِ أحدهما بتركيا ويسهر على إصدارها مركز وقف الديانة التركي والثاني بإيران حيثُ تصدر تحت عنوان دائرة المعارف الإسلامية الكبرى.

- **دائرةُ معارف القرن الرابع عشر (العشرين) الميلادي:**

أصدر الجزء الأول منها عام ١٩١٠م في القاهرة الأستاذُ محمد فريد وجدي المتوفى عام ١٩٥٤م .

كتبها بالطريقة الغربية القائمة على الترتيب الهجائي في عشرة مجلدات كبيرة مع مراعاة الأصل الثلاثي للكلمة تناول فيها قضايا مختلفة تتعلق بالثقافة العربية الإسلامية والإنسانية المتفاوتة في حجمها وقيمتها مع الاستشهاد بشواهد من الشعر والنثر.

أخذ عليه إغفاله للمصادر التي اعتمد عليها واستفاد منها.

- **الموسوعة العربية الميسرة:**

صدرت عام ١٩٥٩م في مجلد كبير اشتمل على جميع المعارف الإنسانية في عصرنا، أشرف عليها محمد شفيق غربال مع عدد من الخبراء.

يؤخذ على هذه الموسوعة إغفالها للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحثون، كما أنّها مختصرةٌ ومبتورةُ المعلومات لا تسعف الباحث بما يريد، فالفائدة منها قليلة، والتراجم فيها غير محققة.

- **الموسوعة اليمنية:**

موسوعةٌ شاملةٌ تتناول مختلف جوانب المعرفة الممكنة والمتعلقة باليمن إنساناً وأرضاً وحضارة في الماضي والحاضر، وتقدم خلاصة ما وصل إليه العلم بهذا الشأن، لتلبي حاجة المهتمين للمعارف الأساسية عن اليمن. وتيسر للناشئة سبل معرفة وطنها، وتقرب تلك المعارف إليها، وتبرز صورة صادقة وحية لحضارة أهل اليمن، وإسهاماتهم في إطار الحضارة العربية الإسلامية، وصلة ذلك بالإبداع الحضاري الإنساني.

تتجلى في صفحاتها شخصية الشعب اليمني العربي المسلم، وتعكس نضاله وتطلعاته وانتماءاته الأصيلة.

تتميزُ موادها بالدِّقة العلمية، والموضوعية، والعرض الواضح المكثف، والحداثة المطلوبة بحيث تسهم في معايشة قضايا العصر، ومتابعة مسيرة العلم والتقدم.

تتوجهُ الموسوعةُ بموادِها إلى المثقفِ المحبِ للعلمِ، والراغبِ في الاطلاع على ما يخص اليمنَ من معارفَ وملامح، فتعرفه بهذا البلد، وتزوده بمعارف مفيدة خارج اختصاصه، وتذكر المختص وتفيده في ميدانه. وتفتحُ لطلابِ الجامعةِ وغيرهم من طالبي المعرفة أبواب معرفة رحبة، تبصرهم بأمور اليمن وحضارتها وإبداعاتها.

صدرت عن مؤسسة العفيف الثقافية بالجمهورية اليمنية. صدرت الطبعة الأولى في العام ١٩٩٢م، أماّ الطبعة الثانية فقد صدرت ٢٠٠٢م.

٣-١-٤-٧-النظرة التاريخية العامة:

وهذا القسم يشمل المراجع العامة التي تتناول الأحداث التاريخية في العالم بشكل عام، وهي عادة تكون مرتبة زمنياً بحسب تسلسل الأحداث، ومن أمثلتها: قصة الحضارة[٢١].

٣-١-٤-٨-مراجع الموضوعات المتخصصة:

وهذا القسم كما أورده بدر[٢٢]، يضم المراجع الأساسية للموضوعات المختلفة في شتى نواحي المعرفة الإنسانية، وهي ما تسمى عادة بالمراجع المتخصصة، والأنواع التي يشملها هذا القسم كثيرة ومتعددة تبعاً لكثرة الموضوعات وتعددها، ومن أمثلتها:

١. مراجع المكتبات ❁ مثل: معجم المصطلحات المكتبية.
٢. مراجع الفلسفة ❁ مثل: الموسوعة الفلسفية المختصرة.
٣. مراجع الديانات ❁ مثل: الجرجاني، علي بن محمد، كتاب التعريفات.

نشاط



قم بزيارة لإحدى المكتبات العامة الموجودة في منطقتك، ثم قم بما يأتي:

- حدد ثلاثة مصادر مدونا بياناتها الآتية: (العنوان، المجال، المؤلف، تاريخ النشر، رقم الطبعة، مدينة النشر، دار النشر، رقم التصنيف.
- ارجع إلى إحدى الموسوعات المتوفرة، ثم ابحث عن اسم محافظتك أو مدينتك، ولخص ماذكر عنها فيما لا يتجاوز العشرة الأسطر، ثم اعرضه على زملائك في اللقاءات التعليمية المباشرة.
- تأكد من توفر التصنيف الإلكتروني في المكتبة، ثم اسأل عن وصفه وإمكاناته.
- تأكد من وجود الخدمات الإلكترونية المقدمة لرواد المكتبة إن وجدت. ثم اكتب تقريرا عنها لايتجاوز ثلاث صفحات، وقدم ماكتبته على زملائك في قاعة اللقاءات التعليمية المباشرة.

أسئلة التقويم الذاتي

?

١. ما مفهومك لمصادر المعلومات البحثية؟
٢. تحتفظ بعض المكتبات بكتب محدودة الاطلاع، ولا يسمح بالرجوع إليها إلاّ للباحثين بعد حصولهم على إذن مسبق.
   - اذكر سبب ذلك الحظر.
٣. ما مفهومك لكل من المصدر والمرجع، والمصدر والمرجع معاً؟ وما الفرق بين الثلاثة المصطلحات؟ مع التمثيل لكل نوع من هذه الأنواع.
٤. ما مفهومك لمصطلح" الببليوغرافيا؟
٥. وضح باختصار ما تعنيه العبارات الآتية، وما علاقتها بالبحث العلمي :
   كتب الكتب-كتب عن الدوريات-كتب عن الكلمات-كتب عن الأماكن-كتب عن الناس؟
٦. ما مزايا الدوريات عن باقي مصادر المعلومات البحثية؟
٧. ما مفهومك للموسوعات؟ وما فوائدها للبحث العلمي؟ وما مميزاتها؟

٣- ٢- قواعد المعلومات

تعتمد هذه القواعد على شبكات الحاسوب وما تملكه من طاقات هائلة لحفظ المعلومات أو لاسترجاعها ومن قدرة على الاتصال السريع في نطاق مساحات واسعة. وتقومُ هذه القواعد بوظائف عديدة منها خدمة الباحث في التعرف على الجهود العلمية، بمجهودات قليلة ووقت قصير وتكاليف زهيدة.

ولا تقتصرُ مهمة قواعد المعلومات على تزويد الباحث بمعلومات عن المصادر العلمية، ولكن قد تزود القارئ بالأبحاث الكاملة. أو تزوده بمستخلصات لها، أو بمواد علمية خام. هذا بالإضافة إلى توفير مثل هذه الإحصاءات والمعلومات الشخصية عن الأفراد والمؤسسات[٢٣].

٣- ٣- الرسائل العلمية:

الرسائلُ العلميةُ عبارةٌ عن بحث أكاديمي مكتوب يعالج نقطة معينة في موضوع علمي أو أدبي أو اجتماعي، وتشتمل على رسائل الماجستير والدكتوراه، وهذه الرسائل تمد الباحثين بالكثير من المعلومات التي تتصل بأبحاثهم، وتعرّفهم بما إذا كانت الموضوعات التي يشتغلون بها قد سبق تناولها أم لا. كما أنّها تساعدهم على تكوين فكرةٍ واضحةٍ عن المنهجِ الواجب اتباعه في كتابة أبحاثهم وحدودها وحجمها.

٣- ٤- الدوريات:

تمثلُ الدورياتِ العلمية أحدثَ ما توصلَ إليه العلم في مختلف حقول المعرفة، وتمتاز هذه الدوريات بخاصيةِ حداثةِ المعلوماتِ والاستمرار في الصدورِ، والدوريات نوعانِ محكم وغير محكم، فالدوريات المحكّمةُ هي التي تخضع دراساتها للتقييم والتحكيم، إذ لا تنشر الدراسة فيها إلاّ بعد إجازتها من قبل محكمين مختصين، كما تتبعُ أسلوبَ الاختصار والتركيز.

ويوجدُ في معظمِ الجامعاتِ قسمٌ للدوريات يركزُ على اقتنائها، والاشتراك في الدوريات التي تلبي حاجات الباحثين والدارسين في مجتمع الجامعة والمجتمع المحلي. ومن تقاليد المكتبات أنّها تحتفظ بالأعداد الحديثة من الدوريات في قاعات أو زوايا خاصة للاطلاع، ثم تقوم بتجليدها وحفظها في قاعات أو زوايا أخرى حسب موضوعاتها، وإذا تقادم العهد عليها قامت بحفظها على الميكروفلم أو شرائح الميكروفيش.

وتقوم بعض الدوريات بطباعة فهارس للموضوعات التي تم نشرها في الدورية نفسها، إمّا ملحقةً بكل عدد لتغطي الأعداد السابقة أو في مجلد خاص سنويا أو بأي صورة دورية ليسهل البحث عن ما تم نشره فيها من موضوعا.

٣- ٥- الصحف:

تُعدُّ الصحف مصدراً للحقائق الجزئية لايمكن الاستغناء عنها، في بعض مجالات المعرفة مثل السياسة والتاريخ والاقتصاد، فهي المرآة التي تعكس كثيراً من جوانب الأنشطة البشرية اليومية التي تحدث في المواقع الجغرافية المختلفة، ورغم أن كثيراً

من المكتبات تعمل على توفير عدد كبير نسبياً من الصحف لروادها، ولكن قليل منها تحتفظ بأعداد كبيرة من هذه الصحف، ويتم الحفظ عادة على شرائح المايكروفيتش(٢٤).

٣- ٦- الوثائق الحكومية:

تنشط بعض المؤسسات الحكومية في إصدار كتب أو تقارير دورية ذات طبيعة سياسية أو اقتصادية حول الأنشطة القومية أو العالمية أو حول الحكومات الأخرى. وهذه لا تقتصر على مجرد نشر إحصائيات، ولكن قد تنشر تقارير متكاملة.

ولعل من أنشط الحكومات التي تقوم بإصدار مثل هذه المطبوعات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية. وتتراوح درجة موضوعية هذه المطبوعات- من حيث أسلوب التناول- بين الدعايات الصريحة والمعلومات ذات الدرجة العالمية من الموضوعية.

وعموماً يغلب على الإحصائيات أنها أكثر مصداقية من التقارير. كما أنّ التقارير عن البلاد الأخرى أكثر مصداقية من التقارير عن الأوضاع المحلية(٢٥).

٣- ٧- المخطوطات:

تحتفظ بعض المكتبات بمخطوطات كثيرة. منها ما هو على الورق الأصلي، وهذا قليل. فمعظم المكتبات تحتفظ بنسخ مصورة على الورق أو على المايكرو فيش أو المايكروفلم.

وقد يسرت وسائل التصوير للمكتبات محدودة الدخل وللباحثين الحصول على نسخ من المخطوطات " النادرة" أو الثمينة تاريخيا بتكاليف زهيدة.

وتقاسُ قيمة المخطوطات ـ عموماً ـ بشهرة مؤلفيها، وبقدمها، وبأهمية الموضوع الذي تتناوله المخطوطات، وصلة المخطوطة بالمؤلف الأصلي، أي أهي من كتابةِ يده أَوْ مِنْ إملائه أو منسوخة عن نسخ أكثر قرباً إلى المؤلف.

وهناك فهارس خاصة للتعرّف على هذه المخطوطات وأماكن وجودها، إضافة إلى الفهارس العامة التي تعدّها(٢٦).

٣- ٨- الدوريات الإحصائية:

وهذه دوريات تصدرها بعض المؤسسات الحكومية المحلية أو الهيئات الدولية مثل الهيئات المنبثقة عن هيئة الأمم المتحدة، أو هيئات دولية ذات اهتمامات خاصة. وخير طريقة للتعرف عليها هي سؤال المسؤلين عن المكتبة التي يرتادها الباحث، وسؤال المصالح الحكومية التي يرى الباحث أن لها صلة بموضوعه. فمن هذه الدوريات الإحصائية ما لا تصدر إلاّ مرة واحدة ثم تختفي ومنها ما تستمر فترة طويلة. وكثير ما يسأل الباحث عن بعضها فلا يجد شيئا منها في المكتبات الكبيرة[٢٧].

أسئلة التقويم الذاتي



١. ما المقصود بقواعد المعلومات؟
٢. ما المقصود بالرسائل العلمية؟ وما فائدتها للباحث؟
٣. ما المقصود بالدوريات؟ وما أنواعها؟ وما مميزات الدوريات المحكّمة؟

تدريب (٢)

عزيزي الدارس،

المراجع الثانوية كثيرة، وأنواعها متعددة، وهناك ثمانية أقسام رئيسة هي:

١. كتب عن الكتب.
٢. كتب عن الدوريات.
٣. كتب عن الكلمات.
٤. كتب عن الأماكن.
٥. كتب عن الناس.
٦. الموسوعات ودوائر المعارف.
٧. النظرة التاريخية العامة.
٨. مراجع الموضوعات المتخصصة.

- مستفيداً من زيارتك لإحدى المكتبات العامة، ودخولك على الشبكة العالمية (الإنترنت)، مثل لكل قسم من هذه الأقسام غير ما ورد من أمثلة في هذه الوحدة.

٤- إسهام الإنترنت في مجال البحث العلمي:

ما هي الإنترنت؟ الإنترنت- بكل بساطة- هي شبكة الشبكات، إذ إنها تتكوَّن من تشبيك الملايين من أجهزة الكمبيوتر والشبكات المحلية والشبكات الواسعة. وقد تم اشتقاق مصطلح الإنترنت من المصطلح الإنجليزي International Network الذي يعني الشبكة العالمية. ويطلق عليها الشبكة العنكبوتية. والإنترنت هي أوسع الشبكات الواسعة حتى الآن، وهي آخذة في التوسّع والانتشار بسرعة كبيرة، كما إن عدد المشتركين في خدمة الإنترنت يزداد ازديادا هائلا يوما إثر يوم.

وقد بَدَأَتْ شبكة الإنترنت في عام ١٩٦٩م في الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها مبدأ التقدم التكنولوجي في العالم، وكان استخدام هذه الشبكة في البداية لأغراض عسكرية أثناء فترة الحرب الباردة، وذلك لربط مجموعة مواقع الجيش الأمريكي.

وتسهم شبكة الإنترنت في مساعدة الباحثين في جمع المادة العلمية، حيث تنشر العديد من دور البحث والجامعات في مواقعها على الشبكة الدولية أسماء الكتب الموجودة لديها، وتكون هذه الأبحاث، أو الكتب أو الرسائل العلمية إمّا متاحاً تحميلها بنظام Download، وإما نظير دفع مبلغ مالي يدفع عن طريق بطاقات الائتمان Visa Card وهو الوضع الغالب خاصة في الأبحاث والكتب المتخصصة ذات الأهمية التي لها علاقة بموضوع البحث[٢٨].

وقد لجأت الكثير من جامعات العالم، لاسيما الجامعات التي لها ترتيب عالمي في مجال البحث العلمي، وهي جامعات الولايات المتحدة، وجامعات كندا، وجامعات المملكة المتحدة واسكتلندا والجامعات الفرنسية إلى عمل ما يسمى برقم دخول Password، من خلال هذا الرقم يستطيع الباحث أن يدخل مكتبة الجامعة التي استطاع الحصول على رقم الدخول Password كي يحمّل كافة المعلومات والأبحاث ورسائل الدكتوراه والماجستير الخاصة بمجال تخصص الباحث[٢٩].

٤- ١- محركات البحث وأدلة الإنترنت وآلية عملها:

محرك البحث (الباحوث) هو برنامج حاسوبي يتيح للمستخدمين البحث عن كلمات محددة ضمن مصادر الإنترنت المختلفة، في موقع واحد أو في ملايين المواقع. ويشير مصطلح محرك البحث بصفة عامة عادة إلى محرك بحث على شبكة الويب أو تطبيقات الإنترنت الأخرى[٣٠].

أمّا دليل الويب فهو وسيلة أخرى للبحث عن المعلومات في شبكة الإنترنت. وخلافاً لمحركات البحث، فإنّ دليل الويب يحوي روابط منظّمة ومرتّبة، تنظّم عادة بحسب موضوعات عامة وأخرى فرعية تؤدي إلى مصادر المعلومات. وتنشئ هذه الأدلة بعض الجهات والمؤسسات، ثم يجري تحديد مصادر المعلومات التي ستشير الروابط إليها، وتُجمع، وتُراجع، وتُنظّم، وتُصنّف لتوضع في النهاية في أدلّة الإنترنت، ويُعدُّ دليل (ياهوyahoo) من أهم هذه الأدلة[٣١].

وتعد محركات البحث أكثر استعمالاً في الوقت الحاضر نظراً لسرعة الحصول على المعلومة من خلالها، وتغطيتها لعدد أكثر من المواقع مقارنة بالأدلة التي يكون عدد الروابط عادة فيها أقل.

الفرق بين محرك البحث و دليل البحث[٣٢]:

كل من المحرك و دليل البحث يستخدمان في البحث عن مواقع عبر الانترنت ولكن نتيجة البحث قد تختلف طبقا لاختلاف طريقة عمل كل منهما: فمحركات البحث تستخدم تقنية robot التي تتنقل تلقائيا بين الصفحات و معرفة محتواها وإضافتها لقاعدة البيانات الخاصة بمحرك البحث. أمّا دليل البحث: فتتم إدارته عن طريق العنصر البشري و لا تتم إضافة الصفحات تلقائيا حيث يعرض الأفراد المواقع و يضيفوا المواقع يدويا لدليل البحث طبقا لتقسيم الدليل.

ومن أشهر أدلة الإنترنت الأدلة الآتية[٣٣]:

- دليل الباحث العربي كنوز http://www.konouz.com
- دليل yahoo http://www.dir.yahoo.com
- دليل Google http://www.directory.google.com
- دليل المكتبة الافتراضية Virtual Library http://vlib.org

- مشروع الدليل المفتوح Open Directory Project http://vlib.org
- دليل Galaxy http://www.galaxy.com
- دليل LookSmart http://search.looksmart.com
- دليل Touch Local http://www.touchlocal.com

وهناك محركات بحث للمجلات العلمية والبحوث، ومحركات البحث في الطب، ومحركات البحث في العلوم والرياضيات والكمبيوتر، ومحركات البحث في العلوم الاجتماعية، ومحركات البحث العامة، ومحركات البحث المتعدد وغيرها من محركات البحث. وفيما يأتي بعض من هذه المحركات للأبحاث والدراسات باللغة العربية التي يمكنك الاستفادة منها:

محركات المجلات العلمية والبحوث،

محرك(الباحث العلمي) google Scholar http://scholar.google.com

المنشاوي للدراسات والبحوث: http://www.minshawi.com

ديوان العرب(ديوان الدراسات المحكمة) http://www.diwanalarab.com

بوابة مكتب التربية العرب(البحوث والدراسات)

http://www.abegs.org/aportal/research

مركز البحوث والدراسات/ مؤسسة الفكر العربي

http://www.arabthought.org

مركز الدراسات الاستراتيجية http://www.cssrd.org.lb

الإسلام اليوم/بحوث ودراسات

http://www.islamtoday.net/bohooth /

شبكة الألوكة/ المجلس العلمي

http://www.majlas.alukah.net /

مركز الجزيرة العربية للدراسات والبحوث

http://www.aljazeera-online.net /

محركاتُ البحث في العلوم الاجتماعية:

- محرك NBER http://www.nber.org
- محرك SSRN http://www.ssrn.org

محركات البحث العامة:

محرك ودليل أين العربي

http:// www.ayna.com □

محرك google

http://www.google.com □

ويُعـدُّ المحرّكُ (جوجل google) أشهر محركات البحث الذي ظهر في شهر سبتمبر١٩٩٨م، عندما قام اثنان من طلاب الدكتوراه في جامعة ستانفورد وهما لاري بيج وسيرجي برين بتطويره كمحرك يعمل على تصنيف الصفحات بحسب أهمية مدلولات الروابط الداخلية في الصفحة. وقد أصبح (جوجل google) شعبياً لدرجة أن الشبكات والبوابات الرئيسة مثل (أمريكا أون لاين) و(ياهو) استخدمته، فقد سمحت تكنولوجيا البحث التي قدمها أن تمتلك حصة الأسد بين عمليات البحث في الشبكة. وتقول الشركة التي تمتلك جوجل إنّ عدد الصفحات التي يبحث فيها المحرك يزيد على أكثر من مليار صفحة، ويوفر نتائج البحث لمستخدمين من كل أنحاء العالم في زمن وجيز ليلبي أكثر من ١٠٠ مليون عملية بحث في اليوم[٣٤].

- كيف تعمل محركات البحث؟

إن طريقة عمل محركات البحث باختصار هي كما يأتي:

- تقوم سيرفرات محرك البحث (جوجل مثلاً) بإطلاق ما يسمى بالعناكب Spiders، أو Web Crawlers ، وهي باختصار برمجيات صغيرة وظيفتها التوجه للمواقع، ومن ثم فحص لجميع صفحاتها. ترشدها في الانتقال من صفحة إلى أخرى بين الروابط الموجودة في هذه الصفحات. بهذه الطريقة، تتمكن من الذهاب من صفحة إلى أخرى في نفس الموقع، ومن موقع إلى آخر كذلك في حال وجود رابط في أحد الصفحات لموقع آخر.

- عند دخول العناكب لصفحة معينة، تقوم بمسح كامل لها، بدءاً بالاطلاع على محتوى الـmeta names من keywords و description لمعرفة عن ماذا تتكلم الصفحة بالتحديد وما هي الكلمات التي إذا قام بالبحث عنها

مستخدم محرك البحث، وتسمى بالكلمات المفتاحية keywords، فإن هذه الصفحة ستظهر من ضمن النتائج.

- وقد أضافت جوجل طرقاً أخرى لمعرفة محتوى الصفحة، فبالإضافة للـ meta names، تقوم بالتوجه لمحتوى الصفحة نفسها والاطلاع على الكلمات المكتوبة بخط عريض أو كبير أو مختلف اللون أو النوع، مفترضة في ذلك أن هذه الكلمات لها قيمة في هذه الصفحة كذلك ومن ثم يجب اعتبارها وكأنها من ضمن الكلمات التي تحدد ما هو محتوى الصفحة، بالضبط كما هو الحال مع الـ meta keywords

- عندما تنتهي العناكب من قراءة محتوى الصفحة، تعود لسيرفرات محرك البحث حاملة ملخصاً كاملاً عن الصفحة، أكثر ما يهم في هذا الملخص هو:

١. ما هي الكلمات والعبارات التي إذا بحث عنها المستخدم، فإن هذه الصفحة تظهر من ضمن النتائج (تسمى الكلمات المفتاحية، أو keywords).

٢. ما هو رابط الصفحة URL تقوم بإضافة هذا الملخص في قاعدة البيانات الخاصة بمحرك البحث.

- يقوم المستخدم الآن بالبحث عن كلمة أو عبارة معينة، ليتحقق محرك البحث في قاعدة بياناته الشاملة على ملايين من الكلمات والعبارات المفهرسة جراء تحرك ملايين العناكب في ملايين الصفحات وجلب النتائج المطابقة للكلمة أو العبارة.

- يختلط الأمر على المستخدم في معظم الأحيان، ويعتقد أن محرك البحث يقوم بالبحث في المواقع، بينما الصحيح انه يقوم بالبحث في قاعدة بياناته التي قام بإنشائها وتعبئتها من خلال تحرك عناكبه في ملايين المواقع ومليارات الصفحات على مدار الساعة.

٤- ٢- أهم مواقع البحث العلمي على شبكة الإنترنت

هناك مواقع الكترونية للبحث العلمي لكثير من مراكز البحث العلمي والجامعات على شبكة الإنترنت بجميع اللغات، وهناك عدد من المواقع البحثية باللغة العربية يمكن أن تعين الباحثين والمستخدمين لشبكة الإنترنت اللذين يجدون صعوبة في التعامل مع المعلومات والمصادر باللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية الأخرى، ومن المواقع البحثية المواقع الآتية:

أولاً: مواقع بحثية يمنية

هناك عدد قليل من المواقع البحثية اليمنية، منها ما يتبع مراكز الدراسات والبحوث، ومنها ما يتبع أفرادا بعينهم، ومن هذه المراكز.

- **موقع" المركز الوطني للمعلومات":**

http://www.yemen-nic.info/index.php

وهو جهَازٌ حكومي مؤسسي يتبع رئاسة الجمهورية بالجمهورية اليمنية وله شخصيته الاعتبارية ويختص بتنفيذ سياسة الدولة في المجال المعلوماتي ، وقد أنشئ عام ١٩٩٥م.

ويهدف المركز الوطني للمعلومات إلى بناء وإدارة وتطوير نظام وطني متكامل للمعلومات، يشتمل على مجموعة واسعة من أنظمة المعلومات القطاعية والفرعية، وترتبط كافة وحداته بشبكة وطنية متكاملة للمعلومات.

- **المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية:**

http://www.ycfss.com -

أسس في ١٩٩٦/٢/٢٧م برأسه الأستاذ الدكتور/ محمد الأفندي، ومقره الرئيس في صنعاء، وهو مؤسسة علمية خاصة تتمتع بشخصية اعتبارية مستقلة، تعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإستراتيجية ويوجه نشاطه لخدمة القضايا اليمنية والعربية والإسلامية وخدمة القضايا الإنسانية.

- **مركز البحوث والدراسات اليمنية:**

http://www.aden-univ.net/cyrs.aspx

مؤسسة تابعة لجامعة عدن، تم إنشاؤه بناء على قرار رئيس الجامعة رقم ٢١٦، لعام ١٩٩٥، ويُعنى بشؤون البحوث والدراسات اليمنية بشتى ضروبها تحت إشراف رئيس الجامعة.

- **موسوعة الأعلام – موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه:**

http://www.al-aalam.com

هي موسوعة ورقية وإلكترونية قام بإنشائها والإشراف عليها الدكتور/ عبد الولي الشميري. والموسوعة تعنى بتراجم أعلام اليمن، والعلم كما يعرّفه المؤلف هو: هو الذي عُلم في قومه بصفة تميزه عن العامة، واشتهر في قومه، أو في مجتمعه أو عصره، أو في الأجيال التالية له، وإذا ذكر اسمه في معاصريه عرف دون حاجة إلى نعت.

ويطمح مؤلف هذه الموسوعة أن تكون شاملة أعلام كلِّ أقطار البلاد العربية، ولكلِّ قطر موسوعة خاصة بالأعلام من سكانه وقد بدأها بقطر اليمن الذي هو منه.

- **مركز سبأ للدراسات الإستراتيجية(SCSS):**

http://www.shebacss.com/en

منظمة مستقلة غير ربحية تهتم بالأبحاث من خلال اعتماد المعايير الدولية الحديثة لضمان الجودة، ويهدف المركز إلى الإسهام في ترشيد عملية صنع القرار في اليمن. كما أنه يعمل مع مختلف مراكز البحوث اليمنية والمؤسسات الأكاديمية.

مواقع بحثية عربية:

هناك كثير من المواقع البحثية العربية، منها ما يتبع مراكز الدراسات والبحوث، ومنها ما يتبع بعض الجامعات، ومن هذه المواقع:

- **منتدى الفكر العربي:**

http://www.atf.org.j/default.aspx?tabid=٣١٣

يعبّر عن المنتدى العربي في العاصمة الأردنية عمّان، وينشر مادته باللغتين العربية والانجليزية.

- **مركز الجزيرة للدراسات**

http://www.aljazeera.net/Studies

أسس مركز الجزيرة للدراسات في أحضان شبكة الجزيرة سنة ٢٠٠٦، وهو مؤسسة بحثية مستقلة تعنى بتعميق مقومات البحث العلمي وإشاعة المعرفة عبر وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مساهمة منها في الارتقاء بمستوى المعرفة وإغناء المشهد الثقافي والإعلامي وإثراء التفكير الاستراتيجي في العالم العربي.

- **مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتجية**

http://www.ecssr.ac.ae

مؤسسة مستقلة متخصصة في البحوث العلمية والدراسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ذات الأهمية بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج والعالم العربي بأسره، تأسس في ١٤ مارس/ آذار عام ١٩٩٤.

- **مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة:**

http://www.cwlrc.org

- **مركز الدراسات السياسية والإستراتجية:**

http://acpss.ahram.org.eg/index_arabic.asp

مركز علمي مستقل أنشئ عام ١٩٦٨، يعمل في إطار مؤسسة الأهرام. وقد تطور المركز عبر الزمن، وخاصة عام ١٩٧٢، حيث لم يعد يقتصر في أعماله على دراسة الصهيونية والمجتمع الإسرائيلي والقضية الفلسطينية فقط، وإنما أصبح مجاله يمتد إلى دراسة الموضوعات السياسية والإستراتيجية بصورة متكاملة، مع التركيز على قضايا التطور في النظام الدولي، وأنماط التفاعل بين الدول العربية وبين النظام العالمي الذي تعيش في ظله، أو بينها وبين الإطار الإقليمي المحيط بها، أو بين بعضها بعضاً. ويخصص المركز حيزاً كبيراً من نشاط العلمي لدراسة المجتمع المصري من

مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية. ويتمتع المركز باستقلالية كاملة في إدارة نشاطه العلمي، ويحرص في بحوثه على تبني منهج نقدي.

- **مكتبة الجامعة الأردنية- الأردن:**

http://library.ju.edu.jo

تأسست مكتبة الجامعة الأردنية عام ١٩٦٢م مع تأسيس الجامعة، وتبلغ مساحتها(١٠٥٠٠ م٢)، بالإضافة إلى (٤٠٠٠م٢) تشغلها قاعات المطالعة الفرعية في كليات الجامعة ومراكزها العلمية المختلفة التي يبلغ عددها خمس عشرة قاعة، تقدم خدماتها لطلبة الكليات المختلفة، وقد أولت الجامعة مكتبتها عناية خاصة، ووفرت لها ميزانية كافية لإثراء مجموعاتها من الكتب والدوريات وأوعية المعلومات الأخرى، وإدخال التقنيات الحديثة واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

تتكون المكتبة من أربع دوائر واثنتي عشرة شعبة، وتقدم خدماتها لأسرة الجامعة من طلبة وأعضاء هيئة تدريس وأعضاء هيئة إدارية ، بالإضافة إلى الباحثين والدارسين من خارج الجامعة ومن الجامعات الأردنية الأخرى، ومن المجتمع المحلي ومن العالم العربي والأجنبي أفرادا ومؤسسات، ويستفيد من خدماتها يوميا من (٥) إلى (١٠) آلاف طالب وباحث، وتفتح أبوابها لخدمة روادها مدة (٧٩)ساعة أسبوعيا، وهي مركز إيداع للرسائل الجامعية التي تجاز في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية منذ عام ١٩٨٦م. ويضم المركز نحو(٥٠) ألف رسالة حتى الآن.

- **مكتبة جامعة اليرموك – الأردن:**

http://library.yu.edu.jo

أنشئت المكتبة سنة ١٩٧٦م. تضم المكتبة أكثر من نصف مليون وعاء معلومات في مختلف حقول المعرفة، وتعكس عدة لغات وتتفاوت هذه الأوعية من الورقية إلى المصغرات الفلمية وصولا إلى الأوعية الرقمية. فمنها (٤٩) ألف مجلد من الكتب والرسائل الجامعية الورقية، و(٩٥) ألف من مجلدات إعداد الدوريات السابقة، و(١٤) ألف من المصغرات الفلمية، و(٢٠٠٠) قرص مدمج لعدد من الصحف اليومية القديمة والحديثة، إضافة إلى قواعد البيانات الرقمية التي تضم آلاف الدوريات والكتب

والرسائل الجامعية العالمية بالنص الكامل، وهي متاحة على شبكة الإنترنت وخاصة قاعدة (EBSCO) للدوريات، وقاعدة (ebrary) للكتب، وقاعدة (Proquest) للرسائل الجامعية، وغيرها من القواعد التي يمكن الاطلاع عليها بزيارة موقع المكتبة الإلكتروني: http://library.yu.edu.jo/. ومن الجدير ذكره أن المكتبة، بالتعاون مع مركز الحاسب، تتيح الآن هذه القواعد من خارج الحرم الجامعي لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، باعتماد معلومات البريد الإلكتروني الذي حصلوا عليه من مركز الحاسب في الجامعة.

تستخدم المكتبة قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية ومارك٢١ ونظام تصنيف مكتبة الكونجرس الأمريكية.

تستخدم المكتبة النظام الآلي العالمي الأفق في التزويد والتصنيف والإعارة والدوريات، وقاعدة بيانات مبنية على نظام أوراكل، وهي من تطوير مركز الحاسب في الجامعة، للتكشيف ورقمنة الدوريات والكتب والرسائل الجامعية لتوفير خدمات النص الكامل.

تستخدم المكتبة نظام البطاقات المغنطة لتنظيم خدمات التصوير الفوتوستاتي والطباعة من قواعد البيانات المتاحة.

توفر المكتبة (٩٠) جهاز حاسوب للبحث في فهارس المكتبة الآلية، و (٣٠) جهازا للبحث في قواعد البيانات، إضافة إلى نظام آلي ناطق للمكفوفين يمكنهم من البحث في فهارس المكتبة وقواعد البيانات العالمية وقراءة النص كاملا باللغتين العربية والإنجليزية.

- **موقع "شبكة المكتبات المصرية":**

http://hadith.all-islam.com

يشتمل هذا الموقع على معلومات ببليوغرافية عن فهارس المكتبات المحوسبة في مصر وعددها (١٥٤) مكتبة، مجموع تسجيلاتها(١١٣٥٢١٧).

- **مركز البحوث والدراسات الإسلامية:**

http://www.isrc.org.sa/contact.html

أنشئ عام ١٤١٥هـ في المملكة العربية السعودية-الرياض، بعد عام واحد من إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، التي يتبعها المركز ويعمل تحت إشراف مباشر من معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ويشرف على أعمال المركز مجلس برئاسة معاليه وعضوية نخبة من العلماء و مسؤولي الوزارة، كما يوجد في المركز مجلس علمي للنظر في تحكيم البحوث وإجازتها للنشر، والإشراف على تنفيذ الخطة السنوية للمركز في المجالات العلمية والمعلوماتية والإعلامية.

وقد باشر المركز أعماله في بداية شهر محرم من عام ١٤١٦هـ، وذلك باستقطاب عدد من الكفاءات المؤهلة من الباحثين والإداريين.

- **موقع "مركز البحوث والدراسات التجارية":**

http://www.rcsccairo.com

أنشئ في عام ١٩٨٣ كوحدة ذات طابع خاص بكلية التجارة جامعة القاهرة،ويقع المركز بمبني العيوطي بكلية التجارة جامعة القاهرة، ويتكون المركز من قاعات تدريبية مجهزة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية اللازمة، ومعملين للحاسب الآلي.

- **المكتبة الإلكترونية -جامعة الملك سعود:**

http://www.ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Deanships/library/Pages/digitallibrary.aspx

تتبع هذه المكتبة عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وتضم المطبوعات الحكومية والرسائل الجامعية،والمخطوطات والدوريات، وخدمة التصفح لعناوين الكتب.

- **مكتبة الملك فهد الوطنية:**

http://www.kfnl.gov.sa/index.php?action=showSection&id=١٥

تقع مكتبة الملك فهد الوطنية على أرض مساحتها (٥٨,٠٠٠) متر مربع تقريباً خصصت منها مساحة (٣٠,٠٠٠) متر مربع حديقة للمكتبة ولمبناها (٢٨,٠٠٠) متر

مربع ، وتبلغ مسطحات مبناها الرئيس (٢٣،٠٠٠) متر مربع، ويتكون المبنى من دور أرضي تعلوه ثلاثة أدوار تغطيها قبة سماوية غاية في الجمال، وقد صمم المبنى بطابع معماري حديث مزين بالزخارف العربية والنقوش الرخامية.

بلغ مجموع ما تقتنيه المكتبة (٣٦٧٠٠٠) من أوعية المعلومات المطبوعة، والمواد السمعية والبصرية، مثل الأقراص البصرية والمصغرات، والوثائق المحلية، والمسكوكات، والكتب النادرة، والمخطوطات.

ضمن موقع المكتبة يمكنك الدخول إلى المكتبة الإلكترونية عن طريق الرابط
http://www.kfnl.gov.sa/almktbh/b٧oth.htm

- **مجلة العلوم الاجتماعية- السعودية:**

http://www.swmsa.net

مجلة مختصة بنشر الدراسات والأبحاث والمقالات والأنشطة والأخبار العلمية، تم تأسيسها في عام ٢٠٠١م من قبل مجموعة من الاختصاصيين الاجتماعيين في السعودية.

- **مركز الدراسات الإسلامية:**

http://souforum.net/index.php

موقع إسلامي بإشراف الأستاذ/ مصطفى الطحان، يضم دراسات عن القضايا السياسية والدعوية والتربوية والفلسطينية، ويتوفر بالموقع مكتبة إلكترونية، ويقدم خدمة تحميل الكتب.

- **موقع "مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي":**

http://islamiccenter.kau.edu.sa/arabic/Index.htm

يتبع هذا المركز جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

- **موقع المركز الوطني للوثائق والبحوث –الإمارات:**

http://www.cdr.gov.ae/ncdr/arabic/index.aspx

أحد المؤسسات التوثيقية الرائدة للتعريف بتاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة شعباً، و أرضاً، و تراثاً خاصة، و تاريخ منطقة شبه جزيرة العرب عامة، و قد و ضع

على عاتقه مسؤولية النهوض بمهمته الحيوية في البحث و التنقيب في مصادر تاريخ هذه الأمة، ويقع في إمارة أبو ظبي.

- **موقع مركز البحوث والدراسات الكويتية:**

http://www.crsk.edu.kw/HomeA.asp

أنشئ بمرسوم أميري رقم ١٧٨ لسنة ١٩٩٢م،ومن أهم أهدافه إعداد البحوث والدراسات المتعلقة بتاريخ دولة الكويت وشؤونها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتراثية وعلاقاتها الإقليمية، ونشر هذه البحوث والدراسات محليا وخارجيا للإفادة من نتائجها علميا وإعلاميا وحضارياً. وكذلك إنشاء مكتبة متخصصة لجمع الوثائق والكتب والدوريات والبحوث والدراسات والإحصاءات المتعلقة بدولة الكويت في مختلف اللغات تم حفظها وتنظيمها وفق أحدث الطرق المنهجية.

- **مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية – جامع الكويت:**

http://www.cgaps.kuniv.edu/a-index.htm

تم إنشاء المركز بناء على قرار وزير التربية ووزير التعليم العالي والرئيس الأعلى لجامعة الكويت رقم (٧) بتاريخ ٢٩مايو عام ١٩٩٥م، كأحد مراكز البحوث والدراسات المتخصصة في منطقة الخليج والجزيرة العربية وبرئاسة نائب مدير الجامعة للأبحاث. ويشغل مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية أحد المباني ضمن حرم جامعة الكويت بالشويخ.

وللمركز عدد من الأهداف يسعى إلى تحقيقها من أبرزها الاهتمام بنشر البحوث والدراسات المتخصصة المتعلقة بالخليج وشبه الجزيرة العربية، ورصد مشكلات التحول الاجتماعي والثقافي المتسارع، وأهم قضايا التنمية بالمنطقة، وجمع الوثائق التاريخية ومختلف البيانات والمعلومات المرتبطة بالمنطقة، والعمل على إبراز الخصوصية البيئية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية.

- **موقع "مكتبة جامعة الكويت":**

http://library.kuniv.edu.kw/intro_a.htm

تُعدُّ إدارة المكتبات بجامعة الكويت هي الجهاز الإداري والفني الذي يشرف على جميع شئون المكتبات الجامعية، وأحد الركائز الأساسية للنشاط العلمي والبحثي في جامعة الكويت، وتضم الإدارة الأقسام الفنية التي تتولى مركزياً عمليات التزويد والفهرسة لمختلف مصادر المعلومات. كما تضم المكتبات التي تقدم خدمات المعلومات لكليات الجامعة.

وتضم مجموعات المكتبات حوالي ٢٦٧,٩١٢ عنواناً/ ٣٩٣,٥٦٣ مجلدًا من الكتب والمراجع والرسائل العلمية والدراسات والتقارير العربية وغير العربية في مختلف فروع المعرفة، والاشتراك في ٦٤ قاعدة معلومات أجنبية وعربية و ٢٥٢٢ دورية علمية عربية وأجنبية ، كما تضم مجموعات الوسائل السمعية والبصرية التي تضم حوالي ٢٠,٠٠٠ مادة، كما تضم عدد ١٢٧٣ من المخطوطات الأصلية وعدد ١٦,٦٠٧ من المخطوطات المصورة.

- **موقع "بوابة العرب":**

http://www.arasbiavista.com

يشتمل هذا الموقع على معلومات عامة، والبعض منها متخصصة في مجالات الشعر والمعلقات، والتعليم والمدارس والجامعات، والمال والأعمال، والحاسوب، والإنترنت، والفنون، والآداب، ومعلومات إعلامية وإخبارية مختلفة[٣٥].

- **موقع "الورّاق":**

http://www.alwaraq.com

يضم هذا الموقع مجاميع من كتب التراث العربي، وأمهات الكتب في مجالات الفقه والعقيدة، وعلوم القرآن والحديث والتراجم [٣٦].

- **موقع "النسيج":**

http://www.naseej.com

يشتمل هذا الموقع على معلومات في موضوعات الشعر، والفنون والأدلة والمراجع والتعليم، والعلوم الإنسانية، والحاسوب واللغات، والإسلام والمسلمين وغير ذلك[٣٧].

- **موقع "عربية":**

http://www.arabia.com/arabic

يضم هذا الموقع معلومات عامة ومتخصصة في مجالات التعريف بالأقطار العربية المختلفة، والأخبار، والمنوعات، والأسهم والأعمال وغيرها من الموضوعات[٣٨].

- **موقع "أين":**

http://www.ayna.com

يضم هذا الموقع معلومات متنوعة في مجالات الاقتصاد، والمجتمع، والتربية والجامعات، والفنون والآداب، ومعلومات إقليمية جغرافية، وخرائط ومراجع، وعلوم وأخبار وما شابه ذلك[٣٩].

- **موقع "الحديث":**

http://hadith.all-islam.com

يتخصص هذا الموقع في الأحاديث النبوية الشريفة في كتب السنة، والسنن والمسانيد، كذلك يشتمل على فهارس للأحاديث المتواترة والقدسية، والمرفوعة، والموقوفة، والمقطوعة وغير ذلك[٤٠].

- **موقع "ضياء الإسلام":**

http://hadith.all-islam.com

هذا الموقع متعدد الأقسام، يتناول موضوعات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وصفحات عن الإسلام، وقصص العرب، ومعلومات عربية وإسلامية أخرى[٤١].

- **مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية:**

http://www.kantakji.com

موقع يهتم بالدراسات والأبحاث الإسلامية المتعلقة بفقه المعاملات؛ لذلك يضم الموقع الكثير من الدراسات في الاقتصاد والتأمين والأسواق والمحاسبة والمصارف، والدراسات في الربا والهندسة المالية والإدارة والشركات والزكاة والوقف والمواريث، ثم موضوعات مقترحة للبحث.

ثالثاً: مواقع بحثية عالمية (باللغة الانجليزية)

جامعات الولايات المتحدة الأمريكية:

http://www.cdlib.org/

http://www.library.cmu.edu/

http://www.sul.Stanford.edu/

http://www.library.uiuc.edu/index.html

http://www.lib.umich.edu/

جامعات المملكة المتحدة(باللغة الانجليزية):

ويمكن للباحث العلمي أن يدخل إلى مواقع جامعات المملكة المتحدة ثم يدخل من هذه المواقع إلى مكتبتها، ومن أهم مواقع الجامعات في المملكة المتحدة :

- جامعة كامبردج www.cambridge.ac.uk
- جامعة أكسفورد http://www.ox.ac.uk
- جامعة جنوب همبتون

http://www.soton.ac.uk/postgraduate/index.shtml

http://www.Nottingham.ac.uk/is/
http://www.lib.cam.ac.uk/index.htm
http://www.lib.gla.ac.uk/index.html
http://www.ox.ac.uk/libraries/
http://www.lib.strath.ac.uk

مواقع بحثية لموضوعات مختارة:

إضافة إلى المواقع البحثية اليمنية والعربية والعالمية، هناك مواقع لبعض التخصصات، يمكن توضيحها فيما يأتي[٤٢]:

أولاً: إدارة الأعمال

- شبكة كل إدارة الأعمال hup://www.all-biz.com
- المالية: المكتبة الافتراضية للمكتبة الإلكترونية، أنشأ هذا الموقع قسم المالية في جامعة أوهايو الأمريكية، الذي يربط الباحث بالمئات

مـن المقـالات والمصـادر المتعلقـة بـالبنوك، والتـأمين، والتسـويق، والموضوعات الأخرى ذات العلاقة.

ثانياً: الآداب

- موقع جامعة كانيغي ملون

hut://enghish-server.hass.cmuedu

يقدم هذا الموقع مصادر أكاديمية في الإنسانيات، ويشتمل على الدراما والرواية والأفلام والتلفزيون والتاريخ.

- مشروع كوتنبرغ

hut://enghish-server.hass.cmuedu

يقـدم نصوصـاً أدبيـة في الحقـول العامـة، والـتي يمكـن تعريفهـا إلى الحاسـوب المستفيد، عن طريق بروتوكول نقل الملفات (FTP) والذي يقسم إلى ثلاثة أنواع مـن الأدب: الأدب الخفيف، والأدب الثقيل، والأعمال المرجعية.

ثالثاً: الإنسانيات والعلوم الاجتماعية

- الإنسانيات والعلوم الاجتماعية:

hut://www.gu.edu.au/gwis/hub.hom.htm

يـزوّد هـذا الموقـع البـاحثين بمصـادر الكترونيـة في موضـوعات العلـوم الإنسـانية والاجتماعية المختلفة، مع تأمين روابط إلى علم الإنسان(الانثروبولوجي) والدراسات الثقافية، والتـاريخ والفلسفة، وعلـم الاجتمـاع، والمـرأة والحـكومـات، وفـن العمـارة، ودراسات عامة أخرى.

- مصادر العلوم السياسية على الشبكة العنكبوتية:

hut://www.lib.umich.edulibhome/Documents.center/polisci.html

وهـو موقـع آخـر تـابع لجامعـة ميشـيغن، يقـدّم معلومـات وفـيرة عـن الموضـوعات الحكوميـة، علـى مختلـف المسـتويات المحليـة والفيدراليـة، والعالميـة، كـذلك فهـو موقع جيد بالنسبة للمعلومات الخاصة بالعلاقات الدولية.

رابعاً: البيئة

- البيئة

hut://environlink.org

يسمح هذا الموقع بالوصول إلى مقالات عن البيئة، والصور والمنظمات، ومصادر أخرى ذات صلة بالموضوع.

- موقع العلاج والبقاء الكوني

hut://www.healthnet.org/MGS/MGS.html

يتبع دورية الكترونية تحمل نفس العنوان، وتحتوي على مقالات تخص تخريب البيئة، وزيادة السكان، وأمراض التلوث، ونتائج الحروب، والصحة الكونية، كما تربط الباحث بدوريات أخرى، ونشرات ومطبوعات حكومية تتعلق بموضوعات البيئة.

خامساً: التربية والتعليم وتكنولوجيا التعليم والمعلومات

hut://chroniclemerit.edu

موقع يعرض أحداث التربية والتعليم، ما يطلق عليه أحداث هذا الأسبوع، من أحداث التربية والتعليم، التي هي مجلة أسبوعية تتخصص بالتعليم، على مستويات الدراسات الأولية، والدراسات العليا.

hut://.educom.edu

أمّا هذا الموقع فهو يعرض للباحثين بحثاً مباشراً لنصوص كاملة لمقالات تعليمية، مع التركيز على تكنولوجيا التعليم، وكذلك تكنولوجيا المعلومات.

سادساً: الحاسوب وتكنولوجيا الإنترنت

- موقع مجتمع الإنترنت

hut://www.isoc.org./indextxt.html

هذا الموقع مدعم من المؤسسات والشركات والجمعيات التي لها إسهام في الإنترنت، والمستمرة في العمل والإسهام فيه، وتقدم معلومات أساسية ومقالات عن الشبكة.

hut://www.byte.comp

هو موقع آخر لمجلة بايت Byte Magazine، وهذا الموقع يزود الباحثين بالمقالات الرئيسة المنشورة في المجلة المذكورة، مع معلومات عن منتجات الحاسوب المختلفة.

سابعاً: الطب والصحة

- موقع الشبكة الكونية الصحي

http://pitt.edu/HOME/GHNet.html

يسهّل على الباحثين الوصول إلى الوثائق المتعلّقة بالصحة العامة من منظمة الصحة العالمية (WHO)وناسا(NASA) ومنظمات صحية أخرى، كذلك فإنّ هذا الموقع يربط الباحثين بمنظمات وجمعيات وشبكات طبية وصحية أخرى.

ثامناً: علم الاجتماع

http:// hakatai.mcli.dist.maricopa.edu/smc/ml/sociology.html

هذا الموقع يؤمّن الوصول إلى مئات من المواقع الأخرى التي تحتوي على مقالات ومصادر عن كل ما يخص موضوعات علم الاجتماع.

تاسعاً: علم الفلك

http://www.ass.org

يتبع هذا الموقع الجمعية الفلكية الأمريكية، ويقدّم للباحثين مقالات وعروضاً منشورة في المجلة الفلكية Astronomical Journal، كما تربطهم بمواقع أخرى على الشبكة العنكبوتية المتخصصة في علم الفلك.

عاشراً: علم النفس

- موقع موارد علم النفس السريري

http://www.psychww.com

هذا الموقع يقدّم مقالات وبحوثاً عن السلوك، والعلاج النفسي والاضطرابات النفسية، وموضوعات أخرى ذات علاقة. ويربط هذا الموقع الباحث بالدوريات الالكترونية والمنظمات المتخصصة في مجال علم النفس، وتزود بكشاف للكلمات المفتاحية للكتب والمقالات في هذه المجالات.

حادي عشر: العلوم الطبيعية

- موقع الروابط التابعة لأكاديمية العلوم الطبيعية

http://www.acnatsci.org/links.html

يقدّم للباحثين خدمة الربط إلى مئات من المقالات والمصادر عن موضوعات شتى في مجال العلوم الطبيعية.

ثاني عشر: الفلسفة

- موقع الجمعية الفلسفية الأمريكية

http://www.oxy.edu.apa.html

هذا الموقع يزوّد الباحثين بمقالات وبيانات ببليوغرافية، وبرامجيات، وروابط إلى مواقع أخرى تتخصص في المجالات الفلسفية، وكذلك المواد والموسوعات، والمناهج الجامعية، والمجلات، والنصوص، والنشرات التي تعالج هذا الموضوع.

ثالث عشر: الفنون

- موقع Parthnet

http://home.mtholyke.edu-klconnerlparthenet.html

يقدّم هذا الموقع للباحثين معلومات عن الفنون الكلاسيكية والفنون القديمة وكنوز فن عصر النهضة، وفن القرن التاسع عشر الأمريكي، والفن الانطباعي، وكذلك فإنّ هذا الموقع يمكن أن يربط الباحث بمتاحف ومجاميعها.

رابع عشر: المرأة ودراسات المرأة

- موقع أمين مكتبة دراسات المرأة

http://www.library.wisc.edu/ libraries/WomensStudies

وهو في جامعة وسكانسن، ويزود الباحثين بمعلومات عن أهم الإسهامات النسائية في مجالات العلوم، والصحة، والتكنولوجيا، مع إمكانات الربط إلى نشاطاتهن في الأدب، والحكومة والأعمال الحرة.

عزيزي الدارس، لمزيد من الفائدة من المواقع البحثية ومواقع تحميل الكتب يمكنك الابحاث عبر المكتبة الالكترونية في موقع كلية التعليم المفتوح المتوفر على الرابط :

http://www.ust.edu/open/branch__.php?٢٠١٢١٢&id=١٦١

أسئلة التقويم الذاتي

؟

١. ما مفهومك للإنترنت؟ وما إسهامها في مجال البحث العلمي؟
٢. ما مفهومك لكل من محركات البحث وأدلة الإنترنت؟ وما الفرق بينهما؟ مع إيراد ثلاثة أمثلة لمحركات البحث، وثلاثة أمثلة لأدلة الإنترنت.
٣. وضح بأسلوبك وكلماتك كيف تعمل محركات البحث.
٤. اذكر ثلاثة من المواقع البحثية اليمنية مع كتابة الروابط.
٥. أذكر ثلاثة من المواقع البحثية العربية مع كتابة الروابط.
٦. أذكر ثلاثة مواقع مع روابطها لكل من التخصصات الآتية: (التربية والتعليم-علم الاجتماع-الآداب).

٤- ٣- أهم مواقع المكتبات الالكترونية لتحميل الكتب العربية

- **موقع المكتبة العربية**

http://abooks.tipsclub.com/

- **المكتبة الوقفية للكتب المصورةpdf**

http://www.waqfeya.com/

- **مكتبة المصطفى الالكترونية**

http://www.al-mostafa.com/

- **موقع الوراق**

http://alwaraq.com/Core/dg/dg_topic?ID=٣٩٣٤

- **موقع مشكاة:**

http://www.almeshkat.ne

- **موقع أزاهير:**

http://azaheer.org

- **موقع شبكة طلبة الجزائر:**

http://etudiantdz.com

- **موقع نداء الإيمان(المكتبة الإسلامية):**

http://www.al-eman.com

- **موقع مكتبة المصطفى الإلكترونية:**

http://www.al-mostafa.com

- **موقع عالم الرومانسية:**

http://ebooks.roro٤٤.com

- **موقع منتدى رائع الكتاب الإلكتروني الإسلامي:**

http://adel-ebooks.mam٩.com

- موقع مكتبة عبد الحق غازي الإلكترونية (وصلة الإنترنت بين يديك):
http://www.fiseb.com /
- موقع كتب:
http://www.kutub.info/library
- موقع كتابي الإلكتروني والمطبوع:
http://archive.bibalex.org/mybook
- موقع "المحدث": المكتبة الإسلامية و برامجها
http://muhaddith.org
- موقع شبكة سحاب السلفية:
http://www.sahab.net

٤-٤- التعامل مع المكتبات والدوريات والموسوعات الرقمية والكتب الألكترونية:

المكتبات الرقمية:

باتت فكرة المكتبة الرقمية واقعاً ملموساً في أنحاء العالم، وخصوصاً في الجامعات؛ إذ تُدرك الجامعات أنّ الطلاّب أكثر التصاقاً بالإنترنت، وأنّهم يفضّلون شاشات الكمبيوتر للإطلاع على الكتب بدلاً من السير بين رفوف الكتب لمعاينة ما يريدون قراءاته وتصفحه، واستجابة لهذا التحوّل النوعي تختار العديد من المكتبات ترقيم مكتباتها، أي تحويلها إلى مكتبات الكترونية.

وبدلاً من الذهاب إلى المكتبة فعلياً والبحث عن كتاب في الفهرس ثم استعارته، بات من الممكن للطلاب والباحثين أن يبحروا عبر الموقع الإلكتروني للجامعة، وأصبح بإمكانهم الحصول على نسخة رقمية منه على شاشات حواسيبهم في أغلب الأحيان[٤٣].

مفهوم المكتبة الرقمية:

هي شكل حديث للمكتبة التي يكون فيها الاعتماد على التقنيات الحديثة لتحويل المعلومات والبيانات من الشكل الورقي إلى الشكل الرقمي، وتهدف هذه المكتبات بذلك إلى استغلال التقنية الحديثة لتحقيق المزيد من الفعالية والكفاءة في تخزين المعلومات ومعالجتها، ومن ثم بثها[٤٤].

وعرِّفت المكتبة الرقمية بأنها مكتبة تحتوي على مجموعات ووثائق مخزنة في أشكال رقمية ويمكن الوصول إليها عن طريق أجهزة الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت[٤٥].

وكـان أول ظهـور لهـذه الفكـرة في عـام ١٩٨٨عنـدما صـدر تقريـر عـن The Corporation of Nation Research Initiatives، إذ كـان المصطلح المستخدم في ذلك الوقت هو المكتبة الإلكترونية Electronic Library ،أو المكتبة الافتراضية virtual Library(٤٦).

وهناك مشروع المكتبة الإلكترونية العالمية http://wikibooks.org الذي يهدف إلى توفير الكتب الإلكترونية مجاناً. ويستخدم نظام الويكي wiki (٤٧).

مزايا المكتبات الرقمية:

مع تعدد مزايا المكتبة الرقمية وخدماتها، فإنّ لها أيضاً عيوباً يتعلّق أولها بالمشكلات المتعلّقة بحقوق الملكية الفكرية، والحاجة إلى عناصر مختلفة للوصول إلى خدماتها تشمل الأجهزة والبرمجيات وبطاقات الإتمان، بجانب المخاوف من انتشار الانتحال والسرقات العلمية؛ نظراً لسهولة الوصول إلى النصوص، غير أنّ هذه المخاوف تزول حين نتذكّر أنّ المكتبات الرقمية تسهل اكتشاف الانتحال والسرقة مثلما تسهل حدوثهما، وهناك أيضاً ما يتعلّق بالكلفة العالية حالياً لعملية التحوّل الكامل من المكتبة التقليدية إلى المكتبة الرقمية(٤٨).

رغم عيوب المكتبة الرقمية التي تعرّفت عليها في الفقرة السابقة، فإنّ لها مزايا تغلب العيوب، وتتمثل هذه المزايا فيما يأتي(٤٩).

- انعدام الحدود والحواجز الفيزيائية: حيث يمكن للمستفيد الحصول على ما يريد من معلومات بدون تكبد مشقة الحضور لمبنى المكتبة. حيث يستطيع أي شخص في أي مكان في العالم من الوصول للمعلومة طالما يوجد اتصال بشبكة الانترنت.

- توفر الخدمة على مدار الساعة.

- الخدمة المتعددة في نفس الوقت: أي أن المكتبة الرقمية تُمكن عدداً كبيراً من المستفيدين من الاطلاع على نفس الوثيقة في نفس الوقت أو في البيانات البيليوغرافية الخاصة بها .

- التخزين والصيانة: حيث تتيح عملية الرقمنة عمل عدة نسخ متعددة من الوثيقة الأصلية بدون الإضرار بالوثيقة الأصلية. وتكون هذه النسخ مطابقة تماماً للأصل.

- المساحة: تعاني المكتبة التقليدية من مشكلة ضيق المساحة الذي يمنع المكتبة من التوسع في عدد مقتنياتها. لكن الوضع يختلف مع المكتبة الرقمية حيث لا يتطلب الوضع وجود مساحة كبيرة لتخزين الوثائق.

- الاستفادة من شبكة الإنترنت في التعاون بين المكتبات الرقمية: عندما لا يتوافر مصدر من مصادر المعلومات لدى المكتبة الرقمية، فإنه يمكنها وضع رابط يحيل المستفيد إلى مكتبة رقمية أخرى يوجد لديها مصدر المعلومات المطلوب، وهذا يتطلب أيضاً التعاون بين المكتبات الرقمية لتحقيق التكامل في تقديم الخدمات ولتجنب ازدواجية العمل وإهدار المال والجهد والوقت.

- التكلفة: في بداية بناء المكتبة الرقمية تكون التكلفة المادية عالية نوعاً ما، حيث يتطلب الأمر شراء معدات وأجهزة حاسب آلي وأجهزة نسخ وكذلك وسائط آلية لتخزين مصادر المعلومات وحفظها. ولكن بعد تشغيل المكتبة الرقمية وتكامل خدماتها تكون تكلفة التشغيل أقل بكثير من تكلفة تشغيل المكتبة التقليدية، إذا أخذنا في الاعتبار مقدار رواتب العاملين في المكتبة الرقمية وصيانة مصادر المعلومات والتزود بالحديث من مصادر المعلومات بالإضافة إلى أن إصدار نسخ من الشكل الرقمي أقل كلفة من شراء نسخ إضافية من الكتاب بشكله التقليدي.

المجلات والدوريات الرقمية:

الدوريات الإلكترونية المتوفرة على الإنترنت، هي أكثر مصادر المعلومات استخداماً في البحث العلمي، ويطلق على الدوريات والمجلات العلمية الإلكترونية Scholarly Electronic Journals، ويرمز لها اختصاراً بـ e-journals أو e-magazine

وتتوفر الدوريات الإلكترونية بعدة طرق من أهمها(٥٠):

١. دوريات بشكلها الإلكتروني فقط، دون أي وجود، أو إصدار للأصول الورقية.

٢. شكل الكتروني للدورية، بالإضافة إلى الشكل التقليدي، أو الورقي له. وهو النوع السائد حتى الوقت الحاضر.

٣. شكل الكتروني فقط، مع توقف الأصل الورقي، الذي كان موجوداً.

٤. مقالات وبحوث الكترونية منفردة.

مميزاتُ الشكل الإلكتروني للدوريات:

هناك عدد من الميزات والفوائد المهمة في استخدام الشكل الإلكتروني للدوريات، سواء كان ذلك على مستوى المكتبات ومراكز البحوث والوثائق، أم على مستوى الباحثين والمستخدمين، ولعلّ أهم تلك المميزات ما يأتي[٥١]:

١. الاقتصاد الكبير في أماكن الحفظ والتخزين، وخاصة فيما يتعلق بالأعداد المتراكمة، مع تناقص القيمة البحثية لها، بسبب التقادم، حيث إنّ الاشتراك في الدوريات الإلكترونية لايعني بالضرورة وجودها الفعلي في المكتبة.

٢. التخلص من مشكلة فقدان أعداد محدودة من بعض الدوريات، وتمزق، أو تمزيق بعض من صفحاتها، وكذلك التخلص من مشكلة تتبع الدوريات، وتأخر وصول الأعداد في الوقت المناسب.

٣. الاقتصاد في النفقات، مثل نفقات التجليد والصيانة والترميم، والأعداد السابقة، والأثاث والتجهيزات المطلوبة لذلك.

٤. الوصول إلى عدد كبير من عناوين الدوريات، أكثر بكثير مما تستطيع أن توفره مكتبة واحدة، دون التفكير في مشكلة السيطرة عليها أو تخزينها.

٥. الإتاحة، حيث إنّها متاحة ومستمرة على مدار الساعة والوقت، وبغض النظر عن المكان والوجود الموقعي، ولعدة مستفيدين في وقت واحد وبشكل سهل وسريع ومناسب.

وتوفّر بعض المجلات مادتها مجاناً، فيما تعرض بعضها خدماتها- وغالباً ما تكون نصوصاً كاملة- بمقابل مادي، إمّا بالاشتراك وإما بالشراء المباشر عبر الشبكة.

مواقع مختارة لخدمات الدوريات الإلكترونية:

تم اختيار عدد من مواقع الخدمة والناشرين للدوريات الإلكترونية، في الموضوعات المختلفة، يمكن تلخيصها بالأتي[٥٢]:

١. http://www.epent.ebsco.com موقع أبسكو (ABSCO) متخصص بإيصال وإتاحة مقالات الدوريات، بشكل نصوص كاملة، من (٣٥) قاعدة

بيانـات في مختلـف حقـول المعرفـة، وهنالـك (٤٥٠٠)دوريـة تقـدم خـدماتها للباحثين.

٢. http://www.swet.snl وهو موقع خدمات الاشتراك لشبكة سويت، التي اشتهرت بخدماتها للمجلات الأحيا-طبية التي بلغت (٢٨٠٠) مجلة بالاتفاق مع ناشرين معروفين في مجال الطب.

٣. http://www.arl.org موقـع مؤسسـات المكتبـات البحثيـة، يحتـوي علـى أكثر من (٣٤٠٠) مجلة، و(٣٨٠٠) مؤتمر، ويسهل هـذا الموقع الوصول إلى معلومـات ومقـالات هـذه الـدوريات والمـؤتمرات، ويشـتمل علـى كشـاف موضوعي ومكنز. وتحدّث مثل هذه الدوريات والمؤتمرات بشكل مستمر.

٤. http://www.oclc.org على الخط المباشر، خدمات البحث المباشر ضمن نظامهـا المعـروف بالمجموعـة الإلكترونيـة الـذي يهـدف إلى تـأمين الإتاحـة الإلكترونيـة العلميـة والبحثيـة، والاهتمـام بموضـوع حفظهـا، ويمكـن للبـاحثين والمسـتخدمين الوصـول إلى المعلومـات علـى عـدة مسـتويات، منهـا البحث البسيط عن طريق العناوين والموضوعات، والبحـث الخبير والـربط بالمنطق البولياني.

٥. مؤسسـة معلومـات اليـوم (Information Today Inc./TTI) تصـدر مطبوعـاً دورياً باسـم مسـتخلصـات علـم المعلومـات الإلكترونيـة الـتي يشـترط فيهـا أن تحمل رقما معيارياً دولياً(ISSN).

٦. تجربـة جامعـة مكتبـة دركسـل (Drexel University Library) تجربـة هذه المكتبة مهمة، لأنّها تشترك بما يقـرب من (٥٠٠٠) دورية إلكترونية، عبر اتفاقيات مع(٤٦) مجهزاً، يقابل ذلك(٨٠٠) دورية ورقية في عام ٢٠٠٠. وقد تبين لهذه المكتبة أَنَّ التحولَ من الدوريات الورقية إلى الإلكترونية قد وفّر لها في عدد الموظفين التقليديين، وتقليص واسع في مساحات الخدمات والحفظ، وانخفاض في نسبة تصوير المقالات.

الموسوعات الرقمية:

مصدر مرجعي الكتروني يتناول المجالات المحددة لتغطيتها- تحت مداخل أو رؤوس موضوعات مقننة ومرتبة غالباً هجائياً- بالشرح ووسائل الإيضاح أحيانا.

فيتناول موضوعات الثقافة العامة في الموسوعات العامة، أو مجال موضوعي معيّن في الموسوعات المتخصصة[٥٣].

وتتوافرُ الموسوعاتُ اليوم بأشكال إلكترونية مختلفة بعضها على أقراص مدمجة، ومن أمثلة الموسوعات العامة: *Encyclopedia Americana*. ومن أمثلة الموسوعات المتخصصة *Encyclopedia of Social Work*[٥٤].

وتتوافر الآن أعداد لاحصر لها من الموسوعات في الإنترنت، إمّا نقلاً من مطبوعات ورقية أو يتم نشرها في شكل نصوص أو وسائط متعددة وبدائل جديدة في عرض الموضوعات المختلفة، مثل عرض الشرائح المناسبة بالتعليق أو الموسيقى التي تظهر فيها القدرة على مزج النص بالصورة والصوت واستخدام الوسائط المتعددة وتقديم عروض الوسائط المتعددة *Multimedia Presentatoon* التي تـوائم بين النص والصورة والفيديو والجرافيك والرسومات المتحركة للتعبير عن الموضوع[٥٥].

وقد ظهر حديثاً نوع مستحدث من الموسوعات يسمى موسوعات المصادر المفتوحة التي تستخدم نظام الويكي wiki، والويكي في لغة سكان جزر هاواي الأصليين تعني بسرعة، وقد بدأت فكرة مواقع ويكي على يد بوليوف Bo Leuf وكننجهام Cunningham، وذلك في عام ١٩٩٥. وتتلخص فكرة مواقع ويكي في أن كل شخص يمكنه المشاركة في كتابة المحتويات في الموقع دون الحاجة إلى أن يقوم بتسجيل نفسه عضواً فيه، ومن أهم مشروعاتها موسوعة ويكيبيديا على: http://ar.wikipedia.org وهذه الموسوعة مفتوحة للمشتركين بحيث يستطيع الجميع أن يسهموا فيها، بما يعرفونه من معلومات، كما يمكنهم تعديل أي معلومة، ويضم المشروع قاموس ويكي على: http://wiktionary.org . وهو عبارة عن مشروع تعاوني تشاركي يهدف إلى توفير قاموس متعدد اللغات لكل اللغات ومنها العربية، مع توضيح أصول وجذور الكلمات، وطريقة نطق الكلمة، وكافة المعاني في كل المجالات[٥٦].

وهناك موسوعة الاقتباسات http://r.wikibooks.org ، المتعددة اللغات وموسوعة مصادر ويكي http://ar.wikibooks.org، وهي مستودع للنصوص المجانية الحرة التي لا يملك أحد حقوق الطبع والتأليف لها؛ كالرسائل الأدبية، والكتب والمحاضرات الدينية، والشعر، والمعادلات والبراهين الرياضية، أو أي إبداعات أخرى. وكما أنّ لهذه الوسيلة مزايا، فإنّ لها عيوباً كثيرة، لعل من أبرزها عدم دقة

المعلومات التي يدلي بها بعض المساهمين، إضافة إلى عدم وجود فريق عمل متخصص متفرغ لتقويم الإسهامات وتصويبها[٥٧].

الكتب الإلكترونية:

الكتاب الإلكتروني e-book هو باختصار ملف يتضمّن كتاباً منشوراً أو بحثاً أو رسالة، وهو معدٌّ في هيئة إلكترونية متقدّمة تمكّن المستخدم من استخدام خدمات التصفّح والبحث والطباعة، مع إمكان إضافة خدمات تفاعلية، مثل تشغيل الصوت وعرض الصورة وغير ذلك[٥٨].

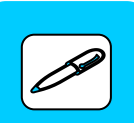
والكتاب الإلكتروني قد يكون في شكل نسخة رقمية إلكترونية من الكتاب الورقي، أو كتاب رقمي مؤلف وفق أسس التصميم الخاصة بالنشر الإلكتروني في الشبكة أو خارجها. النوع الأول يستفيد من تكنولوجيا المسح الضوئي التي مكنت من نقل آلاف العناوين التي صدرت ورقياً، وبعضها ينقل كما هو إلى الإنترنت، والبعض الآخر يتم إعادة تصميمه بإضافة بعض مزايا النشر الإلكتروني، مثل الروابط التشعبية. أما النوع المصمم ابتداءً وفق مقتضيات ومزايا النشر في الإنترنت فهو يسمح بإضافة الوسائط المتعددة والجرافيك والخرائط التفاعلية وإمكان الإضافة والحذف والبحث والأرشفة[٥٩].

أسئلة التقويم الذاتي

?

١. ما المقصود بمواقع تحميل الكتب الإلكترونية؟ أذكر ثلاثة من أهم مواقع تحميل الكتب الإلكترونية مع الإشارة إلى الروابط.
٢. ما مفهومك للمكتبة الرقمية؟ وما مزاياها؟
٣. ما هي الدوريات الإلكترونية؟ وما هي أهم طرق توفيرها للباحثين والمكتبات.
٤. ما مميزات الشكل الإلكتروني للدوريات؟
٥. أذكر ما تعرفه عن ثلاثة من المواقع البحثية لخدمات الدوريات الآتية:
موقع أبسكو-موقع مؤسسات المكتبات البحثية-مؤسسة معلومات اليوم.
٦. ما المقصود بالموسوعات الرقمية؟ وما المقصود بفكرة مواقع ويكي؟
٧. ما المقصود بالمصطلح e-book؟ وما الفرق بينه وبين الكتاب الورقي؟

تدريب (٢)



عزيزي الدارس،

١. أدخل على موقع " موسوعة أعلام اليمن" المتوفر على الرابط http://www.al-aalam.com ، ثم استخرج ترجمة الشاعر محمد محمود الزبيري، ولخصّها فيما لا يقل عن عشرة أسطر ولا يزيد عن عشرين سطراً.

٢. أدخل على أحد مواقع تحميل الكتب الإلكترونية، ثم قم بتحميل كتاب في مناهج البحث العلمي. وبعد انتهائك من عملية التحميل قم بعمل الآتي:

أ. كتابة اسم الموقع والرابط.

ب.أذكر البيانات الببلوغرافية للكتاب.

ج. اعرض الكتاب عرضاً موجزاً بحيث لا يقل عن عشرين سطراً ولا يزيد عن أربعين سطراً.



٥- جمع المادة العلمية (عملية التقميش)

عزيزي الباحث، بعد أن أعددت مصادرك ومراجعك ودونتها على البطاقات، أو دوّنت أكثرها بالطريقة العلمية التي أشرنا إليها سابقاً، تأتي مرحلة قراءة المعلومات من المراجع التي توفرت لك، ثم تدوينها وتنظيمها، وهي ما أطلق عليها بعض المؤلفين (عملية التقميش).

والتقميش جمع الشيء من هنا وهناك، واستخدمت هذه الكلمة مصطلحاً في البحث العلمي ، يقصد بها جمع المادة العلمية من مختلف المصادر والمرجع[٦٠].

٥- ١- قراءة المعلومات وتنظيمها في بطاقات التقميش:

عزيزي الدارس، هناك أمور لابد من مراعاتها في طريقة قراءة المعلومات من المراجع واستيعابها، ومن ثم تنظيمها في بطاقات جمع المعلومات (التقميش) منها الأمور الآتية[٦١]:

- **الانتقاء في القراءة:**

ينبغي أن يتقن الباحث المبتدئ فنّ قراءة المادة العلمية فقط، بالقدر الذي يحتاج إليه. فلا مبرر لأن يقرأ الباحث كتاباً كاملاً أو فصلاً لكي يبحث عن حقيقة يمكن أن يعثر عليها بسرعة في دائرة معارف، أو تقويم، أو قاموس. لا يجب عليك أن تقرأ ترجمة كاملة للإمام الشوكاني لكي تعرف أين ولد مثلاً . وعلى العكس من ذلك، لا ينبغي أن تقصر بحثك على الكتب البسيطة أو المراجع الثانوية، إذا كنت تقوم بدراسة دقيقة لموضوع ما. يجب الرجوع إلى المصادر الأولية كلما أمكن، فقراءة معلومات عن كتاب ما، لن تكون كافية أبداً كقراءة للمؤلف نفسه. وقد تشبع ترجمة الكتاب أو ملخصه حاجة الفرد في بعض الأحيان، ولكن احتمال الخطأ وسوء التفسير موجود دائماً في المصادر الثانوية. وفضلاً عن ذلك يندر أن تحتفظ الطبعة المعدلة بمذاق الأصل وخواصه.

وقد يكون من المفيد أن تقرأ شروحاً مبسطة للموضوعات التي تهمك قبل معالجة المناقشات الأكثر شمولاً. فقبل أن تبدأ دراسة موضوع جديد أو صعب، يمكنك أن ترجع إلى موسوعة أو مرجع مبسط يعطيك فكرة موجزة عنه. واقرأ إذا أمكن

عدداً من الكتب لأنّ كل واحد منها سوف يفسر بعض الأشياء بطريقة أكثر تفصيلاً ووضوحاً من الأخرى. وبعد أن تحصل على هذه المعرفة التمهيدية عن الموضوع يمكن أن تنتقي عدداً من المراجع الأكثر تعمقاً، وسوف ترشدك الكتب الأولى – عادة – إلى المراجع الأفضل.

إذا أردت أن تبحث مشكلة ما، لا تبادر بجمع كل المطبوعات التي تعالجها وتفحصها بدقة. وإنّما يحسن أن تراجع بعض قوائم الكتب الحديثة، وتختار منها أربعة مراجع أو خمسة تعطيك نظرة متكاملة عن الموضوع. ثم تصفح هذه الكتب لكي تخرج بفكرة عن الأقسام الطبيعة العريضة للمشكلة.

- **تعلّم التركيز:**

قبل أن تبدأ البحث، تخيّر المكان والزمان الذي تتعرض فيه لأقل قدر من التعطيل وتشتيت الانتباه. ثم أقبل على عملك بشوق، وركّز انتباهك في المشكلة التي تعالجها وحدها، فإذا كان غرضك معرفة خلاصة مجملة للكتاب، كرس جهدك كله لتصفح محتوياته وتجنب تماماً قراءة الفقرات والفصول. وعندما تقرأ فصلاً بأكمله للمرة الأولى، ركز انتباهك على تفهم أفكار المؤلف ولا تتوقف لكي تأخذ مذكرات تفصيلية، أو تنحرف عن غرضك الأصلي لأي سبب من الأسباب. إذ لا يستطيع الباحث أن يقرأ بذكاء وهو مشتت الانتباه، ولسوف يشتد بك الضيق من جراء بطء تقدمك، وسوف تشوش أفكار المؤلف في ذهنك، إذا حاولت أن تقرأ، وتدون مذكرات، وراجع النقاط التي تدعو للتساؤل، وتنظر في كل مرجع يذكره المؤلف، كل ذلك خلال ساعة واحدة توافرت لك للعمل في المكتبة. لن تستطيع أن تعمل كل شيء مرة واحدة، ركز جهدك في عمل واحد في وقت واحد.

- **التأكد من الفهم:**

يحاول القارئ الذكي التأكد من أنّه قد أصاب المعنى الدقيق الذي يريد المؤلف أن يعبر عنه. ولما كانت المصطلحات غير المألوفة قد تجعل من المستحيل عليك أن تفهم مناقشة المؤلف، فربما يفيدك أن تحتفظ بمجموعة من بطاقات المصطلحات تحت يدك، وأن تقرأ مادة جديدة معقدة. بادر إذاً بعمل هذه البطاقات أو القوائم،

عندما تجد نفسك قد أخذت تتخبط. واكتب عليها إلى جانب تعريف المصطلحات الأساسية الواردة في المرجع، المعنى الخاص الذي يستخدم به المؤلف بعض المصطلحات الشائعة.

يشبه القارئ الحاذق السائق الحاذق الذي يكيف سرعته على وفق المواقف التي يواجهها. تستطيع أن تتصفح جانبا من المادة العلمية، ولكن يجب عليك أن تحلل فقرات أخرى بعناية بالغة. وكلما فشلت في فهم معنى فقرة ما، حاول أن تكتشف موطن الصعوبة: هل هي الكلمات؟ أأغفلت جملة أو كلمة انتقالية مهمة، أو موضوع الجملة، أو إشارة المؤلف إلى أنّ شيئاً آخر سوف يرد بعد ذلك ؟ هل غير المؤلف من استخدام مصطلح أو عبارة عما جرى عليه؟ إنّ تمثل أفكار المؤلف أمر حيوي في البحث العلمي.

- القراءة الناقدة:

من الخطر تقبل الكلمات المطبوعة بطريقة آلية. فالمراجع تختلف في درجة الاعتماد عليها والثقة بها، ولذلك يجب عليك أن تختبرها. عليك أن تقوّم تقويماً ناقداً كل حقيقة، وجملة، وحجة تمر عليها خلال قراءتك.

عليك أن تواصل التساؤل: ما الذي تسهم به هذه المعلومات في المشكلة التي أعالجها؟ هل هذه العبارة صادقة؟ هل يتفق هذا المؤلف مع الآخرين في الميدان؟ هل نقل هذه الفكرة عن غيره؟ هل تناقض هذه العبارة ما كتبه المؤلف قبل ذلك؟ هل يستخدم هذا المصطلح بالمعنى نفسه الذي استخدمه فلان؟ من أي مصدر حصل على الإحصاءات؟ وكيف تم التوصل إليها ؟ هل وصل إلى هذه النتيجة عن طريق عملية استدلالية سليمة؟ هل تبرز العبارات التي يوردها لتدعيم رأيه النتائج التي توصل إليها؟ وكلما كانت هذه الأسئلة فاحصة ومحددة ، كانت فترات قراءتك المادة العلمية اللازمة للبحث.

- تنمية عادات دراسية وصحية:

يؤثر التعب المزمن، ونوبات البرد المتوالية، وغيرها من المشكلات الصحية في كفاية عملك تأثيراً بالغاً. فمن غير المثمر أن تقرأ بدون نظارة أنت في حاجة ماسة إليها، أو في ضوء غير كاف، أو عندما تكون منهك القوى. ومما ينهك قواك

البدنية ويعوق تقدمك في البحث، الإسراف في القراءة، وكتابة المذكرات بلا تمييز، والارتباط بالتزامات مهنية واجتماعية أكبر مما تستطيع الاضطلاع به، والتكاسل، حتى تضطر بعد ذلك، عندما يأزف الوقت، إلى الانهماك في العمل. ويجب عليك إذا أردت تحقيق النجاح في بحثك، أن تنظم ساعات عملك بشكل معقول، وأن تتبع أساليب توفر لك الوقت، وتحصل على طعام وراحة، واسترخاء وعناية طبية، بقدر مناسب، وأن تغير من ألوان نشاطك لكي تروّح عن عقلك وجسدك وتريحهما، هذه الأمور سوف تجعلك في قمّة لياقتك البدنية مما يساعدك على بذل مجهود عقلي كبير[٦٢] .

- تحديد الفقرات ذات العلاقة بالبحث:

على الباحث أن يقرأ في المصدر قراءة سريعة ليحدد الفقرات المهمة ذات العلاقة ببحثه. ثم يعود فيقرأ تلك الفقرات بتركيز[٦٣].

- أخذ الملحوظات :

أخذ الملحوظات من الفقرات المهمة مهارة مهمة يجب أن يمتلكها كل باحث. ويجب أن تكتب الملحوظات بطريقة يسهل استرجاعها والاستفادة منها في المستقبل.

إنّ تنظيم البطاقات التي سجلت عليها الملحوظات تيسر عمل الباحث وتوفر وقته وجهده. لقد صنّف بيست (Best,١٩٧٧.P.٨٣) ـ كما أشار إلى ذلك إهلاوات وزملاؤه ـ الملحوظات التي تؤخذ من المصادر إلى أربع فئات هي[٦٤]:

أ. النقل من المرجع بدقة

عند النقل من المرجع بدقة، بوضع الكلام المنقول بين علامتي تنصيص ("....") . ويكون الاقتباس حرفيا حتى لو اشتملت الاقتباسات على بعض الأخطاء. توضع بعد الخطأ مباشرة (كذا بالأصل) أو (كذا)، ولا يلجأ الباحث إلى النقل الحرفي إلاّ إذا كان الكلام المنقول ذا أهمية بالغة للبحث.

إذا أضاف الباحث كلمة أو جملة من عنده إلى النص المقتبس، يضعه بين قوسين. وإذا حذف أكثر من جملة، فإنّه يضيف نقطة أخرى ليصبح عدد النقاط أربعاً.

ب. **التعبير بأسلوب الباحث الخاص**

يفهم الباحث المعنى ثم يعيد صياغته بلغته الخاصة لكن دون أن يغير فيه، إنّ القدرة على الصياغة والتلخيص مهارة تتطلب ممارسة طويلة، وبالرغم من ذلك فلا بد للباحث أن يمتلك هذه القدرة.

ج. **التلخيص**

يعمد الباحث إلى القراءة وتلخيص ما يقرأ بلغته.

د. **التقويم الناقد**

يعطي الباحث تعليقاته وتفسيراته وآرائه حول فقرات وأفكار معينة.

٥- ٢- بطاقات جمع المعلومات:

تتوفر بطاقات لتسجيل ما يقتبس من المعلومات والبيانات وغيرهما بحجم ٦×٤ أنش وحجم ٥×٨ أنش ،(وهذه ما يطلق عليها عملية التقميش) إنّ الحجم ليس مهما وليس له ميزة إلاّ أنّه يتسع لكمية أكبر من المعلومات. ويمكن استخدام أوراق منفصلة، أو الأوراق في الدفاتر، أو دفاتر المذكرات. وتسجل في البطاقات المعلومات الكاملة عن المصادر.

بطاقة جمع المعلومات من كتاب:

تسجل في بطاقة جمع المعلومات من كتاب الموضحة في الشكل رقم(١١) المعلومات الآتية:

- اسم المؤلف أو أسماء المؤلفين.
- اسم الكتاب كاملاً.
- مكان النشر.
- الناشر.
- تاريخ النشر.

شكل رقم (١١)

أنموذج جمع المعلومات على البطاقات

بطاقة جمع المعلومات من كتاب

اسم المؤلف: مصطفى الشكعة **عنوان الكتاب**: الشعر والشعراء في العصر العباسي

دار النشر: دار العلم للملايين **رقم الطبعة**: (٣) **بلد الناشر**: بيروت

الجزء: (١) **الصفحة** : (٦٥٠ – ٦٥٤) **سنة النشر**: (١٤٠٥هـ / ١٩٧٥م)

موضوع البطاقة: الفكرة الشعرية عند أبي تمام

المادة المقتبسة:

"إنّ أبا تمام يعتمد في قصيدته على الفكرة يفتق أكمامها ويصقل أردانها ويفجر أعماقها ثم يزينها باللفظ العذب والجملة المؤنقة فتقع في نفس السامع أجمل موقع ومن أذنه أطيب سمع وأرق جرس، لقد استطاع أبو بتمام أن يحول نفسه وهو في المدح إلى ممدوح مع كونه مادحاً ... هذا هو أبو تمام ثقافة وعلما ونباهة ورفعة مكانة عند جمهرة الخاصة، وهو عالم متبحر في شؤون الثقافة وفروع المعرفة، ومن ثم فقد كان أول من أبدع صيغة شعرية في وصف القلم، ذلك أنّ أبا تمام شاعر عالم، وشعره يصدر عن عقله ....والقلم هو ترجمان العقل ومسجل خطرات الفكر، وهو باني الملك وثالّ العروش ... "

ملحوظات الباحث :

....

....

(١ - ١)

بطاقة جمع المعلومات من دورية:

تسجل في بطاقة جمع المعلومات من دورية الموضحة في الشكل رقم(١٢) المعلومات الآتية:

- اسم المؤلف أو أسماء المؤلفين.
- اسم المقالة كاملاً.
- اسم المجلة .
- رقم المجلد أو الجزء.
- أرقام صفحات المقالة من البداية إلى النهاية .
- التاريخ.

شكل رقم (١٢)

أنموذج جمع المعلومات على البطاقات

بطاقة جمع المعلومات من الدوريات

عنوان الدورية : .... عنوان الموضوع: ....
اسم المؤلف: .... رقم المجلد : (..................) رقم العدد :..................
أرقام صفحات المقالة : (........ _ ....) **سنة النشر**: .... هـ / .... م)
موضوع البطاقة: ....
المادة المقتبسة: ....
ملحوظات الباحث : .... **(١ - ١)**

بطاقة جمع المعلومات من محاضرة:

تسجل في بطاقة جمع المعلومات من محاضرة الموضحة في الشكل رقم(١٣) المعلومات الآتية:

- عنوان المحاضرة.
- اسم المحاضر.
- مكان المحاضرة.
- تاريخ وزمن المحاضرة.

شكل رقم (١٣)

أنموذج جمع المعلومات على البطاقات

بطاقة بحثية للمحاضرات والقصص الإخبارية

عنوان المحاضرة :	اسم المحاضر: ....
مكان المحاضرة:	تاريخ وزمن المحاضرة: ....
موضوع البطاقة:	
النص المقتبس:	
ملحوظات الباحث :	
(١ - ١)	

ويسجل في البطاقات عدا المعلومات عن المصادر ما يلي :

- المادة المقتبسة.
- ملحوظات الباحث عن المادة المقتبسة.

٥- ٣- بعض الإرشادات للباحث عند النقل من المصادر والمراجع:

على الباحث أن يمتلك المهارة في القراءة والاقتباس بالتدريج، ومن خلال المرور بالخبرة نفسها وبالمحاولة والخطأ. إن الاقتباسات الجيدة تساعد على تحديد وتوضيح وتطوير وتحسين البحث، وتساعد على استخلاص النتائج والتفسير والإجابة عن سؤال المشكلة. إنّ فيض المعلومات المقتبسة يربك الباحث ويجد نفسه في النهاية غير قادر على الاستفادة منها.

وفيما يلي بعض الإرشادات:

- ابدأ بترتيب مصادرك حسب التسلسل التاريخي للمصدر، وهذا يقتضي ترتيب المؤلفين حسب وفاتهم إن لم يتيسر لك معرفة تاريخ تأليف الكتاب.
- وهذا الترتيب يمكنك أن تبدأ بالمصدر الأقدم لأنّ قرب المؤلف من عصر الأحداث أو الشخصية التي يكتب عنها أكثر صحة ودقة، ويكون مصدره أكثر نفعاً إذا كان معاصراً للأحداث أو الشخصيات التي كتب عنها.
- اقرأ ملخصات المقالات والأبحاث حتى تحكم على مدى ارتباط الملخصات بمشكلتك.
- اقرأ بسرعة تقرير البحث أو الدراسة لتحدد على وجه التقريب المواطن المهمة التي ستقتبس منها.
- استخدم البطاقات التي يمكن تعبئتها واحرص على خزنها وتنظيمها بسهولة.
- اكتب اسم المصدر ومكان وجوده في رأس البطاقة.
- لا تُضمِّن البطاقة أكثر من اقتباس واحد.
- إذا لم تكن البطاقة كافية، استخدم معها بطاقة أو بطاقات أخرى.
- لا تكتب على ظهر البطاقة (الكتابة على الوجه فقط).
- عند استخدام أكثر من بطاقة لاقتباس واحد، تأكد من وجود الرقمين أسفل الصفحة، الرقم الأول رقم البطاقة، والرقم الثاني يشير إلى عدد البطاقات، هكذا..(١-٣)، (٢-٣)، (٣-٣) فالرقم (١) هو رقم البطاقة، والرقم(٣) يشير إلى عدد البطاقات المستخدمة في اقتباس واحد.

- تأكد أن كل ملاحظة كتبت بوضوح وعلى أكمل وجه، ليسهل استخدامها في المستقبل.
- أشر في البطاقة إلى طبيعة الاقتباس.
- اعمل على تنمية مهارة الاقتباس.



نشاط

قم بتصميم ثلاث بطاقات لجمع المعلومات من كتاب، ثم قم باقتباس فكرة من أحد المصادر أو المراجع ودونّها في القسم المعد للمادة المقتبسة، وقم كذلك بتدوين البيانات الببليوغرافية عن المرجع في المكان المعد لذلك في البطاقة، وعنوان الفكرة التي اقتبستها، وملحوظات عن المادة المقتبسة إن وجدت.

?

أسئلة التقويم الذاتي

١. ما المقصود بعملية التقميش في البحث العلمي؟
٢. بصفتك أحد الباحثين. ما الأمور التي ينبغي أن تراعيها عند قراءتك للمعلومات من المصادر أو المراجع، ومن ثم تدوينها وتنظيمها في بطاقات التقميش؟
٣. ما المقصود بالقراءة الناقدة؟

٦- الخلاصة:

عزيزي الدارس، في الوحدة الرابعة من هذا المقرر" استخدام المكتبة ومصادر البحث العلمي وجمع المادة العلمية " عرضنا لك مفهوم المكتبة، والخدمات التي تقدمها، وتنظيم المكتبة الحديثة، فقد بينّا شمولية المكتبة ولم تعد تقتصر على الكتب المطبوعة؛ بل تضم معها عددا كبيرا من المواد الورقية الأخرى كالجرائد والنشرات والدوريات على اختلاف أنواعها، وكذلك الخرائط والأطالس، والصور والمجسمات، والمخطوطات القديمة والمراسلات والمذكرات الحديثة وغيرها من المواد الورقية غير المطبوعة، كما تحتوي المكتبات مواد التخزين المختلفة كالميكروفيلم، الكاسيت، الأقراص المضغوطة وشرائط الفيديو والـ(DVD). وتوفر تسهيلات عامة للوصول عن طريق أجهزة الحاسوب الدخول إلي الإنترنت وقواعد البيانات.

وبينّا بأن معظم المكتبات تُعدُّ أدلة مكتوبة وخدمات تساعد على استخدام ما في المكتبة. كما تطبع كثير من مكتبات الجامعات أدلّة حول تنظيم المكتبة وكيفية الاستعارة والاسترجاع، والتعريف بمصادر المعلومات، والتعريف بأنظمة المكتبة وقوانينها والتسهيلات الخاصة التي تقدمها لاسيما للباحثين.

وتحدثنا عن أنظمة التصنيف المستخدمة في أشهر المكتبات العالمية التي من أهمها نظام ديوي العشري، والتصنيف العشري العالمي، وتصنيف مكتبة الكونغرس، وتناولنا بالشرح بطاقات التصنيف المستخدمة في المكتبات، وعرفنا أنّ كل كتاب في المكتبة يخصص له ثلاث بطاقات أو أكثر في صندوق الفهرسة، الأولى تبدأ باسم المؤلف، والأخرى تبدأ بالعنوان، والثالثة تبدأ بموضوع الكتاب، وبإمكان الباحث الرجوع إلى الكتاب إذا عرف اسم مؤلفه، أو عنوانه، أو موضوعه.

كما تم توضيح أهم مصادر البيانات والمعلومات المتمثلة في الكتب بنوعيها المصادر الأولية والمصادر الثانوية، والدوريات والملخصات، وعرض البحوث والرسائل الجامعية، والموسوعات، والمعاجم والأطالس والملخصات والدوريات، وقواعد البيانات والمحاضرات والمراسلات والوثائق الرسمية، والمؤتمرات والمجلات والصحف، والأحاديث الإذاعية والمرئية، وأقراص الحاسوب والشرائح والمجسمات والصور ... الخ.

كما تحدثنا عن أسهام الإنترنت في مجال البحث العلمي، إذ أنها تسهم في مساعدة الباحثين في جمع المادة العلمية، كما تعرفنا على محركات البحث وأدلة الإنترنت وآلية عملها، وعرفنا الفرق بين المحركات والأدلة. كما تحدثنا عن أهم مواقع البحث العلمي على شبكة الإنترنت، سواء منها المواقع العلمية أم العربية، أم العالمية. كما تعرفنا على أهم مواقع تحميل الكتب الإلكترونية.

وأخيراً تعرّفنا كيف نجمع المادة العلمية من المصادر والمراجع من خلال عملية التقميش.

٧- لمحة عن الوحدة الدراسية الخامسة

عزيزي الدارس، سبق لك أن تعرّفت في الوحدة الرابعة على " استخدام المكتبة ومصادر البحث العلمي وجمع المادة العلمية "، وفي الوحدة الخامسة ستتعرّف على قواعد وأسلوب الكتابة، وعناصر الكتابة المتمثلة في : الكلمة، والجملة، والفقرة، وعلامات الترقيم واستعمالاتها، والاقتباس وأنواعه، وكتابة المراجع في صلب البحث أو في الهامش.

٨- إجابة التدريبات

تدريب (١):

١. كتب عن الكتب.

- قائمة الكتب التي تصدرها مؤسسة الأهرام بجمهورية مصر العربية.

٢. كتب عن الدوريات.

- الكشاف التحليلي للدوريات والنشرات العربية والأجنبية المتوفرة في مركز المعلومات بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

٣. كتب عن الكلمات.

- معجم "مختار الصحاح" لمؤلفه: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي.

٤. كتب عن الأماكن.

- أطلس دول العالم الإسلامي جغرافي –تاريخي- اقتصادي : تأليف: شوقي أبو خليل ، دمشق: دار الفكر العربي، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٥.

٥. كتب عن الناس.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م

٦. الموسوعات ودوائر المعارف.

- الموسوعة العربية في ٢٢ مجلدا تأليف: هيئة الموسوعة العربية استكمالاً لعمل بدأته الهيئة منذ تأسيسها بالمرسوم التشريعي رقم ٣ لعام ١٩٨١ محققةً بذلك ما كانت الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية فكرت بإنجازه منذ ١٩٥٢م، دمشق: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٧. النظرة التاريخية العامة.

- الموسوعة التاريخية الحديثة(أعلام وأيام وأحداث)، تأليف: نور الدين حاطوم، دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٨. مراجع الموضوعات المتخصصة.

- مراجع الاقتصاد : موسوعة المصطلحات الاقتصادية للدكتور/ حسين عمر، جدة: دار الشروق، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩م.

تدريب (٢):

الإجابة عن البند الأول:

اسم الكتاب: مناهج البحث العلمي

المؤلف: عبد الرحمن بدوي

رقم الطبعة: الثالثة

تاريخ النشر: ١٩٧٧م

الدار الناشرة: وكالة المطبوعات

مدينة النشر: الكويت

عدد الصفحات: ٢٣١ صفحة

عرض مختصر للكتاب:

بدأ الكتاب بتوضيح معنى كلمة المنهج، وأشار إلى أنها ترجمة للكلمة Methode ونظائرها في اللغات الأوربية الأخرى، وهي بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، كما استعملها أفلاطون. كما أوضح المعنى الاصطلاحي للمنهج بأنّه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. بعد ذلك تناول أنواع المناهج، وأنّ هناك نوعين من المناهج، هما المنهج التلقائي، والمنهج التأملي، وأوضح أنّ الأخير هو الذي يمكن أن يكون موضوعاً لعلم، هو هنا المنطق؛ لأنّه يقوم على التأمل والشعور، لا على التلقائية واللاشعور غير الواضح. بعدها وصل إلى أنّ العلم الذي يبحث في المنهج أو المناهج التأملية يسمى علم المناهج، وهو العلم الذي يبحث في الطرق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة.

ويصل الكاتب إلى أنّ هناك أربعة مناهج نموذجية تتفرع منها المناهج الجزئية الأخرى، وهذه المناهج هي المنهج الاستدلالي، والمنهج التجريبي، والمنهج الاستردادي، وأخيراً المنهج الجدلي.

ثم يبدأ بالعرض التفصيلي لهذه المناهج ، فيشير إلى أنّ الاستدلال هو البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء إلى التجربة، وهذا السير إما بواسطة القول أو بواسطة الحساب.

ثم يبين أن المنهج التجريبي بمعنى عام هو المنهج المستخدم حين نبدأ من وقائع خارجية عن العقل، سواء أكانت خارجة عن النفس إطلاقاً، أم باطنة فيها، كما في حالة الاستبطان، لكي نصف هذه الظواهر الخارجة عن العقل ونفسرها، وفي تفسيرنا لها نحن نهيب بالتجربة باستمرار ولا نعتمد على مبادئ الفكر وقواعد المنطق الصورية وحدها. وأخيرا يوضح أنّ المنهج الاستردادي يتعلق بالماضي، وأن أول خطوة من خطوات المنهج الاستردادي أو التاريخي هي جمع الوثائق المتعلقة بشيء ما، ثم بعد ذلك تبدأ الخطوة الحقيقية في المنهج التاريخي وهو خطوة النقد، وأنّ النقد نوعان النقد الخارجي الذي ينقسم قسمين هما نقد الاستعادة الذي يقوم على أساس التحقق من صحة الوثائق التي لدينا عن الحادث، ونقد المصدر الذي يعني أن نعرف ما مصدر الوثيقة؟ ومن مؤلفها؟ وما تاريخها؟ والنوع الثاني من النقد هو النقد الباطن، ويقصد بها بيان ماقصده صاحب الوثيقة من هذه الوثيقة، ثم معرفة صدقه في الرواية سواء أكان شاهد عيان أم كان ناقلاً عن غيره.

وأخيراً يتناول المؤلف المنهج في علم الاجتماع ويبين أن المنهج في علم الاجتماع ينفصل كثيراً عن المنهج في التاريخ بوجه عام، مع وجود روابط كثيرة بين الاثنين، بحيث يندرج منهج الاجتماع في منهج التاريخ، فوجه التشابه أن الظواهر في كليهما زمانية في أغلب الأحيان.

الإجابة عن البند الثاني:

هو محمد محمود الزبيري، ولد في مدينة صنعاء عام ١٩١٩م، واستشهد في (برط) بمحافظة الجوف. عالم، أديب، مناضل، سياسي، نشأ في مدينة صنعاء، وحفظ القرآن الكريم صغيراً . توفي والده وعمره أحد عشر عامًا، ثم توفيت والدته؛ فنشأ في كنف جدته لأمه، وأخذ يواصل دراسته في مدينة صنعاء، وأخذ يتطلع إلى السفر إلى القاهرة؛ ليحقق طموحه في التحصيل العلمي، وإرواء ظمئه الفكري والأدبي، فسافر إلى القاهرة عام ١٩٣٨م،وهناك أعلن عن تأسيس أول اتحاد طلابي عربي سنة ١٩٤٠م، وبعد ثلاث سنوات من الدراسة في القاهرة، عادَ إلى مدينة صنعاء في منتصف سنة ١٩٤٠م، وقد تأصلت في نفسه نوازع الحرية، واتصل بمجلس الإمام (يحيى حميد الدين)، ووصف له ما شاهده في القاهرة، علَّه يجد استجابة للتغيير من قِبَل الإمام، ثم بدأ في العمل بمنهج الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكـر. واصـل (الـزبيري) مـع عـدد مـن زملائـه، في محاولـة لاسـتمالة ولـي العهـد أحمـد، ودفعـه إلى تـبني الإصـلاح الـوطني، فمدحـه (الـزبيري) بعـدد مـن القصـائد، ولكنه سرعان ما يئس من استجابته.

وبعد تهديد ولي العهد له ولزملائه فر الزبيري وعدد من زملائه إلى مدينة عدن عـام ١٩٤٤م، وهنـاك بـدأ المعارضـة الصـريحة لحكـم الإمـام (يحيـى)، واسـتمر هـو وزملاؤه، يواصلون نشاطهم السياسي في مدينة عدن حتى قامت ثورة ١٩٤٨م التي لم يُكتب لها النجاح، وسقطت هذه الثورة، وهو في السعودية. وبفشـل تلك الثورة دخل صاحب الترجمة مرحلة أخرى من مراحل حياته، مشـردًا لم تقبل أية دولة عربية بقـاءه فيهـا، فاسـتقر بـه المقـام في الباكسـتان. وفي عـام ١٩٥٢م عـاد نشـاط الاتحـاد اليمني في القاهرة، وأصدر صحيفة (صوت اليمن).

٩- التعيينات:

١. أطلق على المكتبة العامة بالمكتبة الشاملة:

أ. لشموليتها لمختلف أوعية المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة.

ب. لاشتمالها على المواد الإلكترونية.

ج. لأنها تضم عدداً كبيرا من المواد الورقية.

د. لأنّها تضم عدداً من الجرائد والدوريات والخرائط والأطالس والرسمات الهندسية.

٢. يُعرَّف التصنيف في المكتبة بأنّه:

أ. مكان وتنظيم البطاقات.

ب. مكان وجود الكتب ونظام الاستعارة.

ج. مكان وجود الدوريات ونظام الاستفادة منها. الدارس نفسه.

د. فن اكتشاف موضوع الكتاب والدلالة عليه برمز من رموز نظام التصنيف الذي تستخدمه المكتبة.

جدول الإجابة عن الاختيار من متعدد

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥
الرمز					

٣. المصدر هو:

أ. كل كتاب يبحث في علم من العلوم على وجه الشمول والتعمق بحيث يصبح أصلاً لا يمكن لباحث في ذلك العلم الاستغناء عنه.

ب. كتاب يساعد في إكمال معلومات الباحث والتثبت من بعض النقاط في مجال تخصص الدارس.

ج. كتاب صمم ونظم من أجل الحصول على معلومة معينة بسرعة ويسر.

د. كتاب يساعد على فهم النص وتوضيحه وتفسيره وتقويمه.

٤. محرّك البحث هو:

أ. أي موقع انترنت أو برنامج لا يتيح للباحث البحث عن طريق الانترنت للموضوعات التي في مجال تخصصه.

ب. روابط منظّمة ومرتّبة، تنظّم عادة بحسب موضوعات عامة وأخرى فرعية تؤدي إلى مصادر المعلومات.

ج. مواقع تحميل الكتب.

د. برنامج حاسوبي يتيح للمستخدمين البحث عن كلمات محددة ضمن مصادر الإنترنت المختلفة.

٥. المكتبات الرقمية هي"

أ. مصدر مرجعي الكتروني يتناول المجالات المحددة لتغطيتها- تحت مداخل أو رؤوس موضوعات مقننة ومرتبة غالباً هجائياً- بالشرح ووسائل الإيضاح أحيانا .

ب. شبكة الشبكات، تتكوّن من تشبيك الملايين من أجهزة الكمبيوتر والشبكات المحلية والشبكات الواسعة.

ج. عبارة عن حيّز يضم عددا كبيرا من الكتب والمواد الورقية الأخرى.

د. شكل حديث للمكتبة التي يكون فيها الاعتماد على التقنيات الحديثة لتحويل المعلومات والبيانات من الشكل الورقي إلى الشكل الرقمي.



مفتاح الإجابات

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥
الرمز	أ	د	أ	د	د

٩- الهوامش:

[١]) الكيلاني، تيسير توفيق زيد، (٢٠٠٩)، التعلّم الذاتي، (الطبعة الأولى)، اليمن-صنعاء: جامعة العلوم والتكنولوجيا، ص: ١٩٩.

[٢]) إهلاوات، كابور وعودة ، أحمد ومرعي، توفيق و فرحان ، يحيى وشتات ، عبد المجيد، (١٩٨٦)، **البحث التربوي التطبيقي**، (الطبعة الأولى)، سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، ص:٨٢.

[٣]) المرجع السابق نفسه، ص:٨٣.

[٤]) ملحم ،سامي محمد ،(٢٠٠٢)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، (الطبعة الثانية)، عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص: ١٠٨.

[٥]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[٦]) ملحم، مرجع سابق، ١٠٩.

[٧]) صيني ، سعيد إسماعيل، (١٩٩٤)، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص: ١٩٥.

[٨]) إبراهيم، خالد، نصوص تاريخية (وثائق –اتفاقيات-معاهدات)، الموقع الإلكتروني: ملتقى نور المصباح الثقافي، متوفر على الرابط: http://nooralmsbah.yoo٧.com/t٢٧٣٨-topic تاريخ النسخ ٢٠١١/٣/٣م.

[٩]) بدر، أحمد، (١٩٨٤)، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، (الطبعة الثامنة)، الكويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرامي، ص:١٨١.

[١٠]) المرجع السابق نفسه، ص ص: ١٨٥-١٨٦.

[١١]) المرجع السابق نفسه، ص: ١٨٦.

[١٢]) المرجع السابق نفسه، ص: ١٨٧.

[١٣]) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[١٤]) المرجع السابق نفسه، ص ص: ١٨٧-١٨٨.

[١٥]) محجوب، عباس، (٢٠٠٦)، **البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية**، (الطبعة الأولى)، عمّان-الأردن: عالم الكتب الحديث، ص ص:١٤١-١٤٤.

[١٦]) بدر، مرجع سابق، ص: ١٨٨.

[١٧]) المرجع السابق نفسه، ص: ١٨٩.

[١٨]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[١٩]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[20]) المرجع السابق نفسه ،ص:١٩٠.

[21]) المرجع السابق نفسه ،ص:١٩١.

[22]) المرجع السابق نفسه ،والصفحة نفسها.

[23]) المرجع السابق نفسه ،والصفحة نفسها.

[24]) المرجع السابق نفسه،ص: ٢٠٢.

[25]) المرجع السابق نفسه ،ص: ٢٠٣.

[26]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[27]) المرجع السابق نفسه ،ص:، ٢٠٤.

[28]) المنايلي، هاني محمد كامل، (٢٠١٠)، **إعداد البحث القانوني ... كيف تُعدُّ بحثاً قانونياً متميزاً**،(الطبعة الأولى)، مصر: دار الكتب القانوني،ص:٥١.

[29]) المرجع السابق نفسه،ص:٥٢.

[30]) صادق، عباس مصطفى(٢٠٠٧)، **الإنترنت والبحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الحديثة،ص:٤٠.

[31]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[32]) محمد ، أماني عبدالسلام (٢٠٠٩)، كيف يتم البحث عبر الانترنت، موقع SYRIA BUILD على الشبكة العنكبوتية، متوفر على الرابط http://www.syriabuild.com ٢٠٠٩/٦/٣٠م.

[33]) (صادق،مرجع سابق ،ص:١٦٦.

[34]) المر جع السابق نفسه، ص:٥٣.

[35]) قنديلجي، عامر،(٢٠١٠)، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية..أسسه . مفاهيمه . أدواته**، (الطبعة الثانية)، عمّان: دار المسيرة،ص:٣٢٢.

[36]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[37]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[38]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[39]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[40]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[41]) المرجع السابق نفسه،ص:٣٢٣.

[42]) المرجع السابق نفسه ص ص: ٣١٢-٣١٦.

[43]) (صادق، مرجع سابق، ٩٣).

[44]) (صادق، مرجع سابق، ٩٣).

[45]) التميمي، فيصل بن عبد العزيز، (٢٠١١)، موقع: Knol وحدة المعرفة، متوفر على الرابط: http://knol.google.com/k تاريخ النسخ١/١/٢٠١١م

[46]) المرجع السابق نفسه.

[47]) صادق، مرجع سابق، ص: ١٠٤.

[48]) صادق، مرجع سابق، ص: ٩٨.

[49]) التميمي، مرجع سابق.

[50]) قنديلجي، مرجع سابق، ٣١٧).

[51]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[52]) المرجع السابق نفسه، ٣١٨).

[53]) عبد المعطي، ياسر يوسف وتريسا لشر، (٢٠٠٣)، **معجم علوم المكتبات والمعلومات.. انجليزي – عربي مع كشاف عربي – انجليزي**، (الطبعة الأولى)، الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ص: ١٢٤.

[54]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[55]) صادق، مرجع سابق، ص: ١٠٤.

[56]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[57]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[58]) المرجع السابق نفسه، ص: ١٠٥.

[59]) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[60]) العبيدي، حمادي، (١٩٩٧)، **منهج إعداد البحوث الجامعية**، (الطبعة الأولى)، بيروت : مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، ص:٤٢.

[61]) إهلاوات وزملاؤه، مرجع سابق، ص ص: ٩١-٩٤.

[62]) المرجع السابق نفسه، ص ص: ٩٤-٩٥.

[63]) المرجع السابق نفسه، ص: ٩٥.

[64]) المرجع السابق نفسه ،والصفحة نفسها.

□



قواعد وأسلوب الكتابة


UNIVERSITY OF SCIENCE & TECHNOLOGY
١٩٩٤م
١٤١٤هـ
وقل رب
زدني علماً
جامعة العلوم والتكنولوجيا

محتويات الوحدة

١- المقدمة:

١.١. التمهيد:

عزيزي الدارس، بعد إعدادك لخطة البحث واعتمادها من قبل مشرف البحث، وبعد أن تعرّفت على مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، واكتسبت مهارات الوصول إلى المعلومة من مصادرها، فأنت بحاجة إلى اكتساب مهارات الكتابة الجيّدة.

تأتي هذه الوحدة تحت عنوان" أسلوب الكتابة"، والتي ستعرض بشكل واضح المهارات الأساسية المتعلقة بدقة اختيار الكلمة، والحرص على صحتها، والتحقق من سلامة الجمل والفقرات عند كتابتها، واستخدام علامات الترقيم في مواضعها. وتعرض الاقتباس وعنوانه، ومهارة كتابة المراجع، ولعلّ هذه الوحدة خطوة على طريق الإتقان في أسلوب كتابتك للبحث.

٢.١. أهداف الوحدة:

يتوقع منك عزيزي الدارس، بعد دراستك لهذه الوحدة وتنفيذ متطلبات تعلمها المتمثلة في الإجابة عن أسئلة التدريبات والتقويم الذاتي أن تصبح قادراً على أن:

١. تحسن انتقاءَ الكلمات المعبّرة.

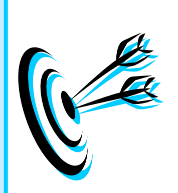
٢. تلمَّ بالأصول التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الجملة في الكتابة.

٣. تلم بالأمور التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الفقرة.

٤. تتقن مهارة كتابة الفقرة من حيث الشكل الخارجي.

٥. تتمكن من وضع علامات الترقيم في مكانها الصحيح.

٦. تتقن مهارة الاقتباس بنوعيه المباشر وغير المباشر.



١- ٣. أقسام الوحدة:

عزيزي الدارس، تتألف هذه الوحدة من ثمانية أقسام رئيسة تنسجم مع أهدافها، وتتناسق مع مدلولات هذه الأهداف ومراميها؛ لذلك فأقسامها هي:

- **أسلوب الكتابة الجيدة.**
- **علامات الترقيم واستعمالاتها.**
- **الاقتباس وأنواعه.**
- **كتابة المراجع.**
- **استعمال الأرقام في صلب البحث.**
- **التواضع في الكتابة.**
- **الألقاب في البحث العلمي.**
- **التشكيل في البحث العلمي.**

يغطي كل قسم من هذه الأقسام هدفاً من أهداف الوحدة على التوالي.



١- ٤. قراءات مساعدة:



١. السيوفي، مصطفى، (٢٠٠٨)، **المنهج العلمي في البحث الأدبي**، (الطبعة الأولى)، القاهر- مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ص ص: ٥١-٦٨.

٢. صيني، سعيد إسماعيل، (١٩٩٤)، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص ص: ٤٩٣-٥٠٨.

٣. قنديلجي، عامر، (٢٠١٠)، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية..أسسه. مفاهيمه. أدواته**، (الطبعة الثانية)، عمّان: دار المسيرة، ص ص: ٢٠٨-٣١٦.

٤. محجوب، عباس، (٢٠٠٦)، **البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية**، (الطبعة الأولى)، عمّان-الأردن: عالم الكتب الحديث، ص ص: ٧٥-١٠٧.

١- ٥. وسائط مساندة:



عزيـزي الـدارس، يمكنـك العـودة إلى نظـام LMS المتـوفر علـى الـرابط www.dl.ust.edu.ye للاطلاع على أمثلة توضيحية لهذه الوحدة كي تكتمل الفائدة.

١- ٦. ما تحتاج إليه الدراسة:

عزيـزي الـدارس، قبـل البـدء في مـذاكرة الوحـدة لابـد أن يَكـون بـين يـديك أحـد المراجع في أسلوب الكتابة وآخر في قواعد الإملاء، كي تستعين بهما عند الضرورة،

وقبل ذلك عليك أن تهيئ نفسك للمذاكرة، وتوفر المكان والأجواء المناسبة لها، إضافة إلى توفير قلم ودفتر لتسجيل الملحوظات. وفي أثناء مذاكرتك للوحدة أجب عن أسئلة التدريبات والتقويم الذاتي لأنّها تمكنك من معرفة مدى تقدمك في إتقان تعلّم الوحـدة. كمـا نؤكـد أهميـة إجـراء النشـاطات المقترحـة لأنّهـا تمكنّـك مـن تطبيـق المعارف واكتساب المهارات اللازمة للبحث العلمي.

وختاماً لا تتردد بالاتصال بمشرف المادة، كلّما اقتضت الحاجة أو دعت الضـرورة لذلك، لمناقشة القضايا والمسائل التي تطرحها عليك محتويات الوحدة.

٢. قواعد وأسلوب الكتابة

ينبغي أن يتميز أسلوب الكتابة بالسهولة والوضوح والدقة في عرض المادة بحيث تكون مرتبة في كل فقرة من فقراته، فيكون بدء واضح ووسط واضح، ونهاية واضحة. كما لا ينبغي أن يكثر الباحث من براهين مسلم بها، وأن يتحاشى المبالغات، والأسلوب التهكمي وعبارات السخرية.

وعلى الباحث أن يتجنب العبارات المتشددة والأحكام النهائية القاطعة مثل: حتما وقطعاً ومطلقا، وينبغي كذلك البعد عن استخدام العبارات الإنشائية والرنانة والجمل الصحفية الفضفاضة[١].

وينبغي للباحث أن يلتزم باللغة العلمية، ومراعاة سهولتها، واستخدام الألفاظ التي تعبّر عن المقصود، والاهتمام بالقواعد السليمة للكتابة، وقواعد الإملاء. ومراعاة القاعدة التي تحكم العدد والمعدود مثل: خمس كراسات، وخمسة كتب[٢].

ولا بأس من أن يعرض الباحثون كتاباتهم على متخصصين وعلماء اللغة، ليصححوا الأخطاء اللغوية ويراجعوا بناء الجمل، واستخدام الألفاظ، وتركيب العبارات، وليتحققوا من سلامة الأسلوب وجماله[٣].

أمّا الأخطاء المطبعية فعلى الباحث أن يصححها بنفسه، ويراجع البحث بعد طباعته عدة مرات حتى يتأكد من خلوه من الأخطاء المطبعية، حيث إنّها مسؤوليته الشخصية، وليست مسؤولية من قام بطباعة البحث.

وللتحقق من سلامة الأسلوب وجماله يمكن طرح التساؤلات الآتية[٤]:

- هل اللغة والمفردات المستخدمة تناسب المعنى المقصود؟ (اللغة معاصرة أم تراثية، مباشرة أم أدبية، سهلة واضحة، أم غير واضحة)
- هل استخدمت بعض العبارات أو المصطلحات أكثر من اللازم ؟
- هل هناك تكرار في بعض الكلمات؟.
- هل الباحث يلجأ إلى الاستطراد؟
- وهل يكثر من المترادفات والأضداد ؟
- وهل الاستطراد مفيد أم معيب؟

- هل يستخدم الباحث المؤكدات في بداية الجمل؟
- أي الجمل أكثر سيطرة أهي الجمل الفعلية أم الاسمية ؟
- هل يلف الغموض الفكرة، أم أنها واضحة جلية ؟
- هل استدل بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية أو المأثورات نثرا أو شعرا؟ وهل الاقتباسات تتناسب والسياق ؟
- هل الأسلوب سردي، أم حواري، أم بطريقة ترقيم الأفكار ؟
- أهو صعب معقد أم دقيق واضح، وهل هو تعليمي؟

٢- ١- أسلوب الكتابة الجيّدة:

أسلوب الكتابة الجيدة هو الذي تكون فيه الكتابة صحيحة نحويًا، ومنظمة منطقيًا، وتعكس شخصية كاتبها، وتثير اهتمام القارئ بما تعبر عنه، وكيف عبرت عنه. وأي موضوع يتكوّن من فكرة تحتويها فقرات تعبّر عنها بتنسيق ونظام، وتتكونُ الفقرة من جمل وكلمات تعبّر عن فكرتها، لذلك علينا قبل الحديث عن الكتابة في موضوع ما، أن نعرف شيئا عن الكلمة الصحيحة، والجملة القوية، والفقرة المعبّرة. إذاً فالكتابةُ تتكونُ من عناصر أساسية تتمثل في: الكلمة، والجملة، والفقرة، وكل هذه العناصر تسمى: أسلوب الكاتب. وسنتناولها بالتوضيح فيما يأتي:

أولاً: الكلمة

الكلمة: هي الوحدة الصغرى من وحدات الكلام، أو هي العنصر الأساس في تكوين النَّص المكتوب والمنطوق على حدٍ سواء.

والألفاظُ وسائلُ التعبير عن الأفكار، فإذا كُنّا متمكنين من الألفاظ دلالة وتعبيراً، وموقعاً ومقاماً، وسيطرة وحسن استعمال؛ فإنّ قدرتنا على التعبير ستكون جيّدة ومثالية، وإذا لم نكن متمكنين من الألفاظ فإنّ تعبيرنا وتفكيرنا يصبحان كالبناء المتهالك القائم على لبنات ضعيفة[٥].

لذلك يجب أن تكون حصيلة الباحث في اللغة التي يكتبها واسعة، بحيث تمده باللفظة التي يدور معناها في فكره، وبألفاظ متعددة مترادفة المعنى الواحد، خاصة إذا كان المعنى سيتكرر عدة مرات في مكان واحد. ويجب أن يتوفر للباحث معرفة دقيقة بمعاني الألفاظ التي يستخدمها الباحثون، وورثوها دون أن يبينوا معناها بدقة[٦].

ويحسن بالباحث أن يستخدم الكلمات المعاصرة الواضحة، وأن يتحاشى استخدام الكلمات القديمة، أو الكلمات الحديثة الظهور وتفادي استخدام الكلمات أو العبارات الأجنبية فلا تستعمل إلاّ إذا كانت اصطلاحية[٧].

واللفظة لا تستقل بذاتها، وإنّما تكتسب جمالها وعمق دلائلها، عندما ترتبط بما يناسبها من الألفاظ؛ فاللفظ المناسب في المكان المناسب، هو البلاغة التي يبيّن بها الكاتب غرضه، ويؤثر في سامعيه أو قرائه؛ ولذلك لابد من توافر عدد من الشروط في اللفظة، لتؤدي وظيفتها الدلالية أو الإيحائية، من هذه الشروط[٨]:

أ. دقة الاختيار:

بحيث تعبّر الكلمة عن مقصود صاحبها متكلماً أو كاتباً، وهذا يتوافر لمن يعرف المعاني الدقيقة للألفاظ ويكون ذا بصر بالمترادف والمشترك والمتضاد فيها، بحيث يكون حريصاً على أن يكون السياق الذي ترد فيه الكلمة كاشفاً للدلالة المقصودة والمعنى المستقى منها دون لبس أو غموض.

وقد تتساءلُ ما المقصود بالمترادف، والمشترك والمتضاد ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل، إليك توضيحاً لكل مصطلح مما سبق فيما يأتي:

المترادف:

هو الدلالة على المعنى الواحد بألفاظ مختلفة قابلة للتبادل فيما بينها.. فمثلاً: السيف له أسماء عديدة مثل: المهند، والصارم، والبتار، والحسام.. الخ. كذلك للأسد أسماء عديدة مثل: أسامة، الحفص، باسل، حمزة، حيدر، ضرغام، ضيغم، عباس، ضافر، غضنفر، قسورة... الخ.

المشترك:

هو ضد المترادف، إذ هو دلالة لفظ واحد على أكثر من معنى، أو هو اللفظ الواحد الموضوع لمعنيين فأكثر. مثل: لفظ (العين) التي تطلق على عين الماء، والعين الباصرة، والجاسوس، والنقد من الدراهم والدنانير، وعلى مطر أيام لا يقلع يقال: أصاب أرض بني فلان عين، وعين الركبة، والعين التي تصيب الإنسان، وعلى فم القربة، وعلى عين الشمس، وعلى ذات الشيء، وعلى مدينة في دولة الإمارات ... الخ. ومثل لفظ (الحوب) الذي يُطلق على أكثر من ثلاثين معنى، منها : الإثم، الأخت، البنت، الحاجة، المسكنة، الهلاك، الحزن.

ومن أمثلته أيضًا لفظ (الخال) الذي يُطلق على أخي الأم، وعلى الشامة في الوجه، والسحاب، والبعير الضخم، والأكمة الصغيرة.

وقد ورد المشترك اللفظي في القرآن الكريم كثيراً، ومن أمثلته: كلمة: (أمن)، وتأتي لأربعة معان:

١- تفيد الثقة، ومنه ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، أي وثق به، ومنه ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف: ٦٤].

٢- عدم الخوف، ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَـٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾ [الأعراف: ٩٧].

٣- جعل له الأمن، ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾ [قريش: ٤]، أي جعل لهم الأمن.

٤- أذعن وصدّق، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة: ١٣]. وكل أفعال الإذعان في القرآن من هذه المادة رباعية أفعل إفعالا.

التّضاد:

ويقصد به تسمية المتضادين باسم واحد مثل (الجَون) بفتح الجيم.. للأبيض والأسود، و(الجلل) للأمر العظيم والصغير.. و(الصارخ) للمستغيث والمستغاث به، و(المولى) للسيّد والعبد، وهو موجود في الأسماء كالقرء للحيض والطهر ﴿وَٱلْمُطَلَّقَـٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ البقرة: ٢٢٨، وفى الأفعال مثل ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ التكوير: ١٧ - ١٨، عسعس بمعنى أقبل وأدبر، وفى الحروف مثل ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ﴾ المائدة: ٦ فهي (الباء) للتبعيض ولبيان الجنس، وألفاظ التضاد قليلة غير شائعة.

ب. الحرص على صحة اللفظة:

تختلط بعض الكلمات العامية على الكاتب الناشئ، إذ يظن بكثرة استعمال الناس لها، أنّها فصيحة، ولها أصل في العربية، لذلك على الكاتب أن يحرص على

استخدام الألفاظ الصحيحة السليمة، وهذا يتطلّب منه أن يختار اللفظة العربية غير العامية، وأن تكون صحيحة الاشتقاق، ويقصد بالاشتقاق أخذ صيغة من أخرى، أو توليد بعض الألفاظ من بعض، مع إرجاعها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، وَكَثِيْرٌ من هذه الاشتقاقات نعرفها عن طريق الممارسة اليومية للغة. وإذا التزم الكاتب بقواعد الاشتقاق وفهمها يمكنه صياغة عدد كبر من الألفاظ. فعلى الكاتب أن يطلع على قواعد صياغة المشتقات وصحة المشتقات، ويرجع في ذلك إلى معاجم اللغة العربية التي تهتم بمفردات اللغة وضبط صياغتها ودلالتها.

ثانياً: الجملة

هي ما تكونت من مسند ومسند إليه .. وبمعنى أدق.. هي ما تكونت من كلمتين وأكثر وأفادت معنى مفيدا، أو هي مركب إسنادي أفاد فائدة..، وهناك أصول ينبغي مراعاتها من الكاتب عند اختياره للجملة في الكتابة .. ومنها:

- أن تكونَ الجملةُ متفقةً والسياقِ طولاً وقصراً، وتشكيلا، أو تنظيما وارتباطها بما قبلها وما بعدها، من حيثُ كونها سبباً أو تعليلا أو نتيجة.. ويفضل استخدام الجمل القصيرة في البناء ما لم تدعُ الضرورة إلى استخدام الجمل الطويلة.
- البعد عن الجمل التي تحتاج إلى توضيح بالإشارات الحسية؛ فهذه تناسب الحديث الشفوي لا الكتابي .
- معرفة شروط البلاغة التي ذكرها البلاغيون للجملة.

وينبغي أن تكون الجمل واضحة وتكتب بأقل ما يمكن من ألفاظ ويسبق المبتدأ الخبر، أو الخبر المبتدأ. ويتقدم الفعل[٩] على الفاعل[١٠].

وللتحقق من سلامة الجمل يمكن طرح التساؤلات الآتية[١١]:

- هل الجمل طويلة جداً؟
- هل الجمل غير واضحة المعنى؟
- هل الزمن(ماض، أم مضارع) مناسب للكتابة ؟
- هل المبتدأ والخبر متناسقان إعراباً (الرفع) ؟

- هل الضمائرُ التي تشير إلى أشخاص أو أحداث واضحة غير مربكة للقارئ ؟
- هل الصفات مناسبة للموصوفات من حيث العدد والنوع ؟

ثالثاً: الفقــرة

يمكن تعريف الفقرة بأنّها قالب من التعبير، تتكون من عدة جمل مترابطة تدور حول فكرة واحدة، ومن هنا يمكن أن تقوم الفقرة بذاتها عندما تتناول فكرةً واحدة رئيسة مستقلة، ويمكن أن تكون وحدة في مقال يعالج موضوعاً يشتمل على عدد من الأفكار الرئيسة المترابطة.

ويشترط في الفقرة: تقديم جملة رئيسة تحدد النقطة الأساسية في الفقرة. وتحديد ُالأقسام. وتعريفُ كلِّ قسم. ثم ضربُ الأمثلة، وأخيرا جملة ختامية تلخص الأقسامَ السابقةَ. ويراعى في اختيار الفقرة عند الكتابة ما يأتي[١٢]:

- تناسقُ الفقرة وانسجامها مَعَ الفكرةِ التي تعالجها، والانضباط داخل سياق محدد بعيد عن التشعب والاستطراد ـ وهو الخروج من الغرض الأساسي إلى أغراض أخرى ـ الذي يبعد الإنسان عن المعنى الأصلي، فيؤدي إلى ضياع الفكرة وغموضها، فالجمل التي لا تتفق مع السياق يجب إبعادها؛ لأنها تهدد وحدة الفقرة وتبعدها عن هدفها الأصلي.
- يراعى أن تكون الفقرة مترابطة وغير مفككة لفظا ومعنى.
- أن يكون الهدف من توالي الجمل في الفقرة هو تطوير الفكرة وتنميتها وليست مجرد تراكم إنشائي.
- التناسق الزماني والمكاني .. والسببي، والتعليلي، والمعنوي داخل الفقرة .. وهذا يتضح في الانتقال من القديم إلى الجديد، ومن السؤال إلى الجواب.. ومن المقدمة إلى النتيجة .. وهكذا، ويظهر ذلك بوضوح في كتابة القصص والروايات والأحداث.
- يراعى البعد عن التكرار اللفظي أو المعنوي داخل الفقرات .. أو بين الفقرات وبعضها؛ لأن التكرار يخل بتوازن الفقرة، ويؤدي إلى الركاكة والضعف ويستثنى من ذلك التكرار البلاغي لغرض معين.

والفقرة وحدة قائمة بذاتها لا تحتاج إلى عنوان. وهي تكوّن مع غيرها من الفقرات فصلاً مستقلاً له عنوان. ومن مجموع الفصول يتكوّن الباب. والفقرة مجموعة من الجمل بينها اتصال وثيق لإبراز معنى واحد، أو شرح حقيقة واحدة، وتدور حول فكرة واحدة[13].

وللفقرة طول متوسط، فلا ينبغي أن تكون طويلة جداً، أو قصيرة جداً، وإن كان قصرها مقبولا. فيتراوح طولها مابين ٥-١٠ أسطر. وينبغي أن تكون هناك صلة بين كل فقرة وأخرى، إذ أنّ جميع الفقرات في الفصل تخدمه وتوضحه[14].

ويجب أن تظهر الفقرة مستقلة على الورق، فيبدأ الكاتب سطراً جديداً لكل فقرة، ويترك فراغاً عند بدء ذلك السطر. ويضع نقطة عند انتهاء الفقرة، ويترك بين كل فقرتين فراغاً بمقدار ١٢ نقطة[15]. كما في الشكل رقم(١٤) .

شكل (١٤) يبين طريقة كتابة الفقرات

الفصل الأول

البحث العلمي

إن أهمية البحث العلمي توضيح المنهج الذي يمكن أن يستخدم عند التعرض لحل أي مشكلة تعترض الإنسان في مجال عمله بعامة ومجال التربية البدنية والرياضة خاصة. حيث أن البحث العلمي مجال تطبيقي لعلوم الحياة المختلفة والمتعددة التي تخدم الإنسان وتساعده في اختيار النشاط الحركي المناسب لقدراته واستعداداته.

وبحث الشيء طلبه والتفتيش عنه، وبحث الأمر هو الإجهاد فيه، وتعرف حقيقته، لاكتشافه وإذاعته بين الناس، ويجمع على بحوث أو أبحاث

ولقد تعددت الآراء حول تعريف البحث العلمي منها أنّ البحث العلمي هو "سلوك إنساني منظم يهدف استقصاء صحة معلومة أو حادثة هامة، أو توضيح موقف أو ظاهرة راهنة، أو" التفتيش" عن حل ناجح لمشكلة أكاديمية متخصصة أو سلوكية/ اجتماعية تهم الفرد والمجتمع. والبحث العلمي في كل هذه الأحوال وهو أداة لنمو الإدراك وكشف غموض المستقبل وتطوير الفرد والمجتمع لغاياتهما المنشودة.

مسافة سنتمتر واحد بداية الفقرة

الفقرة الأولى

مسافة رأسية بين الفقرتين

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

وللتحقق من سلامة الفقرات داخلياً يمكن طرح التساؤلات الآتية[١٦]:

- هل الفكرة واضحة، مختصرة، ومباشرة؟
- هل تحوي كل فقرة فكرة جديدة ؟
- هل تحوي كل فقرة جملة رئيسة تضبط الفقرة ؟ وما هي ؟
- هل الفقرة كافية في التفاصيل والأمثلة ؟
- هل كل جملة في الفقرة ترتبط عضوياً بالجملة الرئيسة ؟
- هل أدوات الربط مناسبة ؟
- هل المعلومات المقدمة متناسقة معنوياً ؟
- هل الخاتمة كافية ؟
- هل دعمت الآراء المقدمة بالأمثلة والشواهد ؟

أسئلة التقويم الذاتي

?

ارجع إلى كتاب متوفر لديك ثم اقرأ مبحثا منه وحدد الآتي:

- حدد الفقرات وبداية كل فقرة ونهايتها.
- حدد الجملَ في كل فقرة.
- انقد الفقرة الأولى مبينا الآتي:

• مدى تحقق شروط الفقرة من حيثُ وجود: الجملة الرئيسة- ضرب الأمثلة- الجملة الختامية.

• مدى تناسق الفقرة وانسجامها مع الفكرة التي تعالجها.

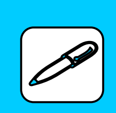
• مدى ترابط الفقرة.

• أترى الهدفُ من توالي الجمل في الفقرة هو تطوير الفكرة؟ أم أنّه مجرد تراكم إنشائي؟

• مدى تحقق التناسق الزماني والمكاني والسببي والتعليلي، والمعنوي داخل الفقرة.

• مدى بعد الفقرة عن التكرار اللفظي أو المعنوي.

تدريب (١)



عزيزي الدارس،

- اعطِ ثلاثةَ أمثلة للَّفظ المشترك من القرآن الكريم، مع الإشارة إلى اسم السورة ورقم الآية.

٢- ٢- علامات الترقيم واستعمالاتها:

على الباحث عند كتابة مسودة البحث أن يدقق فيما كتبه ليتم التأكد من خلو البحث من الأخطاء الإملائية، والتأكد كذلك من وجود علامات الترقيم في مكانها الصحيح، ولا بأس من أن يعرض ما كتبه على متخصص في اللغة العربية، ليصحح الأخطاء الإملائية إن وجدت، وكذا التأكد من وجود علامات الترقيم في مواضعها المناسبة، وتهدفُ علامات الترقيم في الكتابات العلمية إلى إزالة اللبس، وإجلاء المعاني في ذهن القارئ.

إذا فعليك ـ عزيزي الدارس ـ القيام بما يأتي[١٧]:

- مراجعة النص للتأكد من خلوه من الأخطاء الإملائية، وخاصة في كتابة الهمزات؛ لكثرة من يخطئ فيها.
- تأكد من وجود علامات الترقيم في مكانها الصحيح المعبر عن الوقفات الصحيحة، وعلامات الترقيم تتخلل الكتابة لتساعد على تفصيلها وتنظيمها تنظيما يعين القارئ على فهمها. ويجب أن يهتم الباحث بها قدر اهتمامه بالكتابة نفسها.

والترقيم هو وضع علامات اصطلاحية معيّنة بين الجمل أو بين الكلمات؛ لتسهيل عملية الإفهام من قبل الكاتب، وعملية الفهم والقراءة من قِبَلِ القارئ. وكما يستخدم المتحدث في أثناء كلامه بعض الحركات اليدوية، أو يعمد إلى تغيير قسمات وجهه، أو يلجأ إلى التنويع في نبرات صوته؛ ليضيف إلى كلامه قدرة على دقة التعبير، وصدق الدلالة، كذلك يحتاج الباحث إلى استخدام علامات الترقيم؛ لتقوم بوظيفة الحركات اليدويَّة، وإشارات الوجه، والنبرات الصوتيَّة المشار إليها.

فعلامات الترقيم لها أهمية بالغة في إفهام المقصود من الكتابة، وهي أشبه بإشارات المرور الضوئية، فإذا زالت، اضطربت عمليَّة القراءة، وشاب الفهم بعض اللبس والغموض[١٨]. ولعلَّ أهم هذه العلامات هي العلامات الآتية:

النقــطة (.):

تدلُّ النقطة على الوقف التام، وتستعمل لأغراض مختلفة، من أبرزها ما يأتي[١٩]:

أ. توضعُ في نهاية الجملة التامة المعنى التي تستقل عما بعدها. ويجوز استخدام النقطة داخل علامات التنصيص، إذا كانت جملة مكتملة بذاتها، ولا سيما إذا كانت طويلة.

وفي هذه الحالة تغني عن النقطة التي تقع في نهاية الجملة التي احتوت الاقتباس، ومثاله:

حوى الكتاب تعقيباً على قول ابن الصلاح "قولهم هذا حديث صحيح الإسناد، دون قولهم حديث صحيح."

ب. توضع عند نهاية الفقرة.

ج. تأتي عقب القوس الثاني مباشرة أو علامة التنصيص الثانية، إذا كانت الجملة تنتهي بالقوس أو بعلامة التنصيص، التي تحتوي على كلمة أو عبارة، أو جملة فرعية، غير مكتملة بذاتها، ومثاله:

وأكّد المؤلفان أنّ ما أخرجه الشيخان" مقطوع بصحته".

وافق المحقق المؤلف في كون الحديث" صحيح".

د. يفضل استخدامها عقب الفقرات المرقمة، التي تبدأ من سطر جديد، حتى لو لم تكن جملة كاملة، وذلك تيسيراً للأمر، ومثاله:

يجب أن تتوفر الشروط الآتية:

- **يجب أن يكون جديداً.**
- **أن يستحق البحث.**

وذلك بدلاً من الفاصلة، ولا سيما أنّ الفقرات المرقمة قد تتكون من جملة متكاملة أو عدد من الجمل المتكاملة فتعامل كغيرها.

هـ. قد تستخدم عقب الأحرف أو الكلمات أو الأسماء المختصرة، **ومثاله: ص.ب** (صندوق البريد).

و. بعد المختصرات، مثل كتاب مناهج البحث العلمي الذي ألفه **د. عبد الغني العمراني.**

النقطتان الرأسيتان (:):

النقطتان الرأسيتان، أو المتعامدتان، تدلان على وقف متوسط وتستعملان في المواضع الآتية:

أ. بين القول والمقول: مثل: وهم يقولون: لقد منّ الله علينا، ولعلك تتساءل: ما هذا الأمل[٢٠]؟

ب. بين الشيء وأقسامه وأنواعه، مثل: كشف في جوف الصحراء عن عدة معادن: الحديد والنحاس والألمنيوم[٢١].

ج. قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة أو حكم، مثل: بعض الحيوانات تأكل اللحم: كالأسد، والنمر، والذئب. وبعضها تأكل النبات: كالفيل، والغنم، والبقر[٢٢].

د. قبل ضرب المثل: مثلا: الحياة هي الأمل[٢٣].

ه. قبل المنقول، أو المقتبس من الكلام، مثل: من الأقوال المأثورة: " عند الشدائد يُعرفُ الإخوان"[٢٤].

و. قبل التفسير، مثل: أمرتك: أن أعطني الكتاب، ومثل: الغضنفر: الأسد[٢٥].

ز. بعد فِعْلٍ بمعنى قال، (صرخ، صاح)، مثل: "صاح الملدوغ: أنقذوني" [٢٦].

ح. للفصل بين السورة، ورقم الآية، والساعة والدقائق، ورقم العدد بالنسبة للدورية والصفحات المحددة فيها[٢٧]، ومثال هذا الاستخدام:

- البقرة:٥٥.
- وكانت عقارب الساعة تشير إلى ١٢:٥٠.
- العدد ٢٦:٧١-٩٩.

ط. قد تستخدم لإنهاء العنوان الفرعي، الذي يبدأ من أول السطر[٢٨]، ومثاله:

- عناصر الخطة:
- هناك عناصر أساسية وأخرى ثانوية ومن الأساسية: العنوان، وتحديد المشكلة.

علامة الاستفهام(؟):

وتوضع في نهاية جملة الاستفهام،أو الاستفسار أو التساؤل، وتقتضي أداءً معيناً يختلف فيه السؤال عن الاستفسار والتساؤل، فالسؤال مثل: من أول من وضع علم النحو؟ والاستفسار مثل: حضر أبوك؟ والتساؤل مثل: أحقاً نجحت؟ هذا، وقد تكون أداة الاستفهام مذكورة أو محذوفة مثل: تسمع الكلام المكتوب عنّي وتسكت؟ أي أتسمع...وتسكت؟

وأدوات الاستفهام هي : هل، والهمزة، ومن، وما، ومتى، وأيَّان، وأين، وكيف، وكم، وأنّى، وأي[٢٩].

أمّا علامة الاستفهام الإنكاري، فهي علامة استفهام بعدها علامة تعجب(؟!) وتستعمل عندما نجمع في الجملة بين الاستفهام وبين التعجب الإنكاري، مثل: أحزيناً وقد تكلّلت بالنجاح؟!، ومثل: أتلومني وقد أرشدتك إلى الصواب؟!، ومثل: ومن يحبُّ الوطن أكثرَ من جنوده؟![٣٠].

علامة التعجب أو التأثر أو الانفعال(!):

توضع في نهاية الجمل التي تُعبِّرُ عن الانفعالات النفسية: كالتعجُّبُ، مثل: كم هذا المشهد جميل!، أو التحذير، مثل: إيَّاك والكسل!، أو الإغراء، مثل: الجدَّ الجدَّ!، أو الفرح، مثل: يا فرحتاه!، أو الحزن، مثل: وا أسفاه!، أو الاستغاثة، مثل: يا للناسِ للغريقِ!، أو الدعاء، مثل: تعساً للمجرم![٣١].

الفاصلة (،):

تدلّ على وقف قصير، واستخدامها يتلّقُ بالذوق أحياناً، وأهم مواضعها[٣٢]:

- بعد لفظ المنادى مثل: يا محمد ، احضر الكتاب.
- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب، مثل: خير الكلام ما قلَّ ودلَّ، ولم يَطُل فَيُملَّ.
- بين الجملة المتصلة بالمعنى، والتي يكمل بعضها بعضا، أو المفردات التي تكمل الجمل، أو تفصِّل مجملا، مثل: للتنقيب في جوف الصحراء عن المعادن، والبترول.
- بين الشرط والجزاء، مثل: إذا ذاكرت، فسوف تنجح.

- بين القسم والجواب: مثل: واللّه إذا فعلت خيراً، فستنال الجزاء.

كما تستخدم في المواضع الآتية[٣٣]:

- بين المعطوف والمعطوف عليه، مثل: الكلام ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.
- بين الجمل القصيرة التامة المعنى، وإن استقلت كل جملة بغرض، مثل: العفَّة فضيلة، والبخل رذيلة.
- بين الكلمات المفردة والمرتبطة بكلمات أخرى، والشبيهة بالجمل، مثل: كلٌّ يعمل للوطن: الفلاح في حقله، والعامل في مصنعه، والطالب في مدرسته.
- قبل الكلمات التي يمكن حذفها دون أن يتغيَّر معنى الجملة، وكذلك بعدها، مثل: المعلِّم الشريف، هبة السماء، يعدُّ كنزاً ثميناً.
- قبل الجملة الحالية، مثل: دخلت الصف، وأنا فرحٌ، وقبل الجملة الوصفية، مثل: زارنا رجلٌ، ثيابه مرتبةٌ.

الفاصلة المنقوطة(؛):

تدلُّ على وقف متوسط، وتوضع في المواضع الآتية:[٣٤]:

- بين جملتين تكون إحداهما سببا في حدوث الأخرى، مثل: تصدقنا على الفقراء والمساكين؛ عسى ربنا أن يغفر لنا، ومثل: اجتهد زيدٌ اجتهاداً حسناً، فسهر الليالي الطوال يكتب ويذاكر؛ ولهذا نجح في امتحانه، ومثل: لم ينجح عمرو في امتحانه الأخير هذه السنة؛ لأنّه لم يجد ويجتهد.
- بين الجمل الطويلة التي يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنُّب الخلط بينها بسبب تباعدها، مثل: العامل المجتهد يكسب قوته بعرق جبينه، ويوفِّرُ لعائلته عيشة لائقة؛ أمّا الكسول فيعيش عبئاً على غيره.
- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب، مثل: إذا رأيتم الخير، فخذوا به؛ وإن رأيتم الشرّ، فدعوه.

الشرطة(-):

وتوضع في المواضع الآتية[٣٥]:

- في أول الجملة المعترضة، وآخرها، مثل: لقد جاء -والله – المعلِّمُ.
- في أول السطر في حالة المحاورة بين اثنين لعدم تكرار اسميهما، مثل:

قال محمد لأحمد: أين البحث؟

- في مكتبة الجامعة.

- وكم سعره ؟

- خمسمائة ريال.

- بين العدد والمعدود إذا وقعا في أول السطر، مثل: أقسام الكلام ثلاثة أقسام: ١-اسم، ٢-فعل، ٣-حرف.
- تأتي لتعبِّر عن المدى بين القيمتين، تمثِّل إحداهما الحد الأدنى، والأخرى تمثِّل الحد الأعلى، وقد يترك فراغ بين القيمتين والشرطة، وقد لا يترك فراغ، ومثاله:

من ٤٣٠ ـ٤٧٠ أو ٤٣٠ – ٤٧٠.

الشرطتان (- .... -):

وتوضع الشرطتان لتفصل جملة أو كلمة معترضة، فيتصل ما قبل الشرطة الأولى بما بعد الشرطة الثانية مثل: هذه شكوى- يا أمير المؤمنين – أرفعها إليك. كما تأتي أحياناً لتضم معنى ذا أهمية يزيل لبسا بسبب الاقتصار على الشهرة عند اشتراك شخصين –أحدهما رجل والآخر امرأة –في شهرة واحدة، ومثال هذا الاستخدام:

اتفق "سعود"-باحث-و"سعود" –باحثة على..

الشولتان: أو المزدوجان أو علامة التنصيص("............").

وتوضع بينهما العبارات المنقولة حرفيا من كلام الغير، مثل: " البيّنة على من ادعى، واليمين على من أنكر ".

القوسان (......):

يوضعان لحصر[٣٦]:

- الكلمات المفسِّرة، وذلك عندما نريد تفسير كلمة في جملة، مثل: دخل المعلِّمُ ثم بسْملَ(قال: بسم الله الرحمن الرحيم) وجَلَسَ.
- ألفاظ الاحتراس، مثل: المؤدب(بفتح الدال) محترم.
- العبارات التي يراد لفت النظر إليها، مثل: **لقد نسبت إلى الكذب(ولستُ بكاذب) فأرجو أن تنتبه لما تقول.**

القوسان المعقوفان[.................]:

وللقوسين المعقوفين استعمالات تتداخلُ مع استعمالات الشرطتين واستعمالات أخرى ومن أبرزها ما يأتي[٣٧]:

١. عند إضافة معلومات على نص يتم تحقيقه، أو نص منقول، أو نص مترجم . والإضافة قد تكون توضيحاً لنقطة معينة في النص المنقول، أو تصحيحا أو استكمالا لنقص ورد في النص الأصلي، ومثاله:

الترمذي " هو أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ولد[سنة تسع ومائتين].

أو " فأخبرني به الشيخ الإمام العالم أو جعفر المبارك ابن المبارك [بن] أحمد بن زريق الحداد"

أو " هذا لآخر القول في [الباب] الثالث من هذه المقدّمة ."

٢. وتستعمل الأقواس المعقوفة أيضاً لعبارة أو كلمة اعتراضية تأتي في وسط جملة تقع بين قوسين، ومثال هذا الاستعمال :

(انظر نتيجة المجموعة الضابطة[ن=٧] أيضا في الجدول رقم ٢.)

٣. قد توضع لعنوان الفقرة أو الفقرات المضافة على المتن المحقق لينبه إلى أنَّ كل ما ورد تحت ذلك العنوان هي إضافات المحقق، ومثاله:

[شرح الغريب]:

(بعجوة) العجوة: نوعٌ من جيد التمر، من تمر المدينة.

(يتلمظها) التلمظ : تطعم مابقي في الفم من آثار الطعام.

الأقواس المزخرفة ﴿........ ﴾ أو {...........} :

هذه الأقواس أنواع ولكن أشهرها ما يرد في تنصيص الآيات القرآنية، وللتعبير عن بعض العمليات الحسابية.

الثلاث النقط أو علامة الحذف:

تستعمل للدلالة على كلام محذوف، مثل: أمّا أنت ... فقصاصك كبير، وغالباً ما يكون ذلك في نهاية جملة ناقصة لا نريد إتمامها، **مثل: ... ثم جلس المعلم، وبدأ بشرح الدرس...** .

علامة التابعيّة(=):

هي شرطتان متوازيتان توضعان في آخر ذيل الصفحة إذا لم يكتمل نصّ الحاشية، كما يوضع مثلهما في أول ذيل(حاشية) الصفحة التالية، إشارةً إلى أنّ ما يبدأ به ذيل هذه الصفحة تابع لما كتب في ذيل الصفحة السابقة.

قواعد عامة لاستخدام علامات الترقيم[٣٨] :

تخضع طريقة استعمال علامات الترقيم إلى حد ما للذوق الشخصي؛ ولكن مع هذا فإن الاطراد شيء ضروري في جميع الحالات، وهناك قواعد عامة يفضّل مراعاتها. ومن هذه :

- يلاحظ أنّ علامات الترقيم لا توضع في بداية الجمل إلاّ في حالات نادرة، قد تقتصر على علامات التنصيص والقوسين.
- يلاحظ عموما أن علامات الترقيم الفردية تتبع ما قبلها من الأحرف والكلمات مباشرة بدون فراغ يفصل بينها، يتبعها فراغ ليفصل بينها وبين ما يأتي بعدها. وهذا يمنع بدء السطر بعلامات الترقيم، في حالة استخدام الصف الإلكتروني أو برامج معالجة الكلمات.
- أمّا علامات الترقيم الزوجية فالأفضل أن تحتضن ما يقع داخلها دون أن يفصل بينها وبين ما بداخلها فراغ يفصلها من الجهتين عن الكلمة السابقة واللاحقة. وابتداء السطر بالجزء الأول من علامة الترقيم أفضل من بقاء الجزء الأول من العلامة الزوجية في نهاية السطر السابق.

- تستخدم الفاصلتان، والشرطتان والقوسان - أحياناً- لتمييز الجمل الاعتراضية عن الجملة الرئيسة. ويصعب وضع حدٍ فاصل للتمييز بين استعمالاتها.

بيد أنّه يلاحظ أن الفاصلة لا تحتضن الجملة الاعتراضية، ولكن تفصل عنها عند البداية وتلصق بها عند النهاية. وذلك لتجنب بدأ السطر بها. فانتهاء السطر بها أفضل من ابتدائه بها.

وكذلك تقوم الشرطتان مقام الأقواس وتعامل معاملتها، من حيث احتضان الجملة الاعتراضية؛ أو على الأقل يجب أن تكون المسافة متساوية عند بداية الجملة أو عند نهايتها.

- توضع الجمل الاعتراضية الطويلة في الحاشية، وتنطبق القاعدة نفسها في حالة كثرة الجمل الاعتراضية كثرة تعوق متابعة المعنى المتضمن في النص، أو يستغنى عنها.



أسئلة التقويم الذاتي

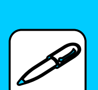
نعم الله على الإنسان

لقد منح الله الإنسان العقل الذي يميز به بين الأشياء وأعطاه القدرة على النظر والتفكير وكسب المعرفة ومن ثم استخلفه في الأرض وأمره بعمارتها هو الذي أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها وكان المخلوق الوحيد المكلف في العالم المنظور الذي يملك أسباب تطوير حياته ولذلك اتسم التاريخ البشري بالصراع من أجل البقاء والتقدم كما اتسم بتجزئته إلى عصور أو مراحل تاريخية طوعاً لرقي الإنسان وتطور قدراته على البحث وتفسير الظواهر تفسيراً علمياً

وكان من رحمة الله بهذا الإنسان بالإضافة إلى ما منحه طاقات وقدرات أن أرسل إليه الرسل والأنبياء لتذكيره بما ينبغي أن يكون عليه نحو خالقه حتى يظل معتصماً بحبل الله وحتى يكون في سعيه وتطلعه للبحث عن الحقيقة وطلب المعرفة على طريق الحق والخير فلا يكون العلم وسيلة للطغيان وإنما وسيلة لخدمة الإنسان وعوناً له على القيام بالرسالة المقدسة التي ناطها الله به وكرمه من أجلها أعظم تكريم وسخر له الكون كله وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها

- تلحظ **عزيزي الدارس** أنّ القطعة السابقة خالية من علامات الترقيم؛ ولذلك قد تجد في بعض تعبيراتها صعوبة في الفهم والإدراك للمعاني، لكنّك لو أعدت كتابة هذه القطعة مراعياً مواضع الترقيم، فإنّ هذه الصعوبات ستنتهي، بل سيساعد ذلك القارئ على الفهم السريع، ناهيك عن السرعة في القراءة.
- قم بإعادة كتابة القطعة مراعياً وضع علامات الترقيم المناسبة في مواضعها.

تدريب (٢)



عزيزي الدارس،

- اكتب مقالاً لا يتجاوز صفحة واحدة عن أهمية العلم، وضع علامات الترقيم المناسبة في مواضعها.

٢- ٣- الاقتباس وأنواعه:

الاقتباس يعني عملية الاستشهاد بكتابة الآخرين وأفكارهم التي لها علاقة بموضوع البحث الذي يعالجه الباحث. واستخدام الشواهد من مصادر أخرى لا يعني بالضرورة أن الباحث يؤيد وجهة النظر المعروضة في تلك المصادر، فالعكس قد يكون أقرب إلى الصواب في بعض الحالات . ولكن الاقتباس يعني مجرد نقل الأفكار وآراء آخرين تعرضوا للموضوع نفسه الذي يعالجه الباحث[٣٩].

وتختلف طرق الاقتباس على وفق اختلاف المعيار المستخدم كأساس للتصنيف. فمن حيث محتوى الاقتباس، يمكن التمييز بين الاقتباس الحرفي المباشر لبعض النصوص وبين الاقتباس غير المباشر لبعض الشواهد. ومن حيث مكان الاقتباس في البحث، فإنّه يمكن التفريق بين الاقتباس في المتن والاقتباس في الحواشي.

ومن حيث محتوى المادة المقتبسة يمكن تقسيم الاقتباس إلى نوعين رئيسيين، الاقتباس الحرفي بشكل مباشر: وهو الذي يتم فيه اقتباس نص ورد في مصدر آخر اقتباسا حرفيا مباشراً، وفي هذه الحالة، فإنّ الأمانة العلمية تقتضي أن يتطابق النص المقتطف مع النص الأصلي تماماً من حيث المحتوى والنص. أمّا في حالة الاقتباس غير المباشر فإنّه يتم الاستشهاد بوجهة نظر كاتب آخر وتحليل آرائه دون النقل الحرفي للنص في بحثه. ومن ثم فلا داعي للتقيد بالمحتوى والشكل للمادة المقتبسة، بل يقوم الباحث بشرح الأفكار المقتبسة أو نقدها أو تقييمها أو عرضها مستخدما لغته هو، وليس لغة المصدر الأصلي الذي اقتطف منه تلك الأفكار[٤٠].

أمّا إذا استخدمنا المكان الذي توضع فيه المقتبسات كمعيار للتصنيف، فإننا نستطيع التمييز بين نوعين من المقتبسات، وهو الاقتباس في المتن والاقتباس في الحواشي.

والاقتباس في المتن: هو أكثر أنواع الاقتباس شيوعاً، وفيه يقوم الكاتب بإدخال المادة المقتبسة في المتن ودمجها مع مادة البحث الأساسية.

أما الاقتباس في الحواشي: فإنه تجنباً لقطع سياق الكلام في البحث، فقد يلجأ الباحث إلى استخدام الشواهد ووضعها في الحاشية بدلا من المتن[٤١].

عند الاقتباس يجب على الباحث أن يراعي الآتي[٤٢]:

- ضرورة مراعاة الدقة في اختيار المصادر التي يقتبس منها، بأن تكون مصادر أصلية جهد الطاقة، وأن يكون مؤلفوها ممن يعتمد عليهم ويوثق بهم.

- مراعاة الدقة في النقل، ووضع ما يقتبس بين علامة تنصيص، ويشير في الحاشية إلى المرجع الذي اقتبس منه.

- لابد من حسن الانسجام بين الاقتباس وما قبله وما بعده، بحيث لا يبدو أي تنافر في السياق.

- يجب أن لا تختفي شخصية الباحث بين ثنايا كثرة الاقتباسات، وألا يكون البحث سلسلة اقتباسات متتالية، كما يجب أن لا توضع خالية من التقديم والمقارنة والتعليق حسب الظروف.

- إذا لم يتجاوز طول الاقتباس ستة أسطر فإنه يوضع كجزء من البحث، ولكن بين شولات "   "، ولكنه يوضع وضعا مميزا بأن يترك فراغ بين الاقتباس وما قبله وما بعده.

- الاقتباس لا يكون من الكتاب فحسب، بل يكون أيضاً من المحاضرات، أو من محادثات شفوية، ولكن يجب استئذان صاحب الرأي.

- إذا أراد الباحث اقتباس شيء ما لمؤلف ليناقشه، فيجب عليه التأكد من أنّ المؤلف لم يعدل عن رأيه.

- يجوز أن يحذف الباحث من الفقرة كلمة أو جملة لا يحتاج إليها في بحثه، على أن لا يضر بالمعنى الذي يريده الكاتب الأصلي، وفي مثل هذه الحالة توضع نقط أفقية متتابعة مكان الحذف. وإذا اقتبس الباحث فقرة، وتخطى فقرة كاملة، ثم أكمل اقتباسه من الفقرة التي تليها، فيوضع مكان الفقرة المحذوفة سطر كامل من النقط.

- إذا أراد الباحث أن يضيف كلمة أو كلمات أثناء الاقتباس ليشرح شيئا، فلا بد أن توضع هذه الزيادة داخل علامة [   ].

- يمكن للباحث أن يضيف إلى النص بعض العناوين من تأليفه وأن يضعها بين قوسين (........).

٢- ٤- كتابة المراجع:

كتابة المراجع في متن البحث :

في الأبحاث الميدانية والتطبيقية يتم تدوين المراجع في متن البحث كما يأتي:

إذا جاء المرجع أول الجملة وكان منفردا فيكتب اسم العائلة وسنة النشر ورقم الصفحة بين قوسين هكذا: الموسى (٢٠٠٨، ٤٤)، فالرقم الأول يشير إلى سنة النشر، والرقم الثاني يشير إلى رقم الصفحة، أما إذا جاء في نهاية الجملة فيكتب هكذا: (الموسى، ٢٠٠٨، ٤٤).

كتابة المراجع في الهامش:

في الأبحاث الوثائقية(المكتبية) يتم تدوين المراجع في الهامش السفلي لكل صفحة .

ما الهامش ؟

الهامش هو ما يخرج عن نص الكاتب (الباحث) من الإحالات، والتعاليق، والشروح. أما الحاشية فهي الفسحة التي تكون عن يمين النص وشماله (أو أسفله). بعض الباحثين يخصص صفحة أو أكثر في آخر الباب أو الفصل يبيّن فيها هوامش ذلك الباب أو الفصل بأرقام متسلسلة، غير أنّ أفضل طريقة هي أن تثبت هوامش كل صفحة أسفلها[٤٣].

والهوامش تساعد على الإشارة إلى من سبق الباحث من كتّاب عالجوا مشكلة البحث، وتستخدم كذلك للتمييز بين مساهمات الباحث ومساهمات غيره من الباحثين. وعلى الباحث أن يهتم بالهوامش قدر اهتمامه بالبحث نفسه لأهميتها في تأييد قضاياه. وهي تتضمن الآتي[٤٤]:

- الإشارة إلى مصادر البحث، سواء كان المصدر مطبوعاً أم مخطوطاً، أم مشافهة.

- شروح توضع أحياناً لتفصيل مجمل ورد في متن البحث، أو لتحقيق موضوع أو نحو ذلك، ولا يمكن إثبات هذه الإيضاحات في متن البحث لأنّها غير أساسية فيه، فلو وردت لقطعت سلسلة البحث وتسلسله، وعلى أن تكون هذه الإيضاحات قصيرة، فإذا كانت طويلة توضع في الملاحق. ولا يميز هذه الإيضاحات بالأرقام، وإنّما تميّز بعلامة كنجمة(*). وفي حالة إذا ما ورد إيضاح ثان على نفس الصفحة توضع نجمتان (**) وهكذا.
- أن يحيل الباحث القارئ إلى مكان آخر من البحث وضحت فيه نقطة ما، وذلك لتجنب إعادتها ثانية.

وهناك ثلاث طرق للترقيم بالهامش أوردها رشوان[٤٥] وهي:

- وضع أرقام مسلسلة تبدأ من رقم(١) لكل صفحة على حدة وتوضع أسفل كل صفحة هوامشها، وهذه أسهل الطرق وأكثرها شيوعاً. وتظهر سهولة هذه الطريقة في إمكان حذف رقم أو إضافة رقم دون حاجة إلى تغيير في هوامش الصفحات الأخرى.
- إعطاء رقم مسلسل متصل لكل فصل على حدة يبدأ من (١)، ويستمر حتى نهاية الفصل. وفي هذه الحالة فإنّ إحداث أي تغيير بالحذف أو الإضافة في الأرقام يحتاج إلى تغيير الأرقام حتى نهاية الفصل. وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها، أو تجمع الهوامش لتوضع في نهاية الفصل.
- إعطاء رقم مسلسل متصل للبحث، ويبدأ من الرقم (١)، ويستمر حتى نهاية البحث، وفي هذه الحالة فإنّ إحداث تغيير بالحذف أو الإضافة في الأرقام يصاحبه تغيير الأرقام التالية حتى نهاية البحث. وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها، أو تجمع الهوامش كلها لتوضع في نهاية البحث.

ويوضع الرقم الذي يوضع في متن البحث مرتفعاً قليلاً عن السطر، ولا توضع نقطة بعده. ويوضع بين قوسين، ويأتي بعد اسم المؤلف إذا ما ذكر اسمه، وعند نهاية الجملة إذا لم يذكر اسم المؤلف.

الأفضل أن تكتب الهوامش بحروف دقيقة، كما أشار إلى ذلك العبيدي، [٤٦] ويفصل متن البحث عن الهوامش بخط أفقي قصير، يكون بينه وبين متن البحث مسافة واحدة. وتوضع أرقام أحدها تحت الآخر بمحاذاة تامة.

وإذا لم يكف سطر واحد لذكر المعلومات، فتكمل في سطر ثان، ولكن يبدأ السطر الثاني – لا تحت الأرقام – ولا تحت الشرطة، وإنما تحت المعلومات، ويترك ما تحت الأرقام والشرطة فراغاً.

- توضع بيانات المرجع: اسم المؤلف (الاسم الأخير ثم اسمه واسم أبيه)، ثم تأريخ النشر(بين قوسين)، فعنوان الكتاب، تحته خط، فرقم الطبعة والمدينة ودار النشر، ورقم الصفحة، وإذا استخدم المؤلف مرجعاً واحداً وتكرر الاقتباس من هذا المرجع، فيكتفى بذكر اسمه ويكتب مرجع سابق، ويذكر رقم الصفحة.

وإذا اشترك في تأليف الكتاب اثنان يذكر اسماهما، أما إذا اشترك في تأليفه أكثر من اثنين ذكر اسم من اشتهرت به السلسلة أكثر من سواه، أو أقدمهم، ويكون اسمه مكتوباً على وجه الكتاب قبل الآخر أو الآخرين، ثم يضاف كلمة وآخرون بعد الاسم.

وإذا كان المؤلف غير معروف كتب في الهامش كما يأتي: اسم الكتاب، (مجهول المؤلف). ص كذا.

وإذا كان الهامش ليس من الأصل بل من كتاب اقتبس منه كان الهامش كالآتي:

اسم المؤلف الأصلي، عنوان الكتاب الأصلي. ص: كذا . نقلاً عن اسم المؤلف الذي نقل منه. عنوان الكتاب . ص: كذا.

وإذا كان الاقتباس من مجلة أو صحيفة تشمل الإشارة اسم المؤلف. عنوان المقالة. ثم اسم المجلة أو الصحيفة، ورقم العدد وتأريخه، ص: كذا.

وإذا كان المرجع مخطوطا لم ينشر، نبّه الباحث إلى أنّه مخطوط، ويذكر المخطوط ومكانه، ورقمه.

وقد يعتمد الباحث على محادثات شفوية أو محاضرة. وفي هذه الحالة يشير الباحث إليها على النحو الآتي:

يكون توثيق المحاضرة أو المحادثة بذكر صاحبها، وتأريخها، والتنصيص على الإذن منه بالإشارة إليها هكذا:

القرضاوي، يوسف، الأوليات في الدعوة الإسلامية، محاضرة بتأريخ ١٤ابريل ٢٠٠٤(إذن بالإشارة إليها).

وإذا تكرر مرجع وبدون فاصل، فيذكر في المرة الأولى كاملاً، وفي المرة الثانية يذكر هكذا: المرجع نفسه ص: كذا. وإذا أخذ مادة علمية من أكثر من صفحة يكتب هكذا: ص ص ١٠-١٢.

وعند التوثيق في الهوامش يراعى الآتي:

١. يذكر المرجع أول مرة كاملاً مثل:

القرضاوي، يوسف محمد، (٢٠٠٤)، **الحلال والحرام في الإسلام**، (الطبعة الرابعة)، القاهرة: دار الفكر، ص :١٢٢.

٢. إذا ما تم الاستعانة بالمرجع مرة أخرى، فلا داعي لذكر المعلومات كاملة عن المرجع، بل يكتفى بكتابة العبارة الآتية: المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها، إذا كان بعد المرجع السابق مباشرة وكان الاقتباس من نفس الصفحة، أما إذا كان الاقتباس من صفحة أخرى فتتم الإشارة إلى رقم الصفحة مثل: المرجع السابق نفسه ص :٣٠٠.

٣. أمّا إذا لم يكن بعد المرجع السابق مباشرة، بل تم الاقتباس من مراجع أخرى، فيتم ذكر اسم المؤلف الأخير مع عبارة مرجع سابق وتذكر رقم الصفحة، مثل: القرضاوي، مرجع سابق ص: ٣٤٣.

٤. يشار إلى المراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة بين قوسين صغيرين إلى الأعلى، مثال:

[١] ، [٢]، [٣] وتبين في الهوامش السفلية، ويبدأ الترقيم في الصفحة التالية من جديد بالرقم (١).

٥. ترتب المراجع في الهوامش رقميا حسب ورودها في المتن بغض النظر عن الترتيب الهجائي.

٢- ٥- استعمال الأرقام في صلب البحث:

اصطلح على أنّ الرقم الذي يعبّر عنه بثلاث كلمات فأقل، يكتب هكذا: ألفان ومائة وثلاثون، ومائة وثلاثة وأربعون، أمّا الرقم الذي يزيد عن ثلاث كلمات فتستعمل الأرقام مثل:١٥٧٥.

وهناك مواضع اصطلح فيها على استخدام الأرقام للتسهيل مثل: الرقم الذي يشير إلى مبلغ من المال، ورقم المنزل بالشارع، ورقم الهاتف، ورقم الصفحات في الكتاب، والنسبة المئوية، والتأريخ، والأرقام التي توضع للجدول والصور والرسوم.

أمّا الكسر، فإذا كان بمفرده يكتب بالحروف مثل: وسار نصف الجيش، ويطبق نفس الحال إذا كان عدد مفر د مثل: خمسة أمتار وربع، وعدا ذلك يكتب بالأرقام هكذا ١/٤ ١٨ [٤٧].

٢- ٦- التواضع في الكتابة:

على الباحث أن لا يتحدث في تقرير البحث عن نفسه باستخدام ضمير المتكلم، بأن يقول قمت وعملت وتوصلت وأرى ونحن وقد انتهيت في هذا الموضوع إلى...، ورأيي. بل يستخدم ضمير الغائب أو الشخص الثالث، كأن يقول قام الباحث، ويرى الباحث وتوصل الباحث إلى، والباحث يميل إلى.

وقد تستخدم بدلاً من هذه العبارات، عبارات أكثر تواضعاً مثل: يبدوا أنه.............

ويتضح مما سبق.......

ويتضح من ذلك........

والمادة المعروضة عن هذا الموضوع تبرز......

وسيحاول الباحث أن يقوم..........

ويرجو الباحث أن يوفق في........

وتبرز هذه الدراسة..........

٢- ٧- الألقاب في البحث العلمي:

يجب خلو الكتابة من الألفاظ المبالغ فيها مثل: الأستاذ الكبير، أو العالم الجليل، أو العلامة العظيم. وإذا أشار الباحث في بحثه إلى شخص، فالقاعدة العامة أن يذكر اسمه دون لقبه أو الوظيفة التي شغلها. فلا نقول مثلاً : أمير الشعراء أحمد شوقي، وعميد الأدب العربي الأستاذ الدكتور / طه حسين. وإنّما نقول ويرى طه حسين.

٢- ٨- التشكيل في البحث العلمي:

هناك كثير من الكلمات العربية النادرة، أو التي تحمل أكثر من معنى، وهي تحتاج إلى التشكيل لإزالة اللّبس، وتسهيل القراءة، مثل: يكون ويكوّن، والكتاب والكتّاب، ويعين ويعيّن.. وغيرها، وعلى الباحث أن لا يبالغ في استعمال التشكيل، وأن يقتصر على تشكيل الحروف الذي يسهل قراءة الكلمات المبهمة.

وتشكل كذلك الكلمات المبنية للمجهول، ونائب الفاعل تفاديا للخلط، ولأي لبس، مثال ذلك: الخِدْمات التي تقدمها الدولة، وليس الخدمات، ومثال شَقة الجار وليس شُقّة...الخ.

كما يستحسن تشكيل الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، والأبيات الشعرية.

أسئلة التقويم الذاتي

؟

- ماذا نقصد بكل من: الاقتباس في البحث والحواشي في البحث؟
- ما الذي يجب أن يراعيه الباحث عند الاقتباس؟
- ما ذا نقصد عندما نقول أنّ الاقتباس يجب أن يكون معتدلاً؟
- ما الهامش؟ وما أهميته؟
- هناك ثلاث طرق للترقيم بالهامش. اذكرها.
- ما الذي ينبغي أن يراعيه الباحث عند التوثيق في الهوامش؟
- متى ينبغي للكاتب أن يشكل الكلمات؟ وما أهمية التشكيل؟
- ما المقصود بالتواضع في الكتابة؟

نشاط



١. تناول كتاباً وبيّن كيف ظهر كل من الاقتباس الحرفي والاقتباس غير الحرفي.
٢. هات أمثلة من كتاب أو أكثر عن كل من:
   - الاقتباس في المتن.
   - الاقتباس في الحواشي.
   - كلمات مشكّلة لإزالة اللبس.
٣. اكتب موضوعا عن الصدق وضمنه ثلاثة اقتباسات من مصادر مختلفة، مراعياً الأمور التي يجب مراعاتها عند الاقتباس.

٣. الخلاصة

عزيزي الدارس، تناولنا في الوحدة الدراسية الحالية قواعد وأسلوب الكتابة، ووضحنا أن أسلوب الكتابة الجيّدة هو الذي تكون فيه الكتابة صحيحة نحويًا، ومنظمة منطقيًا، وتعكس شخصية كاتبها، وتثير اهتمام القارئ بما تعبر عنه، وكيف عبرت عنه، وأنّ أسلوب الكاتب يتكون من عناصر أساسية تتمثل في: الكلمة، والجملة، والفقرة.

والكلمة: هي الوحدة الصغرى من وحدات الكلام، و هي العنصر الأساس في تكوين النص. ولكي تؤدي الكلمة وظيفتها الدلالية لابد من توافر شرطين فيها، وهما: دقة الاختيار، والحرص على صحتها.

والجملة هي ما تكونت من كلمتين أو أكثر وأفادت معنى مفيدا، وينبغي أن تكون الجمل واضحة وتكتب بأقل ما يمكن من ألفاظ، أمّا الفقرة فهي قالب من التعبير، تتكون من عدة جمل مترابطة تدور حول فكرة واحدة.

والترقيم هو وضع علامات اصطلاحية معيّنة بين الجمل أو بين الكلمات؛ لتسهيل عملية الإفهام من قبل الكاتب، وعملية الفهم والقراءة من قِبَلِ القارئ، ويجب أن يهتم بها الباحث قدر اهتمامه بالكتابة نفسها.

ثم وضحنا الاقتباس وأنواعه، وبأنّ الاقتباس يعني عملية الاستشهاد بكتابة الآخرين وأفكارهم التي لها علاقة بموضوع البحث الذي يعالجه الباحث، وبينّا أنّ طرق الاقتباس تختلف على وفق اختلاف المعيار المستخدم كأساس للتصنيف. فمن حيث محتوى الاقتباس، يمكن التمييز بين الاقتباس الحرفي المباشر لبعض النصوص وبين الاقتباس غير المباشر لبعض الشواهد. ومن حيث مكان الاقتباس في البحث، فإنّه يمكن التفريق بين الاقتباس في المتن والاقتباس في الحواشي.

وأوضحنا كيفية كتابة المراجع في متن البحث وكتابتها في الهامش، وأخيراً بينّا أن على الباحث أن لا يتحدث في تقرير البحث عن نفسه باستخدام ضمير المتكلم؛ بل يستخدم ضمير الغائب أو الشخص الثالث. وأن الكتابة يجب أن تخلو من الألقاب، والألفاظ المبالغ فيها.

وأوضحنا أنّه ينبغي تشكيل الكلمات التي تحمل أكثر من معنى لإزالة اللبس، كما يستحسن تشكيل الآيات والأحاديث والأبيات الشعرية.

٤. لمحة عن الوحدة الدراسية السادسة

موضوع الوحدة التالية من هذا المقرر هو " **كتابة تقرير البحث**". فبعد أن يعد الباحث خطة البحث، وتقر من قبل المشرف على البحث أو القسم العلمي، وبعد أن ينتهي من جمع المعلومات من مصادرها، يقوم بكتابة البحث مستفيداً من قواعد وأسلوب الكتابة. وسوف تتعرف في هذه الوحدة على قواعد كتابة مسودة البحث، ومكونات تقرير البحث.

٥. إجابة التدريبات

تدريب رقم (١):

أمثلة اللفظ المشترك من القرآن الكريم:

مثال(١) كلمة (حور):

فقد وردت في القرآن الكريم على أربعة أوجه:

١- حار يحور بمعنى يرجع، ومنه ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ [الانشقاق: ١٤]، أي لن يرجع حيًّا فيحاسب.

٢- المحاورة بمعنى المجادلة ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ [الكهف: ٣٧]، أي يجادله.

٣- الحور العين الواردة في القرآن جمع حوراء، وفي القاموس « الحور بفتحتين أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها »، والعين بكسر العين جمع عيناء أي واسعات العيون.

٤- الحواريون أي القصارون﴿إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[المائدة: ١١٢]، وفي القاموس « والحوريات نساء الأمصار، والحواريّ الناصر أو ناصر الأنبياء أو القصار »، وفي كتب التفسير حواريّ الرجل بشدّ الياء أي صفوته وخاصته، وهم هنا أصحاب عيسى عليه السلام، وسموا كذلك لبياض ثيابهم أو لصفاء قلوبهم أو لأنهم كانوا قصارين يحورون الثياب أي يبيضونها.

مثال ٢: كلمة (قضى) أتت بمعان مختلفة وهي:

١- قضى بمعنى صنع، قال تعالى: ﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢].

٢- قضى بمعنى أمر، قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣].

٣- قضى بمعنى أعلم، قال تعالى: ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الإسراء: ٤].

مثال(٢) حرف (الباء):

قال تعالى: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾ [المائدة: ٦]، فاللفظ المشترك: هو حرف الباء. ونوعه: لفظ مشترك بالحرف؛ لأنه مشترك بين الإلصاق، والتبعيض، والزيادة.

مثال(٣) كلمة (الصلاة):

أتت في الكتاب العزيز على أحد عشر وجهاً:

- الصلوات الخمس: ﴿يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ المائدة: ٥٥.
- صلاة العصر: ﴿تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ المائدة: ١٠٦.
- الجمعة: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ﴾ الجمعة: ٩.
- صلاة الجنازة: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم﴾ التوبة: ٨٤.
- الدعاء: ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡ﴾ التوبة: ١٠٣.
- الدين: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ﴾ هود: ٨٧.
- القراءة: ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ﴾ الاسراء: ١١٠.
- الرحمة من الله والاستغفار من الملائكة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ الأحزاب: ٥٦.

تدريب رقم(٢):

أهمية العلم

الحياة مليئة بالعلوم التي أنتجتها عقول البشر، والتي وهبها الله لكل تلك العقول من إلهامات وعلوم وحكم، فقد انبرت أيادي العلماء تكتب وتبحث في كتب الأولين، فمنهم من يؤلف الكتب في ضوء ما عرفه ممن سبقه، ومنهم من يترجم علوم الامبراطوريات الإغريقية والفارسية وغيرها، والحضارات الغابرة.

ما أعظم العلم! إنّه نبراس الحياة، وهو النور الذي تستضيء به البشرية، وتعرف حقوق خالقها سبحانه وتعالى، وحقوق العباد، وكيفية التعامل مع أفراد المجتمعات سواء في الأطر الدينية، أو الاقتصادية وتبادل المصالح، أو في الأطر الإنسانية.

عندما فقدت النفوس كثيراً من التعلق بالله، أو فهمت الدين فهماً غير واضح، أو فهماً يزيد من التعصب الديني والتشدد والتضليل؛ أرسلت الحملات تلو الحملات على المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها تطمع في خيرات المساكين، والفلاحين وتحرق مزارعهم وتسرق خيراتهم، نعم إن العلم أمر ضروري فبدونه ترتع البشرية في مهاوي الردى، ومثالب الشرك والبدع، ولا تعرف الطريق إلى من فطرها وخلقها.

العلم هو أساس التمدن، والتطور، وهو أساس الرقي بالأمم، وقد تتساءل هل الدين الإسلامي سبب تأخر المسلمين؟ وهل التخلي عن الدين يؤدي إلى التطور؟

كلاّ فليس الدين الإسلامي سبب تأخرنا. وليس صحيحاً أنّ التخلي عن الدين يؤدي إلى التطور، فديننا الإسلامي يحث الناس على العلم والمعرفة قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الزمر: ٩، وقال سبحانه: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ المجادلة: ١١، وقال سبحانه: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ طه: ١١٤، فالعلم في الإسلام غير محرم، فلم نسمع يوماً في تاريخ الإسلام أنّ ذي سلطان منع عالماً من علمه أو قتله من اجل علمه الصحيح، أما الباطل فلا شك انه مرفوض، ولو تأملنا في التاريخ لوجدنا أنّ أوروبا قتلت بتشدّدها الثيوقراطي، وتسلط الكنيسة على رقاب العباد؛ فقد قتلوا غاليليو حرقاً بالنار وهو حي لأنه تكلم في كروية الأرض. فالحمد لله الذي جعلنا

مسلمين موحدين لله العبادة وحده لا شريك له وناصرين لدينه وناشرين للخير في أرجاء المعمورة.

٧-التعيينات:

١. هي الوحدة الصغرى من وحدات الكلام:

أ. الجملة.

ب. الكلمة.

ج.الفقرة.

د.الفكرة.

٢. هو الدلالة على المعنى الواحد بألفاظ مختلفة قابلة للتبادل فيما بينها:

أ. اللفظ المشترك.

ب. المترادف.

ج.التضاد.

د.التكرار.

جدول الإجابة عن الاختيار من متعدد

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥
الرمز					

٣. هو وضع علامات اصطلاحية معيّنة بين الجمل أو بين الكلمات؛ لتسهيل عملية الإفهام من قبل الكاتب، وعملية الفهم والقراءة من قِبَلِ القارئ:

أ. التفخيم.

ب. الترقيم.

ج.التشكيل.

د.التحسين.

مفتاح إجابات الأسئلة الموضوعية

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥
الرمز	ب	ب	ب	أ	د

٤. من استعمالات النقطتين الرأسيتين (:):

أ. بين القول والمقول.

ب. في نهاية الجمل التي تُعبِّرُ عن الانفعالات النفسية.

ج.بعد لفظ المنادى.

د.بين جملتين تكون إحداهما سببا في حدوث الأخرى.

٥. الهامش هو:

أ. الفسحة التي تكون عن يمين النص وشماله (أو أسفله).

ب. الوحدة الصغرى من وحدات الكلام.

ج. وحدة قائمة بذاتها لا تحتاج إلى عنوان.

د. ما يخرج عن نص الكاتب من الإحالات، والتعاليق، والشروح.

٨-الهوامش:

[١]) رشوان، حسين عبد الحميد، (٢٠٠٣)، **أصول البحث العلمي**، (د.ط)، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ص:٢٣٨.

[٢]) المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[٣]) المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[٤]) فرج، خالد، الورقة البحثية والبحث الصفي، موقع انترنت: **تعلّم معنا** متوفر على الرابط http://www.alnoor-world.com/learn/ بتأريخ ٢٠٠٦/١٠/٦.

[٥]) محجوب، عباس، (٢٠٠٦)، **البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية**، (الطبعة الأولى)، عمّان- الأردن: عالم الكتب الحديث، ص:٨٤.

[٦]) رشوان، مرجع سابق، ص: ٢٤١.

[٧]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[٨]) محجوب، مرجع سابق، ص:٨٥.

[٩]) وأجاز الكوفيون تقديم الفاعل على الفعل، إلاّ أنّ جمهور العلماء يذهبون إلى وجوب تأخير الفاعل عن فعله، وأنه لا يصح تقديمه عليه.

[١٠]) رشوان، مرجع سابق، ص: ٢٤١.

[١١]) فرج، مرجع سابق.

[١٢]) المرجع السابق نفسه.

[١٣]) رشوان، مرجع سابق، ص:٢٤١.

[١٤]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[١٥]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[١٦]) فرج، مرجع سابق.

[١٧]) فرج، مرجع سابق.

[١٨]) يعقوب، أميل، (١٩٨٦)، **كيف تكتب بحثاً أو منهجية البحث**، (د.ط)، طرابلس- لبنان: (د.ن)، ص:١٦١.

[١٩]) صيني، سعيد إسماعيل، (١٩٩٤)، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص:٤٩٤.

[٢٠]) رشوان، مرجع سابق، ص: ٢٥٢.

[٢١]) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[٢٢]) محجوب، مرجع سابق، ص: ٨٢.

[٢٣]) المجذوب، طلال، (١٩٩٣)، **منهج البحث وإعداده.. دراسة نظرية وتطبيقية**، (د.ط)، بيروت: عز الدين للطباعة والنشر، ص:١٣٦.

[٢٤]) يعقوب، مرجع سابق، ١٦٣).

[٢٥]) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[٢٦]) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[٢٧]) صيني، مرجع سابق، ٥٠٠.

[28]) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[29]) ينقسم الاستفهام إلى نوعين : أ ـ الاستفهام المثبت . ب ـ الاستفهام المنفي . ولا فرق بين النوعين، إلا أن الأول يخلو من أحرف النفي، والثاني يكون منفيا. فمثال الأول : هل ذهبت إلى المدرسة ؟ أتناولت طعام الإفطار ؟ ومنه قوله تعالى: (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه). ومثال الثاني : ألم تتناول الدواء ؟ أليس العلم نافعا ؟ ومنه قوله تعالى: (ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل) . كما تنقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين: ١ ـ حرفا الاستفهام، وهما : هل، والهمزة. ٢ ـ أسماء الاستفهام، وهي : بقية أدواته التي ذكرناها آنفا .

[30]) محجوب، مرجع سابق، ص : ٨٠.

[31]) يعقوب، مرجع سابق، ص: ١٦٤.

[32]) رشوان، مرجع سابق، ٢٥٢.

[33]) يعقوب، مرجع سابق، ١٦٢.

[34]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[35]) المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها.

[36]) المرجع السابق نفسه، ص: ١٦٥.

[37]) صيني، مرجع سابق، ص ص: ٥٠٢-٥٠٣.

[38]) المرجع السابق نفسه، ص ص: ٥٠٦-٥٠٧.

[39]) إهلاوات، كابور و عودة، أحمد ومرعي، توفيق و فرحان، يحيى وشتات، عبد المجيد، (١٩٨٦)، **البحث التربوي التطبيقي**، (الطبعة الأولى)، سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، ص:٣٢٦.

[40]) المرجع السابق نفسه، ص ص:٣٢٧-٣٢٨.

[41]) المرجع السابق نفسه، ص: ٣٢٨.

[42]) رشوان، مرجع سابق، ص ص:٢٤٣-٢٤٥.

[43]) العبيدي، حمادي، (١٩٩٧)، **منهج إعداد البحوث الجامعية**، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، ص:٥٩.

[44]) رشوان، مرجع سابق، ص ص: ٢٤٥-٢٤٨).

[45]) المرجع السابق نفسه، والصفحات نفسها.

[46]) العبيدي، مرجع سابق، ص: ٥٩).

[47]) (رشوان، مرجع سابق، ص: ٢٥٤.



كتابة البحث العلمي


UNIVERSITY OF SCIENCE & TECHNOLOGY
١٩٩٤م
١٤١٤هـ
وقل رب
زدني علماً
جامعة العلوم والتكنولوجيا

محتويات الوحدة

١- المقدمة:

١.١. التمهيد:

عزيزي الدارس، مرحباً بك إلى هذه الوحدة.

هذه هي الوحدة الدراسية السادسة من مقرر مناهج البحث العلمي، وهي بعنوان " كتابة البحث" فبعد أن يختار الباحث موضوع البحث ويحدد عنوانه، ويتم إقرار خطة بحثه، ويقوم بجميع الإجراءات اللازمة من جمع المعلومات وتمحيصها وتحليلها، بعد ذلك كلّه عليه أن يبدأ بكتابة البحث. ولكتابة البحث قواعد يجب على الباحث الالتزام بها، لعلَّ من أهمها قاعدة التنظيم، والتقديم المنطقي، والوضوح، وبقدر ما يكون تقرير البحث واضحاً ومنظماً ومنطقياً، يسهل استيعابه من قبل القارئ والاستفادة منه. إذ تقاس أهمية البحث بمقدار قراءته والاستفادة منه.

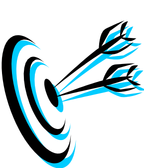
إنّ تقرير البحث ليس تسجيلاً لقراءات الباحث، بل وصفاً للجهود التي بذلها الباحث، والخطوات التي سلكها، والنتائج التي توصّل إليها. فكتابة تقرير البحث إذاً عملية لاحقة للبحث، ولا تبدأ إلاّ بعد انتهاء الباحث من قراءاته وتحليله ونقده واستنتاجاته. فالباحث بعد أن يفرغ من دراساته وقراءاته يسجل في تقرير وصفي ما قام به من جهد، وهذا ما يسمى تقرير البحث، وكتابة تقرير البحث في هذا المعنى هي آخر خطوة يقوم بها الباحث أو الخطوة النهائية لعملية البحث.

ففي تقرير البحث يقوم الباحث بتقديم بحثه للقارئ، ومن ثم يستعرض محتواه، ويختم تقريره باستعراض النتائج التي توصل إليها. وأثناء عملية البحث قد يقع الباحث في بعض الأخطاء . هذا ما سوف نستعرضه في هذه الوحدة الدراسية.

٢.١. أهداف الوحدة:

عزيزي الدارس، بعد دراستك لهذه الوحدة والإجابة عن التدريبات وأسئلة التقويم الذاتي والقيام بالأنشطة اللازمة لإتقان تعلمها يتوقع منك أن تكون قادراً على أن:

١. **تلمّ بقواعد كتابة البحث.**
٢. **تميز بين خطة البحث وتقرير البحث.**
٣. **تحدد مكونات البحث.**
٤. **تكتب تقريراً عن بحث ما متحاشياً الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين.**




١- ٣. أقسام الوحدة:

عزيزي الدارس، تتألف هذه الوحدة من قسمين رئيسين، جاء القسم الأول ليتناول إعداد البحث في صورته الأولية ليغطي الهدفين الأول والثاني، وجاء القسم الثاني "مكونات تقرير البحث" مطولاً بعض الشيء ليغطي الهدف الثالث والشطر الأول من الهدف الرابع، أمّا القسم الثالث والأخير فسيتناول الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين ليحقق الشطر الثاني من الهدف الرابع من هذه الوحدة.

١- ٤. قراءات مساعدة:



١. البستاني، سعيد يوسف، (١٩٨٩)، **منهجية البحث الجامعي**، (الطبعة الأولى)، لبنان-بيروت: مؤسسة نوفل، ص ص: ٨٧-١٠٩.

٢. جمال الدين، محمد السيد ،(٢٠٠٦)، **مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية**، (الطبعة الخامسة)، القاهرة : دار القلم للنشر والتوزيع، ص ص: ٦٥-٩٢.

٣. العبيدي، حمادي، (١٩٩٧)، **منهج إعداد البحوث الجامعية**، (الطبعة الأولى)، بيروت : مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، ص ص:٤٨-٥٨.

٤. المجذوب، طلال، (١٩٩٣)، **منهج البحث وإعداده .. دراسة نظرية وتطبيقية**، (د.ط)، بيروت : عز الدين للطباعة والنشر، ٨١-١٢٢.

٥. مقبول، علي محمد، (٢٠٠٨)، **مناهج البحث العلمي وتحقيق التراث**، (ط١)، اليمن: دار القدس، ص ص:١٣٧-١٦٤.

٦. المنايلي، هاني محمد كامل، (٢٠١٠)، **إعداد البحث القانوني ... كيف تُعدُّ بحثاً قانونياً متميزاً**، (الطبعة الأولى)، مصر: دار الكتب القانوني، ص ص:٨٥-١٠٢.

١- ٥. وسائط مساندة:



عزيزي الدارس، يمكنك العودة إلى نظام LMS المتوفر في الرابط www.dl.ust.edu.ye للاطلاع على أنموذج بحث تخرج والاستفادة منه كأنموذج يمكنك محاكاته.

١- ٦. ما تحتاج إليه الدراسة:

يمكنك عزيزي الدارس أن توفر عدداً من الأبحاث في مجال تخصصك والمنشورة في مجلات علمية محكمة، وأن ترجع إليها أثناء دراستك لهذه الوحدة للاسترشاد بها.



٢. إعداد البحث في صورته الأولية

٢- ١. الفرق بين خطة البحث وتقرير البحث:

عزيزي الدارس، سبق أن تعرّفت في الوحدة الثالثة كيف تُعد خطة البحث، وبأنها تعبير واضح عن نوايا الباحث. حيث يبين الباحث غرضه من البحث وأهمية بحثه، ويحدد مشكلة البحث ويربطها بالدراسات السابقة، وصياغة الأسئلة والفرضيات، ومن ثم يبين للقارئ المنهج الذي سيعتمده في معالجته لموضوع بحثه.

ومن الواضح أنّ خطة البحث تحدد للقارئ التفاصيل الدقيقة لما ينوي الباحث فعله. وبهذا المعنى تكون خطة البحث المرآة التي تعكس تقرير البحث، ولا تختلف عن تقرير البحث إلاّ في أمرين رئيسين: الأول، أنّ خطة البحث تبين ما ينوي الباحث فعله، في حين أنّ تقرير البحث يبين ما فعله الباحث من اقتباس وتصنيف وتحليل ومقارنة ونقد .. الخ. والثاني، أنّ تقرير البحث يتضمن النتائج الحقيقية التي توصل إليها البحث، وليس فرضيات أو تنبؤات كما هو الحال في خطة البحث، كما يتضمّن التقرير تفسيراً لهذه النتائج ومناقشته لها.

٢- ٢. قواعد وإرشادات عند كتابة مسوّدة البحث:

عزيزي الدارس، إنّ من أصعب مراحل البحث العلمي مرحلة الكتابة النهائية. ولا ينبغي أن تكون هذه المرحلة صعبة لو راعيت بعض الأمور، ومنها ألا تغيب عنك أبدا الفكرة المركزية لموضوعك، وإلاّ دخلت في متاهات سيصعب الخروج منها بفكرة سليمة عما تريد إنجازه... ومن هذه الأسباب أن تنسى تدوين الأفكار والملحوظات التي تطرأ على خاطرك خلال مدة البحث السابقة.

عزيزي الدارس، بعد أن أعددت خطة البحث، وبعد فراغك من عملية التقميش، ومراجعة جميع المصادر والمراجع المتعلّقة بالبحث، وجمْع كل ما يُرى لازماً للبحث، قد يتبيّن لك، أنّ التصميم أو المشروع الأوليّ للخطة الذي قدمته للمشرف بحاجة إلى تعديل، وذلك في ضوء ما عثرت عليه من مادة، وما تطوّرت وتعمّقت لديك من معلومات بعد الدراسة والبحث. وقد يشمل هذا التعديل حذف بعض الفصول، أو زيادة أخرى، أو تقديم ثالثة، أو تغييراً في عناوين بعض الأقسام، أو الأبواب، أو الفصول. فإذا ما أجرى الطالب هذا التعديل، عليه استشارة أستاذه المشرف لأخذ

ملحوظاته، أمّا إذا اشتمل التعديل عنوان البحث، فعليه مراجعة الكلية التي يدرس بها للموافقة، وهذه لا تمانع غالباً مادام الأستاذ المشرف موافقاً.

وفي التصميم الجيّد لا يُكتفى برسم الخطوط العريضة للبحث، بل يجب ذكر العناوين الرئيسة والثانويّة، كي يستطيع معها الباحث أن يُلقي نظرة إجماليَّة على ما سيكون عليه بحثه، فيتدارس ما هو ناقص أو زائد، ويعمل على إقامة التوازن بين الأبواب والفصول، ثم يعيد ترتيب البطاقات مُعدلاً عناوينها حسب الخطة الجديدة.

الآن وقد تجمّعت لديك كل المعلومات اللازمة لبحثك... عليك أن تتأكد قبل الشروع في كتابة البحث من الآتي:

- وضوح ما تضمنته البطاقات فإن أحسست بأن هناك نقطة غامضة لم تدرك كنهها رغم الشوط الكبير الذي قطعته "**توقف**" وارجع إلى مزيد من المصادر حتى ينجلي لك ذلك الغموض.
- مدى احتياج البحث لكل المعلومات المجمعة بمعنى أنّك قد لا تحتاج عند كتابة بحثك إلى كل المعلومات التي جمعتها. فتحميل البحث ما لا يحتمل من المعلومات يضعف من قيمته.
- حيادك التام وعدم إبداء "مشاعر" شخصية، والابتعاد عن التحيز لفكرة دون غيرها.

وقد أورد أحمد بدر، بعض القواعد التي يمكن اتباعها عند كتابة البحث وهي[1]:

- **قاعدة التنظيم:** بحيث يتبع الباحث المخطط الذي وضعه.
- **قاعدة التقديم المنطقي:**

أ. حاول أن تبدأ كل فصل بفقرات دقيقة محددة تدل على الأفكار الأساسية التي تريدها.

ب. ضَمِّنْ نهاية الفصل اختصاراً مركزاً للمعلومات الأساسية التي أوردتها.

ج. حاول دائماً ربط الحقائق والعوامل المختلفة ببعضها في صياغة معلوماتك التي تقدّمها.

د. استخدم الكلمات التالية كلّما أمكن :(ونتيجة لذلك... وباختصار... وبالمقارنة...).

- **قاعدة الوضوح:**

أ. أعلن عن بحثك الذي تدعو له في بداية البحث، أو ضع الأسئلة التي تدل على هذا البحث في بداية البحث.

ب. الاختبار الحاسم للبحث يتم عندما يستطيع المثقف المتوسط متابعة أفكارك.

- **قاعدة التحديد:**

يجب أن يكون الباحث محدد الاتجاه رغم عرضه لمختلف وجهات النظر المتعارضة.

- **قاعدة إعادة الكتابة والشكل النهائي:**

تكتب المسودة الأولى من البحث بحيث تترك مسافات كبيرة للتصحيحات والإضافات التي تراها عند المراجعة، ثم تعاد الكتابة بصورة أكثر تنظيماً وتماسكاً، أمّا كتابة البحث بصورته النهائية فيجب أن تكون كاملة من حيث اللغة والأسلوب وعلامات الترقيم...الخ، كما يجب أن ترد كل جملة اقتبستها إلى مصدرها ووضعها بين علامتي تنصيص "......."لتميزها عن نص البحث ويكتب بالهامش المصدر والصفحات التي اقتبست منها معلومات كما تم توضيحه في موضعه.

وهناك بعض الإرشادات لابد من محاولة اتباعها عند الكتابة الأولية للبحث تتمثل فيما يلي:

- ترقيم صفحات البحث ترقيماً عددياً بداية من المقدمة ١، ٢، ٣، ٤...الخ. ويتم ترقيم ما قبل ذلك بالحروف الأبجدية أ، ب، ج، د ..الخ.

- أن يكـون لكـل فصـل أو مبحـث أو مطلـب عنـوان خـاص بـه .. وأن يبـدأ في صفحة جديدة.

- إذا كانت هناك عناوين رئيسية متضمنة في الفصول أو المباحث أو المطالب، فإنّها توضع في منتصف الصفحة، أمّا العناوين الفرعية فتوضع – إن وجدت- في بداية السطر، ويوضع تحتها خط يميزها عن الشرح المتعلق بها.

كما أورد " جودت الركابي " دعائم للبحث أو الرسالة الناجحة من أهمها[٢]:

أولاً: القـراءة الواسـعة، بحيـث يلـمّ الباحـث بجميـع مـا كتـب عـن موضـوعه مـن أبحـاث مهمّـة، عنـدما تكـون النتـائج الـتي وصـل إليهـا محـددة بنـاءً علـى قراءاتـه واستنتاجاته. ومن النقص أن يفاجأ الباحث، وأقد أنهى بحثه، بمعلومات فاتته كـان مـن الواجـب أن يطلـع عليهـا، بحيـث لـو أنّـه اطلـع عليهـا لغيّـرت مجـرى بحثـه، أو لأضافت إليه إضافات جديدة أو قادته إلى نتائج أخرى.

ثانيا: فهم ما يقرأ بدقّة تامة، فسوء الفهم لآراء الآخرين يوقع الباحـث في أخطـاء جسيمة .

ثالثا: عدم الأخذ بآراء الآخرين على أنّها حقائق مسلّم بها. فهناك كثير من الآراء الخاطئة، وميزان النقد والتمحيص هو الكفيل ببيان الصحيح منها، ولهذا كـان عليه ألاّ يقرَّ رأياً إلاّ بعد دراسته ووضوح صحته.

رابعاً: أن تكون أقواله مؤيّدة بالبراهين والحجج، وأسلوبه قويّ التـأثير في القـارئ لحسن تنسيقه وترتيبه وتسلسله.

وعليه في كل هذا أن يكون واضحاً بعيداً عن التداخل والاضطراب فيما يكتب بحيث تتضح أفكاره وتجذب القارئ إليها.

عزيزي الدارس، بعـد أن تقـرأ المعلومـات المجمّعـة وتسـتوعب دقائقهـا وتتأكـد مـن تكاملـها وتحـس بأنـك قـادر علـى كتابتهـا بأسـلوبك..قم بتوزيعهـا علـى الفصـول، والمباحث، والمطالب المحددة في خطة البحث التي تم استعراض إطارها فيما سبق.

حاول أن تستفيد من التشبيه الـذي يعتبر أن تقسيمات البحـث كـالأسـرة الواحـدة تنتمـي إلى " جـد واحـد" وهـو " موضـوع البحـث"، تمثّـل "الفصـول" فيهـا الأبنـاء الـذين

ينتمون بنسبهم إلى الجد، وتمثّل المباحث إن وجدت "أبناء الأبناء"..الخ. لذلك احرصا على أن ينتمي كل "فصل" بعنوانه وموضوعه إلى "موضوع البحث"، وأن ينتمي كل "مبحث" بعنوانه وموضوعه إلى "الفصل" الذي يتفرع منه، وأن ينتمي كل "مطلب" بعنوانه وموضوعه إلى المبحث الذي يتفرع منه وهكذا.

مع مراعاة أن تبدأ كل فصل أو مبحث أو مطلب بفقرات دقيقة محددة تدل على الأفكار الأساسية التي يتضمنها، وأن تتضمن نهاية الفصل أو المبحث أو المطلب اختصارا مركزاً للمعلومات الأساسية التي أوردتها فيه، مع إتباع الأسلوب العلمي الواضح الدقيق الذي يمتاز بالسهولة واللغة السليمة والجمل القصيرة.

٢- ٣. كتابة مُسوَّدة البحث:

عزيزي الدارس، بعد الفراغ من كتابة التصميم الجديد للبحث، وأخذ موافقة الأستاذ المشرف عليه، يُحضِّر الباحث مجموعة من الورق المخطط الأبيض، ثم ينقل عليها ما جمعه في البطاقات مرتَّباً حسب ما يقتضيه السياق، وتاركاً سطراً أبيض بين كل سطري كتابة، وذلك كي يترك مجالاً لأي زيادة صغيرة قد تستجد، ومكتفياً بالكتابة على وجه واحد من الورقة، لكي يستفيد من ظهرها في حالة اضطراره لزيادة بعض الإضافات الطويلة نسبياً، ولكي يُقلل من السطور الواجب إعادة كتابتها في حال تغيير الورقة. وتُجعل الأوراق في ملفٍّ خاص، يسهل فيه نقل الورقة أو مجموعة من الورق دون الاضطرار إلى تمزيقها وإعادة كتابتها(٣).

وهنا يجب التأكيد أنّ الكتابة ليست نقلاً آلياً لما كُتِب في البطاقات، بمعنى أنّها ليست جمعاً لما كُتب في عدة بطاقات في ورقة واحدة، إذ يقتضي أثناء النقل والكتابة بروز شخصية الباحث، من خلال التعديل، أو الحذف، أو الشرح، أو التعليق، أو المناقشة، أو النقد، أو الترجيح... الخ. ومن المستحسن ترك مسافة بين الفقرات. والفِقْرَة وحدة قائمة بذاتها تظهر مستقلة في الكتابة كما تم توضيح ذلك في الوحدة الخامسة، وتتكون من مجموعة من الجمل بينها اتصال وثيق لإبراز فكرة معيّنة.

نشاط

- قم بمراجعة تقرير بحث تخرج لأحد زملائك من الدفع السابقة في مجال تخصصك. ثم انقده من حيث التزامه بقواعد: (التنظيم-التقديم المنطقي-الوضوح-إعادة الكتابة والشكل النهائي)، وفق القواعد التي أوردها أحمد بدر.

أسئلة التقويم الذاتي

?

١. ميز بين خطة البحث وتقرير البحث.
٢. ما أهم القواعد التي يتوجب على الباحث مراعاتها عند كتابة مسوّدة البحث؟
٣. "إنّ الكتابة ليست نقلاً آلياً لما كُتِب في البطاقات"
   - وضح هذه العبارة.

٣. كتابة البحث في شكله النهائي

عزيزي الدارس، بعد الانتهاء من كتابة مسوّدة البحث، عليك أن تبدأ في كتابة مبيَّضته فصلاً فصلاً، وذلك بعد قراءتك المسّودة، والتعليق على ما نُقل من المصادر والمراجع ونقده نقداً علمياً، لأنّ الباحث القدير هو الذي يُؤثر فيما ينقله أكثر ممّا يتأثر به، فإذا اكتفى بالتأثر كان ناقلاً وليس باحثاً. وهو مسؤول عن كل ما يورده في بحثه، ولا يعفيه من المسؤولية أن يكون ما أورده قد أخذه عن باحث آخر مهما كانت مكانته العلمية. ولذلك عليه ألاّ ينقل إلاّ ما تحقّق من صحته. وفي هذه الكتابة يصحِّح أسلوبه، ويملأ الثغرات التي تركها في الكتابة الأولى.

وكثيراً ما يجب الاستغناء عن بعض ما كتبه الباحث في بطاقات التقميش، فيعزّ عليه عدم تسجيله، وقد بذل جهداً ووقتاً في جمعه وتبويبه من مصادره ومراجعه، فيميل إلى إثباته. لذلك يجب أن ننوه لك بأنّ حشر ماهو غير ضروري في البحث يؤثر سلباً في قيمته. ولا شك أنّك قد استفدت مما جمعت، وهو إن لم يكن لازماً في بحثك، فإنّه لازم في حياتك العلمية، وقد تستفيد منه في أبحاث مستقبلية قد تقوم بها.

عزيزي الدارس، يجب أن تحرص عند الكتابة على الترابط المنطقيّ بين الفقرات ونقاط البحث، بحيث تترابط هذه ترابطاً منطقيّاً، لا تكلّف فيه، ولا تعنّت، فيأخذ بعضها برقاب بعض كحلقات السلسلة، بعيداً عن الاستطراد الذي يفكّك وحدة الموضوع ويذهب بانسجام أجزائه، ويأتي بالاضطراب والتخلخل. كما أنّ عليك عند الكتابة البعد عن التكرار ما أمكن، فإذا اضطررت إلى إعادة أمر أو فكرة، سبق أن ذكرتها سابقاً، فعليك إعادتها موجزة جداً، والإشارة إلى موضعها في البحث.

كما أنّ الكتابة تكون بالحبر، وعلى وجه واحد من الورقة، ويُترك سطر أبيض بعد كلّ سطر كتابة، ومكان فسيح للهامش والذيل، وذلك لما يستجد من إضافات. وتجب الكتابة بخط واضح مع كتابة الحركات على الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، والأبيات الشعرية، وأسماء الأعلام، وكل ما يُلتبس فهمه دون تحريك؛ كما يجب الحرص على كتابة الأعلام الأجنبية بالحرف

اللاتيني بعد كتابتها بالحرف العربي، وكتابة المَدَّة (آ)، والشدّة( )، والهمزة(ء)، وعلامات الوقف أو الترقيم في أماكنها الخاصة بها[٤].

والجدير بالإشارة إليه هنا أنّ على الطالب، عند الانتهاء من تبييض الفصل الأول، عرض ما كتبه على أستاذه المشرف للتّزود بتوجيهاته وملحوظاته، للاستفادة من هذه الملحوظات والتوجيهات في الفصول التالية، فلا يخطو خطوة مبنيّة على أخطاء يمكن تداركها من الأساس. أمّا كتابة المقدمة فلا تكتب إلاّ بعد الانتهاء من البحث؛ لأنّ فكرة المقدمة ونقاطها تبدأ منذ اليوم الأول للكتابة، وتتعاظم مع الاستمرار فيها.

مكونات تقرير البحث:

- ما مكونات تقرير البحث؟

يشتمل تقرير البحث على المحتويات الآتية:

٣-١. الصفحات التمهيدية.

- صفحة الغلاف.
- صفحة الاستهلال.
- صفحة الإهداء.
- صفحة الشكر.
- قائمة المحتويات.
- قائمة الجداول.
- قائمة الأشكال والرسوم.
- ملخص البحث.

٣-٢. مقدمة البحث.

٣-٣. صلب البحث (الفصول وعناوينها).

٣-٤. خاتمة البحث.

٣-٥. قائمة مصادر البحث ومراجعه.

٣-٦. ملحقات البحث.

٣-٧. الفهارس.

٣- ١. الصفحات التمهيدية

وتشمل الصفحات التمهيدية على الآتي:

أ. صفحة العنوان:

تمثّل صفحة العنوان الورقة الأولى في البحث وتضم ما يأتي:

- اسم الجامعة – الكلية – القسم .
- عنوان البحث.
- الدرجة العلمية التي سيحصل عليها الطالب بإنجازه البحث.
- اسم مقدم البحث.
- اسم الأستاذ المشرف على البحث.
- سنة التقديم.

وعليه فإنّ صفحة العنوان تتضمن المعلومات الآتية:

- يوضع اسم الجامعة ثم عبارة التعليم المفتوح والقسم والبرنامج على الجانب العلوي الأيمن من الورقة .
- يوضع شعار المؤسسة (الجامعة) على الجانب العلوي الأيسر.
- يوضع العنوان الرئيسي في نهاية الثلث الأول من الورقة، أعلى قليلا من المنتصف، ويكون بخط واضح ومميز عن غيره من الأسماء المكتوبة بنط (حجم) كبير نسبيا(١٨ بنطا).
- يوضع العنوان الفرعي تحت العنوان الرئيسي مباشرة، ويكون أصغر منه حجما(١٦ بنطاً).
- يوضع بعد العنوان مباشرة بمسافتين اسم الطالب معدّ البحث ثم يتلوه مباشرة رقمه الجامعي بعد مسافة واحدة من اسم الطالب.
- يوضع بعد اسم الطالب ورقمه الجامعي بمسافتين اسم الأستاذ المشرف على البحث.
- يوضع العام الجامعي والفصل الدراسي وتاريخ تقديم البحث الهجري ثم الميلادي في نهاية القسم الأخير من الورقة .

على الطالب أن يرتب معلومات صفحة العنوان ترتيباً محكماً، وأن يلاحظ مكان كل منها من الصفحة، والأبعاد المناسبة بينها، والشكل رقم (١٥) يوضح أنموذجا لصفحة العنوان.

شكل رقم (١٥)

أنموذج صفحة غلاف البحث

الجمهورية اليمنية
جامعة العلوم والتكنولوجيا
كلية التعليم المفتوح – مركز المكلا التعليمي
قسم الدراسات الإسلامية والعربية
برنامج الدراسات الإسلامية



الثـــورة في شــعر الـــزبيري

قدّم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في برنامج اللغة العربية

من قسم الدراسات الإسلامية والعربية

إعــــــــداد

الدارس/ عبد الله صالح اليمني

الرقم الجامعي٢٠٠٦٧٣٥

إشراف

الدكتور/ عبد الغني محمد إسماعيل العمراني

العام الجامعي

٢٠١٠/٢٠١١م

الفصل الدراسي الثاني

١٩ من جمادي الأولى ١٤٣٢هـ-٢٠١١/٤/٢٢م

ب. صفحة الاستهلال:

وهي الصفحة الثانية من البحث ، وتكتب فيها عبارة: بسم الله الرحمن الرحيم، وقد تكتب آية قرآنية كريمة استهلالية تتناسب مع موضوع البحث، أو حديث نبوي شريف أو حكمة أو قول مأثور. ويطبع الاستهلال على صفحة مستقلة. وترقم بالحروف الأبجدية.

انظر الأنموذج في الشكل رقم: (١٦)

شكل رقم: (١٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

-ب-

ج. صفحة الإهداء

وهي الصفحة الثالثة، يكتب فيها الباحث عبارة الإهداء، وهي عبارة يذكر فيها الكاتب اسم الشخص أو أسماء الأشخاص الذين يرغب إهداء بحثه إليهم، وقد يضيف إلى ذلك تعليقات أخرى، ويطبع الإهداء على صفحة مستقلة.

وهذه الصفحة اختيارية لمن يريد إضافتها، ولكن عند الرغبة في الإضافة لابد أن تكون:

أ. مختصرة جداً، لا تتجاوز ثلاثة أسطر، أو أربعة للحد الأعلى.

ب. تكتب عبارة الإهداء في منتصف الصفحة.

ج. تعنون بكلمة[إهداء].

د. يكتب العنوان بخط عريض نسبياً.

ه. ترقم الصفحة بالحروف الأبجدية.

والشكل رقم(١٧) يوضح أنموذجا لصفحة الإهداء.

شكل رقم: (١٧)

إهــــــداء

- إلى الذين يقفون إلى جواري، يمدونني بعونهم وتأييدهم، ويشجعونني على الدراسة والبحث.
- إلى والدي، ووالدتي، وزوجتي، وأولادي
- إليهم جميعاً أهدي باكورة جهدي العلمي

- ج -

هذا وتختلف العبارات التي تكتب تحت بند الإهداء من باحث إلى آخر وفيما يأتي أنموذجاً لمثل هذا الإهداء[٥].

أيا بحرا لا تكفي مياهك أدمعي

لأبكي رحيلي الغالي المشيّع

فقيدي الذي مازال يحيا بأضلعي

إلى روح أبي

إلى القلب الذي سكب حنانه في قلبي

إلى التي أضاءت لي شموع العلم والمعرفة

إلى التي كانت دائماً صبورة على هفواتنا وزلاتنا

إلى التي كلّما قلت لها وداعاً قالت لي متى الرجوع

إلى أمـي

إلى من كانوا عوني وزادي في مشواري

إلى من تجمعني بهم أصدق المشاعر وأحلى الذكريات

وبدونهم تفقد الحياة معناها

إلى إخوتـي

إلى رفيق العلم والعمر

إلى من كان لي سلوى في هذه الحياة

إلى الذي أعطاني دائماً ولم يبخل بشيء

إلى من حمّسني دائماً على متابعة البحث العلمي

إلى الذي كلما قلت له: لم أستطع، تابعي

إلى زوجي

إلى من سأعيش لأجله

إلى من أسعى إلى أن أقدم له دائماً الأفضل والأحسن

إلى ابني

د. صفحة الاعتراف بالفضل(شكر وتقدير):

وهي الصفحة الرابعة، ويتقدم فيها الباحث بالشكر للأشخاص الذين ساعدوه في إعداد بحثه، وكذلك يعترف فيها بجميل المؤسسات التي قدمت له الدعم المادي، أو أية جهة أخرى مدت له يد العون في إعداد بحثه، سواء في جمع البيانات أو

شكل رقم: (١٨)

المعلومات اللازمة للبحث أم بمراجعته ونقده، أم بطباعته أم بأي شكل من الأشكال التي أسهمت في إخراجه إلى حيّز الوجود.

ولكن من المستحسن هنا الاكتفاء بذكر من قدّم عوناً أساسياً، أمّا الباقي فيشير إليهم بعبارة جامعة دون سرد أسمائهم.

ولا ينبغي أن يبالغ الباحث في الشكر، أو يطيل فيه، فكلما كان الشكر قصيراً كان أكثر تأثيراً، كما لا ينبغي أن يقدم الشكر إلاّ لمن هو جدير به حقاً. انظر الأنموذج في الشكل رقم: (١٨)

هذا وتختلف العبارات التي تكتب تحت بند الإهداء من باحث إلى آخر وفيما يأتي أنموذجاً لمثل هذا الإهداء[٦].

اعتراف بالفضل

يتقدم الباحث بالشكر لله سبحانه وتعالى الذي أمدّه بعونه وتوفيقه على إنجاز هذا البحث، كما يتقدّم بالشكر والاعتراف بالفضل لكلّ من ساهم من قريب أو بعيد بشكل مباشر أو غير مباشر في إعداد هذا البحث ويرجو لهم من الله الثواب والأجر.

ولمزيد من الاعتراف بالفضل أخصّ بالذكر أستاذي ....الذي أشرف على إعداد هذا البحث وكان لتوجيهاته وإرشاداته أكبر الأثر في إنجازه ....الخ.

- د -

شكر وتقدير

لا يسعني بعد أن أنجزت هذا البحث، بعون الله وتوفيقه، إلاّ أن أتقدّم بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان، وخالص التقدير والعرفان بالفضل الكبير لأستاذي الفاضل الدكتور/.........، الذي أشرف على البحث، وتحمّل جهداً وعناءً، فحرص على قراءة كل كلمة فيه، ومناقشة جميع أفكاره، مدة إشرافه، حتى خرج نبتة طيبة بفضله وحسن رعايته.

كما وأشكر كل من تعاون معي، وساهم في إخراج هذا البحث إلى حيّز الوجود، وأخصّ بالذكر جميع المسؤولين في الوزارات، والدوائر الحكومية؛ الذين تمت مقابلتهم، وكذلك جميع المسؤولين في الشركات المساهمة العامة في القطاع الخاص الذين أفدت من خبراتهم.

والله ولي التوفيق،،،

الباحث

شكر وتقدير

أتقدّم بالشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور/.............، الذي تفضّل بالإشراف على هذا البحث ولما قدّمه لي من دعم وتشجيع وتوجيهات قيّمة وسديدة كان لها الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل.

كما أتقدّم بالشكر والعرفان إلى ....، وإلى ....، وإلى ....لما قدّموه من دعم وتشجيع ومساعدة.

والله ولي التوفيق، ، ،

الباحث

هـ. قائمة المحتويات:

وهي الصفحة الخامسة، ويقوم الباحث بوضع جدول يتضمن توزيع المادة الواردة في البحث حسب ورودها متسلسلة، حيث يوضع كل عنوان رئيسي أو فرعي ويقابله رقم الصفحات التي ورد فيها، وهو مفيد في تعريف القارئ بشكل أولي وموجز عن تقرير البحث. وفي العادة فإن قائمة المحتويات تشمل ما يأتي:

- قائمة الجداول (إن وجدت).
- قائمة الأشكال (إن وجدت).
- الإهداء.
- كلمة الشكر.
- الملخص.
- المقدمة.
- الفصول والمباحث مع ذكر أرقامها وعناوينها.
- قائمة المراجع.
- الملحقات (إن وجدت) انظر الأنموذج في الشكل رقم: (١٩)

شكل رقم: (١٩)

أنموذج صفحة قائمة المحتويات

قائمـة المحتويـات

- و-

و. قائمة الجداول:

وهي ضرورية في حالة وجود عدة جداول في البحث، إذ تُمكِّنْ القارئ من معرفة الجداول التي يحتويها البحث، وكذلك تجعل من اليسير تحديد مواقع هذه الجداول على صفحات البحث، أما في حالة الأبحاث التي يستخدم فيها الباحث جدولا أو جدولين فإنّه لا حاجة لوضع" قائمة جداول" في الصفحات التمهيدية في بداية البحث[٧]. انظر الأنموذج في الشكل رقم: (٢٠).

شكل رقم (٢٠)

نموذج صفحة قائمة الجداول

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	توزيع المتعاطين للقات في محافظات الجمهورية اليمنية حسب الجنس والعمر ومستوى التعليم	١٦
٢	....	٢٠
٣	....	٣٨

ـ ز ـ

ز. قائمة الأشكال :

وهي تشمل كل الأشكال التوضيحية التي استخدمها الباحث في بحثه كلها، سواء رسوما بيانية ، أو خرائط أو غير ذلك، وتحتوي هذه القائمة على عناوين الأشكال وأرقام الصفحات الموجودة عليها لتجعل من السهل على القارئ تعيين موقع تعيين كل منها داخل تقرير البحث. وفي حالة استخدام الباحث لشكل أو شكلين فقط فلا داعي لقائمة أشكال[٨]. انظر الأنموذج في الشكل رقم(٢١).

شكل رقم: (٢١)

أنموذج صفحة قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

ـ ح ـ

ح . ملخص البحث:

بعد أن ينتهي الباحث من إعداد بحثه عليه أن يقوم بإعداد ملخص باللغة العربية، وهذا الملخص هو ملخص عام شامل لعناصر البحث ولا يزيد عدد كلماته عن مائة وخمسين كلمة(صفحة ولايزيد عن صفحتين)، تعرض فيه كل مراحل البحث بشكل مختصر ودون حاجة إلى توثيق المعلومات وإرجاعها إلى مصادرها. لايحوي الملخص معلومات جديدة في البحث، وإنّما هو تقرير قصير مختصر يشمل كل ماقام به الباحث، بدءاً من تحديد مشكلة البحث وحتى تحليل وتفسير النتائج. ويخدم الملخص القارئ بإعطائه وصفاً سريعاً للبحث والنتائج التي توصّل إليها إذا كان هدفه هو الحصول على هذه النتائج، ولا بد له من دراسة البحث كاملاً إذا رغب في مزيد من التفصيل للبحث[٩]، ويدخل ترقيم هذه الصفحة ضمن مجموعة الأحرف الأبجدية(أبجد هوز). ويكون حجم البنط الذي يستخدم في كتابة ملخص البحث عادة أصغر من البنط الذي يستخدم في البحث، ففي متن البحث يستخدم البنط(١٤) بينما في الملخص يستخدم البنط(١٢).

وأهم ما يتضمّنه الملخص النقاط الآتية[١٠]:

أ. تحديد الهدف من البحث مع إظهار المشكلة موضوع البحث.
ب. طريقة تصميم عينة البحث وطريقة جمع البيانات التي استخدمت.
ج. بيان عن النتائج التي توصلت إليها الدراسات المتصلة بموضوع البحث والنقطة التي بدأ منها البحث الجديد.
د. إلماماً مختصراً بالنتائج والتوصيات التي حصل عليها الباحث.

ويتلخص ملخص البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ماذا بحث؟
- ولماذا بحث؟
- وكيف بَحَثَهُ؟
- وما ذا توصّل إليه؟

ومن الضروري التأكيد أنّ الصفحات التمهيدية لا تُعدُّ جزءاً من صلب الموضوع الرئيسي للبحث، ومن ثمّ فإنّ ترقيم صفحاتها يجب أن يكون مستقلاً عن ترقيم صفحات المادة الأساسية في البحث. وقد جرت العادة على استخدام الحروف الأبجدية في ترقيم صفحات المواد التمهيدية بدلا من الأرقام على النحو الآتي: أ، ب، ج، د وهكذا... ، ومن ثم فإنّ استخدام الأرقام العربية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ...الخ) يكون مقصوراً على المادة الأساسية لتقرير البحث ابتداءً من المقدمة، إذ تُرقّم بالرقم (١) ثم تتسلسل الأرقام لفصول البحث وملحقاته حتى نهاية البحث.

٣- ٢. مقدمة البحث:

وهو القسم الثاني لتقرير البحث (البحث في شكله النهائي) بعد المواد التمهيدية مباشرة، وتختلف مقدمة البحث عن مقدمة الخطة. فالغرض من مقدمة الخطة هو الوصول إلى عنوان البحث، أمّا مقدمة البحث وبخاصة في الأبحاث المكتبية فهي التي تتصدر البحث كلّه، والغرض منها تحديد موضوع البحث وإعطاء فكرة مفصلة عن منهجه ونتائجه، لذا يجب عليك في المقدمة أن تقدّم صورة واضحة عن بحثك تشير إلى مدى وعيك به ومدى إطلاعك في هذا المجال، وتذكّر عزيزي الباحث أنّ كتابة المقدّمة تأتي بعد أن تكمل كتابة البحث بصورة كاملة، أي حتى تنتهي من كتابة الخاتمة بما تتضمنه من تلخيص

للبحث، وعرض للنتائج، ثم الخلوص إلى التوصيات، فالمقدمة تكتب بعد هذا كلّه وقد أصبح لديك فكرة كاملة عن بحثك، فتتقل تجربتك مع البحث ضمن هذه المقدمة، وعموما فالمقدّمة تشمل عدة عناصر أهمها:

- التعريف بالبحث.
- بيان سبب اختيار الباحث لموضوع البحث.
- بيان أهداف البحث.
- عرض الدراسات السابقة.
- الإشارة إلى منهج الدراسة.
- إبراز أهمية البحث.
- الإشارة إلى تقسيم البحث.
- ذكر ما عالجه الباحث في كل فصل.
- توضيح الجهد المبذول في البحث.
- وصف المراحل التي قطعها الباحث في إنجازه للبحث.
- الإشارة إلى الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء البحث وكيف تغلّب عليها.
- نقد المصادر والمراجع التي رجع إليها.
- الإشارة إلى أنّه أعد خاتمة للبحث.
- ذكر أهم نتيجة توصل إليها الباحث.
- الإشارة إلى ما وجده الباحث من ملاحظات أثناء قيامه بالبحث.
- ذكر ما أعده الباحث من ملحقات.
- الشكر والثناء لمن قدّم للباحث أي مساعدة.

عزيزي الدارس، ليس المقصود هنا أن تبرز هذه العناوين في المقدمة، وإنّما المطلوب أن تتناول مضامين هذه العناوين على شكل فقرات. وسنتناول بشيء من التفصيل لهذه العناصر على النحو الآتي:

التعريف بالبحث:

يقدم الباحث في المقدمة تعريفاً بموضوعه للقراء فيذكر العناصر، والأفكار التي يدور حولها جوهر الموضوع، وبشيء من الإيجاز. وبعبارة أخرى يجب أن تبدأ المقدمة بتعريف واف وموجز بموضوع البحث، والمشكلات التي يثيرها.

والآن- عزيزي الباحث- انتقل إلى كتابة الفقرة التالية، وهي سبب اختيار الموضوع.

سبب اختيار الباحث لموضوع البحث:

يوضح الباحث هنا الدواعي والدوافع والأسباب الشخصية التي جعلته يختار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع. كما يشير إلى ما يتوفر لديه من القدرات أو الخبرات أو الإمكانيات الخاصة التي تجعله أهلاً للقيام بالبحث المقترح. ويبرهن على إمكان تنفيذ البحث من حيث الوقت ومن حيث الإمكانات المادية والفنية المتوفرة لديه. ويمكن للباحث الاستفادة مما كتبه في خطة البحث، لكن بتغيير الصيغة من صيغة الفعل المضارع في الخطة إلى صيغة الفعل الماضي؛ لأنّ ما يكتبه هنا هو تقرير عن ما قام به من إجراءات أثناء البحث.

أهداف البحث:

إنّ الهدف هو ما نسعى للوصول إليه من خلال محتويات البحث، وتتم الإشارة هنا إلى الهدف الرئيسي، أي الهدف الذي يتحكّم ويسيطر على باقي الأهداف، ثم الأهداف الفرعية، والهدف الفرعي هو ذلك الهدف الذي يساهم في الوصول إلى الهدف الرئيسي. فالهدف من البحث هو المرآة الحقيقية للبحث، وهو الذي يدفع القارئ إلى الاستمرار في قراءة البحث؛ بل هو الحكم الحقيقي على السلامة العلمية للبحث. إذن يجب عليك عزيزي الباحث في هذه الفقرة أن توضح الأهداف والدوافع التي تكمن وراء إجراء البحث، وبشيء من التحديد، فلكل بحث هدفه ودوافعه.

والآن عزيزي الباحث انتقل إلى الفقرة التالية من فقرات المقدمة وهي عرض الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة:

يتم عرض خمس دراسات على الأقل بشيء من الإيجاز، يشتمل ذلك مقدمة لهذه الدراسات يشير فيها الباحث لما بذله من جهد في سبيل الحصول على دراسات ذات صلة بالموضوع، وما اعترضته في ذلك من صعوبات، وكيف حاول التغلب عليها.

وكذلك يشير فيها إلى التبويب الذي اختاره لعرض وإخراج الدراسات السابقة وأسباب اختياره لهذه التبويب.

بعد تلك المقدمة القصيرة يشرع الباحث بعرض الدراسات السابقة طبقا للتبويب الذي اختاره. ويشمل العرض في كل جانب من الجوانب التي بوّب فيها الفصل على اسم الباحث أو المؤلف، وتأريخ نشر الدراسة أو الكتاب بين قوسين، ثم يقدم ملخصا عن الدراسة أو الكتاب في سبعة أو عشرة أسطر يبين نقاط القوة والضعف فيها، ثم الإشارة إلى أهم النتائج ذات العلاقة ببحثه التي توصلت إليها الدراسة، أو الكتاب، ويذكر علاقتها الوثيقة ببحثه الحالي، وبماذا يتميز بحثه عن هذه الدارسة ، ثم يشير إلى النفع الذي قدمته هذه الدراسة للبحث الحالي.

منهج البحث :

يوضح الباحث هنا طريقة معالجة موضوع البحث(أي المنهج الذي استخدمه في معالجة البحث)، فقد يكون المنهج الوصفي، أو التاريخي،أو التجريبي، وغالباً ما يعتمد الباحث في البحوث المكتبية على المنهج الوصفي، سواء كان استقرائياً، أم استنباطياً، أم مقارناً، أو المنهج التاريخي.

وقد يشير الباحث بعد بيان المنهج المستخدم إلى أنه قام بإسناد الآيات القرآنية إلى سورها، وبيان رقمها في السورة، وتخريج الأحاديث النبوية وبيان درجة صحتها، وعزو الأقوال المقتبسة إلى أصحابها..الخ.

أهمية البحث:

يبين الباحث هنا أهمية موضوع البحث من حيث طبيعته، ومكانته، والأسباب والمبررات التي تستند إليها أهمية البحث ويجيب عن جميع الاستفسارات حول أهمية البحث.

وتتعدد الطرق والأساليب التي تصاغ بها أهمية البحث وإن كانت جميعها تدور حول محورين أساسيين هما: المحور الأول وتتمثل في أهمية البحث من الناحية العلمية، أي ماذا سوف يضيفه البحث إلى الجانب العلمي، ونحن- **عزيزي الباحث**- لا نقصد أن تقوم بإضافة نظريات علمية جديدة؛ بل كل ما نسعى إليه هو إعادة صياغة المبادئ العلمية المعروفة في أطر جديدة. أما المحور الثاني فيتمثل في أهمية

البحث من الناحية العملية(التطبيقية) أي هل نتائج البحث مفيدة للشريحة التي يتناولها البحث، أو للمجتمع الذي تعيش فيه[11].

والآن تذكر- عزيزي الباحث- أنّ قدرتك على صياغة أهمية البحث تكون نابعة أساساً من مدى إحساسك وتفاعلك مع موضوع البحث، كما أنّه ليس هناك صياغة مثلى لأهمية البحث؛ بل تتوقف على قدرتك على التعبير وإلمامك بجوانب المشكلة.

صلب البحث: تقسيم البحث أو عناوين البحث الرئيسة

في هذه الفقرة يذكر الباحث الخطة التي وضعها لمعالجة البحث (أقسام الورقة البحثية ومكوناتها).وذلك بعرض تعريفي موجز للأفكار الرئيسة للموضوع، إذ يذكر أنّه قسم البحث إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة على النحو الآتي.

ذكر ما عالجه في كل فصل من جوانب الموضوع :

هنا يذكر عنوان الفصل، وتفصيل ما تتناوله في كل فصل، أو مبحث من جوانب الموضوع.

الجهد المبذول في البحث :

والمقصود به الجهد الذهني، والجهد الفكري، والجهد الجسماني، والجهد المادي. ويبين الباحث مدى استحقاق البحث للجهد المبذول فيه مبرراً لأهميته.

وصف المراحل التي قطعها في انجازه:

هنا يصف الباحث المراحل التي قطعها في إنجاز البحث منذ أن كان فكرة، حتى تبلور العنوان، ثم يصف المراحل مرحلة مرحلة حتى وصل إلى إخراج البحث في صورته النهائية.

الصعوبات التي اعترضت الباحث وكيف تغلب عليها:

يذكر الباحث هنا أهم الصعوبات التي اعترضته عند إجراء البحث، وقد تكون تلك الصعوبات مالية، أو اجتماعية، أو من حيث الفترة التي نفّذ فيها البحث وغيرها.

نقد المصادر والمراجع:

وذلك ببيان المراجع التي رجع إليها، وجوانب القوة فيها وجوانب الضعف، وما استفاده منها، وماذا كانت قيمتها بالنسبة لبحثه.

الخاتمة:

الإشارة إلى أنّه أعدّ خاتمه للبحث ذكر فيها النتائج التي توصل إليها.

أهم نتيجة:

الإشارة إلى أهم نتيجة توصل إليها الباحث.

الإشارة إلى ما وجده الباحث من ملاحظات أثناء قيامه بالبحث.

الملاحق:

يذكر الباحث هنا ما أعده من ملاحق (إن أعدّ ملاحق) وفهارس.

الشكر والثناء:

هنا يقوم الباحث بتوجيه الشكر لجميع الجهات، والأشخاص، وكل من قدم له مساعدة كالمشرف، والأساتذة المتخصصين في موضوع البحث، وأمناء المكتبات ورؤساء الجامعات والموظفين في المكتبات والدوائر الحكومية، وكل من قدّم أية مساعدة في سبيل إنجاز البحث.

ومجمل القول فإنّ المقدمة هي عبارة عن دراسة تاريخية لموضوع البحث يتناول فيها الباحث أهم ما قام به في بحثه منذ أن ابتدأه إلى أن انتهى منه. وهي مع ذلك وصف دقيق لجهد الباحث تكشف عن مدى ما اكتسب من خبرة بطرق البحث. لذلك لابد من العناية التامة بتحريرها. وأن تكون آخر ما يحرر من عناصر البحث، لأنّها تتعرض إلى وصف وبيان كل الأعمال التي أنجزها حتى انتهى منه.

٣- ٣. الفصول وعناوينها

وهو القسم الثالث من أقسام البحث ويُعدُّ صلب البحث، ويشمل الفصول والمباحث والمطالب التي يعالج فيها موضوع البحث من كل جوانبه في تسلسل منطقي واضح.

وعلى الرغم من أنّ كل فصل يختلف في طوله ومدى صعوبته عن الآخر، إلاّ أنّ القضايا الرئيسة التي يتناولها يجب أن تكون تامة الوضوح. ومن الأمور الجيّدة التي ينصح بها إدراج نبذة قصيرة في نهاية كل فصل تلخص أهم النقاط التي تناولها والنتائج التي توصل إليها. ويعود هذا بالنفع ليس فقط على القارئ وإنّما على الكاتب أيضاً؛ حيث يبرهن ذلك مدى إدراكه للمادة العلمية التي يعرضها.

على الباحث أن يبدأ صفحة جديدة عند بدء كل فصل، وتبدأ الصفحة برقم الفصل في قمّتِها موضوعا في منتصف عرض الصفحة، (الفصل الثالث مثلاً) ،وتحت رقم الفصل مباشرة بدون مسافة يكتب عنوان الفصل، (كما هو موضح في الشكل رقم (٢٢)، أما المباحث فإذا كانت طويلة فيبدأ الباحث صفحة جديدة عند بدء كل مبحث، أمّا إذا كانت قصيرة كلّها أو أغلبها، فلا داعي لبدء صفحة جديدة لكل مبحث، ويكفي أن يُترك فراغ قدره حوالي سنتيمترين بين كل مبحثين، ويوضع العنوان في سطر وحده أيضاً، ولكنه في هذه الحالة لا يلزم أن يتوسط الصفحة؛ بل يمكن أن يوضع جانبياً، وأن يتبع بنقطتين رأسيتين، ويجوز كذلك أن يكون عنوان المبحث في وسط السطر.

شكل رقم (٢٢)

نموذج لطريقة كتابة رقم الفصل وعنوانه

رقم الفصل

الفصل الثالث

عنوان الفصل

أسس التربية الإسلامية

تمهيد

التربية الإسلامية هي تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه، على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياة.

فالتربية الإسلامية على هذا عملية تتعلّق قبل كل شيء بتهيئة عقل الإنسان وفكره وتصوراته عن الكون والحياة وعن دوره وعلاقته بهذه الدنيا وعلى أي وجه ينتفع بهذا الكون وبهذه الدنيا، وعن غاية هذه الحياة المؤقتة التي يحياها الإنسان، والهدف الذي يجب أن يوجّه مساعيه إلى تحقيقه.

وقد قدّم الإسلام هذه الأفكار كلّها في منظومة من التصورات مترابطة، متينة البنيان.

كما قدّم لنا العقائد التي يجب على الإنسان أن يؤمن بها، لكي تحرّك في نفسه الأحاسيس والمشاعر، وتغرس العواطف الجديرة بأن تدفعه إلى السلوك الذي نظمت الشريعة له قواعده وضوابطه، السلوك التعبّدي الذي يحقق الهدف الذي خلق من أجله الإنسان، سواء أكان هذا السلوك فردياً أم جماعياً.

فالجانب الإيماني الاعتقادي من الدين يقدّم لنا أساساً راسخاً من العقيدة

-٣٧-

وحذار من أن تكون فصول البحث متباينة كثيراً، فلا يكون فصل به خمسون صفحة مثلاً، بينما الآخر لا يحتوي إلاّ عشر صفحات. فالتقارب والتوازن بين الفصول لابدّ منه، والإخلال غير مقبول من الناحية المنهجية.

٣- ٤. الخاتمة:

وهي القسم الرابع، وتتضمن الخاتمة النتائج التي توصل إليها الباحث بعد استعراض أشبه ما يكون بما تم تقديمه في المقدمة. وتتضمن العناصر التالية:

- عنوان البحث وعرض أو ذكر فصول البحث أو أقسامه أو أجزاءه.
- تقديم النتائج التي انتهى إليها الباحث بشكل متسلسل حسب أسئلة البحث، أو حسب تسلسل فروضها أو حسب ورود القضايا والمحاور الرئيسة في البحث.
- تحليل وبيان أسباب تلك النتائج التي توصل إليها الباحث وبيان علاقتها بالمتغيرات المختلفة.
- مقارنة نتيجته بنتيجة غيره من الباحثين .
- وضع مقترحات وتوصيات لإكمال الموضوع أو فروعه أو متعلقاته على يد باحث آخر .

٣- ٥. صفحة قائمة المصادر والمراجع:

وهذا هو القسم الخامس من أقسام البحث في شكله النهائي، وترتب صفحة قائمة المصادر والمراجع حسب أسماء المؤلفين ترتيبا ألفبائياً ، وهي كما يلي : أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي .

ويكون توثيق وترتيب المعلومات كما سبق بيانه في إعداد مشروع خطة البحث، صفحة: (١٣٩).

٣- ٦. الملحقات:

الجزء السادس من البحث، هو قسم الملحقات، والملحقات هي نصوص متممة للبحث، لا يستطيع الباحث إدراجها في صلب بحثه مخافة أن يفككه ذلك ويذهب بوحدته، وقد يكون مكانها هامش البحث، ولكن لا يستطيع إثباتها فيه لطولها.

فإذا كنت تدرس فيلسوفاً وتريد أن تسوق نصوصاً من كتبه تمثّل ملامح مذهبه فإنّك تجمعها وتُلحقها ببحثك عنه وتجعلها ملاحق للبحث. وهكذا.

فا الملحقات تشتمل على النصوص والتراجم، والوثائق الرسمية وغير الرسمية، والأحكام القضائية، والتقارير، والإحصاءات، والرسوم البيانية، والجداول، والصور، والخرائط الجغرافية، والنصوص التي يعتمدها الباحث من المخطوطات، أو من المصادر الأجنبية التي يريد أن يدعم بها أقواله.

ويجب أن تكون مرقمة ترقيماً متسلسلاً مهما كانت أنواعها. ومكانُها بعد قائمة المصادر والمراجع مباشرة، وهي مهمة وعظيمة الفائدة، إذ تزيد من قيمة البحث، وتدعّم مصداقيته.

٣- ٧. الفهارس:

كلمة "فهرس"، أو "فهرست"، معرّبة عن الفارسية، ويقابلها بالعربية كلمات أخرى مثل: "قائمة" أو "لائحة" أو "مسْرد"، أو "ثبْت". والفهارس الفنيّة هي ابتكار غربي نشأ واستخدم بعد اكتشاف الطباعة. وكان قد ظهر لدى المؤلفين المسلمين في العصور الوسطى، ما يشبه الفهرس في مخطوطتهم بشكله الأوّلي(١٢).

وتختلف الفهارس حسب طبيعة البحث وما يحتاج إليه الباحث، كذلك تختلف الفهارس تبعاً للحاجة إليها، غير أنّ الفهارس تشمل الأنواع الآتية(١٣):

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الأعلام.
- فهرس القوافي.
- فهرس المصطلحات الفنية.
- فهرس الأحداث الزمنية.
- فهرس أسماء المعارك.
- فهرس النماذج والعينات.
- فهرس الأماكن، كالبلدان والجبال والأنهار.
- فهرس الأمثال.

- فهرس المذاهب والملل والنحل.
- فهرس المفردات اللغوية.
- فهرس الخرائط والصور.
- فهرس القبائل.

وليس من الضروري أن يجمع كل بحث جميع هذه الأنواع من الفهارس، فالغالب في الدراسات الإنسانية أن تتضمن الفهرسة فهرسة للأعلام، والآيات والأحاديث دون غيرها، وللباحث أن يختار من الفهارس ما يناسب موضوع بحثه، وما تتطلبه الحاجة. وحسب أسلوب الباحث وما يرتئيه في هذا المجال.

وتوضع هذه الفهارس في نهاية البحث. ويقوم الباحث بتجهيزها بعد أن يطبع بحثه، لأنّه سيحيل القارئ إلى الصفحة التي وردت فيها المفردة التي يريد أن يعرفها في ثنيا البحث.

تدريب (١)

عزيزي الدارس،

حدد الممارسات الصحيحة التي يتوجب على الباحث إتباعها في مراحل البحث الآتية:

- مراجعة الدراسات السابقة.
- خاتمة البحث.
- إعداد ملخص البحث.

أسئلة التقويم الذاتي

١. ما أهم الصفحات التي تظهر في الصفحات التمهيدية للبحث؟
٢. ما أهمُّ الأمور الواجب إظهارها في ملخص البحث؟
٣. وضح أهم مقومات مقدمة البحث.
٤. ما أهم البنود التي يمكن أن تظهر في الملحقات؟
٥. أذكر أهم أنواع فهارس البحث.

نشاط

اختر بحث تخرج في مجال تخصصك وقم بالأنشطة الآتية:

- اطلع على صفحة العنوان وحاول الاستفادة من صياغة العنوان.
- هل وضع الباحث الصفحات التمهيدية بالطريقة السليمة في ضوء ما قرأته في هذه الوحدة؟
- اطلع على قائمة المحتويات ولاحظ مدى التزام الباحث بالطريقة العلمية في تدوين المراجع، وتنظيم القائمة.
- هل قام الباحث بتصنيف الدراسات السابقة بالطريقة السليمة؟
- انظر إلى توصيات الرسالة ولاحظ إن كان الباحث قد أوصى بإجراء دراسات لموضوعات محددة. يمكنك الاستفادة من هذه الموضوعات في كتابة مشروع تخرجك.



٤. أخطاء عامة يقع فيها الباحث:

بعد أن تعرّفت ـ عزيزي الدارس ـ على طريقة إعداد البحث في صورته الأولية وفي شكله النهائي، كما تعرّفت في الوحدة الثانية على الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث والتي تمثل الجانب الإيجابي للباحث.

تعال معي الآن نتعرّف على بعض الأخطاء التي نربأ بالباحث أن يقع فيها، لمخاطرها التي تحيط بالباحث، وهذه الأخطاء ذات آثار سلبية قد يؤدي بعضها إلى القضاء على القيمة الحقيقية للبحث، ومن هذه الأخطاء ما يأتي:

١. التسرّع وعدم الرويّة والدقّة في اختيار موضوع البحث:

قد يظنّ الباحث في بادئ الأمر أنّ الموضوع الذي يخطر على باله ، أو يعرضه له آخرون جدير بالبحث والدراسة، أو أنّه يرتبط باختصاصه، أو يتفق مع قدراته وطموحاته المستقبلية، ولكن سرعان ما يبدو له غير ذلك عندما يبدأ في البحث[١٤].

فهناك موضوعات ينبغي لك- عزيزي الدارس- الابتعاد عنها عند اختيارك لموضوع البحث حتى لاتصل إلى طريق مسدود، أو أنّك قد تواجهك الكثير من الصعوبات، ومن هذه الموضوعات ما يأتي:

- الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف.
- الموضوعات المعقدة والغامضة.
- الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة.
- الموضوعات التي يصعب الحصول على مادتها العلمية من مراكز المعلومات المحلية (المكتبات العامة ومراكز الدراسات).

٢. التساهل في إعداد خطة البحث:

يتساهل بعض الباحثين في إعداد خطة محكمة مدروسة للبحث، الأمر الذي يفقد الباحث بذلك أداة منظمة موجهة لإجراءات البحث للوصول إلى النتائج المرجوة[١٥].

٣. أخطاء تتعلق بمراجعة الدراسات السابقة:

من الأخطاء التي يقع فيها الباحث عند إعداده لمشروع خطة البحث عدم مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، أو وقوعه في بعض الأخطاء المتمثلة فيما يأتي:

- تجاوز الباحث بعض المعلومات التي ترد في الدراسات والبحوث السابقة نتيجة سرعته في المراجعة[١٦].
- يراجع بعض الباحثين نوعاً محدداً من الدراسات والمعارف السابقة ويهمل دراسات ومعارف أخرى قد تكون ذات فائدة أكبر من الدراسات التي اطلع عليها[١٧].
- يرجع بعض الباحثين إلى أبحاث ودراسات سابقة غير منشورة في دوريات محكمة وذات سمعة علمية معترف بها.
- يرجع بعض الباحثين إلى بحوث ودراسات سابقة عامة لا ترتبط مباشرة بمشكلة البحث.
- بعض البحوث والدراسات مقتبسة من مصادر ثانوية وليست أولية.
- عدم إشارة الباحث للعلاقة بين بحثه وبين الدراسات والبحوث السابقة.
- يخطئ بعض الباحثين في كتابة أسماء ومراجع الدراسات والمعارف السابقة للبحث، أو عدم كتابتها بالكامل أحياناً، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان العودة إليها[١٨].

٤. أخطاء تتعلق بالإطار النظري للبحث:

من الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث عند كتابته للإطار النظري للبحث أحد أو كل الأخطاء الآتية:

- لا يقدم الباحث من خلال الإطار النظري للبحث مسّوغات كافية تبرر دراسة المشكلة.
- لا يتناول الباحث من خلال الإطار النظري خلفية نظرية تدعم مشكلته.
- لا تتضح في الإطار النظري رؤية الباحث ولا منهجه وغير مرتبط بموضوع البحث.

٥. **أخطاء تتعلق بأهداف البحث :**

من الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث بصياغة أهداف البحث أحد أو كل الأخطاء الآتية:

- قد يكون الهدف عاماً وغير محدد.
- قد تكون الأهداف غير مرتبطة بمشكلة البحث.

٦. **أخطاء تتعلق بأهمية البحث :**

- لا يعد البحث إضافة علمية للميدان الذي يتم فيه البحث ولا يستفيد منه العاملون في الحقل الذي يتم فيه البحث.
- لا يؤدي البحث إلى مزيد من البحوث العلمية في مجاله.

٧. **عدم تحديد المنهج المناسب لدراسة موضوع البحث:**

بالرغم من أنّ أول خطوة من خطوات إجراءات البحث يجب على الباحث أن يوضحها هي تحديد المنهج المناسب لدراسة موضوع البحث؛ إلاّ أن بعض الباحثين يتهاونون في تحديد منهج دراسة موضوع البحث؛ مما يؤدي إلى الوقوع في أخطاء في الخطوات التي تتلو تحديد المنهج، لأنّ المنهج ما هو إلاّ إجابة لسؤال [كيف] يجري البحث[١٩]؟

٨. **أخطاء تتعلق بجمع المعلومات:**

من الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث أثناء جمع المعلومات أحد أو كل الأخطاء الآتية:

- يعتمد بعض الباحثين في جمع المعلومات على المصادر الثانوية، لا الأولية[٢٠].
- يسترسل بعض الباحثين في قراءة ما ليس له صلة بموضوع البحث من خلال الكتب التي يقرؤها؛ مما يؤدي إلى إضاعة الوقت وعدم التركيز[٢١].

٩. **أخطاء تتعلق بتوثيق المراجع :**

من الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث أثناء توثيق المراجع أحد أو كل الأخطاء الآتية:

- تفتقر المراجع إلى التوثيق العلمي السليم المتبع من قبل الجامعة.
- لا توثق جميع المراجع المستخدمة.

- لا تتصف المراجع بالحداثة، ولا تستخدم المراجع ذات الصلة والتي من المتوقع أن تذكر.
- المراجع غير شاملة لجوانب الموضوع.
- عدم تطابق المراجع المدونة في المتن أو الهوامش مع المراجع المدوّنة في قائمة المراجع المثبتة نهاية البحث.

١٠. إصدار الأحكام غير الدقيقة:

قد يتسرع الباحث في القفز إلى نتائج وأحكام غير دقيقة المقدمات، ومرد ذلك التسرع جملة أمور منها[٢٢]:

- انعدام القراءة النقدية الواعية.
- عدم وضوح رؤية الباحث لأفكاره وجزئيات بحثه.
- عدم نضوج قدرات الباحث البحثية.
- افتقار الباحث إلى القدرة على استقلالية التفكير والحكم.

وانعدام هذه المعطيات يؤدي إلى وقوعه في أخطاء يكون الخلاص منها عسيراً، فيحاول الباحث تلمس وجه الصواب فيجره ارتكاب الخطأ الأول إلى سلسلة من الأخطاء.

١١. تجاهلُ الباحث لآراء الآخرين:

المفترض في الباحث التحمس لرأيه ما استطاع بالأدلة والبراهين والاستنتاج الدقيق، يحوطه بكل ما من شأنه تزكية الرأي وتوكيده، ولكن لا ينبغي أن يكون ذلك على حساب آراء الآخرين، أو تجاهلهم في مجال تخصصه، فلا يناقش هذه الآراء مع احتمال أن يكون أصحابها على صواب، وإن صح أن يكون تجاهل آراء الآخرين وارد في غير مجالات البحث العلمي لتحقيق بعض المكاسب المادية أو الوظيفية؛ فإنّه مرفوض تمام الرفض في المجال العلمي الذي يهدف من خلال البحث الشاق والدرس العميق والفهم السديد إلى كشف الحقيقة. وجدير بالباحث أن يعطي آراء مخالفيه الاهتمام المطلوب مهما كان شأنها، حتى لو تصورنا أنّ هذا الاهتمام ربما تغيّر معه مسار بحثه وتوجيه دفته وجهة ما كان يتمناها في بادئ الأمر[٢٣].

ولو أنّ كل باحث وضع ذلك المحذور نصب عينيه لحقق البحث العلمي تقدماً عظيماً بفضل جهود الباحثين؛ بل وحقق الباحثون من وراء ذلك مغانم علمية عظيمة، لا أن يحققوا مكاسب مادية على حساب الحقيقة العلمية. ولو استعرضنا التاريخ لعرفنا الكثير من هؤلاء الذين يزيفون الحقائق ويروجون الأباطيل، واستحقوا أن تلوكهم الألسنة، ويوصفون بما لا يرضاه صاحب الخلق القويم[٢٤].

١٢. الأنماط التقليدية:

ومن المخاطر التي ينبغي أن يتحاشاها الباحث ويبتعد عنها متابعة الأنماط التقليدية التي تدل على جمود الذهن وتبلد القريحة التي تأخذ صفة واحدة وشكلاً لا يتخلف، وهو إن صنع ذلك سجن نفسه في إطار محدود معيّن لا يتعدّاه، واتبّع طريقة ثابتة دون أن يكون لديه استعداد لتغيير أسلوبه بما يتفق والمواقف المتغيّرة والموضوعات المتجددة.

والباحث إن وضع نفسه في إطار محدود، سيحكم على فكره بالجمود وعلى قدراته بالموت، ولا يستطيع أن يلائم بينه وبين ما يستجد من ظروف؛ فيضطر إلى قسر المادة العلمية وإخضاعها دون وعي وتبصره لما ألفه من بحوث الآخرين، ولو كان مجافياً للصواب، وفي ذلك أسوأ الأخطار على البحث العلمي والباحث في آن معاً[٢٥].

ومن الأمثلة على نمطية الأبحاث دراسة شخصية أدبية معينة، يلاحظ أن معظم البحوث تسير وفق نمطية ثابتة ليس فيها أي ابتكار أو تجديد، فعنوانات الفصول والمباحث تدور في فلك واحد، هو (فلان –حياته-شعره) ، وقد تُدرس الأحوال السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية المعاصرة لصاحب الشخصية ، ويتم التطرق إلى حياته صاحب الشخصية وتكوينه الأدبي، ثم يتم جمع نتاجه الشعري وتقسيمه إلى أغراض شعرية متعارف عليها، ثم يتبع ذلك دراسة الألفاظ والأساليب، والصور والأخيلة، وألوان الموسيقى، وبهذا ينتهي البحث، ولو نظرت في بحث واحد لأغناك عن بقية البحوث.

١٣. صعوبة الحصول على المادة العلمية[٢٦]:

قد يصادف الباحث مالم يكن في حسبانه، إذ يتعذّر عليه الحصول على المادة العلمية المتصلة بموضوع بحثه، أو قد تكون غير كافية، ولم يجد لذلك وسيلة في مظان المصادر أو المراجع.

فإذا قدر ذلك وكان فالواجب على الباحث تعديل موضوع البحث، بعد أن يكون قد بذل طاقته واستنفد جهوده في الحصول على المادة العلمية ولم يفلح في الحصول عليها. وذلك أفضل ألف مرة من أن يستمر في طريق تأكد أنه مسدود لا منافذ له، لأنّ استمراره في نفس الموضوع يجعله يبني أحكامه على مادة مبتورة، ويستخلص نتائجه من أدلة ناقصة.

إنه لمن الشجاعة الأدبية للباحث أن يقرر ويعلن انسحابه من الاستمرار في الموضوع بعد بيان المصاعب والعقبات.

تدريب (٢)

عزيزي الدارس،

بعد دراستك كيفية إعداد خطة البحث في الوحدة الثالثة، وكيفية إعداد تقرير البحث من خلال الوحدة السادسة. توضح لديك أنّ بينهما فروقاً ظاهرة.

- اذكر الفرق بينهما من غير الفروق التي وردت في هذه الوحدة.

أسئلة التقويم الذاتي



١. قد يتسرع بعض الباحثين في الوصول إلى نتائج وأحكام غير دقيقة المقدمات. اذكر أسباب ذلك السلوك ؟

٢. قد يظن الباحث أنّ الموضوع الذي يخطر على باله جدير بالبحث والدراسة؛ ولكن سرعان ما يتبين له أن ذلك الموضوع لا يستحق الدراسة. ما الموضوعات من وجهة نظرك التي يجب تجنبها عند اختيار موضوع البحث؟

٥. الخلاصة

عزيزي الدارس، تناولنا في الوحدة الدراسية الحالية " كتابة البحث" ، وبيّنّا الفرق بين خطة البحث وتقرير البحث، ووضحنا القواعد والإرشادات التي يتوجب على الباحث اتباعها عند كتابة البحث منها قاعدة التنظيم، وقاعدة التقديم المنطقي،وقاعدة الوضوح،وقاعدة التحديد ،وقاعدة إعادة الكتابة.

وبيّنّا أنّ على الباحث قبل كتابة البحث كتابة مسوّدة البحث، وأكّدنا على أنّ الكتابة ليست نقلاً آلياً من المصادر والمراجع، إذ يقتضي أثناء النقل والكتابة بروز شخصية الباحث، من خلال التعديل، أو الحذف، أو الشرح، أو التعليق، أو المناقشة، أو النقد، أو الترجيح..الخ.

وبيّنّا أن على الباحث بعد الانتهاء من كتابة مسوّدة البحث، عليه أن يبدأ كتابة مبيّضة البحث، فصلاً فصلاً، وذلك بعد قراءة المسوّدة والتعليق على ما نقل من المصادر والمراجع ونقده نقداً علمياً. وعرضنا لمكونات البحث وقلنا أنّ البحث يشتمل على الصفحات التمهيدية والمقدمة وصلب البحث المتمثل في الفصول وعناوينها، ثم الخاتمة، بعدها صفحة المصادر والمراجع،ثم الملحقات، وأخيراً الفهارس بأنواعها.

كما بيّنّا بعض الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث في أي مرحلة من مراحل إعداد البحث، والتي ينبغي على الباحث محاولة تحاشيها قدر الإمكان؛ لما لها من آثار سلبية على صدق البحث والقيمة العلمية له.

٦. لمحة عن الوحدة الدراسية السابعة

موضوع الوحدة التالية من هذا المقرر هو " تحقيق المخطوطات". تعريف المخطوطة، وأهمية تحقيق المخطوطات، وصفات المحقق، وشروط تحقيق المخطوطة، ثم خطوات تحقيق المخطوطة، وأخيراً مشكلات التحقيق. هذا ما سنتناوله في الوحدة السابعة والأخيرة.

٧. إجابة التدريبات

تدريب (١):

الممارسات الصحيحة التي يتوجب على الباحث اتباعها في المراحل المشار إليها هي:

١. مراجعة الدراسات السابقة: مراجعة أدبيات البحث ذات العلاقة بمشكلة البحث، والانتقال في عرض الدراسات من العام إلى الخاص، ومن ثم التدرج والتسلسل المنطقي في عرض الدراسات الحديثة فالأحدث، إضافة إلى تصنيف الدراسات إلى فئات وفق أسئلة البحث، أو أهداف البحث.

٢. خاتمة البحث:

أن يقوم الباحث بعرض موجز للبحث، ومن ثم عرض النتائج التي توصل إليها البحث، وفي ضوء تلك النتائج يتقدم بالتوصيات.

٣. إعداد ملخص البحث:

عرض موجز لأبرز عناصر تقرير البحث وبخاصة تحديد الهدف من البحث، مع إظهار المشكلة موضوع البحث، إضافة إلى منهجية البحث وأبرز نتائجه وتوصياته. وعلى الباحث أن لا يضيف معلومات جديدة لم تسبق الإشارة إليها في تقرير البحث، وكذلك عدم توثيق المعلومات الواردة في ملخص البحث.

تدريب (٢):

تبدو الفروق بين خطة البحث وتقرير البحث من غير الفروق الواردة في الوحدة السادسة فيما يأتي :

- يتم إعداد خطة البحث بصيغة المستقبل، بينما يتم إعداد تقرير البحث بصيغة الماضي.
- يتم إعداد خطة البحث بصورة موجزة وفق عدد الصفحات المقررة في أدلة إعداد البحوث في الجهات العلمية التي ينتمي إليها الباحث، بينما يتطلب إعداد تقرير البحث بصورة موسعة، إذ يتوسع الباحث في عرض الجزء النظري للبحث سواء في الإطار النظري أم في مراجعة الدراسات السابقة، كما يتوسع في عرض الجزء الميداني سواء في منهج البحث وإجراءاته أم في تحليل البيانات ومناقشتها وتفسيرها. ويختتم بتقديم ملخص للبحث مع توصياته ومقترحاته.
- يتم إعداد محتوى خطة البحث وفق ترتيب عناصر خطة البحث، بينما يتم إعداد محتوى تقرير البحث، وفق ترتيب فصول ومباحث تقرير البحث الموضحة في أدلة البحوث العلمية التي تصدر عن الجهات العلمية والبحثية التي ينتهي إليها الباحث أو يريد نشر بحثه فيها.

٨. التعيينات:

١. من القواعد التي يراعيها الباحث عند كتابة البحث" التنظيم" ويقصد به:

أ. أن يضَمِّنْ نهاية الفصل اختصاراً مركزاً للمعلومات الأساسية التي أوردها.

ب. أن يتبع الباحث المخطط الذي وضعه.

ج. أن يعلن عن بحثه الذي يدعو له في بداية البحث.

د. أن يكون الباحث محدد الاتجاه رغم عرضه لمختلف وجهات النظر المتعارضة.

٢. تُعدُّ صفحة الإهداء من:

أ. صلب البحث.

ب. الصفحات التذييلية.

ج. الصفحات التمهيدية.

د. الصفحات الأساسية.

جدول الإجابة عن الاختيار من متعدد

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥	٦
الرمز						

٣. في ملخص البحث:

أ. يجب التوثيق.

ب. لا ينبغي التوثيق.

ج. يتم التوثيق في الهامش.

د. يتم التوثيق في المتن.

٤. تُعدّ مقدمة البحث:

أ. هي نفس مقدمة الخطة.

ب. هي التي تتصدر البحث كله وتحدد موضوع البحث وتعطي فكرة مفصلة عن منهجه ونتائجه.

ج. هي التي توضح دواعي ودوافع وأسباب اختيار موضوع البحث.

د. هي التي توضح طريقة معالجة الباحث لموضوع البحث.

٥. يقصد بنقد المصادر في مقدمة البحث:

أ. أهم الصعوبات التي اعترضته عند إجراء البحث وجمع المصادر.

ب. بيان المراجع التي رجع إليها، وجوانب القوة فيها وجوانب الضعف، وما استفاده منها، وماذا كانت قيمتها بالنسبة لبحثه.

ج. بيان أهمية موضوع البحث من حيث طبيعته، ومكانته، والأسباب والمبررات التي تستند إليها أهمية البحث.

د. بيان الباحث لطريقة معالجته لموضوع البحث.

٦. من الأخطاء العامة التي يقع فيها الباحث، الأخطاء الآتية عدا:

أ. التسرّع وعدم الرويّة والدقّة في اختيار موضوع البحث:

ب. التساهل في إعداد خطة البحث.

ج. إصدار الأحكام غير الدقيقة.

د. الدقّة والتنظيم عند إعداد البحث.

مفتاح إجابات الأسئلة الموضوعية

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥	٦
الرمز	ب	ج	ب	ب	ب	د

٩. الهوامش:

[١]) بدر ، أحمد ،(١٩٨٤)، **أصول البحث العلمي ومناهجه** ، (الطبعة السابعة) ، الكويت : وكالة المطبوعات عبد الله حرمي، ص ص:١٩٩-٢٠٠.

[٢]) الركابي ، جودت ،(١٩٩٢)، **منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية** ، (ط١) ، دمشق : دار ممتاز، ص:١٩ .

[٣]) يعقوب، أميل، (١٩٨٦)، **كيف تكتب بحثاً أو منهجية البحث**، (د.ط)، طرابلس- لبنان: (د.ن)، ص:٨٥.

[٤]) يعقوب، مرجع سابق، ص:٩٥.

[٥]) الصيرفي ، محمد عبد الفتاح حافظ(٢٠٠٢) ، **البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين**، (ط١)، عمّان، دار وائل للنشر، ص:١٩.

[٦]) المرجع السابق نفسه، ص ص:، ٢٠٠٢ ، ١٥-١٦.

[٧]) إهلاوات، كابور و عودة، أحمد ومرعي، توفيق و فرحان ، يحيى وشتات ، عبد المجيد ،(١٩٨٦)، **البحث التربوي التطبيقي** ،(الطبعة الأولى) ، سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، ص:٣٠٥.

[٨]) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[٩]) ملحم ،سامي محمد ،(٢٠٠٢)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، (ط٢) ، عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص:٤٢٨.

[١٠]) الصيرفي، مرجع سابق، ص: ٣١.

[١١]) المرجع السابق نفسه، ص: ٧٦.

[١٢]) المجذوب ، طلال، (١٩٩٣)، **منهج البحث وإعداده ..دراسة نظرية وتطبيقية**، (د.ط) ، بيروت : عز الدين للطباعة والنشر، ص:١١١.

[١٣]) محجوب، عباس، (٢٠٠٦)، **البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية**، (الطبعة الأولى)، عمّان-الأردن: عالم الكتب الحديث، ص:٦٩.

[١٤])الركابي، مرجع سابق، ص: ٢٥.

[١٥])ملحم، مرجع سابق، ص: ٦٥.

[١٦]) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[17]) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[18]) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[19]) المرجع السابق نفسه، ص:٦٧.

[20]) المرجع السابق نفسه، ,الصفحة نفسها.

[21]) جمال الدين، محمد السعيد، (٢٠٠٦)، **مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية**، (الطبعة الخامسة)، القاهرة: دار القلم للنشر والتوزيع، ص: ٦٧.

[22]) السيوفي، مصطفى، (٢٠٠٨)، **المنهج العلمي في البحث الأدبي**، (الطبعة الأولى)، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ص: ٨٥.

[23]) السيوفي، مرجع سابق، ص ص: ٨٥-٨٦.

[24]) المرجع السابق نفسه، ص:٨٦.

[25]) المرجع السابق نفسه، ص:٨٧.

[26]) المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.



تحقيق المخطوطات


UNIVERSITY OF SCIENCE & TECHNOLOGY
١٩٩٤م
١٤١٤هـ
وقل رب
زدني علماً
جامعة العلوم والتكنولوجيا

محتويات الوحدة

١- المقدمة:

١.١. التمهيد:

عزيزي الدارس، نرحب بك في الوحدة السابعة والأخيرة من هذا المقرر التي بعنوان " تحقيق المخطوطات". والتي ستعالج تباعاً خمسة موضوعات أساسية، هي:

١.تعريف المخطوطة.

٢.أهمية تحقيق المخطوطة.

٣.صفات المحقق.

٤.شروط تحقيق المخطوطة.

٥.خطوات تحقيق المخطوطة.

٦.مشكلات التحقيق.

راجين لك عزيزي الدارس، الاستمتاع والاستفادة.

٢.١. أهداف الوحدة:

ينتظر منك عزيزي الدارس، بعد دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:

١.تشرح المقصود بتحقيق المخطوطات.

٢.تُعرِّف المخطوطة.

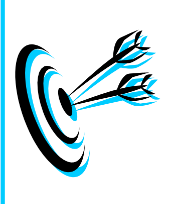
٣.تبيّن أهمية تحقيق المخطوطات.

٤.توضّح صفات المحقق.

٥.توضّح شروط تحقيق المخطوطة.

٦.تذكر خطوات تحقيق المخطوطة.

٧.توضّح مشكلات التحقيق.

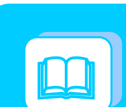


١- ٣. أقسام الوحدة:



تتقسم هذه الوحدة إلى ستة أقسام رئيسة، وعلى صلة وثيقة بأهداف الوحدة التعليمية، حيث يرتبط القسم الأول منها بالهدفين الأول والثاني، والقسم الثاني بالهدف التعليمي الثالث، والقسم الثالث يرتبط بالهدف الرابع، والقسم الرابع له علاقة بالهدف الخامس، أما القسم الخامس فيرتبط بالهدف السادس، والقسم الأخير من الوحدة له صلة بالهدف السابع.

١- ٤. قراءات مساعدة:



عزيزي الدارس، أنصحك بالعودة إلى المراجع الآتية:

١. التونجي، محمد، (١٩٨٦)، **المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات**، (الطبعة الأولى)، بيروت: درا الملاح للطباعة والنشر، ص ص: ١٤٧-١٩٧.

٢. الشهاري، شرف أحمد، (٢٠٠٧)، **أساسيات البحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، صنعاء : مركز عبادي للنشر والتوزيع ،ص ص:٢٠٧- ٢١٣.

٣. عناية، غازي حسين، (٢٠٠٠)، **إعداد البحث العلمي**، (د.ط)، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ص ص:١٠٣- ١١٨.

٤. محجوب، عباس، (٢٠٠٦)، **البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية**، (الطبعة الأولى)، عمّان-الأردن: عالم الكتب الحديث، ص ص: ١٠٩-١٣٢.

٥. مقبول، علي محمد، (٢٠٠٨)، **مناهج البحث العلمي وتحقيق التراث**، (ط١)، اليمن : دار القدس، ص ص: ٢٣١-٣٧٩.

٦. يعقوب، أميل، (١٩٨٦)، **كيف تكتب بحثاً أو منهجية البحث**، (ط١) طرابلس-لبنان: جروس برس، ص ص: ١٢٥-١٣٥.

١-٥. وسائط مساندة:



عزيـــزي الــــدارس، يمكنـــك العـــودة إلى نظــــام LMS المتــــوفر في الــــرابط www.dl.ust.edu.ye للاطلاع على أنموذج لإحدى المخطوطات بعنوان: الزيادات على الموضوعات للإمام السيوطي، وذلك للاستفادة من طريقة تحقيق المخطوطة.

١-٦. ما تحتاج إليه الدراسة:

تحتاج إلى الجو الهادئ المريح، وأن تراجع مشرفك الأكاديمي كلما احتجت له.



٢. تحقيق المخطوطات

عزيزي الدارس، كثيراً ما تسمع عن تحقيق المخطوطات!

- فما المقصود بتحقيق المخطوطات؟

كانت الكتب قبل أن يعرف العرب الطباعة، تُنسخ باليد، وكان يتولّى نسخها إمّا مؤلّفوها، وإمّا فئة عملت في النسخ والكتابة، فَسُمِّي أفرادها بالنسّاخ أو الورّاقين(١).

ويقصد بتحقيق المخطوطات إظهار الكتب المخطوطة مطبوعة، مضبوطة، خالية نصوصها من التصحيف و التحريف، مخدومة في حلة قشيبة، تيسر سبل الانتفاع بها و ذلك على الصورة التي أرادها مؤلفوها أو أقرب ما تكون إلى ذلك" و لا يُدرك ذلك إلا بعناءٍ و صبرٍ على البحث والتمحيص(٢).

و أصل " التحقيق " لغةً، كما جاء في كتاب مختار الصحاح للرازي: "من حق الشيء إذا ثبت صحيحاً فالتحقيق: إثبات الشيء و إحكامه و تصحيحه ، تقول : تَحَقّق عنده الخَبَر أي صحّ وحَقّق قوله أي صَدّقه، وحَقّه يَحُقُّه حقّاً وأحَقّه كلاهما أثبته وصار عنده حقّاً لا يشكُّ فيه، وأحقّه صيره حقّاً وحقّه وحَقّقه صدّقه وحققتُ الأمر وأحققته إذا أثبتّه ، و صرت منه على يقين".

و المراد بـ " النصوص " في باب التحقيق أقوال المؤلف الأصلية لتمييزها عما يكتبه المحقق في الهامش من شروح و تعليقات.

٢- ١- تعريف المخطوطة:

عزيزي الدارس، بعد أن تبيّن لك معنى التحقيق، قد تتساءل. ما المخطوطات؟

"المخطوطات هي الكتب المدوّنة بخط اليد، والتي تحتوي على نصوص كتبها العلماء في العصور القديمة أو الحديثة"(٣).

وعرّفت المخطوطة بأنّها هي: " كل كتاب قديم كتبه مؤلفه بخط اليد. سواء بخط يده أو أيدي تلامذته(٤).

إذاً فالمخطوطات كتب لم يتم طبعها بعد، أي مازالت بخط المؤلف أو بغيره.

ومن خلال ما مر فتحقيق المخطوطات، يعني تقديم المخطوطة صحيحة، كما وضعها المؤلِّف، لا كتابة الشروح والزيادات عليها. ويعتني الباحثون اليوم بتحقيق المخطوطات للاستفادة ممّا تحويه من علوم ومعارف في مختلف الميادين، ولنشر تراث الإسلام واللغة العربية، والعرب والمسلمين، ولمعرفة تأريخ المسلمين والعرب وحضارتهم بصورة أوسع وأدق.

٢- ٢- أهمية تحقيق المخطوطات

إن الإحساس بتراثنا المخطوط هو إحساس طبيعي بالماضي وحاجة الحاضر إليه، فالماضي والحاضر كلاهما يستحوذان على أعماق شعورنا، والإحساس بقيمة هذا التراث والعمل على استثماره على الأصول والأسس العلمية التي يجني منها الواقع أزكى الثمار وأشهاها هو بعينه الرؤية الصحيحة للتجديد.

فالأصالة والمعاصرة يتفاعلان في إطار من الماضي والحاضر إذ الماضي هو الذكرى التي تستوعب حضارة الإنسان وتجاربه، ومنجزاته ومعارفه، وتحمل في طياتها القيم التي تستوجب التفاعل مع ذلك كله على ضوء من تطلعات الحاضر.

ومن الرائع أن يكون الإنسان على صلة بالماضي التليد ... ولعل أقل ما يحتاجه منا هذا التراث إنما يتمثل في العناية به، والعمل على جمعه والحفاظ عليه ونشره محققاً تحقيقاً علمياً يقربه إلى أذهان أجيالنا ويشدهم إليه.. تراثنا الفريد - الأدبي وغير الأدبي - كثير منه ما يزال مخطوطا ... و واجبنا هو إزالة الغبار عنه .. والتعريف به .. ونشره .. وهذا ما يعرف بـ (تحقيق المخطوطات).

أسئلة التقويم الذاتي

?

١. ما المقصود بتحقيق المخطوطات؟
٢. عرّف المخطوطة.
٣. ما أهمية تحقيق المخطوطات؟

٢- ٣- صفات المحقق:

هناك صفات لابد أن يتصف بها من يتصّدر لتحقيق المخطوطات، لعل من أبرزها:

- الإحساس بقيمة التراث العلمي والفكري.
- الحب والتعلق بتراثنا المخطوط ومعايشته وتوثيق الصلة به قراءة ودراسة وخبرة .
- أن يطلع على قواعد التحقيق وأصوله، وما يجوز له وما لا يجوز له فيه.
- أن يكون لديه استعداد للمناقشة والحوار وقبولِ رأي الآخرين.
- الأمانة العلمية التي تقتضي تحرير النص وتصحيحه.
- أن يسبق عمليةَ التحقيق دراية واسعة بتاريخ هذا العلم الذي يحقق فيه.
- أن يكون على علم بما صدر من كتب تتصل بمادته؛ وذلك ليفيد منها في تحقيقاته.

٢- ٤- شروط تحقيق المخطوطة:

عزيزي الدارس، قد يثار لديك السؤال الآتي:

هل كل مخطوطة تصل إلى يديك يمكن تحقيقها ؟

وللإجابة عن هذا السؤال أقول لك بكل تأكيد نعم، يمكن تحقيق أي مخطوطة تصل إلينا، إلاّ أنّ ثمة شروط يجب مراعاتها، فيذكر العلماء شروطاً عامة، ومحددة يجب توافرها في تحقيق المخطوطة، ومن هذه الشروط[٥].

أولا: وجود أكثر من نسخة واحدة للمخطوطة

يشترط في المخطوطة كي تُحقَّق، أن يوجد لها أكثر من نسخة، ولا تُحقَّق، عادة، مخطوطة من نسخة واحدة إلاّ في حالة الضرورة القصوى، كشدّة الحاجة إليها، وعدم العثور على نُسخٍ أخرى.

وذلك لأن تحقيق المخطوط في إكمال النقص، والإضافة والإشارة إلى النقص، والإضافة، والإشارة إلى الزائد والحذف، والتخريج للأعلام، والأماكن، وغيرها يتطلب وجود نسخ فرعية، أخرى يعتمد عليها لتحقيق ذلك.

ثانيا: أن تكون المخطوطة غير محققة

أي أن تكون بكراً لم تحقق من قبل. ومن ثم لا يجوز تحقيق مخطوطة سبق وأن حققت من قبل. ولا يعني عدم التحقيق عدم النشر. فيجوز تحقيق مخطوطة غير محققة، ولكن سبق نشرها.

ثالثاً: أن تكون المخطوطة محققة ولكن بها أخطاء كثيرة.

رابعاً: أن تكون المخطوطة قيمة وتستحق التحقيق

كأن تكون مادتها قيّمة من ناحية علمية، وفي موضوعاتها، وموادها، وجزئياتها... الخ، ولذا يستثنى من التحقيق:

أ. كل مخطوط مادته العلمية تافهة.

ب. كل مخطوط ألفه صاحبه كجزء من كتاب مطبوع كله.

ج. كل مخطوط يُعدُّ تلخيصاً لكتاب مطبوع كلّه.

خامساً: أن يكون حجم المخطوطة مناسباً

أي متلائماً مع القيمة العلمية لها، ومع كل جهد يبذل فيها. فهناك مخطوطات لا يزيد حجمها عن عشر صفحات، فهذه لا يمكن تحقيقها.

أسئلة التقويم الذاتي

?

١. هل كل مخطوطة يمكن تحقيقها؟ وما هي شروط تحقيق المخطوطات؟

٢. لماذا لا ينبغي تحقيق المخطوطة اليتيمة؟

٣. ما الصفات التي ينبغي أن يتصف بها المحقق؟

٢- ٥- خطوات تحقيق المخطوطة:

عزيزي الدارس، قد تجد في نفسك رغبة في تحقيق مخطوطة معينة، بدلا من إجراء بحث في موضوع ما، فإذا رغبت في تحقيق تلك المخطوطة فإنّ عليك إتباع الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: اختيار المخطوطة المراد تحقيقها ونشرها

وهي النسخة الأصلية التي يرغب الباحث أن يحققها، ومن البداهة أن يختار الباحث المخطوطة التي يريد تحقيقها كخطوة أولى، وفي نفس الوقت تكون شروطها مكتملة كأن تكون المخطوطة غير محققة، وغير تافهه، وقيّمة، وحجمها مناسباً. وكذلك توافر نسخ فرعية عديدة لها[٦].

ويجب صرف النظر عن المخطوطة غير مكتملة الشروط، ولو كان عنوانها جذاباً براقاً، ولو كانت رغبة الباحث متحققة.

ومن هنا يتفق العلماء على عدم جواز تحقيق أي مخطوط إذا لم تكن هناك أكثر من نسخة واحدة[٧].

ويثور التساؤل حول المخطوطة مجهولة العنوان؟؟ وهل بالإمكان تحقيقها؟

وللإجابة على ذلك فإنه يجوز تحقيقها لاعتبارات ثلاثة هي[٨]:

أ. إمكانية الاهتداء إلى العنوان من نسخ المخطوطة الأخرى.

ب. إمكانية معرفة العصر الذي كتبت فيه، بتحليل خطوطها، ولكل عصر خطه السائد فيه.

ج. عدم حرمان المكتبة الإسلامية والعربية من المخطوطة، وإنقاذها من العدم، وعدم تعليق ذلك على معرفة العنوان، ومع ذلك فهناك من يعارض تحقيق المخطوطة مجهولة العنوان وتوخيا للفائدة، ومراعاة للشروط يجب على المحقق ألاّ يتسرع في اختيار المخطوطة، وأن يسبق الاختيار دراسة مستفيضة، وواسعة، ومركّزة حتى تتحقق سلامة الاختيار. وعلى الباحث الاطلاع على السجلات في الجامعات ليتأكد أنّ المخطوطة غير

مسجل فيها أحد، وأنها ليست باسم باحث أو محقق آخر، أو أنّها حققت ونشرت من قبل.

وعند اختيار المخطوطة المراد تحقيها ينبغي على الباحث مراعاة الآتي[٩]:

أ. أن يذكر أنّ هدفه إنّما هو خدمة الحقيقة، وإحياء النصوص ذات القيمة.

ب. أن يتأكد الباحث من أنّ الكتاب الذي اختاره لم يسبق طبعه ونشره، وذلك باستشارة المتخصصين والرجوع إلى الفهارس والكتب التي تضم المؤلفات التي سبق نشرها.

ج. غير أنّ مجرد نشر الكتاب لا يحول دون تحقيقه، فهناك نشرات تجارية غير محققة لا تحول دون ذلك، أمّا إذا كان الكتاب قد حقق طبقاً لمنهج علمي مقبول فلا ينبغي إعادة تحقيقه، إلاّ إذا كان محتوياً على عدد كبير من العيوب والأخطاء.

الخطوة الثانية: جمع نسخ المخطوطة المراد تحقيقها

على الباحث أن يسعى إلى معرفة النسخ العديدة للمخطوطة التي يريد تحقيقها، وقد تكون هذه النسخ مبعثرة في مكتبات العالم.

ويتم عادة جمع النسخ بعدة أساليب، منها[١٠]:

أ. التعرّف على فهارس المخطوطات بالمكتبات ودور الكتب العامة العالمية التي توجد بها المخطوطات.

ب. الإطلاع على النشرات الدورية، التي يصدرها معهد إحياء المخطوطات العربية.

ج. سؤال ذوي الخبرة والتخصص من الباحثين، فإنّ لديهم حصيلة تجاربهم وتنقيبهم، وسيقدمون للباحث خبرتهم في هذا المجال.

د. الرجوع إلى المكتبات الخاصة، ودور النشر، فقد يجد الباحث فيها ضالته.

ويتناول مفهوم الجمع لنسخ المخطوطة:

أ. القراءة السريعة والشاملة لجميع، أو معظم نسخ المخطوطة الأصلية والفرعية[11].

ب. الجمع المعنوي بتدوين عناوين نسخ المخطوطة، وأسماء الناسخين.

ج. الجمع المادي لنسخ المخطوطة بالاستعارة، أو الشراء، أو الهدية.

د. الجمع الفوتوغرافي لنسخ المخطوطة، وخاصة الأصلية بالحصول على الفيلم الخاص بها.

ه. الجمع النسخي للنسخ الفرعية، وذلك بنسخها وكتابتها باليد، أو عن طريق جهاز الحاسوب.

ولعل عملية الجمع، ونوعيته أمر يعود تقديره إلى المحقق ذاته. فهو الذي يقرر طريقة الجمع الأفضل، والأيسر والأنسب.

وربّما بذل الباحث في مرحلة "جمع النسخ" مجهوداً كبيراً، ولكنّ هذا أمرٌ لابدَّ منه، ويخرج الباحث منه بنتيجة من اثنتين[12].

أ. فربّما يعثر على نسخ خطّية كثيرة للمخطوط، ففي هذه الحالة ينبغي على الباحث أن يجمع أهم هذه النسخ من حيث قربها من عصر المؤلف، ويترك النسخ الباقية.

ب. وربّما يلاحظ ندرة نسخ المخطوطة. ولكنّ المحقق لا يجوز له أن يعتمد على نسخة وحيدة إلاّ إذا اطمأنّ إلى أنّه لا توجد نسخة أخرى، وكان النص كاملاً وذا قيمة خاصة.

الخطوة الثالثة: فحص نسخ المخطوطة وترتيبها

إنّ قيمة النسخ الخطية لكتاب ما متفاوتة تفاوتاً كبيراً، فمنها مالا قيمة له أصلاً في التحقيق وتصحيح نص الكتاب، ومنها ما يُعوَّلُ عليه ويوثق به، ووظيفة المحقق أن يُقدِّر قيمة كل نسخة من النسخ ويفاضل بينها وبين غيرها، متبعاً في ذلك القواعد الآتية[13]:

أ. أفضل نسخة تعتمد للنشر هي النسخة التي كتبها المؤلف نفسه، ويطلق عليها النسخة الأم.

ب. عند العثور على نسخة المؤلف يجب أن يبحث الباحث، عما إذا كان المؤلف ألف كتابه على مراحل زمنية، أم دفعة واحدة، وذلك ليتأكد الباحث أن النسخة التي بين يديه هي الصورة النهائية لكتاب المؤلف.

ج. بعد نسخة المؤلف تأتي نسخه قرأها المؤلف، أو قرئت عليه، وأثبت بخطه أنها قرئت عليه.

د. تأتي بعد ذلك نسخة نقلت عن نسخة المؤلف و قوبلت عليها.

ه. ثم تأتي نسخة كتبت في عصر المؤلف.

و. بعد ذلك تأتي النسخ التي كتبت بعد عصر المؤلف، وفي هذه النسخ يفضل الأقدم على المتأخر.

ولكن هناك بعض الاستثناءات في هذا الشرط، فقد تصادف نسخة متأخرة جداً نسخت نسخاً جيداً عن نسخة المؤلف. المهم أن يكون هدف المحقق من الجمع هو الحصول على أقرب شكل بعيد عن التحريف لما تركه المؤلف[١٤].

وينبغي أن تعرف عزيزي الدارس، أنّه كلّما ابتعد تأريخ المخطوطة عن زمن المؤلف زاد فيها التحريف على أيدي النساخ.

ومع ذلك فقد نعثر على نسخ للمخطوطة ليس عليها تأريخ النسخ، أو أي إشارة تدل على تأريخ كتابتها. ويمكننا عندئذٍ تحديد تأريخها بواسطة الخط الذي كُتبت به، فإنّ لكل عصر من العصور نوعاً من الخط عُرف به. وفي دور الكتب خبراء في معرفة تواريخ الخطوط يمكن للمحقق استشارتهم إذا لزم الأمر.

الخطوة الرابعة: تحقيق النص في المخطوطة

تُعدُّ هذه الخطوة أهم خطوات تحقيق المخطوطة، وبها تكتمل خطوات التأصيل الحقيقي للمخطوط، وإبرازه في ثوبه الجديد، وصبغه بالصبغة الحقيقية في التناول والإطلاع، ومن ثم في تحقيق الفائدة.

ولخطورة خطوة تحقيق النص أحاطها العلماء بقواعد عامة، وعديدة يجب على كل محقق السير بها، ومن هذه القواعد[١٥]:

- التأكد من صحة المخطوطة نفسها الأصلية والفرعية. وأنّها هي النسخة المقصودة في التحقيق.
- فرز نسخ المخطوطة، وترتيبها من حيث الأصل، أو الفرع، بحيث تكون النسخ الأصلية في الأول، تليها النسخ الفرعية.
- فرز النسخ المخطوطة الفرعية وترتيبها من حيث القدم والحداثة. بحيث تكون النسخ الأقدم في الأول، تليها النسخ الأقل قدماً، تليها النسخ الأكثر حداثة.
- التأكد من أصالة النسخة الأصلية للمخطوطة. وهل هي نسخة المؤلف الأصلي؟ وهل كتبها بخط يده؟ وهل المعلومات التي بها أصيلة فعلاً؟ وهل تتفق فعلاً مع مستواه الفكري ومداركه العلمية؟ وعليه يجب التأكد من صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف، ومن صحة اسم المؤلف ذاته.
- في حالة فقدان الوثيقة أو النسخة الأصلية على المحقق أن يتحرى الدقّة في تحقيق النص، خشية وجود أخطاء وتحريفات، أو تزييفات علمية دخيلة على النسخة الأصيلة، وموجودة في النسخ الفرعية.
- على المحقق أن يشير في الهامش إلى كل الإضافات التي نقلها مؤلف المخطوطة الأصلية من غيره، وأدخلها إلى المخطوطة. وعلى المحقق أيضاً الإشارة إلى مراجع ومصادر تلك الإضافات.
- على المحقق الإشارة إلى كل التعديلات التي أحدثها المؤلف الأصلي في المخطوطة، سواء بالزيادة، أم بالنقصان.
- الإشارة إلى كل حذف يجريه المؤلف الأصلي في كل النصوص التي ينقلها.
- على المحقق أن ينقل ويضيف الزيادات الموجودة في النسخ الفرعية إلى النسخة الأصلية، وأن يشير إلى ذلك في الهامش برقم الجزء والصفحة.

- في حالة وجود نقص في المخطوطة الأصلية: كنقص كلمة، أو حرف، أو جملة في المتن يجوز للمحقق إضافتها، إذا تأكد من أنّها هي المعنية والمقصودة.

- في حالة وجود نقص كبير في المخطوطة الأصلية: كصفحة، أو فصل، أو باب، على الباحث إكمال النقص من المخطوطة الفرعية.

- في حالة عدم استطاعة المحقق من إكمال النقص في المخطوطة الأصلية سواء كان قليلاً أم كثيراً، صغيراً أم كبيراً عليه أن يشير في الهامش إلى أنّه لم يستطع إكمال النقص. وأنّ النسخ الفرعية لم تسعفه في ذلك، ولا يوجد فيها الشيء الناقص. وعليه ألاّ يكمل عشوائياً، ومن تلقاء نفسه.

- ضرورة العناية بتصحيح الأخطاء اللغوية، والإملائية، والنحوية، الموجودة في النص.

- ضرورة تفسير آراء المؤلف الأصلي، وتوضيح، وشرح تلميحاته، وعلى الأخص الغامض منها في النص. وعلى أن يشار إلى التفسير، والشرح في الهامش.

- ضرورة شرح الاصطلاحات العلمية، والفنية الواردة في المخطوطة الأصلية، التي كتبها المؤلف الأصلي. ومن ثم شرح، وتفصيل نظرياته.

- وصف حالة المخطوطة من حيث الورق، والحبر، والرسم، والشكل.

- وضع مقدمة لإيضاح فكرة المخطوطة، وإعطاء معلومات كافية عنها، مثل: التعريف بعناصرها، وموضوعاتها، وأهميتها، وقيمتها العلمية، والمركز العلمي لمؤلفها.

- ترجمة المخطوطة إذا اقتضى الأمر كأن تكون بلغة المحقق. فمثلاً تكون باللغة الفارسية، أو التركية، ولغة المحقق عربية. وفي حالة الترجمة على الباحث المحقق أن يتقيد بالدقة الكاملة للترجمة، وأن يكون مقيداً تماماً بعملية التحقيق بالحفاظ على روح النص، ومن حيث المعاني، والرسم...الخ.

- ضرورة التخريج للدلائل الشرعية الواردة في المخطوطة الأصلية. فيشير المحقق في الهامش إلى اسم السورة، ورقم الآية.

- ويشير أيضاً إلى مرجع الحديث النبوي، أو إلى مدى صحته، والاتفاق عليه، أو إلى الراوي.

- ضرورة تخريج أقوال الفقهاء التي استشهد بها المؤلف الأصلي في مخطوطه. بذكر موجز عن اسم وحياة الفقيه، ومؤلفاته في الهامش.

- تخريج المقتبسات الأدبية. ومنها: الأبيات الشعرية، أو الخطب الواردة في المؤلف الأصلي. وذلك بذكر القصيدة، أو مطلعها، أو الديوان الذي ينتمي إليه بيت الشعر، وكذلك اسم الشاعر، ونبذة موجزة عن اسمه، وحياته، وعصره، وأشهر قصائده، أو دواوينه.

- ترجمة موجزة لحياة الأعلام والشخصيات الواردة أسماؤهم في المخطوط الأصلي. وذلك بإشارة موجزة لأسمائهم، وألقابهم، ومراكزهم العلمية، والاجتماعية، والعصور التي عاشوا فيها، وأعمالهم.

- تخريج البلدان والأماكن الواردة في المخطوطة الأصلية.ويعرف المحقق هذه البلدان والأماكن في الهامش، والإشارة إلى تأريخها، وعصورها، وأمكنتها، ومسمياتها القديمة والحديثة. وللمحقق أن يستعين بكتب التأريخ، والجغرافيا القديمة خاصة والحديثة. وحيث أنّ الفائدة تتحقق إذا ما أشير إلى الأماكن الحديثة لنظائرها القديمة الواردة في المخطوطة. ومع العلم بأن كثيراً من الأماكن والبلدان الوارد ذكرها في المخطوطات القديمة تعد مجهولة حالياً، ولا يعرف أماكنها إلاّ القلة القليلة من الناس. وربما اندثرت تماماً، وتغيرت معالمها، أو قامت محلها أماكن أو بلدان أخرى. ومنها على سبيل المثال ما ورد في مطلع قصيدة امرئ القيس حيث يقول:

قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَمَنزِلِ بِسِقطِ اللِوى بَينَ الدَخولِ فَحَومَلِ

فهنا ثلاثة أماكن مجهولة بالنسبة لنا وهي: سقط اللوى، والدخول، وحومل.

- عمل ملخص تمهيدي كمقدمة للمخطوط المحقق يذكر فيها المحقق الأمور الآتية:

أ. التعريف بموضوع المخطوط وأهميته.

ب. وصف المخطوط: رسمه، وشكله،وصفحاته، وبعض عناصره، موضوعاته.

ج. ذكر النسخ الفرعية التي اعتمد عليها المحقق في التحقيق. مع ذكر تأريخ كتابتها، وأماكن وجودها، وعصورها مع صور لبعض صفحاتها إن أمكن، وعدد النسخ المفقودة.

د. الإشارة إلى الأشخاص، والمفكرين والعلماء الذين استعان بهم المحقق في التحقيق. وكذلك مدى مساهمة كل واحد منهم في التحقيق.

ه. هـ.الخطوات والأساليب التي سلكها الباحث، واتبعها في التحقيق.

و. الملابسات والظروف التي جرى تحقيق المخطوطة من خلالها.

- عمل ملخص نهائي خاتمة للمخطوط يذكر فيه المحقق النتائج والمستخلصات العلمية للتحقيق. وكذلك القضايا الجديدة، والمهمة التي يثيرها المخطوط. وأيضاً الفوائد العلمية المتوخاة والمحتملة وأية أمور أخرى انفرد بها المخطوط المحقق مع شيء من التعليق على نتائج التحقيق من قبل المحقق.

خامساً: تقسيم المخطوطة وترقيمها(١٦):

في هذه الخطوة على المحقق أن يقسم المخطوطة إلى أبواب، وفصول، ومباحث، ومطالب، وفروع، وبنود، ويقوم بتوزيع عناصر المخطوطة كعناوين لها.

وأما الترقيم فهو نوعان:

النوع الأول: الترقيم الأبجدي، أو ترقيم الشخصيات والأحاديث. ترقيم الأحاديث عددياً، وكذلك الشخصيات والأعلام الواردة في المخطوطة.

النوع الثاني: الترقيم اللغوي، وذلك بوضع علامات الترقيم كل في محله: كالنقطة في نهاية الجملة المفيدة، والفاصلة بين المعطوف والمعطوف عليه، وبعد المنادى وبين الشرط وجزائه، وكذلك بين القسم والجواب.

وكذلك الفاصلة المنقوطة، والشرطة والشرطتان، وعلامة التعجب، وعلامة الاستفهام، والنقطتان ...الخ. وقد سبق بيانها.

سادسا: فهرسة المخطوطة(١٧):

وهي نوعان : النوع الأول: فهرسة الموضوعات والأماكن ، إذ يضع المحقق فهرساً بالموضوعات، وعناوين الأبواب والفصول، وتختلف الفهارس باختلاف نوعية الموضوعات.

فإذا كان المخطوط شعراً أعدّ المحقق فهرساً للقوافي، وصدور الأبيات، وإذا كان من كتب الحديث أعدّ المحقق فهرساً بالأحاديث الواردة في الكتاب المحقق مرتبة أبجدياً.

وإذا كان من كتب التأريخ يضع المحقق فهرساً لأهم الحوادث والشخصيات مرتبة أبجدياً.

وإذا كان من كتب الجغرافيا يضع المحقق فهرساً لأهم الأماكن والبلدان، والمناطق مرتبة أبجدياً.

أما النوع الثاني فهو فهرسة المراجع: التي استعان بها، واستند إليها المحقق في تحقيق المخطوطة، على أن ترتب المراجع كما يأتي:

أ. كتب التفسير.
ب. كتب الحديث.
ج. النسخ والمراجع الأقدم فالأقدم.
د. المراجع الحديثة.
ه. كتب اللغة الأجنبية.

ومن الأفضل أن يكون الترتيب أبجدياً باسم المؤلف، ثم كتابة المعلومات وافية عن المرجع.

٢- ٦- مشكلات التحقيق:

ما هي المشكلات والصعاب التي تواجه من يتصدى لتحقيق المخطوطات؟

إنّ الكثير من الأعمال العلمية تواجهها بعض المشكلات، والمحقق لكتب التراث تواجهه مشكلات متعددة، ومن أهمها:

أ. صعوبة الحصول على نسخ أخرى للمخطوط الذي يريد تحقيقه.
ب. عدم وفرة المصادر التي يحتاجها المحقق للتحقيق.
ج. وجود نقص كبير في المخطوطة الأصلية والمخطوطات الفرعية: كصفحة، أو فصل، أو باب، أو خروق.
د. فقدان الوثيقة أو النسخة الأصلية.
ه. عدم وجود تاريخ نسخ المخطوطة، أو أي إشارة تدل على تأريخ كتابتها.

و. اكتشاف الباحث بأن الكتاب الذي يقوم بتحقيقه، سبق تحقيقه وطبعه ونشره.

ز. أن تكون المخطوطة التي يرغب في تحقيقها مجهولة العنوان.

ح. عدم إلمام المحقق بعلم تحقيق المخطوطات وقواعده وأصوله؛ مما يوقعه في أخطاء يخرج بسببها التحقيق في صورة هزيلة.

وهناك مشكلات تتعلق بالمخطوطة من حيث العيوب التي تلحق بأوراقها، وقد تكون بسبب الناسخ للمخطوطة إذا كان من النسّاخ المحترفين الذين جعلوا الكتابة مهنة يعيشون عليها، وتتمثّل فيما يأتي[١٨]:

أ. أخطاء النساخ المحترفين للنسخ، فقد ينسخ من لا يحسن الخط ولا اللغة العربية، ثم ينسخ من نسخته ناسخ مثله فيضيف إلى أخطاء الأول أخطاءه وهكذا من بعده فتتراكم الأخطاء وتتعمق، إذ لا تقف عن تصحيف بعض الكلمات، بل قد تسقط عبارات من النصوص فتضطرب الصياغة، ويصعب تصحيح الأخطاء.

ب. اختلاط الخطوط بين الخط الكوفي، والخط المغربي الأندلسي فكلاهما يحتاج إلى معرفة من المحقق وتدرّب عليه.

ج. أحياناً يتسبب ناسخ الكتاب في وقوع أخطاء لغوية ونحوية مثل إهمال الجزم أو النصب لما هو مجزوم أو منصوب، أو الخلط بين المثنى والجمع، أو العدد والمعدود، فعلى المحقق أن يصلح الأخطاء في الحواشي ويشير إليها.

د. قد يقع التحريف في الكلمات بسبب تشابه الحروف المتشابهة الأشكال كالفاء والقاف، والياء والباء. وأحياناً بسبب التشكيل.

ه. على المحقق أن يتحقق من طبيعة الخطأ إن كان سهواً أو نتيجة التطور في اللغة، فإن كان سهواً صححه ونبه عليه، وإن كان نتيجة تعمد المؤلف لبعض الكلمات والعبارات العامية، فليس عليه أن يصححها وبخاصة إذا كتبها المؤلف بنفسه؛ لأنّ في ذلك تغيير للنص عن القرن السادس الهجري، وينبغي على المحقق ألاّ يغيرها، لأنّها تصوّر ما حدث في اللغة من تطوّر أو ضعف أو غير ذلك، لأنّ اللغة صورة العصر ورجاله.

و. يجد المحقق أحياناً كثيرا من التعليقات على النسخة التي يعمل فيها المحقق؛ مما يجعل أمام المحقق واحد من احتمالين:

الأول: أن تكون هذه التعليقات قد كتبت على هامش النسخة الأصلية التي نقل عنها الناسخ فأدخلها في المتن جهلاً منه.

الثاني: أن يكون المؤلف هو الذي أضاف تلك التعقيبات والتعليقات؛ وهنا ينبغي على المحقق أن يخرج هذه التعليقات من متن الكتاب وضعها في الهوامش والحواشي مشيراً ليها حتى يما يميزها عن المتن وبهذا يقدم الكتاب في صورته الأصلية.

ز. أحياناً يجد المحقق على المخطوطة قراءات العلماء أو وقف لمكتبة أو جامع أو مدرسة بظن أنها خالية من الأخطاء مع أنها قد تكون مليئة بالأخطاء التي يصعب على المحقق كشفها.

ح. قد يغير الناسخ أسلوب المؤلف في استعمال الضمائر فيغير كلمة "قلت" و"علمت" إلى قلنا وعلمنا أو العكس، وهذا يسهل معرفته من خلال الضمائر الغالبة على لغة المؤلف، كما قد يبدل ترتيب الحروف مثل: علم وعمل، أرى ورأى وغيرها جهلا من الناسخ.

أسئلة التقويم الذاتي



عزيزي الدارس،

١. ما الخطوات التي يتوجب على الباحث اتباعها عند تحقيق المخطوطة.
٢. ما أهم المشكلات والصعاب التي تواجه من يتصدى لتحقيق المخطوطات؟
٣. ما المقصود بالنسخة الأم؟

تدريب (١)



تعرّفت من خلال دراستك لهذه الوحدة على الصفات التي يجب توافرها فيمن يتصدى لتحقيق المخطوطات.

- أذكر خمس صفات أخرى لم ترد في هذه الوحدة.

٣. الخلاصة

عزيزي الدارس، تناولنا في هذه الوحدة الدراسية " تحقيق المخطوطات"، ووضحنا فيها أن تحقيق المخطوطات يعني " إظهار الكتب المخطوطة مطبوعة ومضبوطة، خالية نصوصها من التصحيف و التحريف، مخدومة في حلة قشيبة ، تيسر سبل الانتفاع بها و ذلك على الصورة التي أرادها مؤلفوها أو أقرب ما تكون إلى ذلك" ، وأن المخطوطات **هي الكتب المدوّنة بخط اليد ، والتي تحتوي على نصوص كتبها العلماء في العصور القديمة أو الحديثة**، وأن أهمية تحقيق المخطوطات تتجلى في العناية بهذا التراث العربي ، والعمل على جمعه والحفاظ عليه ونشره محققاً تحقيقاً علميا يقربه إلى أذهان أجيالنا ويشدهم إليه.

ثم بينّا أنّ من يتصدى للتحقيق لابد وأن يتصف بعدة صفات لعل من أهمها : حب التراث والتعلق به، والإطلاع على قواعد التحقيق وأصوله، والتواضع والاستعداد للمناقشة والحوار وقبول رأي الآخرين، والأمانة العلمية.

ووضحنا شروط التحقيق التي من أهمها : **وجود أكثر من نسخة واحدة للمخطوطة**،وأن تكون غير محققة من قبل، أو تكون محققة ولكن بها أخطاء كثيرة،وأن تكون المخطوطة قيمة وتستحق التحقيق.

كذلك عرضنا خطوات تحقيق المخطوطة بالتفصيل، والتي من أولها **اختيار المخطوطة المراد تحقيقها ونشرها، وآخرها** فهارس المخطوطة. وأخيراً تناولنا بالشرح مشكلات التحقيق التي من أهمها : صعوبة الحصول على نسخ أخرى للمخطوط الذي يريد تحقيقه، أو عدم وفرة المصادر التي يحتاجها المحقق للتحقيق، أو وجود نقص كبير في المخطوطة الأصلية والمخطوطات الفرعية، أو عدم وجود تأريخ نسخ المخطوطة، أو أي إشارة تدل على تأريخ كتابتها ، أو اكتشاف الباحث بأن الكتاب الذي يقوم بتحقيقه، سبق تحقيقه وطبعه ونشره وغيرها من مشكلات.

٤. إجابة التدريب

من صفات الباحث التي لم ترد في هذه الوحدة الصفات الآتية:

١. الرغبة أو الهواية أو العشق: هذه الهواية من الصفات المهمة الواجب توفّرها في المحقق، فإنّ حبّه للتحقيق يسهّل له صعاب التي تعترضه، ويذلل له سبلها، ويعينه على تخطي ما يعترض طريقه من عقبات؛ لان هذا الفن كثير المزالق، جم المعوقات، وغير المحب لا يهون عليه أن يبذل من ذات نفسه أو ماله لغير من يحب.

٢. الغيرة: وهي صفة لازمة للمحقق؛ لأننا أمة لها من التراث العلمي والأدبي والحضاري، الشيء الكثير، وحسبك إن ما بقي من مخطوطات اللغة العربية فقط ثلاثة ملايين مخطوط.

٣. الذكاء ودقة الملاحظة: هذه سمة يقتضيها الإبداع في كل علم، والتقدم والتجديد في كل فن، هذه الملاحظة الدقيقة شرط ضروري في تحقيق المخطوطات؛ لأن رسم الخط العربي متشابه الصور متقارب الأشكال، ومعاني الألفاظ في العربية متقاربة.

٤. أن يكون عارفاً بأنواع الخطوط العربية وتأريخ تطوّرها.

٥. أن يكون على دراية كافية بالببليوغرافيات العربية وفهارس الكتب وقوائمها.

٥. التعيينات:

١. يقصد بتحقيق المخطوطات:

أ. طباعة الكتب المخطوطة في مجلدات لائقة.

ب. طباعة الكتب بكميات تلبي احتياج القراء.

ج. إظهار الكتب المخطوطة مطبوعة، مضبوطة، خالية نصوصها من التصحيف والتحريف، مخدومة في حلة قشيبة.

د. إظهار الكتب المخطوطة مطبوعة بشكل جذاب.

جدول الإجابة عن الاختيار من متعدد

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥
الرمز					

٢. من صفات المحقق الصفات الآتية عدا:

أ. الإحساس بقيمة التراث العلمي.

ب. امتلاك المال اللازم للتحقيق.

ج. الأمانة العلمية.

د. قبول رأي الآخرين.

٣. من شروط تحقيق المخطوطة:

أ. أن تكون المخطوطة محققة.

ب. وجود أكثر من نسخة واحدة للمخطوطة.

ج. وجود نسخة واحدة فقط للمخطوطة.

د. أن يتجاوز عدد صفحات المخطوطة مائة صفحة.

٤. كلّما ابتعد تاريخ المخطوطة عن زمن المؤلف:

أ. قل فيها التحريف.

ب. قل فيها التصحيف.

ج. زاد فيها التحريف.

د. زاد فيها التوضيح.

٥. من المشكلات التي تواجه من يتصدى لتحقيق المخطوطات:

أ. حصول المحقق على نسخ كثيرة أخرى للمخطوط.

ب. توفر مصادر كثيرة تزيد عن حاجة المحقق.

ج. عدم وجود أخطاء لغوية في المخطوط الذي يقوم بتحقيقه.

د. صعوبة الحصول على نسخ أخرى للمخطوط الذي يريد تحقيقه.

مفتاح إجابات الأسئلة الموضوعية

رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥
الرمز	ج	ب	ب	ج	د

٦. الهوامش:

[١] يعقوب، أميل، (١٩٨٦)، **كيف تكتب بحثاً أو منهجية البحث**، (ط١) لبنان-طرابلس: جروس برس، ص:١٢٥.

[٢] الطباع، إياد خالد، (٢٠٠٣)، **منهج تحقيق المخطوطات**، (الطبعة الأولى)، دمشق: دار الفكر، ص:١٩.

[٣] جمال الدين، محمد السعيد، (٢٠٠٦)، **مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية**، (الطبعة الخامسة)، القاهرة: دار القلم للنشر والتوزيع، ص:١٠٣.

[٤] عناية، غازي، (١٩٨٥)، **إعداد البحث العلمي .. ليسانس – ماجستير–دكتوراه**، قسنطينة الجزائر: مؤسسة شباب الجامعة، ص:٢٢٧.

[٥] المرجع السابق نفسه، ص:٢٣١.

[٦] المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[٧] المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[٨] المرجع السابق نفسه، ص:٢٣٤.

[٩] المرجع السابق نفسه، ص:١٠٦.

[١٠] الشهاري، شرف أحمد، (٢٠٠٧)، **أساسيات البحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، صنعاء: مركز عبادي للنشر والتوزيع، ص:٢١٣.

[١١] المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[١٢] جمال الدين، مرجع سابق، ص:١٠٧).

[١٣] الشهاري، مرجع سابق، ص:١١١.

[١٤] جمال الدين، مرجع سابق، ص: ١٠٨.

[١٥] عناية، مرجع سابق، ص: ، ٢٤٠.

[١٦] المرجع السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[١٧] المرجع السابق نفسه، ص: ، ٢٤١.

[١٨] محجوب، عباس، (٢٠٠٦)، **البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية**، (الطبعة الأولى)، عمّان- الأردن: عالم الكتب الحديث، ص ص:١٢٠-١٢٣.


UNIVERSITY OF SCIENCE & TECHNOLOGY
١٤١٤هـ
١٩٩٤م
وقل رب
زدني علماً
جامعة العلوم والتكنولوجيا

قائمة المراجع:

١. إبراهيم، خالد، نصوص تاريخية (وثائق –اتفاقيات-معاهدات)، الموقع الإلكتروني: ملتقى نور المصباح الثقافي، متوفر على الرابط: http://nooralmsbah.yoo٧.com/t٢٧٣٨-topic تاريخ النسخ ٢٠١١/٣/٣م.

٢. إبراهيم، مروان عبد المجيد، (٢٠٠٠)، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، (الطبعة الأولى)، الأردن-عمّان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

٣. ابن فارس، أبو الحسن أحم، (١٩٧٩)، معجم مقاييس اللغة، (الجزء الخامس)، تحقيق عبد السلام هارون، لبنان: دار الفكر.

٤. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (ط١)، (ج٢)، بيروت : دار صادر (د.ت).

٥. أبو العينين، علي خليل مصطفى، (١٩٨٨)، منهجية البحث في التربية الإسلامية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: المملكة العربية السعودية، العدد٢٤، السنة الثامنة.

٦. إهلاوات، كابور و عودة، أحمد ومرعي، توفيق و فرحان، يحيى وشتات، عبد المجيد، (١٩٨٦)، البحث التربوي التطبيقي، (الطبعة الأولى)، سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب.

٧. بدر، أحمد، (١٩٨٤)، أصول البحث العلمي ومناهجه، (الطبعة الثامنة)، الكويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرامي.

٨. بدوي، عبد الرحمن، (١٩٧٧)، مناهج البحث العلمي، (الطبعة الثالثة)، الكويت : وكالة المطبوعات.

٩. الجرجاني، علي بن محمد بن علي تحقيق : إبراهيم الأبياري (١٤٠٥هـ)، التعريفات، بيروت: دار الكتاب العربي، ص :٦.

١٠.جمال الدين، محمد السيد، (٢٠٠٦)، **مناهج البحث والمصادر في الدراسات الإسلامية والعربية**، (الطبعة الخامسة)، القاهرة : دار القلم للنشر والتوزيع.

١١.جودة، محفوظ، (د.ت)، **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، (د.ط)، الأردن:عمّان: دار زهران للتوزيع والنشر

١٢.الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، (١٩٧٩)، **مختار الصحاح**، (الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتاب العربي.

١٣.رشوان، حسين عبد الحميد، (٢٠٠٣)، **أصول البحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

١٤.الركابي، جودت، (١٩٩٢)، **منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية**، (ط١)، دمشق : دار ممتاز .

١٥.السيوفي، مصطفى، (٢٠٠٨)، **المنهج العلمي في البحث الأدبي**، (الطبعة الأولى)، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

١٦.شلبي، أحمد، (١٩٧٤)، **كيف تكتب بحثا أو رسالة ... دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه**، (ط٨)، (د.م)، (د.ن) .

١٧.الشهاري، شرف أحمد، (٢٠٠٧)، **أساسيات البحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، صنعاء: مركز عبادي للنشر والتوزيع.

١٨.صبري، حلمي عبد المنعم، (١٩٩٧)، **منهجية البحث العلمي وضوابطه**، العدد ١٨٣ من سلسلة دعوة الحق، موقع رابطة العالم الإسلامي متوفر في الرابط

١٩.صيني، سعيد إسماعيل، (١٩٩٤)، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، بيروت: مؤسسة الرسالة .

٢٠.الطباع، إياد خالد، (٢٠٠٣)، **منهج تحقيق المخطوطات**، (الطبعة الأولى)، دمشق: دار الفكر.

٢١.عبد الحميد، جابر وأحمد خيري كاظم، (١٩٧٨)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، (الطبعة الثانية)، القاهرة: دار النهضة العربية.

٢٢.عبيدات، ذوقان وعبد الرحمن عدس و كايد عبد الحق، (د.ت)، **البحث العلمي .. مفهومه . أدواته. أساليبه**، (د.ط) عمّان- الأردن : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع

٢٣.عبيدات، محمد ومحمد أبو نصّار وعقلة مبيضين، (١٩٩٩)، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، (الطبعة الثانية)، عمّان-الأردن: دار وائل للطباعة والنشر .

٢٤.العبيدي، حمادي، (١٩٩٧)، **منهج إعداد البحوث الجامعية**، (ط١) بيروت : مؤسسة المعارف للطباعة والنشر .

٢٥.عريفج، سامي وخالد حسين مصلح ومفيد نجيب حواشين، **في مناهج البحث العلمي وأساليبه**، الأردن-عمّان:مجدلاوي.

٢٦.عطوي، جودت عزت، (٢٠٠٠)، **أساليب البحث العلمي .. مفهومه-أدواته-طرقه الإحصائية**، (ط١)، عمّان:دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٧.عليان، ربحي مصطفى وعثمان محمد محمد غنيم، (٢٠٠٠)، **مناهج وأساليب البحث العلمي .. النظرية والتطبيق**، (الطبعة الأولى)، الأردن-عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٨.عناية، غازي، (١٩٨٥)، **إعداد البحث العلمي .. ليسانس – ماجستير – دكتوراه**، قسنطينة الجزائر : مؤسسة شباب الجامعة.

٢٩.العيدة، باسل محمد سعيد، (٢٠٠٥)، **مهارات تصميم وتنفيذ البحوث والدراسات العلمية وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS**، (ط١)، الكويت: مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

٣٠.الغزالي، أبو حامد، محك النظر، موقع الوراق، متوفر على الرابط http://www.alwarraq.com

٣١.قواسمة، رشدي، وجمال أبو الرز، ومفيد أبو موسى، وصابر أبو موسى، (٢٠٠٨)، **مناهج البحث العلمي**، (الطبعة الأولى)، عمّان-الأردن: جامعة القدس المفتوحة.

٣٢.الكيلاني، تيسير توفيق زيد، (٢٠٠٩)، **التعلّم الذاتي**، (الطبعة الأولى)، اليمن-صنعاء:جامعة العلوم والتكنولوجيا.

٣٣.المجذوب، طلال، (١٩٩٣)، **منهج البحث وإعداده ..دراسة نظرية وتطبيقية**، (د.ط)، بيروت : عز الدين للطباعة والنشر.

٣٤.مجمع اللغة العربية (١٩٨٠)، **المعجم الوسيط**، مادة (علم)، ص:٤٣٢.

٣٥.محجوب، عباس، (٢٠٠٦)، **البحث العلمي ومصادره في الدراسات العربية والإسلامية**، (الطبعة الأولى)، عمّان-الأردن: عالم الكتب الحديث.

٣٦.المغربي، كامل محمد، (٢٠٠٢). **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (الطبعة الأولى)، عمّان-الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

٣٧.المفتي، محمد أمين، (٢٠٠٦)، مناهج البحث، كلية التربية، جامعة عين شمس، موقع جامعة عين شمس على الشبكة العنكبوتية، متوفر على الرابط http://asu.shams.edu.eg تاريخ النسخ ٢٠٠٩/٨/٢٥م

٣٨.مقبول، علي محمد، (٢٠٠٨)، **مناهج البحث العلمي وتحقيق التراث**، (الطبعة الأولى)، الإسكندرية-مصر: دار الإيمان.

٣٩.ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٢)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، (ط٢)، عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤٠.نجم، أحمد حافظ ومحمد ماهر الصواف، وأسامة محمد كامل عمارة، وصبري محمد محسن، (١٩٩٨)، **دليل الباحث**، الرياض: دار المريخ.

٤١.نعمان، منصور و غسان ذيب النمري (١٩٩٨)، **البحث العلمي حرفة وفن**، إربد- الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

٤٢.همام، طلعت، **سين وجيم عن مناهج البحث العلمي**، (ط١)، عمّان: دار عمار، ي١٩٨٤، ص: ١١.

٤٣.يعقوب، أميل، (١٩٨٦)، **كيف تكتب بحثاً أو منهجية البحث**، (ط١) لبنان-طرابلس: جروس برس.

٤٤.Pearson Education Limited .(٢٠٠١). Longman **American Advanced Dictionary**. England




Database
acer
SCAN YOUR
LIBRARY CARD
BARCODE SIDE
وقل رب زدني علماً
جامعة العلوم والتكنولوجيا